

تَارِيخُ الْمُؤَصِّلِ

تأليف

الشيخ أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياض الزدي

المتوفى ٣٣٤ هـ

كتابخانه

مركز تحقيقات كآه بوترى علوم اسلامی

شماره ثبت: ٠٠٤٠٧٣

تاریخ ثبت:

تحقیق و تکملة

الذكتور أحمد عبد الله محمد

المجموعه الثانيه

المحتوى

سنة ٢٢٨ هـ - سنة ٣٣٤ هـ

الفهارس العامة



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

Title: Tārīḥ al-Mūṣīl
(History of Mousel)

Author: Yazīd ben Muḥammad al-ʿAzdi

Editor: Dr. Aḥmad ʿAbdullah Maḥmūd

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 1112 (2 volumes)

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: تاريخ الموصل

المؤلف: الشيخ أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدي

المحقق: الدكتور أحمد عبد الله محمود

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 1112 (جزءان)

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

منشورات محمد باي داون بيروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنسيق الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ

منشورات محمد باي داون بيروت

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (٩٦١ ١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

هاتف: ٩٦١ ٨٨٠١٨١ / ٩٦١ ٨٨٠١٨٢
فاكس: ٩٦١ ٨٨٠١٨٣
ص.ب. ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧

<http://www.al-ilmiyah.com>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

ISBN 2-7451-5144-4



9 0000



9 782745 151445

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ودخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين

وفيهما أعطى الواثق أشناس تاجاً، وألبسه وشاحين بالجواهر، وذلك في رمضان^(١).
وفيهما غلا السعر بطريق مكة، فبلغ الخبز: كل رطل بدرهم، وراوية الماء بأربعين درهماً، وأصاب الناس في الموقف حر شديد، ثم أصابهم مطر فيه برد، واشتد البرد عليهم بعد ساعة من ذلك الحر، وسقطت قطعة من الجبل عند جمرة العقبة؛ فقتلت عدة من الحجاج^(٢).

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود.

وفيهما توفي من الأعيان: إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي، من أهل الكوفة، ويروى عن مالك وأبي معشر وغيرهم - أحاديث منكرة.
قال أبو بكر بن أبي شيبة: هو كذاب.

بشار بن موسى، أبو عثمان العجلي الخفاف: بصرى الأصل، حدث عن أبي عوانة وشريك بن عبد الله، روى عنه: أحمد بن حنبل، وقال: كان صاحب سنة.
وقال ابن المديني: ما كان ببغداد أصليب منه في السنة، وكان يحسن القول فيه.
فأما يحيى بن معين، فإنه لم يوثقه، وقال القلاس: هو ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.

قال ابن عدي: قول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه، وأرجو أنه لا بأس به.

حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد الأعور: سمع جعفر بن ميسرة وبقية وغيرهما، روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا والبخاري، وكان ثقة.

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس، أبو تمام الطائي الشاعر: ولد سنة تسعين ومائة، شامي الأصل، كان بمصر في حدائثه يسقى الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء وأخذ عنهم، وكان فطناً، وكان يحب الشعر، فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر فأجاد، وبلغ المعتصم خبره؛ فحمل إليه وهو بسامراء، فمدحه؛ فأجازه وقدمه على الشعراء.

وقدم بغداد وجالس بها الأدباء، وكان ظريفاً حسن الأخلاق، كريم النفس؛ فأقر له

(١) هذا جزء من التكملة الملحقه بالكتاب.

(٢) ينظر: الكامل (٩/٧).

الشعراء بالتقدم. (١)

داود بن عمرو بن زهير، أبو سليمان الضبي: سمع حماد بن زيد وابن عيينة، سمع منه: يحيى وأحمد وابن أبي الدنيا والبغوي، وكان ثقة.

سلم بن قادم، أبو الليث: سمع سفيان بن عيينة وبقيّة، روى عنه عباس الدوري، وكان ثقة.

عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، أبو عبد الرحمن، التيمي - ويعرف بابن عائشة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي - : سمع حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وخلقًا كثيرًا، روى عنه أحمد بن حنبل والبرجلاني وإبراهيم الحربي والبغوي، وكان من أهل البصرة؛ فقدم بغداد وحدث بها، ثم عاد إلى البصرة، وكان فصيحًا أديبًا سخيًا حسن الخلق، عارفًا بأيام الناس، صدوقًا، وقال إبراهيم الحربي: ما رأيت عيني مثل ابن عائشة. (٢)

عبد الملك بن عبد العزيز، أبو نصر الثمار: سمع مالك بن أنس والحمادين وغيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه، وكان عالمًا ثقة زاهدًا، يعد في الأبدال، وكان ممن أجاب في المحنة، وكان أحمد ينهي عن الكتابة عنه، ولم يخرج للصلاة عليه؛ كل ذلك ليعظم أمر القرآن عند الناس.

علي بن غنام بن علي، أبو الحسن العامري الكوفي: كان أديبًا فقيها حافظًا زاهدًا، سمع من مالك بن أنس وحماد بن زيد وابن عيينة وغيرهم، سكن نيسابور فورد عبد الله ابن طاهر، فبعث إليه يسأله حضور مجالسه، فأبى عليه وتشفع بإسحاق بن راهويه حتى أعفاه، ثم خرج من نيسابور فحج، ثم سكن السوس إلى أن توفي بها في هذه السنة، وكان لا يحدث إلا بعد الجهد، ويقول: ليس علي إلا أن أعلم رجلاً يهتم بأمر دينه؛ فحيث لا يسعني أن أمنعه. وكان يقول: يفرح الرجل لدرهم يستفيده، ولا يعلم أنه يحاسب عليه؟! وكان يقول: العلم الخشية، فأما معرفة الحديث فإنما هي معرفة. وقال: اتقوا سؤال الليل، يعني أصحاب التعفف والتستر.

محمد بن أبي بلال: حدث عن مالك بن أنس، قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

(١) ينظر: المنتظم (١١ / ١٢٩ - ١٣١).

(٢) ينظر: المنتظم (١١ / ١٣٧ - ١٣٨).

محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم، أبو عمران الوركاني: من أهل خراسان، سكن بغداد، وحدث بها عن إبراهيم بن سعد الزهري، وأيوب بن جابر الحنفي، ومالك بن أنس، وفضيل بن عياض وغيرهم، روى عنه يحيى بن معين ووثقه، وعباس الدوري والبغوي، وكان أحمد بن حنبل يكتب عنه ويوثقه.

محمد بن جعفر بن أبي مؤاتية الكلبي، بغدادى، وحدث عن محمد بن فضيل ووكيع وغيرهما، أخرج عنه البخارى فى صحيحه.

محمد بن حسان بن خالد، أبو جعفر السمى، سمع أبا يوسف بن يعقوب الماجشون، وهشيم بن بشير وغيرهما، قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال الدارقطنى: ثقة يحدث عن الضعفى.

محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب، أبو عبد الرحمن، العتبي: بصرى، صاحب أخبار وروايات للأدب، حدث عن سفيان بن عيينة وغيره، وكان فصيحا، وروى عنه أبو حاتم، والرياشى والكديمى وغيرهم. محمد بن مصعب، أبو جعفر الدعاء، كان أحد العباد المذكورين والقراء المعروفين، أثنى عليه أحمد بن حنبل، ووصفه بالنسبة، وقد حدث عن ابن المبارك وغيره، وكان يقص ويدعو قائما، وكان مجاب الدعوة، وأمر به المأمون إلى الحبس، فلما دخله رفع رأسه إلى السماء وقال: أقسمت عليك أن حبستنى عندهم الليلة فأخرج فى جوف الليل؛ فصلى الغداة فى منزله^(١).

ودخلت سنة تسع وعشرين ومائتين

وفىها حبس الواثق الكتاب، وألزمهم أموالا عظيمة، وأخذ من أحمد بن إسرائيل: ثمانين ألف دينار بعد أن ضربه، ومن سليمان بن وهب كاتب إيتاخ: أربعمئة ألف دينار، ومن الحسن بن وهب: أربعة عشر ألف دينار، ومن إبراهيم بن رياح وكتابه: مائة ألف دينار، ومن أحمد بن الخصيب وكتابه: ألف ألف دينار، ومن نجاح: ستين ألف دينار، ومن أبي الوزير: مائة ألف وأربعين ألف دينار.

وكان سبب ذلك أنه جلس ليلة مع أصحابه، فسألهم عن سبب نكبة البرامكة، فحكى

(١) ينظر: المنتظم (١١/ ١٣٩ - ١٤١).

له عروود بن عبد العزيز الأنصارى أن جارية لعدول الخياط أراد الرشيد شراءها، فاشتراها بمائة ألف دينار، وأرسل إلى يحيى بن خالد أن يعطيه ذلك؛ فقال يحيى: هذا مفتاح سوء، إذا أخذ ثمن جارية بمائة ألف دينار، فهو أخرى أن يطلب المال على قدر ذلك. فأرسل يحيى إليه: إننى لا أقدر على هذا المال؛ فغضب الرشيد، وأعاد: لا بد منها، فأرسل يحيى قيمتها دراهم، فأمر أن تجعل على طريق الرشيد ليستكثرها؛ ففعل ذلك. فاجتاز الرشيد بها، فسأل عنها فقيل: هذا ثمن الجارية، فاستكثرها؛ فأمر برد الجارية، وقال لخدام له: اضمم إليك هذا المال، واجعل لى بيت مال؛ لأضم إليه ما أريد. وسماه: بيت مال العروس، وأخذ فى التفتيش عن الأموال، فوجد البرامكة قد فرطوا فيها. وكان يحضر عنده مع سماره رجل يعرف بأبى العود؛ له أدب، فأمر ليلة له بثلاثين ألف درهم، فمطله بها يحيى، فاحتال أبو العود فى تحريض الرشيد على البرامكة، وكان قد شاع تغير الرشيد عليهم، فبينما هو ليلة عند الرشيد يحدثه، وساق الحديث، إلى أن أنشده قول عمر بن أبى ربيعة:

واستبدت مرة واحدة وعدت هند وما كانت تعد
إنما العاجز من لا يستبد ليت هذا أنجزتنا ما تعد
فقال الرشيد: أجل، إنما العاجز من لا يستبد!

وكان يحيى قد اتخذ من خدام الرشيد خادما؛ يأتيه بأخباره، فعرفه ذلك؛ فأحضر أبا العود، وأعطاه ثلاثين ألف درهم ومن عنده عشرين ألف درهم، وأرسل إلى ابنه: الفضل وجعفر، فأعطاه كل واحد منهما عشرين ألفا، وجد الرشيد فى أمرهم حتى أخذهم، فقال الواصل: صدق والله جدى؛ إنما العاجز من لا يستبد، وأخذ فى ذكر الخيانة وما يستحق أهلها، فلم يمض غير أسبوع حتى نكبهم^(١).

وفىها ولى محمد بن صالح بن العباس المدينة، وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن داود.

وفىها توفى من الأعيان: إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أبو الحسن السكرى الرقى؛ حدث عن حماد بن زيد وغيره، روى عنه ابن أبى الدنيا وعبد الله بن أحمد، وكان ثقة.

(١) ينظر: الكامل (٧/ ١٠، ١١).

خلف بن هشام بن ثعلب - ويقال: خلف بن هشام بن طالب - ابن غراب، أبو محمد البزار المقرئ، سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبا عوانة وخلقا كثيرا، روى عنه عباس الدوري، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا والبغوي، وكان آخر من حدث عنه.

وكان ثقة فاضلا عابدا، وكان يشرب النبيذ على رأى الكوفيين، ثم تركه وصام الدهر، وأعاد صلاة أربعين سنة كان يشرب فيها.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان، أبو جعفر البخاري المسندي - وهو مولى محمد بن إسماعيل البخاري من فوق - سمع سفیان بن عيينة، وفضيل بن عياض، وعبد الرزاق وخلقا كثيرا، وإنما قيل له: المسندي؛ لأنه كان يطلب الأحاديث المسندة، ويرغب عن المقاطيع والمراسيل.

وروى عنه البخاري في صحيحه، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.

عباد بن موسى، أبو محمد الختلي: سكن بغداد، وحدث بها عن إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عياش، روى عنه البخاري والدوري، وكان ثقة، وتوفي بالشعر في هذه السنة؛ خرج إلى طرسوس فمات بها.

على بن صالح صاحب المصلى: حدث عن القاسم بن معين المسعودي.

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام، أبو عبد الله الخزاعي المروزي: سمع من إبراهيم بن طهمان حديثا واحدا، وسمع الكثير من إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وابن المبارك، روى عنه يحيى بن معين، ووثقه البخاري وجماعة، أحدهم حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، وهذا أول من جمع المسند، قال الدارقطني: هو كثير الوهم، وكان قد سكن مصر، فلم يزل مقيما بها حتى أشخص للمحنة في القرآن إلى سامراء في أيام المعتصم، فسئل عن القرآن، فأبى أن يجيبهم؛ فسجن، فمات في السجن في هذه السنة، وأوصى أن يدفن في قبوده، وقال: إني مخاصم!

يحيى بن يوسف بن أبي كريمة، أبو يوسف الزمي - من قرية بخراسان يقال لها: زم - سكن بغداد، وحدث بها عن شريك بن عبد الله وابن عيينة، روى «الحاوي»، وكان ثقة صدوقاً^(١).

(١) ينظر: المنتظم (١١/١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩).

ودخلت سنة ثلاثين ومائتين

وفيها وجه الواصل بغا الكبير إلى الأعراب الذين أغاروا بنواحي المدينة، وقيل: إن سبب ذلك أن كان من بني سليم تطاول على الناس حول المدينة بالشر، وكانوا إذا وردوا سوقًا من أسواق الحجاز، أخذوا سعرها كيف شاءوا، ثم ترقى بهم الأمر إلى أن أوقعوا بالحجاز بناس من بني كنانة وباهلة، فأصابوهم وقتلوا بعضهم، وذلك في جمادى الآخرة، وكان رأسهم: عَزِيزَةُ بن قطّاب السلمي، فوجه إليهم محمد بن صالح بن العباس الهاشمي، وهو يومئذ عامل المدينة، حماد بن جرير الطبري، وكان الواصل وجه حمادًا مسلحًا للمدينة - لئلا يتطرقها الأعراب - في مائتي فارس من الشاكرية، فتوجه إليهم حماد في جماعة من الجند، ومن تطوع للخروج من قريش والأنصار ومواليهم وغيرهم من أهل المدينة؛ فسار إليهم فلقينته طلائعهم.

وكانت بنو سليم كارهة للقتال، فأمر حماد بن جرير بقتالهم، وحمل عليهم بموضع يقال له: الرويثة من المدينة على ثلاث مراحل، وكانت بنو سليم يومئذ وأمدادها جاءوا من البادية في ستمائة وخمسين، وعامة من لقيهم من بني عوف من بني سليم، ومعهم أشهب بن دويكل بن يحيى بن حمير العوفي، وعمه سلمة بن يحيى وعزيرة بن قطّاب الليدي من بني لبيد بن سليم، فكان هؤلاء قوادهم، وكانت خيلهم مائة وخمسين فرسًا فقاتلهم حماد وأصحابه، ثم أتت بني سليم أمدادها: خمسمائة من موضع فيه بذوهم، وهو موضع يسمى أعلى الرويثة، بينها وبين موضع القتال أربعة أميال، فاقتتلوا قتالًا شديدًا، فانهزمت سودان المدينة بالناس؛ وثبت حماد وأصحابه وقريش والأنصار، فصلوا بالقتال حتى قتل حماد وعامة أصحابه، وقتل ممن ثبت من قريش والأنصار عددٌ صالح، وحازت بنو سليم الكراع والسلاح والثياب، وغلظ أمر بني سليم، فاستباحوا القرى والمناهل، فيما بينها وبين مكة والمدينة؛ حتى لم يمكن أحدًا أن يسلك ذلك الطريق، وتطرقوا من يليهم من قبائل العرب.

فوجه إليهم الواصل بغا الكبير - أبا موسى التركي - في الشاكرية والأتراك والمغاربة، فقدمها بغا في شعبان سنة ثلاثين ومائتين، وشخص إلى حرة بني سليم، لأيام بقين من شعبان، وعلى مقدمته طردوش التركي، فلقاهم ببعض مياه للحرّة، وكانت الوقعة بشق الحرّة من وراء السوارقية، وهي قريتهم التي كانوا يأوون إليها - والسوارقية حصون - وكان جل من لقيه منهم من بني عوف فيهم عزيرة بن قطّاب والأشهب - وهما رأسا القواد يومئذ - فقتل بغا منهم نحوًا من خمسين رجلًا، وأسر مثلهم؛ فانهزم الباقون، وانكشف

بنو سليم لذلك .

ودعاهم بغا بعد الوقعة إلى الأمان على حكم أمير المؤمنين الواصل، وأقام بالسوارقية، فأتوه، واجتمعوا إليه، وجمعهم من عشرة وأثنين وخمسة وواحد، وأخذ من جمعت السوارقية من غير بني سليم من أفناء الناس، وهربت خفاف بني سليم إلا أقلها، وهى التى كانت تؤذى الناس، وتطرق الطريق، وجلّ من صار فى يده ممن ثبت من بني عوف، وكان آخر من أخذ منهم: من بني حبشى من بني سليم، فاحتبس عنده من وصف بالشر والفساد، وهم زهاء ألف رجل، وخلى سبيل سائرهم؛ ثم رحل عن السوارقية بمن صار فى يده من أسارى بني سليم ومستأمنهم إلى المدينة فى ذى القعدة سنة ثلاثين ومائتين، فحبسهم فيها فى الدار المعروفة بيزيد بن معاوية، ثم شخص إلى مكة حاجًا فى ذى الحجة، فلما انقضى الموسم انصرف إلى ذات عرق، ووجه إلى بني هلال من عرض عليهم مثل الذى عرض على بني سليم فأقبلوا، فأخذ من ممردتهم وعتاتهم نحوًا من ثلاثمائة رجل، وخلى سائرهم، ورجع من ذات عرق، وهى على مرحلة من البستان، بينها وبين مكة مرحلتان^(١).

وفىها مات عبد الله بن طاهر بنيسابور فى ربيع الأول، وهو أمير خراسان، وكان إليه الحرب والشرطة والسواد والرى وطبرستان وكرمان وخراسان وما يتصل بها، وكان خراج هذه الأعمال يوم مات ثمانية وأربعين ألف ألف درهم، وكان عمره ثمانيا وأربعين سنة، وكذلك عمر والده طاهر، واستعمل الواصل على أعماله كلها ابنه طاهر بن عبد الله^(٢). وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن داود.

وفىها توفى من الأعيان:

أحمد بن أبى الحوارى - يكنى أبا الحسن، واسم أبى الحوارى: ميمون - : كان الجنيد يقول: هو ريحانة الشام، وقال يحيى بن معين: أظن أهل الشام يسقيهم الله به الغيث. أحمد بن محمد بن شويه مولى بديل بن ورقاء الخزاعى: يكنى أبا الحسن، قدم مصر وكُتب عنه.

إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق الكسائى الطبرى، يعرف بالشالنجى، وأشناس التركى أبو جعفر، وإسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب الطالقانى، والحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمى البصرى.

(١) ينظر: تاريخ الطبرى (٩/ ١٢٩ - ١٣١).

(٢) ينظر: الكامل (٧/ ١٣، ١٤).

سعيد بن يحيى بن مهدي، أبو سفيان الحميري: من أهل واسط، سمع حصين بن عبد الرحمن ومعمار بن راشد، روى عنه ابن راهويه.

علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن الجوهري، مولى بني هاشم: سمع سفيان الثوري ومالك بن أنس وشعبة وابن أبي ذئب وغيرهم، وكتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى والبخاري وأبو زرعة وإبراهيم الحربي والبخاري، وغيرهم وكان ثقة.

علي بن جعفر بن زياد الأحمر، أبو الحسن التميمي الكوفي: قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن إدريس وحفص بن غياث وأبي بكر بن عياش، روى عنه محمد بن عبد الله المنادي، وعبد الله بن أحمد وأبو حاتم الرازي، وقال: كان ثقة صدوقاً^(١).

محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، أبو عبد الله البصري. سمع إسماعيل ابن عليّة، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وغيرهم، وحدث ببغداد فروى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا وغيره، وكان ثقة.

ودخلت سنة إحدى وثلاثين ومائتين

وفيهما قتل أهل المدينة من كان في حبس بغا من بني سليم وبني هلال؛ وكان سبب ذلك أن بغا لما حبس من أخذه من بني سليم وبني هلال بالمدينة، وهم ألف وثلاثمائة، وكان سار عن المدينة إلى بني مرة؛ فتقبضت الأسرى الحبس ليخرجوا، فرأت امرأة النقب، فصرخت بأهل المدينة؛ فجاءوا فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين، وأخذوا سلاحهم فاجتمع عليهم أهل المدينة ومنعواهم الخروج، وباتوا حول الدار، فقاتلوهم فلما كان الغد قتلهم أهل المدينة، وقتل سودان المدينة كل من لقوه بها من الأعراب ممن يريد الميرة، فلما قدم بغا وعلم بقتلهم شق ذلك عليه^(٢).

وكان سبب غيبة بغا عنهم أنه توجه إلى فذك لمحاربة من فيها ممن كان تغلب عليها من بني فزارة ومرة؛ فلما شارفهم وجه إليهم رجلاً من فزارة يعرض عليهم الأمان، ويأتيه بأخبارهم، فلما قدم عليهم الفزاري حذرهم سطوته، وزين لهم الهرب، فهربوا ودخلوا في البر، ودخلوا فذك إلا نفرًا بقوا فيها منهم؛ وكان قصدهم خير وجنفاء ونواحيها؛ فظفر ببعضهم، واستأمن بعضهم، وهرب الباقون مع رأس لهم يقال له: الركاظ إلى موضع من البلقاء من عمل دمشق، وأقام بغا بجنفاء - وهي قرية من حدّ عمل الشام، مما يلي

(١) ينظر: المنتظم (١١/ ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢).

(٢) ينظر: الكامل (١٩/٧).

الحجاز - نحوًا من أربعين ليلة، ثم انصرف إلى المدينة بمن صار في يديه من بني مرة وفزارة^(١).

وفيها سار إلى بغا من بطون غطفان وفزارة وأشجع وثلعة جماعة، وكان أرسل إليهم فلما أتوه استحلّفهم الأيمان المؤكدة ألا يتخلفوا عنه متى دعاهم، فحلفوا، ثم سار إلى ضرية لطلب بني كلاب فأتاه منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل، فحبس من أهل الفساد نحوًا من ألف رجل، وخلي سائرهم، ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، فحبسهم ثم سار إلى مكة فحج ثم رجع إلى المدينة^(٢).

وفيها ورد كتاب الواثق إلى أمير البصرة يأمره أن يمتحن الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن، وكان قد تبع أباه المعتصم في امتحان الناس بخلق القرآن.

وفيها أراد الواثق الحج، فاستعد له، ووجه عمر بن فرج إلى الطريق؛ لإصلاحه. وفي هذه السنة نقب قوم من اللصوص بيت المال الذي في دار العامة في جوف القصر، وأخذوا اثنين وأربعين ألفًا من الدراهم وشيئًا من الدنانير يسيرًا، فأخذوا بعد وتبع أخذهم يزيد الحلواني، صاحب الشرطة خليفة إيتاخ. وفيها خرج محمد بن عمرو الخارجي - من بني زيد بن تغلب - في ثلاثة عشر رجلًا في ديار ربيعة، فخرج إليه غانم بن أبي مسلم بن حميد الطوسي، وكان على حرب الموصل في مثل عدته، فقتل من الخوارج أربعة، وأخذ محمد بن عمرو أسيرًا، فبعث به إلى سامراء، فبعث به إلى مطبق بغداد؛ ونصبت رءوس أصحابه وأعلامه عند خشبة بابك.

وفي هذه السنة قدم وصيف التركي من ناحية أصبهان والجبّال وفارس، وكان شَخَص في طلب الأكراد؛ لأنهم قد كانوا تطرقوا إلى هذه النواحي، وقدم معه منهم نحو من خمسمائة نفس؛ فيهم غلمان صغار، جمعهم في قيود وأغلال؛ فأمر بحبسهم، وأجيز وصيف بخمسة وسبعين ألف دينار، وقلد سيفًا وكُسى^(٣).

وفي هذه السنة تم الفداء بين المسلمين وصاحب الروم، واجتمع فيها المسلمون والروم على نهر يقال له: اللّمس، على سلوكية على مسيرة يوم من طرسوس. ووجه الواثق في الفداء في آخر سنة ثلاثين فالتقوا في يوم عاشوراء سنة إحدى

(١) ينظر: تاريخ الطبري (١٣٤/٩).

(٢) ينظر: الكامل (٢٠/٧).

(٣) ينظر: الطبري (١٤١/٩، ١٤٠).

وثلاثين، وأمر بامتحان المسلمين، فمن قال: القرآن مخلوق، وأن الله لا يرى في الآخرة فودى، ومن أبى ترك مع الروم، وأمر أن يعطى من يقول: القرآن مخلوق دينارين، فكان الذين فودوا ثلاثة آلاف رجل وخمسمائة امرأة، وقيل: أربعة آلاف وستمائة، وفيهم من أهل الذمة أقل من خمسمائة^(١).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة، من ولد عمرو بن لحي الخزاعي. وكان أحمد بن نصر من كبار العلماء، أمارا بالمعروف فعالا للخير قوالا للحق، سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وهشيم بن بشير وغيرهم، روى عنه يحيى بن معين وغيره.

إبراهيم بن محمد بن عرعة بن اليزيد، أبو إسحاق الشامي البصري: سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وغندر وغيرهم، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، وقال يحيى: هو ثقة.

إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر مولى بنى مخزوم الدمشقي، ولى أمر إفريقية لعمر بن عبد العزيز.

خالد بن مرداس، أبو الهيثم السراج: حدث عن إسماعيل بن عياش وابن المبارك، روى عنه البغوي، وكان ثقة.

خلف بن سالم، أبو محمد المخرمي، مولى المهالبة - وكان سنديا - : سمع أبا بكر بن عياش وهشيم وابن مهدي وابن علية وأبا نعيم ويزيد بن هارون، روى عنه يعقوب بن شيبة وأحمد بن خيثمة، وقال أحمد بن حنبل: لا نشك في صدقه.

سليمان بن داود بن الرشيد، أبو الربيع الأحول الختلي البغدادي - وليس هذا داود بن رشيد المشهور؛ هذا آخر - : حدث عنه مسلم بن الحجاج وأبو زرعة الرازي وأبو يعلى الموصلي، وكان ثقة.

سليمان بن داود، أبو داود المبارك: سمع يحيى بن أبي زائدة، روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو زرعة، وقال: هو ثقة، وتوفى في ذي القعدة من هذه السنة.

محمد بن زياد، أبو عبد الله، مولى بنى هاشم، ويعرف بابن الأعرابي، كان الغاية في علم اللغة ومعرفة الأنساب والأيام، وحدث عن أبي معاوية الضرير، روى عنه إبراهيم

(١) ينظر: المنتظم (١١/١٦٤).

الحربى وثعلب وغيرهما، وكان ثقة، وكان ليله أحسن ليل وتوفى بسامراء فى هذه السنة، وهو ابن ثمانين سنة، وقيل: توفى سنة ثلاثين، والأول أصح.

محمد بن سعدان، أبو جعفر النحوى الضرير: كان أحد القراء، وله كتاب فى القراءات، وكان ثقة، وله كتاب فى النحو أيضا.

محمد بن سلام بن عبيد الله، أبو عبد الله البصرى، مولى قدامة بن مظعون: كان من أهل الأدب، وصنف كتابا فى طبقات الشعراء، وحدث عن حماد بن سلمة وغيره، وروى عنه عبد الله بن أحمد وثعلب، قال صالح جزرة الحافظ: كان محمد بن سلام صدوقا، وقال أبو خيثمة: يرمى بالقدر لا نكتب عنه الحديث، إنما نكتب عنه الشعر.

هارون بن معروف، أبو على المروزى: سكن بغداد وحدث بها عن عبد العزيز الدراوردي وابن عيينة وهشيم، روى عنه أحمد بن حنبل والبغوى، وكان ثقة.

يوسف بن يحيى، أبو يعقوب البويطى: منسوب إلى قرية يقال لها: بويط، وكان الشافعى - رضى الله عنه - يقربه ويؤثره، وجلس بعده فى مكانه، وكان فقيها ثقة، وكان متعبدا زاهدا وحمل فى أيام المحنة إلى بغداد، فلم يجب فحبس فمات فى الحبس فى هذه السنة^(١).

ودخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

وفىها كانت وقعة كبيرة بين بغا الكبير وبين بنى نمير، وكانوا قد أفسدوا الحجاز وتهامة بالغارات، وحشدوا فى ثلاثة آلاف راكب، فهزموا أصحاب بغا، وجعل يناشدهم الرجوع إلى الطاعة، وبات بحذائهم ثم أصبحوا فالتقوا، فانهزم أصحاب بغا، فأيقن بالهلاك، وكان قد بعث مائتى فارس إلى جبل لبنى نمير، فبينما هو فى الإشراف على التلف، إذا بهم قد رجعوا يضربون الكوسات، فحملوا على بنى نمير فهزموهم، وركبوا أقفيتهم قتلاً وأسراً، فأسروا منهم ثمانمائة رجل، فعاد بغا وقدم سامراء، وبين يديه الأسرى^(٢).

وفىها توفى الواثق بالله، أبو جعفر، هارون بن محمد المعتصم فى ذى الحجة لست بقين منه، وكانت علته الاستسقاء، وعولج بالإقعاد فى تنور مسخن، فوجد لذلك خفة، فأمرهم من الغد بالزيادة فى إسخانه ففعل ذلك، وقعد فيه أكثر من اليوم الأول فحمى عليه فأخرج منه فى محفة، وحضر عنده أحمد بن أبى دؤاد ومحمد بن عبد الملك الزيات وعمر بن فرج، فمات فيها فلم يشعروا بموته حتى ضرب بوجهه المحفة فعلموا، وقيل:

(١) ينظر: المنتظم (١١/ ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٣٢ ص (٨، ٩).

إن أحمد بن أبي دؤاد حضره عند موته وغمضه، وقيل: إنه لما حضرته الوفاة جعل يردد هاتين البيتين:

الموت فيه جميع الناس مشترك لا سوقة منهم تبقى ولا ملك
ما ضر أهل قليل في تفاقرهم وليس يغنى عن الأملاك ما ملكوا
وأمر بالبسط فطويت، وألصق خده بالأرض وجعل يقول: يا من لا يزول ملكه أرحم
من زال ملكه^(١).

ولما مات صلى عليه أحمد بن أبي دؤاد، وأنزله في قبره، وقيل: صلى عليه أخوه
المتوكل ودفن بالهاروني بطريق مكة.

وكان مولده بطريق مكة، وأمه أم ولد اسمها: قراطيس، ولما اشتد مرضه أحضر
المنجمين - منهم الحسن بن سهل - فنظروا في مولده، فقدروا له أن يعيش خمسين سنة
مستأنفة من ذلك اليوم، فلم يعيش بعد قولهم إلا عشرة أيام ومات.

وكان أبيض مشرباً بحمرة جميلة أربعة حسن الجسم قائم العين اليسرى، فيها نكتة
بياض، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وخمسة أيام، وكان عمره اثنتين وثلاثين
سنة، وقيل: ستا وثلاثين سنة^(٢).

وفى هذه السنة أصاب الحجاج في العود عطش عظيم فبلغت الشربة عدة دنانير، ومات
منهم خلق كثير.

وفيهما أمر الواصل بترك جباية أعشار البحر.

وفيهما كثرت الزلازل في المغرب، وكانت زلزلة بدمشق هدمت منها المنازل والدور،
ومات خلق من الناس، وكذلك بحمص، وعظم ذلك في قرى أنطاكية والموصل.

وفيهما غرق كثير من الموصل، وهلك فيها خلق قيل: كانوا نحو مائة ألف إنسان؛ وكان
سبب ذلك أن المطر جاء بها عظيماً لم يسمع بمثله، بحيث إن بعض أهلها جعل سطلاً
عمقه ذراع في سعة ذراع، فامتلاً ثلاث دفعات في نحو ساعة، وزادت دجلة زيادة عظيمة،
فركب الماء الربض الأسفل وشاطئ نهر سوق الأربعاء، فدخل كثيراً من الأسواق، فقيل:
إن أمير الموصل - وهو غانم بن حميد الطوسي - كفن ثلاثين ألفاً، وبقي تحت الهدم
خلق كثير لم يحملوا سوى من حملة الماء^(٣).

(١) ينظر: الكامل (٢٩/٧).

(٢) ينظر: الكامل (٣٠/٧، ٣١).

(٣) ينظر: الكامل (٣٥/٧).

ذكر خلافة المتوكل

وفيهما بويج لجعفر المتوكل على الله بالخلافة.

واسمه: جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، ويكنى أبا الفضل، وأمه أم ولد اسمها شجاع، ولد سنة سبع ومائتين بقم الصلح ونزل سامراء، وكان أسمر حسن العينين خفيف العارضين، نحيفا إلى القصر، ولا تُعرف امرأة رأت ابنها خليفة وهو جد وله ثلاثة أولاد ولادة عهود إلا أم المتوكل، وكان المتوكل جدًا وما كمل له ثلاثون سنة، وسلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم ابن خليفة: محمد بن الواثق وأحمد بن المعتصم وموسى ابن المأمون وعبد الله بن الأمين وأبو أحمد بن الرشيد والعباس بن الهادي ومنصور بن المهدي والمنصور بن المتوكل^(١).

وروى أن الواثق لما توفي حضر الدار أحمد بن أبي دؤاد وإيتاخ ووصيف وعمر بن فرج وابن الزيات وأحمد بن خالد أبو الوزير، فعزموا على البيعة لمحمد بن الواثق؛ وهو غلام أمرد، فألبسوه دراعة سوداء وقلنسوة رصافية، فإذا هو قصير، فقال لهم وصيف: أما تتقون الله! تولون مثل هذا الخلافة وهو لا يجوز معه الصلاة؟! قال: فتناظروا فيمن يولونها، فذكروا عدة، فذكر عن بعض من حضر الدار مع هؤلاء أنه قال: خرجت من الموضع الذي كنت فيه، فمررت بجعفر المتوكل، فإذا هو في قميص وسروال قاعد مع أبناء الأتراك، فقال لي: ما الخبر؟ فقلت: لم ينقطع أمرهم، ثم دعوا به، فأخبره بغا الشرابي الخبر، وجاء به، فقال: أخاف أن يكون الواثق لم يمت، قال: فمر به، فنظر إليه مسجى، فجاء فجلس، فألبسه أحمد بن أبي دؤاد الطويلة وعممه وقبله بين عينيه، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته! ثم غسل الواثق وصلى عليه ودفن، ثم صاروا من فورهم إلى دار العامة، ولم يكن لقب «المتوكل».

وذكر أنه كان يوم بويج له ابن ست وعشرين سنة، ووضع العطاء للجند لثمانية أشهر، وكان الذي كتب البيعة له: محمد بن عبد الملك الزيات، وهو إذ ذاك على ديوان الرسائل، واجتمعوا بعد ذلك على اختيار لقب له، فقال ابن الزيات: نسميه «المنتصر بالله»، وخاض الناس فيها حتى لم يشكوا فيها، فلما كان غداة يوم بكر أحمد بن أبي دؤاد إلى المتوكل، فقال: قد رويت في لقب أرجو أن يكون موافقًا حسنًا إن شاء الله، وهو «المتوكل على الله»؛ فأمر بإمضائه، وأحضر محمد بن عبد الملك، فأمر بالكتاب بذلك

(١) ينظر: المنتظم (١١/١٧٨).

إلى الناس، فنفذت إليهم الكتب، نسخة ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم:
أمر - أبقاك الله - أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، أن يكون الرسم الذي يجرى به ذكره
على أعواد منابره، وفي كتبه إلى قضائه وكتابه وعماله وأصحاب دواوينه وغيرهم من سائر
من تجرى المكاتبه بينه وبينه: «من عبد الله جعفر الإمام المتوكل على الله أمير
المؤمنين»؛ فأريك في العمل بذلك وإعلامي بوصول كتابي إليك موفقاً إن شاء الله.

وذكر أنه لما أمر للأتراك برزق أربعة أشهر، وللجند والساكرية ومن يجرى مجراهم
من الهاشميين برزق ثمانية أشهر، أمر للمغاربة برزق ثلاثة أشهر، فأبوا أن يقبضوا، فأرسل
إليهم: «من كان منكم مملوكاً؛ فليمض إلى أحمد بن أبي دؤاد حتى يبيعه؛ ومن كان حرّاً
صيرناه أسوة الجند؛ فرضوا بذلك، وتكلم وصيف فيهم حتى رضى عنهم؛ فأعطوا ثلاثة،
ثم أجروا بعد ذلك مجرى الأتراك.

وبويع للمتوكل ساعة مات الواثق بيعة الخاصة، وبايعته العامة حين زالت الشمس من
ذلك اليوم.

وذكر عن سعيد الصغير أن المتوكل قبل أن يستخلف ذكر له ولجماعة معه أنه رأى في
المنام أن سكرًا سليمانيًا يسقط عليه من السماء، مكتوبًا عليه: «جعفر المتوكل على الله»
فعبرها علينا، فقلنا: هي والله أيها الأمير - أعزك الله - الخلافة! قال: وبلغ الواثق ذلك
فحبسه، وحبس سعيدًا معه، وضيق على جعفر بسبب ذلك.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

إسماعيل بن عيسى العطار: سمع إسماعيل بن زكريا الخلقاني والمسيب بن شريك
وغيرهما، وروى عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر كتاب المبتدأ والفتوح، وكان ثقة.

الحكم بن موسى بن أبي زهير، أبو صالح القنطري: نسائي الأصل، رأى مالك بن
أنس، وسمع من إسماعيل بن عياش وابن المبارك، روى عنه أحمد بن حنبل وعلى بن
المديني وابن أبي الدنيا والبغوي، قال يحيى: هو ثقة، وقال ابن المديني: الشيخ الصالح.

عبد الله بن عون الخراز: سمع مالك بن أنس وشريك بن عبد الله وإبراهيم بن سعيد
وغيرهم، روى عنه خلق كثير منهم البغوي، وكان ثقة.

عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبي مولا هم: كان على رأى أبي
حنيفة، وتقلد القضاء على الرقة، ثم ولي القضاء بمدينة المنصور وبالشرقية، وكان جماعاً
للمال، ثم عزل في صفر سنة ثمان وعشرين ومائتين، وتوجه إلى مكة من سنة اثنتين
وثلاثين فمات بفيد في ذي القعدة وبها دفن.

عيسى بن سالم الشاشي: قدم بغداد وحدث بها عن ابن المبارك، روى عنه البغوي، وكان ثقة، وتوفي بطريق حلوان في هذه السنة، وكان من المحدثين الفقهاء.

عمر بن محمد بن بكير، أبو عثمان الناقد: سمع سفيان بن عيينة وهشيمًا، وروى عنه البغوي، وكان من المحدثين الفقهاء الحفاظ، وقال أحمد بن حنبل: هو يتحرى الصدق. مغيرة بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله الفزاري: كان أمير مصر لمروان بن محمد الجعدي، وكان حسن السيرة^(١).

هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير أبو يحيى.

ودخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

وفيهما قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات وحبسه لسبع خلون من صفر؛ وكان سببه أن الواثق استوزر محمد بن عبد الملك وفوض الأمور كلها إليه، وكان الواثق قد غضب على أخيه جعفر المتوكل، ووكل عليه من يحفظه ويأتيه بأخباره، فأتى المتوكل إلى محمد بن عبد الملك يسأله أن يكلم الواثق ليرضى عنه، فوقف بين يديه لا يكلمه، ثم أشار عليه بالقعود فقعد، فلما فرغ من الكتب التي بين يديه التفت إليه كالمتهدد وقال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل أمير المؤمنين الرضا عني، فقال لمن حوله: انظروا يغضب أخاه ثم يسألني أن أسترضيه له! اذهب فإذا صلحت رضى عنك، فقام من عنده حزينا فأتى أحمد بن أبي دؤاد، فقام إليه أحمد واستقبله على باب البيت وقبلة، وقال: ما حاجتك جعلت فداك؟ قال: جئت لتسترضى أمير المؤمنين لي! قال: أفعل ونعمة عين وكرامة، فكلّم أحمد الواثق فيه فوعده ولم يرض عنه، ثم كلمه فيه ثانية، فرضى عنه وكساه.

ولما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب إلى الواثق: أن جعفرًا أتاني في زى المخنثين له شعر قفا يسألني أن أسأل أمير المؤمنين الرضا عنه، فكتب إليه الواثق: ابعث إليه فأحضره، ومُر من يجر شعر قفاه فيضرب به وجهه، قال المتوكل: لما أتاني رسوله لبست سوادا جديدا، وأتيت به رجاء أن يكون قد أتاه الرضا عني، فاستدعى حجاما، فأخذ شعرى على السواد الجديد ثم ضرب به وجهي، فلما ولى الخلافة المتوكل أمهله حتى كان صفر، فأمر إيتاخ بأخذ ابن الزيات وتعذيبه، فاستحضر فركب يظن أن الخليفة يستدعيه، فلما حاذى منزل إيتاخ عدل به إليه، فخاف، فأدخله حجرة ووكل عليه، وأرسل

(١) ينظر: المنتظم (١١/ ١٨٢ - ١٨٤).

إلى منازلهم من أصحابه من هجم عليها، وأخذ كل ما فيها، واستصفى أمواله وأملاكه فى جميع البلاد، وكان شديد الجزع، كثير البكاء والفكر، ثم سهر، وكان يُنخس بمسلة لثلا ينام، ثم ترك فنام يوما وليلة، ثم جعل فى تنوير عمّله هو، وعذب به ابن أسباط المصرى، وأخذ ماله، فكان من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها إلى داخل التنور، وتمنع من يكون فيه من الحركة، وكان ضيقا بحيث إن الإنسان كان يمد يديه إلى فوق رأسه ليقدر على دخوله، لضيقه، ولا يقدر من يكون فيه يجلس، فبقى أياما فمات.

وكان حبسه لسبع خلون من صفر، وموته لإحدى عشرة بقية من ربيع الأول. واختلف فى سبب موته، فقليل كما ذكرناه، وقيل: بل ضرب فمات وهو يضرب، وقيل: مات بغير ضرب، وهو أصح^(١).

وفىها غضب المتوكل على سليمان بن إبراهيم بن الجنيد النصرانى - كاتب سمانة - وضربه وأخذ ماله، وغضب - أيضا - على أبى الوزير وأخذ ماله ومال أخيه وكاتبه. وفىها - أيضا - عزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج، وولاه يحيى بن خاقان الخراسانى مولى الأزدي، وولى إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ديوان زمام النفقات، وفىها ولى المتوكل ابنه المنتصر الحرمين واليمن والطائف فى رمضان^(٢).

وفى رجب مُطِر أهل الموصل مطرا شديدا، وسقط بَرْدٌ مختم كالسكر وبعضه كبيض الحمام، أفسد مجارى الماء، ثم سال واد من ناحية البرية ذكروا أنه لم يسقط قط، فما زالوا كذلك فى ضجة حتى أتى ربيع الليل، وحمل الماء قوما ففرقهم ووقعت الدور على بعضهم فقتلتهم، وكان ما سقط وتهدم أكثر من ألفى دار، وقطع الماء رحى كانت مبنية من رصاص، فجرى الماء فيها، ولولا ذلك لغرق أهل الموصل أجمعين.

وفقد فى بستان أكثر من مائتى نخلة بأصولها، فلم يبق لها أثر، وكانت معها زلزلة شديدة وصواعق ودفن أكثر من عشرة آلاف، والذين غرقوا أكثر^(٣).

وفىها قدم يحيى بن هرثمة، وكان والى طريق مكة لعلى بن محمد بن على الرضا بن موسى بن جعفر من المدينة.

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن داود بن موسى بن عيسى.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

(١) ينظر: الكامل (٣٦/٧ - ٣٨).

(٢) ينظر: الكامل (٣٩/٧).

(٣) ينظر: المنتظم (١١/١٩٠، ١٩١).

إسحاق بن إبراهيم، أبو موسى: هروى الأصل، سمع هشيمًا وابن عيينة، روى عنه البغوى، أثنى عليه أحمد، وقال يحيى: هو ثقة.

بهلول بن صالح بن عمر بن عبدة، أبو الحسن التجيبى ثم العرزمى: حدث عن مالك ابن أنس وغيره.

عبد الجبار بن عاصم، أبو طالب النسائي: سكن بغداد وحدث بها عن إسماعيل بن عياش وغيره، وروى عنه حنبل والبغوى وغيره، وكان ثقة صدوقا.

محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر، أبو عبد الله التميمى: كان أحد أصحاب الراى، وولى القضاء بمدينة المنصور إلى أن عزله المأمون، وحدث عن الليث بن سعد وأبى يوسف القاضى ومحمد بن الحسن، وهو من الحفاظ الثقات.

يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام - وقيل: يحيى بن معين بن غياث بن زياد ابن عون بن بسطام - أبو زكريا المرى من غطفان مولى لهم، ولد سنة ثمان وخمسين ومائة، وكان من أهل الأنبار، سمع ابن المبارك وهشيمًا وعيسى بن يونس وسفيان بن عيينة وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة ومحمد بن سعد والبخارى وغيرهم، وكان حافظا ثقة ثبتا متقنا، قال على بن المدينى: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين^(١).

ودخلت سنة أربع وثلاثين ومائتين

أظهر السنة المتوكل فى مجلسه، وتحدث بها، ووضع المحنة ونهى عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الآفاق، واستقدم المحدثين إلى سامراء، وأجزل عطاياهم وأكرمهم، وأمرهم أن يحدثوا بأحاديث الصفات والرؤية.

وجلس أبو بكر بن أبى شيبه فى جامع الرصافة، فاجتمع له من نحو من ثلاثين ألف نفس، وجلس أخوه عثمان بن أبى شيبه على منبر فى مدينة المنصور، فاجتمع إليه أيضا نحو من ثلاثين ألفا.

وجلس مصعب الزبيرى وحدث. وتوفر دعاء الخلق للمتوكل، وبالعوا فى الثناء عليه والتعظيم له، ونسوا ذنوبه، حتى قال قائلهم، الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز فى رد المظالم، والمتوكل فى إحياء السنة وإماتة التَّجْهُّم^(٢).

وفىها هبت ريح شديدة وسموم لم يعهد بمثلها، فاتصل ذلك نيفا وخمسين يوما،

(١) ينظر: المنتظم (١١/١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام حوادث سنة ٢٣٤ ص (١٣).

وشمل ذلك البصرة والكوفة وبغداد وواسط وعبادان والأهواز، وقتلت المارة والقوافل، ثم مضت إلى همذان، وركدت عليها عشرين يوما، فأحرقت الزرع ثم مضت إلى الموصل، فخرجت عليهم من قرية سنجار فأهلك ما مرت به، ثم ركدت بالموصل فمنعت الناس من الانتشار وعطلت الأسواق، وزلزلت هراة ومطرت مطرا شديدا؛ حتى سقطت الدور، وكان ذلك من أول الليل إلى الصباح^(١).

وفيهما خرج عن الطاعة محمد بن البعيث أمير أذربيجان وأرمينية، وتحصن بقلعة مرند، فسار لقتاله بغا الشرابي في أربعة آلاف، فنازله وطال الحصار، وقتل طائفة كبيرة من عسكر بغا، ثم نزل بالأمان، وقيل: بل تدلى ليهرب فأسروه^(٢).

وفيهما عزل عبيد الله بن أحمد عن القضاء وولى الواصي. وفي هذه السنة حج إيتاخ؛ وكان هو والى مكة والمدينة والموسم ودعى له على المنبر.

وكان إيتاخ طباحا لرجل، فاشتراه منه المعتصم فرفعه، ومن بعده الواثق، حتى ضم إليه أعمالا من أعمال السلطان.

وكان من أراد المعتصم أو الواثق قتله سلمه إلى إيتاخ. فلما ولى المتوكل كان في تلك الرتبة، وإليه الجيش والأثرار والموالي والحجابة ودار الخلافة، ثم دس إليه المتوكل من يشير عليه بالاستئذان في الحج، ففعل فأذن له، وصيره أمير كل بلد يدخلها، فحين خرج صيرت الحجابة إلى وصيف، وذلك يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة، فلما رجع من الحج استنصفى ماله وحبس وضرب ومات في الحبس.

وقيل: هذه القصة كانت في سنة ثلاث وثلاثين.

وفيهما ابتدئ ببناء الجامع بسامراء.

وفي هذه السنة حج بالناس محمد بن داود بن عيسى العباسي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن حرب بن عبد الله بن سهل بن فيروز، أبو عبد الله الزاهد النيسابوري، وقيل: المروزي.

جعفر بن مبشر بن أحمد بن محمد، أبو محمد الثقفي المتكلم: أحد المعتزلة البغداديين، له كتب مصنفة في الكلام.

(١) ينظر: المنتظم (٢٠٩/١١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام حوادث سنة ٢٣٤ ص (١٣، ١٤).

زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي: ولد سنة ستين ومائة، وحدث عن سفيان ابن عيينة وهشيم وابن عليّة وجريّر بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد وخلق كثير، روى عنه البخاري ومسلم وابن أبي الدنيا وغيرهم، وكان ثقة ثبتا حافظا متقنا، وتوفي في شعبان هذه السنة وهو ابن أربع وسبعين سنة، وقد قيل: إنه توفي سنة اثنتين وثلاثين، وهو غلط. سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني العتكي: سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد، روى عنه أحمد بن حنبل وابن المديني والبغوي، وكان ثقة.

سليمان بن داود بن بشر بن زياد، أبو أيوب المنقري، البصري المعروف بالشاذكوني: حدث عن حماد بن زيد وغيره وكان حافظا مكثرا، قدم بغداد فجالس الحفاظ وذاكرهم، ثم خرج إلى أصبهان فسكنها.

علي بن بحر بن بري، أبو الحسن القطان: فارسي الأصل، سمع هشام بن يوسف وجريّر بن عبد الحميد، روى عنه أحمد بن حنبل، وقال: هو ثقة.

ودون هذا رجل يقال له: علي بن بري، وليس فيه «بحر» حدث ببغداد أيضا عن سلمة ابن شبيب، وروى عنه أبو بكر الشاشي.

علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعد، أبو الحسن السعدي، مولا هم - ويعرف بابن المديني -: بصري المولد، كوفي المنشأ، ولد سنة إحدى وستين ومائة، وسمع حماد بن زيد وسفيان بن عيينة وخلق كثيرا.

يحيى بن أيوب، أبو زكريا العابد، المعروف بالمقابري: ولد سنة سبع وخمسين ومائة، سمع شريكا وإسماعيل بن جعفر وابن عليّة وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل ومسلم بن الحجاج والبغوي، وكان ثقة ورعا، من خيار عباد الله^(١).

ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين

وفى هذه السنة قتل إيتاخ.

وفيهما قدم بغا بابن البعيث، فأمر المتوكل بقتله، ثم عفا عنه.

وفيهما أمر المتوكل بأخذ أهل الذمة: بلبس الطيالس العسليّة والزنانير، وركوب السروج بركب الخشب، وأن يلبسوا العسلي نساءهم، وأمر بهدم بيعهم المحدثّة، ونهى أن يستعان

(١) ينظر: المنتظم (١١/٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٩).

بهم فى الدواوين وأعمال السلطان التى يجرى أحكامهم فيها على المسلمين، ونهى أن يتعلم أولادهم فى كتاتيب المسلمين، ولا يعلمهم مسلم، ونهى أن يظهروا فى شعائيرهم صلبانا، وأن يشعلوا فى طريق، وكتب إلى عماله أن تأخذهم بذلك فى شوال^(١).

وفىها ظهر بسامراء رجل يقال له: محمود بن الفرج النيسابورى، فزعم أنه نبى، وأنه ذو القرنين، وتبعه سبعة وعشرون رجلا، وخرج من أصحابه ببغداد رجلان بباب العامة، وآخران بالجانب الغربى، فأتى به وبأصحابه المتوكل، فأمر به فضرب ضربا شديدا، وحمل إلى باب العامة فأكذب نفسه وأمر أصحابه أن يضربه كل رجل منهم عشر صفعات، ففعلوا وأخذوا له مصحفا فيه كلام قد جمعه وذكر أنه قرآن، وأن جبرائيل نزل به، ثم مات من الضرب فى ذى الحجة وحبس أصحابه، وكان فيهم شيخ يزعم أنه نبى وأن الوحي يأتيه^(٢).

وفىها عقد المتوكل البيعة لابنيه الثلاثة: لمحمد المنتصر، ولأبى عبد الله الزبير - وقيل: اسمه محمد، ولقبه المعتر بالله - ولأبراهيم وسماء: المؤيد بالله، وذلك يوم السبت لثلاث بقين من ذى الحجة، وقيل: ليلتين، وعقد لكل منهم لواءين، فضم إلى المنتصر: إفريقية والمغرب كله وقنسرين، والعواصم، والثغور، وديار مصر، وديار ربيعة، والموصل، وهيت، وعانة، وتكريت، وكور دجلة، وطساسيج السواد، والحرمين، واليمن، وعك، وحضرموت، واليمامة، والبحرين، والسند، ومكران، وقنديل، وكور الأهواز، والمستغلات بسامراء فى مواضع كثيرة.

وضم إلى المعتر: كور خراسان وما يضاف إليها، وطبرستان والرى، وكور فارس، وأرمينية وأذربيجان، ودور الضرب، وأمر بضرب اسمه على الدراهم. وضم إلى ابنه المؤيد: جند دمشق وجند حمص وجند الأردن وجند فلسطين، وكتب بذلك كتابا على نفسه بولاية العهد لهم وما سلم إليهم من الأعمال^(٣).

وفىها تغير ماء دجلة إلى الصفرة، فبقي ثلاثة أيام ثم صار فى لون الورد. وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن داود.

(١) ينظر: المنتظم (١١/٢٢٢ - ٢٢٣).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٥٠).

(٣) ينظر: المنتظم (١١/٢٢٤).

وتوفى فيها من الأعيان:

إسحاق بن إبراهيم المصعبى: كان يتولى الشرطة من أيام المأمون إلى أيام المتوكل.
إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد التميمى، المعروف ولده بالموصلى: قيل:
إنه ولد سنة خمسين ومائة، وكتب الحديث عن سفيان بن عيينة وهشيم وأبى معاوية
الضرير وغيرهم، وأخذ الأدب عن الأصمعى وأبى عبيدة، وبرع فى علم الغناء فغلب عليه
ونسب إليه، وكان مليح المحاضرة، حلو النادرة جيد الشعر، مذكورا بالسقاء، معظما
عند الخلفاء، صنف كتاب الأغاني، فرواه عنه ابنه حماد، ورواه عنه الزبير بن بكار وأبو
العيناء وغيرهم.

سليمان بن أيوب صاحب البصرى: حدث عن حماد بن زيد، روى عنه البغوى، قال
يحيى: صدوق ثقة حافظ.

سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروزى: حدث عن سفيان بن عيينة وهشيم
وابن علية وغيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج والبغوى وأبو زرعة وغيرهم، وكان
ثقة صالحا له كرامات، وكان قد جعل على نفسه ألا يشبع ولا يغضب ولا يسأل أحدا
حاجة.

شجاع بن مخلد، أبو الفضل البغوى، ولد سنة خمسين ومائة وحدث عن هشيم وابن
عليه وابن عيينة، وروى عنه أبو القاسم البغوى وغيره، وكان صدوقا.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر العبسى، المعروف بابن أبى شيبة: ولد سنة
تسع وخمسين ومائة، وسمع شريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة وهشيم، وعبد الله بن
المبارك وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله، وعباس الدورى والبغوى
وغيرهم، وكان حافظا متقنا صدوقا مكثرا، صنف المسند والتفسير وغير ذلك.

عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجشمى مولاهم، المعروف بالقواريرى:
بصرى سكن بغداد، وحدث بها عن حماد بن زيد وأبى عوانة وسفيان وهشيم وغيرهم،
روى عنه أحمد ويحيى وأبو داود السجستانى وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربى
والبغوى، وكان ثقة.

عبد الصمد بن يزيد، أبو عبد الله الصائغ - ويعرف بمردويه -: سمع الفضيل بن
عياض وسفيان بن عيينة ووكيعا، وكان ثقة من أهل السنة والورع.

محمد بن حاتم بن ميمون، أبو عبد الله، ويعرف بالسمين: روى عن سفيان بن عيينة

وابن مهدي ووكيع وغيرهم، واختلفوا في تعديله^(١).

معلی بن مهدي بن رستم، أبو يعلى الموصلى الزاهد: روى عن: مهدي بن ميمون، وشريك بن عبد الله، وأبى عوانة، وحماد بن زيد، وروى عنه: أحمد بن حمدون، وإدريس بن سليم، وإبراهيم بن على العدوى، وأبو يعلى، قال ابن حمدون: حم ابن مهدي أربعين سنة كل سنة دائماً، توفي فى شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين^(٢).

ودخلت سنة ست وثلاثين ومائتين

وفىها أشخص المتوكل القضاة من البلدان لبيعة ولاية العهد أولاده: المنتصر بالله محمد، ومن بعده: المعتز بالله محمد، ومن بعده: المؤيد بالله إبراهيم، وبعث خواصه إلى البلدان ليأخذوا البيعة بذلك.

وفىها أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن على - عليه السلام - وهدم ما حوله من المنازل والدور، وأن يبذر ويسقى موضع قبره، وأن يمنع الناس من إتيانه، فنادى عامل صاحب الشرطة بالناس فى تلك الناحية: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه فى المطبق؛ فهرب الناس وتركوا زيارته وحرث وزرع، وكان المتوكل شديد البغض لعلی بن أبى طالب عليه السلام ولأهل بيته، وكان يقصد من يبلغ عنه أنه يتولى علياً وأهله بأخذ المال والدم.

وكان من جملة ندمائه عبادة المخنث، وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة، ويكشف رأسه وهو أصلع، ويرقص بين يدي المتوكل، والمغنون يغنون:

قد أقبل الأصلع البدين خليفة المسلمين
يحكى بذلك علياً عليه السلام، والمتوكل يشرب ويضحك، ففعل ذلك يوماً والمنتصر حاضر، فأوماً إلى عبادة يتهدده؛ فسكت خوفاً منه، فقال المتوكل: ما حالك؟ فقام وأخبره، فقال المنتصر: يا أمير المؤمنين، إن الذى يحكى هذا الكلب ويضحك منه الناس، هو ابن عمك وشيخ أهل بيتك، وبه فخرك، فكل أنت لحمه إذا شئت، ولا تطعم هذا الكلب وأمثاله منه، فقال المتوكل للمغنين: غنوا جميعاً:

غار الفتى لابن عمه رأس الفتى فى حر أمه
فكان هذا من الأسباب التى استحل بها المنتصر قتل المتوكل، وقيل: إن المتوكل كان

(١) ينظر: المنتظم (١١/٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام وفيات ٢٣٥ ص (٣٦٥).

يغض من تقدمه من الخلفاء - المأمون والمعتصم والواثق - في محبة على وأهل بيته، وإنما كان ينادمه ويجالسه جماعة قد اشتهروا بالبغض لعلى، منهم: على بن الجهم الشاعر الشامي من بني شامة بن لؤى، وعمر بن فرح الرخجى، وأبو السمط من ولد مروان بن أبى حفصة من موالى بنى أمية، وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمى المعروف بابن أترجة، وكانوا يخوفونه من العلويين، ويشيرون عليه بإبعادهم والإعراض عنهم والإساءة إليهم، ثم حسنوا له الواقعة فى أسلافهم الذين يعتقد الناس علو منزلتهم فى الدين، ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان، فغطت هذه السيئة جميع حسناته.

وكان من أحسن الناس سيرة، ومنع الناس من القول بخلق القرآن، إلى غير ذلك من المحاسن^(١).

وفىها غزا على بن يحيى الصائفة فى ثلاثة آلاف فارس، فكان بينه وبين ملك الروم مصاف، انتصر فيها المسلمون، وقتل خلق من الروم، وانهزم ملكهم فى نفر يسير إلى القسطنطينية، فسار الأمير على، فأناخ على عمورية، فقاتل أهلها، وأخذها عنوة، وقتل وأسر، وأطلق خلقاً من الأسر، وهدم كنائسها، وافتتح حصن الفطس، وسبى منه نحو عشرين ألفاً^(٢).

وفىها أخرج النصارى عن الدواوين، ونهى أن يستعان بهم، ونهى أن يستخدموا فى شىء من أمور المسلمين.

وحج بالناس محمد المنتصر ولئى العهد، ومعه أم المتوكل، وشيعها المتوكل إلى النجف ورجع، وأنفقت أموالاً جزيلة. وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله، أبو إسحاق الأدمى القرشى الحرانى المدنى: سمع مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وخلقاً كثيراً، روى عنه البخارى وابن أبى خيثمة وثعلب، وكان ثقة، وكان أحمد بن حنبل لا يكلمه؛ لأجل كلام تكلم به فى القرآن حين صدر من الحج.

إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، أبو إبراهيم الترمذى: سمع إسماعيل بن عياش وبقيّة وهشيم بن بشير وغيرهم، سمع منه أحمد بن حنبل وقال: ليس به بأس.

(١) ينظر: الكامل (٧/٥٥، ٥٦).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٣٦ ص (١٩).

إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، بن الحسن، أبو معمر، الهذلي: هروى الأصل، أقام ببغداد، وسمع إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن عياش وهشيم بن بشير وابن المبارك وابن عيينة، روى عنه البخاري ومسلم والدوري والحري، وقال يحيى بن معين: هو ثقة مأمون.

جعفر بن حرب الهمداني: معتزلي بغدادى، درس الكلام بالبصرة على أبي الهذيل العلاف، وكان لجعفر اختصاص بالوائق، وصنف كتباً معروفة عند المتكلمين. الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش، أبو علي العنزي: حدث عن أبي نصر التمار ويحيى بن معين وهبة وأبي خيثمة، وكان صدوقاً صاحب أدب وأخبار. عبد الله بن محمد، أبو محمد، اليمامي، ويعرف بابن الرومي: سكن بغداد، وحدث بها عن الدراوردي وعبد الرزاق وأبي معاوية، روى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: هو صدوق.

عبد الله بن محمد بن هاني، أبو عبد الرحمن النيسابوري: سمع غندرا ويحيى ابن سعيد القطان، وأخذ عن الأخفش، وروى عنه ابن أبي الدنيا، وكان ثقة. عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب، أبو الصلت الهروي: رحل في الحديث إلى الكوفة والبصرة والحجاز واليمن، وسمع حماد بن زيد ومالك بن أنس وأبا معاوية وسفيان بن عيينة، وقدم بغداد فحدث بها عثمان سمع، فروى عنه عباس الدوري.

محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، ويعرف بالمسيبي: كان أبوه أحد القراء بمدينة الرسول، قرأ على نافع، فأما محمد فإنه سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وغيره، وهو ثقة، وروى عنه مسلم بن الحجاج وغيره، وكان مصعب الزيري يقول: لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسيبي.

محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو عبد الله - يعرف بالصيني -: حدث عن عبد الله ابن داود الحري، وروح بن عبادة وغيرهما، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وغيره، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة، وسألت عنه أبا عون، فقال: هو كذاب؛ فتركت حديثه.

محمد بن أحمد بن أبي خلف، مولى بني سليم: سمع سفيان بن عيينة وغيره، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت عنه أبي، فقال: ثقة صدوق.

محمد بن بشر بن مروان بن عطف، أبو جعفر الكندي الواعظ - يعرف بالدعاء- :
حدث عن إسماعيل بن عليّ وسفيان بن عيينة وابن المبارك وغيرهم، روى عنه ابن أبي
الدنيا وغيره، واختلفوا فيه.

منصور ابن أمير المؤمنين المهدي: قال ابن الجوزي: عسكر بكلواذى سنة إحدى
ومائتين، وسمى المرتضى ودعى له على المنابر، وسلم عليه بالخلافة فأبى ذلك، وقال:
أنا خليفة أمير المؤمنين المأمون حتى يقدم. وقد تولى أعمالاً كثيرة، منها: مصر،
والبصرة، وكان يحب العلم ويقرب أهل الحديث، ويرأى أهله ويبعث إلى يزيد بن هارون
أموالاً كثيرة؛ يفرقها على المحدثين.

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير أبو عبد الله، الزبيرى عم
الزبير بن بكار: حدث عن مالك بن أنس والدرأوردى وإبراهيم بن سعد وغيرهم، كتب
عنه يحيى بن معين وأبو خيثمة وإبراهيم الحربى والبغوى، وكان ثقة، وكان عالماً
بالنسب، عارفاً لأيام العرب.

نصر بن زياد بن نهيك، أبو محمد النيسابورى القاضى: سمع ابن المبارك وجريز بن
عبد الحميد وخارجة بن مصعب وغيرهم، ونفقه على محمد بن الحسن، وأخذ الأدب
عن النضر بن شميل، وولى قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، ولم يزل محموداً عند السلطان
والرعية، وكانت كتب المأمون إليه متواترة^(١).

ودخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين

وفيهما وثبت بطارقة أرمنية بعاملها يوسف بن محمد فقتلوه، فجهز المتوكل لحربهم بغا
الكبير، فالتقاهم على ديبيل، فنصر عليهم، وقتل منهم خلقاً عظيماً، وسبى خلقاً، حتى
قيل: إن المقتلة بلغت ثلاثين ألفاً، وسار إلى تفليس.

وفيهما رضى المتوكل عن يحيى بن أكثم، وولاه القضاء والمظالم.

وفيهما بعث المتوكل إلى نائب مصر أن يحلق لحية قاضى القضاة بمصر أبى بكر محمد
ابن أبى الليث، وأن يضربه، ويطوف به على حمار؛ ففعل ذلك به فى شهر رمضان،
وسجن، فإنا لله وإنا إليه راجعون! اللهم لا تأجره فى مصيئته؛ فإنه كان ظالماً من رءوس
الجهمية.

ثم ولى القضاء الحارث بن مسكين بعد تمنع، وأمر بإخراج أصحاب أبى حنيفة

(١) ينظر: المنتظم (١١/٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥).

والشافعي من المسجد، ورفعت حصرهم، ومنع عامة المؤذنين من الأذان، وكان قد أقعد، فكان يحمل في محفة إلى الجامع، وكان يركب حملاً متربعا، وضرب الذين يقرءون بالألحان، وحمله أصحابه على النظر في أمر القاضي الذي قتله محمد بن أبي الليث، وكانوا قد لعنوه لما عزل، ورفعوا حصره، وغسلوا موضعه من المسجد، فكان الحارث بن مسكين يوقف القاضي محمد بن أبي الليث، ويضربه كل يوم عشرين سوطاً؛ لكي يؤدي ما وجب عليه من الأموال، وبقي على هذا أياماً، وعزل الحارث بعد ثمان سنين بكار بن قتيبة^(١).

وفيها عزل المتوكل محمد بن أحمد بن أبي دؤاد عن المظالم لعشر بقين من صفر، وولاها محمد بن يعقوب، وغضب على أحمد بن أبي دؤاد لخمس بقين من صفر، وأمر المتوكل بقبض متاعه وحبس ابنه أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد في ديوان الخراج يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الآخر، وحبس أخوه عبيد الله بن السري خليفة صاحب الشرطة، فلما كان يوم الاثنين حمل أبو الوليد مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وجوهرها قيمته عشرون ألف دينار، ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم، وأشهد عليهم جميعاً ببيع كل ضيعة لهم، وكان أحمد قد فجع، فلما كان يوم الأربعاء لسبع خلون من شعبان أمر المتوكل بولد أحمد بن أبي دؤاد فحلدوا إلى بغداد^(٢).

وفيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر وافداً على المتوكل من خراسان، فولاه العراق. وفيها أطلق المتوكل جميع من في السجون ممن امتنع عن القول بخلق القرآن في أيام أبيه، وأمر بإنزال جثة أحمد بن نصر الخزاعي، فدفعت إلى أقاربه فدفنت.

ذكر ابتداء أمر يعقوب بن الليث:

وفيها تغلب إنسان من أهل بست اسمه صالح بن النضر الكنانى على سجستان، ومعه يعقوب بن الليث، فعاد طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان واستنقذها من يده، ثم ظهر بها إنسان اسمه درهم بن الحسين من المتطوعة، فتغلب عليها، وكان غير ضابط لعسكره، وكان يعقوب بن الليث هو قائد عسكره، فلما رأى أصحاب درهم ضغفه وعجزه اجتمعوا على يعقوب بن الليث وملكوه أمرهم؛ لما رأوا من تدبيره وحسن سياسته وقيامه

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي أحداث ٢٣٧ ص (٢٢).

(٢) ينظر: المتظم (١١/٢٤٩، ٢٥٠).

بأمورهم، فلما تبين ذلك لدرهم لم ينازعه في الأمر، وسلمه إليه، واعتزل عنه فاستبد يعقوب بالأمر وضبط البلاد وقويت شوكته، وقصدته العساكر من كل ناحية^(١).

وفيهما كمل بناء جامع سامراء، وكان قد ابتدئ في بنائه في سنة أربع وثلاثين، وفرغ منه وصلى فيه المتوكل في رمضان سنة سبع وثلاثين، وأنفق المتوكل على القصر المعروف بالعروس ثلاثين ألف درهم.

وأنفق على مواضع - سوى النفقة على المدينة المعروفة بالمتوكلية - مائة ألف ألف واثنتين وثمانين ألف ألف درهم.

وحج بالناس في هذه السنة عيسى بن جعفر بن المنصور، وهو والي مكة يومئذ^(٢).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

حاتم الأصم وهو حاتم بن عنوان - وقيل: حاتم بن يوسف - أبو عبد الرحمن البلخي، وهو مولى المثنى بن يحيى المحاربي، أسند الحديث عن شقيق بن إبراهيم وشداد بن حكيم وعبد الله بن المقدام ورجاء بن محمد الصاغانى، روى عنه حمدان بن ذى النون ومحمد بن فارس البلخيان، ومحمد بن مكرم الصفار.

حيان بن بشر بن المخارق الأسدي الأصبهاني: سمع هشيم بن بشير وأبا يوسف القاضي وأبا معاوية وغيرهم، روى عنه أبو القاسم البغوي، وكان من أصحاب الرأي، قد ولى القضاء بأصبهان في أيام المأمون، ثم عاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن ولاه المتوكل قضاء الشرقية.

عبد الله بن مطيع بن راشد البكري: سمع هشيم وابن المبارك، روى عنه البغوي، وكان ثقة.

عبد الأعلى بن حماد، أبو يحيى الباهلي، المعروف بالنرسي - ونرس لقب لجده، لقبته النبط، وكان اسمه نصرا، فقالوا: نرس - سكن عبد الأعلى بغداد، وحدث بها عن مالك والحمادين، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما^(٣).

(١) ينظر: الكامل (٦٤/٧، ٦٥).

(٢) ينظر: المنتظم (٢٥٢/١١، ٢٥٣).

(٣) ينظر: المنتظم (٢٥٣/١١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧).

ودخلت سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وفيهما حاصر بغا تفليس، وبها إسحاق بن إسماعيل مولى بنى أمية، فخرج للمحاربة، فأسر وضربت عنقه، وأحرقت تفليس، واحترق فيها خلق. وفتحت عدة حصون بنواحي تفليس.

وفيهما قصدت الروم - لعنهم الله - دمياط في ثلاثمائة مركب، فكبسوا البلد، وسبوا ستمائة امرأة، ونهبوا، وأحرقوا، وخرجوا مسرعين في البحر^(١). وفيها سار المتوكل نحو المدائن، فدخل بغداد وسار منها إلى المدائن، وغزا الصائفة على بن يحيى الأرمني.

وحج بالناس في هذه السنة على بن عيسى بن جعفر. وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، أبو يعقوب الحنظلي، المعروف بابن راهويه: ولد سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: سنة ست وستين ومائة، وولد مثقوب الأذنين، فقال له الفضل بن موسى الشيباني: يكون هذا رأسا في الخير أو في الشر. وقال له عبد الله بن طاهر: لِمَ قيل لك ابن راهويه؟ فقال: ولد أبي في الطريق؛ فقيل: راهويه.

رحل إسحاق في طلب العلم إلى العراق والحجاز واليمن والشام، وسمع من جرير بن عبد الحميد وإسماعيل بن عليه وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وأبي معاوية وعبد الرزاق والنضر بن شميل وعيسى بن يونس وأبي بكر بن عياش وغيرهم. روى عنه البخاري ومسلم وخلق كثير، واجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد، وكان أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرا، وقال مرة: لم تر مثله.

بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي: سمع مالك بن أنس وصالحا المري، وشريك بن عبد الله وأبا يوسف، ومنه أخذ الفقه. روى عنه جماعة منهم البغوي، وكان عالما دينا فقيها، ثقة جميل المذهب، حسن الطريقة، وولى القضاء بعسكر المهدي من جانب بغداد الشرقي لما عزل عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومي - وذلك سنة ثمان ومائتين - وأقام على ولايته ستين، وعزل

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٣٨ ص (٢٦).

وولى قضاء مدينة المنصور فى سنة عشر، فلم يزل يتولاه إلى أن صرف عنه فى سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الربيع بن ثعلب، أبو الفضل المروزى: ولد بمر و سكن بغداد، وحدث بها عن الفرّج ابن فضالة، روى عنه البغوى، وكان رجلا صالحا من خيار المسلمين، صدوقا.

محمد بن بكار بن الريان، أبو عبد الله الرصافى، مولى بنى هاشم: سمع الفرّج بن فضالة وخلقا كثيرا، روى عنه الصاغانى وأحمد بن أبى خيثمة وإبراهيم بن هاشم البغوى وغيرهم، ووثقه يحيى والدارقطنى، وقال صالح جزرة: هو صدوق يحدث عن الضعفاء. محمد بن الحسين البرجلانى، أبو جعفر ويعرف بابن أبى شيخ البرجلانى: نسب إلى محلة البرجلانية، وهو صاحب كتب الزهد والرقائق، سمع الحسين بن على الجعفى وزيد بن الحباب وخلقا كثيرا، روى عنه ابن أبى الدنيا فأكثر وأبو العباس بن مسروق وغيرهما.

وسأل رجل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلانى.

محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان، أبو عبد الله البرائى: كان من أهل الدين والفضل، وكان ذا مال وثروة، روى عن هشيم وسفيان بن عيينة، وكان بشر بن الحارث يأنس إليه فى أمره.

يحيى بن عمار، أبو زكريا الحر: سمع إسماعيل بن عياش وبقيّة بن الوليد، كتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال: هو ثقة^(١).

ودخلت سنة تسع وثلاثين ومائتين

وفىها أخذ المتوكل أهل الذمة بلبس رقعتين عسليتين على الأقبية والدراريع، وكان ذلك فى المحرم، وأن تصنع النساء مقانعهن عسليات، ثم أمر فى صفر بأن يقتصروا فى مراكبهم على ركوب البغال والحمير دون الخيل والبراذين^(٢).

وفىها نفى المتوكل على بن الجهم بن بدر إلى خراسان.

وفىها قتل صاحب الصنارية بباب العامة فى جمادى الآخرة منها.

وفىها أمر المتوكل بهدم البيع المحدثّة فى الإسلام.

وفىها مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبى داود ببغداد فى ذى الحجة.

(١) ينظر: المنتظم (٢٥٩/١١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣).

(٢) ينظر: المنتظم (٢٦٥/١١).

وفيهما غزا الصائفة على بن يحيى الأرمني.

وحج بالناس فيها عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي، وكان والي مكة.

وفيهما حج جعفر بن دينار؛ وكان والي طريق مكة مما يلي الكوفة فولى أحداث الموسم.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن حبان بن إبراهيم، أبو إسحاق المرادي: حدث عن عمرو بن حكام، وكان حافظا ثقة صالحا.

داود بن رشيد، أبو الفضل، مولى بني هاشم: خوارزمي الأصل، بغدادى الدار، سمع أبا المليح الرقى، وهشima وابن عليه، روى عنه ابن أبى الدنيا والبغوى، وكان يحيى يوثقه.

صالح بن عبد الله، أبو عبد الله الترمذى: سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس وشريك بن عبد الله وجعفر بن سليمان وقرج بن فضالة، روى عنه عباس الدورى وابن أبى الدنيا وأبو حاتم الرازى، وقال: هو صدوق.

الصلت بن مسعود الجحدري: بصري ثقة، ولي القضاء بسامراء في سنة ست وثلاثين ومائتين، ولم يزل قاضيا بها إلى سنة تسع وثلاثين، وحدث بها عن حماد بن زيد وجعفر ابن سليمان وسفيان بن عيينة، روى عنه الباغندى.

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحسن العيسى الكوفى المعروف بابن أبى شيبة، أخو أبى بكر وهو الأكبر، وقال يعقوب بن شيبة: عثمان بن أبى شيبة من ولد أبى سعدة الذى دعا عليه سعد بن أبى وقاص: رحل عثمان إلى البلاد، وكتب الكثير، وصنف المسند والتفسير وحدث عن شريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة وهشيم وخلق كثير، روى عنه الباغندى والبغوى وغيرهما، وكان ثقة.

محمد بن أحمد بن أبى دؤاد، أبو الوليد الإيادى القاضى: ولاء المتوكل القضاء ومظالم العسكر بعد أن قُليج أبوه، وكان بخيلا على ضد ما كان عليه أبوه.

وهب بن بقية، أبو محمد الواسطى المعروف بوهبان: سمع حماد بن زيد وهشima، روى عنه البخارى ومسلم، وكان ثقة^(١).

(١) ينظر: المنتظم (١١/٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩).

ودخلت سنة أربعين ومائتين

وفيهما وثب أهل حمص بعاملهم أبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافعي - وكان قتل رجلا من رؤسائهم - فقتلوا جماعة من أصحابه، وأخرجوه وأخرجوا عامل الخراج فبعث المتوكل إليهم عتاب بن عتاب ومحمد بن عبدويه الأنباري، وقال لعتاب: قل لهم: إن أمير المؤمنين قد بدلكم بعاملكم، فإن أطاعوا فولّ عليهم محمد بن عبدويه، فإن أبوا فأقم وأعلمني؛ حتى أمدك برجال وفرسان، فساروا إليهم فوصلوا في ربيع الآخر، فرضوا بمحمد بن عبدويه فعمل فيهم الأعاجيب، حتى أحوجهم إلى محاربته^(١).

وفيهما مات أحمد بن أبي دؤاد ببغداد في المحرم بعد ابنه أبي الوليد محمد، وكان ابنه محمد توفي قبله بعشرين يوما في ذي الحجة ببغداد.

وفيهما عزل يحيى بن أكثم عن القضاء في صفر، وقبض منه ما كان له ببغداد - ومبلغه خمسة وسبعون ألف دينار - ومن أسطوانة في داره ألفا دينار وأربعة آلاف جريب بالبصرة. وفيها ولي جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي القضاء على القضاة في صفر^(٢).

وفيهما سمع أهل خلاط صيحة من السماء فمات خلق كثير، وكانت ثلاثة أيام وخسف بثلاث عشرة قرية من قرى إفريقية، وخربت ريع من بلاد الترك فموت بمرور فقتلت بشرا كثيرا بالزكام، ثم صارت إلى نيسابور وإلى الري، ثم إلى همذان وحلوان، ثم صارت إلى العراق فأصاب أهل سامراء ومدينة السلام حمى وسعال وزكام، وأشار المتطبيون بالحجامة^(٣).

وفيهما وقع الجراد على بريد من البصرة، فخرج الناس في طلبه، فأصابهم من الليل ظلمة ومطر وريح، فمات منهم ألف وثلاثمائة إنسان ما بين رجل وامرأة وصبي. وفيها وقع بَرْدٌ بالعراق كبيض الدجاج.

وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود، وحج جعفر بن دينار وهو والي الموسم.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي الفقيه الشافعي، سمع: سفيان بن عيينة

(١) ينظر: الكامل (٧/٧٣).

(٢) ينظر: تاريخ الطبري (٩/١٩٧، ١٩٨).

(٣) ينظر: المنتظم (١١/٢٧٠).

وإسماعيل بن عليّة ووكيعا وأبا معاوية ويزيد بن هارون والشافعي وغيرهم. روى عنه أبو داود السجستاني ومسلم بن الحجاج وغيرهما، وكان يميل إلى الرأي فلما قدم الشافعي بغداد اختلف إليه وترك قول أهل الرأي. وكان من الفقهاء الأخيار والثقات الأعلام، وصنف كتباً في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه، وكان أحمد بن حنبل يثنى عليه، ويقول: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وسئل عن مسألة فقال: سل الفقهاء سل أبا ثور. أحمد بن أبي دؤاد بن جرير أبو عبد الله القاضي: ولي أحمد قضاء القضاة للمعتصم ثم للوائق، وكان موصوفاً بالسخاء، غير أنه على مذهب الجهمية، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن، لولا ما فعل من ذلك لاجتمعت الألسن على مدحه؛ فإنه كان قد ضم إلى علمه الكرم الواسع، فلم يكن له أخ من إخوانه إلا بنى له داراً ثم وقف على ولده ما يغنيهم أبداً، ولم يكن لأخ من إخوانه ولد إلا من جارية هو وهبها له، وناولته رجل شسعا - وقد انقطع شسع نعله - فأعطاه خمسمائة دينار.

إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، أبو أحمد مولى عثمان بن عفان، وهو من أهل حران: حدث عن يزيد بن هارون وغيره، وكان ثقة.

الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري: كان نصرانياً من أهل بيت الثروة فأسلم على يد ابن المبارك.

سويد بن سعيد بن سهل بن شهریار، أبو محمد الهروي: سكن الحديث على فراسخ من الأنبار وقدم بغداد وحدث بها عن مالك وشريك وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة، وروى عنه الباغندي والبعثي، وكان قد كف بصره في آخر عمره. قال أحمد: أرجو أن يكون صدوقاً أو لا بأس به. وقال يحيى: ما حدثك به فاكذب عنه وما حدث به تلقينا فلا. عبد الواحد بن غياث أبو محمد البصري: سمع الحماديين، روى عنه البغوي وكان ثقة توفي بالبصرة.

محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين: واسم أبي عتاب: الحسن كذا قال مسلم وابن أبي حاتم، وقال البغوي: اسم أبي عتاب طريف وكذا قال محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن إسحاق السراج: حدث أبو بكر عن روح بن عبادة ووهب بن جرير وأسود بن عامر وغيرهم، روى عنه عباس الدوري وكان ثقة.

وقال يحيى بن معين: ليس هو من أصحاب الحديث، وإنما أعني أنه ليس من الحفاظ بعلى الحديث والنقاد لطرقه، وأما الضبط والصدق فليس بمدفوع عنه.

محمد بن الصباح بن سفيان أبو جعفر الجرجرائي: حدث عن سفيان بن عيينة وهشيم

ابن بشير وغيرهما. قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال ابن عقدة: هو ثقة. قال البغوي: توفي بجرجرايا في هذه السنة^(١).

ودخلت سنة إحدى وأربعين ومائتين

وفيها وثب أهل حمص بعاملهم محمد بن عبدويه وأعانهم عليه قوم من نصارى حمص، فكتب إلى المتوكل بذلك فكتب إليه يأمره بمناهضتهم وأمدّه بجند من دمشق والرملة فظفر بهم فضرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى ماتا وصلبهما على باب حمص، وسير ثمانية رجال من أشrafهم إلى المتوكل وظفر بعد ذلك بعشرة رجال من أعيانهم فضرب أعناقهم، وأمره المتوكل بإخراج النصارى منها وهدم كنائسهم وبإدخال البيعة التي إلى جانب الجامع إلى الجامع، ففعل ذلك^(٢).

وفيها أغار الروم على عين زربة فأسرت من كان بها من رجال الزط وفراريهم ونسائهم وجواميسهم وبقرهم، فأخذتهم إلى بلاد الروم.

وفيها ضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم ألف سوط؛ وكان السبب في ذلك أنه شهد عليه أكثر من سبعة عشر رجلا بشتى أبي بكر وعمر وعائشة وحفصة، وأنهى ذلك إلى المتوكل؛ فأمر المتوكل أن يكتب إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يأمره بضرب عيسى هذا بالسياط فإذا مات رمى به في دجلة، ولم تدفع بجيفته إلى أهله، فضرب ثم ترك في الشمس حتى مات، ثم رمى به في دجلة^(٣).

وفيها أغارت البجاة على ناحية من مصر، فسار إليهم القمى، وتبعه خلق من المطوعة من الصعيد، فكان في عشرين ألفا بين فارس وراجل، وحمل إليه في بحر القلزم عدة مراكب، فيها أقوات، ولججوا بها في البحر حتى يلاقوا بها ساحل البجاة، وحشد له ملك البجاة عساكر يقاتلون على الإبل بالحرايب، فتناوشوا أياما من غير مصاف، وقصد البجاة ذلك ليفنى زاد المسلمين، ثم التقوا، فحملوا على البجاة، فنفرت إبلهم من الأجراس، ونفرت في الجبال، والأودية، ومزقت جمعهم، فأسر وقتل خلق منهم، وساق وراءهم، فهرب العلك وأخذ ثاجته وخزائنه.

ثم أرسل الملك يطلب الأمان وهو يؤدي الخراج، وسار معهم إلى باب المتوكل في

(١) ينظر: المنتظم (١١/٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٧٦).

(٣) ينظر: المنتظم (١١/٢٨٣).

سبعين من خواصه، واستتاب ولده، وكان يعبد الأصنام^(١).

وفيهما كان الفداء بين المسلمين والروم بعد أن قتلت تدورة ملكة الروم من أسرى المسلمين اثني عشر ألفاً، فإنها عرضت النصرانية على الأسرى، فمن تنصر جعلته أسوة من قبله من المنتصرة، ومن أبى قتلته، وأرسلت تطلب المفاداة لمن بقى منهم، فأرسل المتوكل شنيفا الخادم على الفداء، وطلب قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد أن يحضر الفداء، ويستخلف على القضاء من يقوم مقامه، فأذن له فحضره واستخلف على القضاء ابن أبي الشوارب وهو شاب، ووقع الفداء على نهر اللامس، فكان أسرى المسلمين من الرجال: سبعمائة وخمسة وثمانين رجلاً، ومن النساء: مائة وخمسة وعشرين امرأة. وفيها جعل المتوكل كل كورة شمشاط عشرية وكانت خراجية^(٢).

وفيهما مطر الناس بسامراء مطراً شديداً في آب.

وفيهما وقع بسامراء حريق احترق فيه ألف وثلاثمائة حانوت.

وحج بالناس في هذه السنة جعفر بن دينار، وهو والي طريق مكة وأحداث الموصل.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني: قدمت أمه بغداد وهي حامل به، فولدته ونشأ بها وسمع شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة، وسمع من خلق كثير، وجمع حفظ الحديث والفقه والزهد والورع، وكانت مخايل النجابة تبين عليه من زمن الصغر، وكان أشياخه يعظمونه^(٣).

قال أبو زرعة الرازي: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، ف قيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

وقال أبو داود السجستاني: لم يكن أحمد بن حنبل يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا، فإذا ذكر العلم تكلم.

قال سليمان: وأخبرنا عبد الله بن أحمد قال: وكان أبي يصلي كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته، فكان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة، وكان في زمن الثمانين، وكان يقرأ في كل يوم سبعا، وكانت له ختمة في كل سبع ليال سوى صلاة النهار، وكان ساعة يصلي ويدعو عشاء الآخرة ينام نومة خفيفة، ثم يقوم

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٤١ ص (٦).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٧٦، ٧٧).

(٣) ينظر: المنتظم (١١/٢٨٦).

إلى الصباح يصلى، وحج خمس حجّات: ثلاث حجج ماشيا واثنين راكبا. ولما ولى المتوكل أكرمه وبعث إليه مالا كثيرا، فتصدق به واستزاره؛ ليحدث أولاده، فحلف ألا يحدث، فلم يحدث حتى مات.

ومرض أحمد ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول من هذه السنة، واشتد مرضه تسعة أيام وتوفى.

وكان قد أعطاه بعض أولاد الفضل بن الربيع وهو فى الحبس ثلاث شعرات من شعر رسول الله ﷺ، فأوصى عند موته أن تجعل كل شعرة على عينه والثالثة على لسانه، وكان يصبر فى مرضه صبرا عظيما، فما أنْ إلا فى الليلة التى توفى فيها^(١).

الحسن بن حماد بن كسيب، أبو على الحضرمي، المعروف بسجادة: سمع أبا بكر بن عياش وعطاء بن مسلم الخفاف، وأبا خالد وغيرهم، وروى عنه ابن أبي الدنيا، وكان صاحب سنة.

محمد ابن الإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس، يكنى أبا عثمان: سمع سفيان بن عيينة وأباه، وولى القضاء بالجزيرة وحدث هناك، واجتمع بأحمد بن حنبل ببغداد، فقال له أحمد: أبوك أحد الستة الذين أدعوا لهم فى السحر. وللشافعي ولد آخر يسمى محمدا أيضا، إلا أن ذلك توفى صغيرا وهو بمصر سنة إحدى وثلاثين، ذكره أبو سعيد بن يونس الحافظ.

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة مولى بنى يشكر - واسم أبي رزمة غزوان ويكنى أبا محمد - أبو عمرو المروزي: حدث عن سفيان بن عيينة والنضر بن شميل وغيرهما. روى عنه إبراهيم الحربى وغيره، وكان ثقة^(٢).

ودخلت سنة اثنتين وأربعين ومائتين

وفىها كانت زلزلة عظيمة بقومس وأعمالها، هلك منها خلق تحت الهدم، قيل: بلغت عدتهم خمسة وأربعين ألفا، وكان معظم ذلك بالدامغان، حتى قيل: سقط نصفها. وزلزلت الرى، وجرجان، ونيسابور، وطبرستان.

ورجمت قرية السويدا بناحية مضر، ووقع منها حجر على خيمة أعراب، ووزن حجر منها، فكان عشرة أرطال^(٣).

(١) ينظر: المنتظم (١١/٢٨٧، ٢٨٨).

(٢) ينظر: المنتظم (١١/٢٨٩، ٢٩٠).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام أحداث ٢٤٢ ص (٧، ٨).

وفيهما خرجت الروم من ناحية شمشاط بعد خروج على بن يحيى الأرمني من الصائفة حتى قاربوا آمد، ثم خرجوا من الثغور الجزرية فانتهبوا عدة قرى وأسروا نحواً من عشرة آلاف إنسان وكان دخولهم من ناحية أبريق قرية قرياس، ثم انصرفوا راجعين إلى بلادهم فخرج قرياس وعمر بن عبد الله الأقطع وقوم من المتطوعة في أثرهم فلم يلحقوا منهم أحداً فكتب إلى على بن يحيى أن يسير إلى بلادهم شاتياً^(١).

وفيهما قتل المتوكل رجلاً عطاراً كان نصرانياً وأسلم فمكث مسلماً سنين كثيرة ثم ارتد فاستتيب فأبى أن يرجع إلى الإسلام فضربت عنقه وأحرق بباب العامة. وحج بالناس في هذه السنة عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام وهو والي مكة.

وخرج بالحاج فيها جعفر بن دينار وهو والي طريق مكة وأحداث الموسم^(٢). وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن على بن الجعد بن عبيد الجوهري مولى أم سلمة المخزومية زوجة السفاح: ولى قضاء المدينة المنصورية بعد عبد الرحمن بن إسحاق الضبي، عزل الواثق الضبي في سنة ثمان وعشرين ومائتين واستقضى الحسن بن على، وأبوه حى، وكان ذا مروءة. الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن يزيد، أبو حسان الزيادي: سمع من إبراهيم ابن سعد وهشيم بن بشير وابن عليّة وخلق كثير. روى عنه الكديمي والباغندي، وكان من العلماء الأفاضل صالحاً دينا كريماً مصنفاً وله تاريخ حسن وولى قضاء الشرقية. الخليل بن عمرو أبو عمرو البغوي: سكن بغداد وحدث بها عن وكيع بن الجراح وعيسى بن يونس، روى عنه البغوي وكان ثقة.

زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب أبو يحيى القضاعى الحرسى: روى عن المفضل ابن فضالة ورشدين بن سعد وعبد الله بن وهب.

الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم أبو محمد الذهلي، روى حروف القرآن عن الثقات الكسائي ويعقوب الحضرمي، وحدث عن سفيان بن عيينة وشعيب بن حرب. روى عنه أبو العباس بن مسروق وغيره وكان من الزهاد المخلصين.

محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد، أبو الحسن الكندي الطوسى: سمع عبدان بن عثمان وسعيد بن منصور والحميدى وقيصة ويزيد بن هارون في خلق كثير وكان من الصالحين.

(١) ينظر: تاريخ الطبرى (٢٠٧/٩).

(٢) ينظر: المتظلم (٢٩٦/١١).

قال محمد بن رافع: دخلت على محمد بن أسلم فما شبهته إلا بأصحاب النبي ﷺ، وكان محمد بن أسلم يخدم نفسه وعياله ويستقى الماء من النهر بالجرار في اليوم البارد، وكان إذا اعتل لم يخبر أحدا بعلته، ولم يتداو.

محمد بن رمح بن المهاجر أبو عبد الله التجيبي: حكى عن مالك بن أنس وروى عنه الليث وابن لهيعة وهو ثقة ثبت.

هانيء بن المتوكل بن إسحاق بن إبراهيم بن حرملة أبو هاشم الإسكندراني: يروى عن حيوة بن شريح ومعاوية بن صالح جاوز المائة^(١).

ودخلت سنة ثلاث وأربعين ومائتين

وفيها سار المتوكل إلى دمشق في ذي القعدة على طريق الموصل فضحى ببلد، فقال يزيد بن محمد المهلبى:

أظن الشام تشمت بالعراق إذا عزم الإمام على انطلاق
فإن يدع العراق وساكنيه فقد تبلى المليحة بالطلاق^(٢)
وحج بالناس في هذه السنة عبد الصمد بن موسى، وحج جعفر بن دينار وهو والى طريق مكة وأحداث الموسم.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان: *توفى في هذه السنة من الأعيان*

إبراهيم بن العباس: متولى ديوان الضياع، توفى فتولاه الحسن بن مخلد بن الجراح. أحمد بن سعيد، أبو عبد الله الرباطي، من أهل مرو، سمع وكيع بن الجراح، وعبد الرزاق بن همام وخلقًا كثيرًا. روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين، وكان ثقة فاضلاً فهما عالماً من أهل السنة.

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول مولى يزيد بن المهلب أبو إسحاق: أصله من خراسان، روى عن علي بن موسى الرضا، وكان من أشعر الكتاب وأرقهم لساناً، وكان صول جد أبيه وفيروز أخوين تركيين ملكين بجرجان يدينان بالمجوسية، فلما دخل يزيد ابن المهلب جرجان أمنهما فأسلم صول على يده ولم يزل معه.

أحمد بن عيسى أبو عبد الله المصري: حدث عن المفضل بن فضالة ورشدين بن سعد وعبد الله بن وهب، وكان يتجر إلى العراق فتجر إلى تستر، فقبل له: التستري، وسكن العراق وتوفى ببغداد في هذه السنة.

(١) ينظر: المنتظم (١١/٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٨٣).

الحارث بن أسد أبو عبد الله المحاسبي: حدث عن يزيد بن هارون وله كتب في الزهد والمعاملة.

عبد الصمد بن الفضل بن خالد أبو بكر الربيعي البصري: يعرف بالمراوحي؛ لأنه أول من أحدث عمل المراوح بمصر، وحدث عن عبد الله بن وهب وسفيان بن عيينة ووكيع، وكان رجلاً صالحاً.

عقبة بن مكرم أبو عبد الملك العمي البصري: قدم بغداد وحدث بها عن غندر، روى عنه مسلم في صحيحه والبخاري وابن صاعد وكان ثقة.

الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس أبو همام السكوني البغدادي: كوفي الأصل سمع على بن مسهر وشريك بن عبد الله وعبد الله بن المبارك وغيرهم، روى عنه أبو حاتم الرازي وعباس الدوري والبخاري.

هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى البزاز المعروف بالحمال: سمع سفيان بن عيينة وسيار بن حاتم وروح بن عباد وغيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج وإبراهيم الحربي والبخاري وابن صاعد، وكان حافظاً صدوقاً.

هناد بن السري أبو السري الدارمي الكوفي: سمع أبا الأحوص ووكيعاً وخلقا كثيراً. يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف النخعي اللغوي - صاحب كتاب إصلاح المنطق وأبوه هو المعروف بالسكيت - كان من أهل الفضل والدين والثقة وكان يؤدب الصبيان في أول أمره ثم ترقى إلى أن صار يؤدب ولد المتوكل على الله، وروى عن أبي عمرو الشيباني وحدث عنه أبو سعيد السكري، وكان المبرد يقول: ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق^(١).

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان التميمي، من ولد أكثم بن صيفي يكنى أبا محمد: سمع عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى الشيباني وجريير بن عبد الحميد وابن إدريس وابن عيينة والدروري وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح في آخرين، وروى عنه علي بن المديني والبخاري وغيرهما، وكان عالماً بالفقه بصيراً بالأحكام ذا فنون من العلوم، فعرف المأمون فضله فلم يتقدمه عنده أحد فولاه القضاء ببغداد وقلده قضاء القضاة وتدبير أهل مملكته، فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئاً إلا بعد مطالعة يحيى بن أكثم، لا يعلم أحد غلب على سلطانه في زمانه إلا يحيى بن أكثم وابن أبي دؤاد^(٢).

(١) ينظر: المتنظم (٣٠٥/١١ - ٣١١).

(٢) ينظر: المتنظم (٣١٣/١١).

ودخلت سنة أربع وأربعين ومائتين

وفيهما دخل المتوكل مدينة دمشق في صفر وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها ثم استوبأ البلد؛ وذلك بأن هواءه بارد ندى والماء ثقیل والريح تهب فيها مع العصر فلا تزال تشتد حتى يمضى عامة الليل، وهى كثيرة البراغيث وغلّت الأسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة؛ فرجع إلى سامراء وكان مقامه بدمشق شهرين وأياما فلما كان بها، وجه بغا الكبير لغزو الروم فغزا الصائفة فافتتح صملة^(١).

وفيهما غضب المتوكل على بختيشوع الطيب وقبض ماله ونفاه إلى البحرين؛ لأجل سعاية كانت منه.

وفيهما اتفق عيد المسلمين الأضحى وشعائين النصارى وعيد الفطر لليهود.

وحج بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن موسى.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم أبو إسحاق الهروى: سمع عبد الرحمن بن أبى الزناد وعبد العزيز الدراوردى وإسماعيل بن علية وهشيم بن بشير وغيرهم. روى عنه ابن أبى الدنيا والمعمرى وجعفر الفريابى. قال الدارقطنى: هو ثقة ثبت. وقال إبراهيم الحربى: كان حافظا متقنا ثقة، ما كان هاهنا أحد مثله، وكان يديم الصيام إلى أن يأتیه أحد يدعوه إلى طعامه فيفطره، وكان أكلولا يقال: إنه كان يأكل حملا وحده.

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصم: مروزي الأصل وهو جد أبى القاسم البغوى لأمه: ولد سنة ستين ومائة وسمع من هشيم بن بشير وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وغيرهم. وكان ثقة روى عنه البخارى ومسلم، وكان يختم القرآن فى كل ثلاث.

إسحاق بن موسى بن عبد الله أبو موسى الأنصارى الخطمى: مدينى الأصل كوفى الدار، حدث عن سفيان بن عيينة وكان ثقة.

الحسن بن حريث بن الحسن بن ثابت أبو عمار، مولى عمران بن حصين، مروزي، قدم بغداد وحدث بها عن عبد العزيز بن أبى حازم وابن المبارك، وروى عنه البخارى ومسلم والبغوى وابن صاعد قال النسائى: هو ثقة.

(١) ينظر: الكامل (٧/٨٥).

حماد بن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي المعروف بابن عليّة: حدث عن أبيه ووهب بن جرير وكان ثقة.

سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني: سمع حماد بن زيد وإسماعيل بن عياش وابن المبارك وهشيم والنضر بن شميل، روى عنه أبو زرعة وقال: كان ثقة، وكان يدخل إلى أحمد بن حنبل فيذكره الحديث.

عيسى بن المساور الجوهري: حدث عن الوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز، روى عنه القاسم بن زكريا المطرز، وكان ثقة.

علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش أبو الحسن السعدي: ولد سنة أربع وخمسين ومائة، وسمع إسماعيل بن جعفر وفرج بن فضالة وشريك بن عبد الله وعلي بن مسهر وسفيان بن عيينة وغيرهم، روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين، وكان يسكن بغداد قديماً ثم رحل إلى نيسابور ثم عاد إلى مرو فنزلها ونسب إليها، وانتشر حديثه بها وبها مات في جمادى الأولى من هذه السنة وكان فاضلاً حافظاً متقناً ثباتاً ثقة^(١).

محمد بن أبي العتاهية أبو عبد الله الشاعر: كان يلقب عتاهية، وكان ناسكاً وحذاً حذو أبيه في الزهد، وحدث عن هشام بن محمد الكلبي روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره.

محمد بن إسحاق بن حرب أبو عبد الله اللؤلؤي السهمي مولا هم من أهل بلخ، ويعرف بابن أبي يعقوب: كان حافظاً للعلوم من الحديث والأدب، وحدث عن مالك وخارجة بن مصعب وبشر بن السري وغيرهم، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وغيره إلا أنه لم يكن يوثق في علمه، وكان قتيبة يذكره بأسوأ الذكر ويقول: حدثت أنه شتم أم المؤمنين، وذاكر ابن الشاذكوني بأشياء فقال ابن الشاذكوني: ليس من هذا شيء.

محمد بن أبان بن وزير أبو بكر البلخي مستملي وكيع: قدم بغداد وحدث بها عن أبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وعبد الله بن إدريس ووكيع وغيرهم، وروى عنه البخاري في صحيحه.

محمد بن أسد أبو عبد الله الخراساني يعرف بالخشني، نسب إلى قرية من قرى أسفرايين: سمع ابن المبارك والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ووكيعا وغيرهم، روى عنه خلق كثير إلا أن إبراهيم الحربي سماه أحمد وكان ثقة له فهم^(٢).

(١) ينظر: المنتظم (١١/٣٢٣ - ٣٢٥).

(٢) ينظر: المنتظم (١١/٣٢٦، ٣٢٧).

ودخلت سنة خمس وأربعين ومائتين

وفيهما أمر المتوكل ببناء الماحوزة، وسماها الجعفرية، وأقطع الأمراء بناها، وأنفق بعد ذلك عليها أكثر من ألفى ألف دينار. وبني قصرا سماه اللؤلؤة، لم ير مثله في علوه وارتفاعه. وحفر للماحوزة نهرا كان يعمل فيه اثنا عشر ألف رجل، فقتل المتوكل أثناء عملهم فيه، فبطل عمل النهر، وخربت الماحوزة، ونقض القصر^(١).

وفيهما عمت الزلازل الدنيا، فأخربت القلاع والمدن والقناطر، وهلك خلق بالعراق والمغرب. وسقط من أنطاكية نيف وتسعون برجاً. وتقطع جبلها الأقرع وسقط في البحر. وسمع من السماء أصوات هائلة، وهلك أكثر أهل اللاذقية تحت الردم. وذهبت جيلة بأهلها، وهدمت بالس وغيرها، وامتدت إلى خراسان، ومات خلائق منها.

وأمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف درهم للذين أصيبوا بمنزلهم. وزلزلت مصر، وسمع أهل بلييس من ناحية مصر ضجة هائلة، فمات خلق من أهل بلييس. وغارت عيون مكة^(٢).

وفيهما أغارت الروم على سميساط فقتلوا وسبوا نحواً من خمسمائة وغزا على بن يحيى الأرمني الصائفة ومنع أهل لؤلؤة رئيسهم من الصعود إليها ثلاثين يوماً فبعث ملك الروم إليهم بطريقاً يضمن لكل رجل منهم ألف دينار على أن يسلموا إليه لؤلؤة، فأصعدوه إليهم ثم أعطوا أرزاقهم الفائتة وما أرادوا فسلموا لؤلؤة والبطريق إلى بلكا جور في ذي الحجة، وكان البطريق الذي كان صاحب الروم وجهه إليهم يقال له: لغيط^(٣).

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، يعرف بالزيني، وهو والي مكة.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن أبي إسرائيل مروزي الأصل، ولد سنة خمسين ومائة - وقيل: إحدى وخمسين - وسمع من حماد بن زيد وابن عيينة وغيرهما، روى عنه البخاري وكان حافظاً ثقة مأموناً إلا أنه كان يقول: القرآن كلام الله ويقف، ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق، وكان يقول: لا أقول هذا على الشك ولكن أسكت كما سكت القوم قبلي؛ فذموه بسكوته.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي أحداث ٢٤٥ ص (١٥).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي أحداث ٢٤٥ ص (١٤، ١٥).

(٣) ينظر: تاريخ الطبري (٢١٨/٩).

الحسن بن علي أبو محمد - وقيل: أبو علي - المعروف بالحلواني: سمع يزيد بن هارون وعبد الرزاق وابن نمير وأبا عاصم النبيل وعفان بن مسلم وغيرهم، روى عنه البخاري ومسلم والحري وأبو داود وكان ثقة حافظا متقنا ثباتا، وقال بالوقف في القرآن مرة فأعرض عنه الناس، فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق.

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله العنبري البصري: نزل بغداد وولى بها قضاء الرصافة في سنة سبع وثلاثين، وحدث عن أبيه وعن ابن مهدي ويحيى بن سعيد وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن أحمد وابن صاعد وغيرهما وكان فقيها فصيحا أدبيا شاعرا ثقة^(١).

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون أبو سعيد القرشي الدمشقي، يعرف بدحيم: سمع الوليد بن مسلم وخلقًا كثيرًا، روى عنه البخاري في صحيحه وأبو زرعة وأبو حاتم وكان ثقة. ولى قضاء الرملة وقدم بغداد فحدث بها فروى عنه عباس الدوري والحري.

الفضيل بن الصباح أبو العباس السمسار: سمع هشima وابن عينة، روى عنه البغوي وكان ثقة من خيار عباد الله.

محمد بن بكير بن واصل أبو الحسن الحضرمي: سمع شريك بن عبد الله النخعي وخالد بن عبد الله الواسطي وغيرهما، روى عنه إبراهيم الحري وغيره، وكان ثقة صدوقا.

محمد بن حبيب صاحب كتاب المحبر: بغدادى حدث عن هشام بن الكلبي وروى عنه أبو سعيد السكري.

محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري النيسابوري: شيخ عصره بخراسان، رحل إلى البلاد، وسمع سفيان بن عيينة ومعن بن عيسى ووکیع بن الجراح وأبا معاوية ويزيد بن هارون والنضر بن شميل وغيرهم. أخرج عنه البخاري ومسلم في الصحيحين وكان فوق الثقة، وكان على غاية في الزهد.

هلال الرأي: كان فقيها كبيرا من أهل الرأي^(٢).

(١) ينظر: المنتظم (١١/ ٣٣٠ - ٣٣٢).

(٢) ينظر: المنتظم (١١/ ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩).

ودخلت سنة ست وأربعين ومائتين

وفيهما تحول المتوكل إلى المدينة التي بناها بالماحوزة فنزلها يوم عاشوراء وهو البناء الذي يسمى الحوزي، ووهب لمن تولى البناء ألفي ألف درهم.
وفيهما كان الفداء للمسلمين في صفر - وقيل: في جمادى الأولى - على يد علي بن يحيى الأرمني ففقدى بألفين وثلاثمائة وسبعة وستين نفساً^(١).
وفيهما غزا عمرو بن عبد الله الأقطع الصائفة فأخرج سبعة عشر ألف رأس وغزا قريباس وأخرج خمسة آلاف رأس، وغزا الفضل بن قارن بحرًا في عشرين مركبًا فافتتح حصن أنطاكية وغزا بلكا جور فغنم وسبى، وغزا علي بن يحيى الأرمني فأخرج خمسة آلاف رأس ومن الدواب والرمك والحمير نحوًا من عشرة آلاف رأس^(٢).
وفيهما مطر أهل بغداد واحدًا وعشرين يومًا في شعبان ورمضان حتى نبت العشب فوق الأجارير.

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن سليمان التنوخي الزينبي.
وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن إبراهيم بن كثير بن أفلح أبو عبد الله العبدى المعروف بالدورقي أخو يعقوب: سمع أحمد بن إسماعيل بن عليّة ويزيد بن زريع وهشيم وابن مهدي وخلقًا كثيرًا، روى عنه مسلم بن الحجاج وابن أبي الدنيا وغيرهما وكان ثقة صدوقًا.
إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الشالنجي: كان يقول بمذهب أهل الرأي ثم تركه، وكان أحمد بن حنبل يكاتبه.

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيب أبو عمرو الأزدي الكوفي الضريز: سمع إسماعيل بن جعفر وأبا نميلة يحيى بن واضح وعفان، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

دعبل الخزاعي بن علي بن تميم بن زيد بن سليمان بن نهشل بن خدّاش أبو علي الخزاعي - وقيل: أبو جعفر، وقيل: اسمه عبد الرحمن، وقيل: محمد، لقّب دعبل، قال أبو عمر الشيباني: الدعبل البعير المسن، وقال أبو زيد الأنصاري: الدعبل الناقة التي معها أولادها، وقيل: إنما لقبته دابته لدعابة كانت فيه، وأرادت ذعبلًا فقلبت الذال دالا-: ولد سنة ثمان وأربعين ومائة، وله شعر مطبوع، لكنه كان كثير الهجاء قلّ أن يسلم منه أحد،

(١) ينظر: المنتظم (١١/٣٤٠).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٩٣).

وكان من الشيعة الغلاة فقال قصيدته المعروفة :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات
وقصد بها على بن موسى الرضا؛ فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة
باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه.

ذو النون المصرى ابن إبراهيم أبو الفيض المصرى، وقيل: اسمه ثوبان وذو النون
لقب، وقيل: اسمه الفيض، أصله من النوبة من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها:
أخميم، وكان حكيما زاهدا واعظا وجه إليه المتوكل فحمل إلى حضرته بسامراء حتى رآه
وسمع كلامه، ثم انحدر إلى بغداد وأقام بها مديدة ثم انحدر إلى مصر، وأكثر الأسفار،
أسند الحديث عن مالك والليث بن سعد وسفيان بن عيينة والفضيل وغيرهم.

سليمان بن أبي شيخ - واسم أبي شيخ: منصور بن سليمان - يكنى أبا أيوب
الواسطى: ولد سنة إحدى وخمسين ومائة وسكن بغداد فى بركة زلزل، وحدث عن سفيان
ابن عيينة وعبد الله بن إدريس، وكان عالما بالنسب والتواريخ وأيام الناس وأخبارهم،
وكان صدوقا ثقة روى عنه أحمد بن أبي خيثمة.

شعيب بن سهل بن كثير أبو صالح الرازى ويعرف بشعبوية: حدث عن الصباح بن
محارب وولاه المعتصم القضاء وجعل إليه الصلاة بالناس فى مسجد الرصافة يوم الجمع
والأعياد وعلى قضاء القضاة يومئذ أحمد بن أبي دؤاد، وكان شعيب قد كتب على
مسجده: القرآن مخلوق، وعزل عن القضاء سنة ثمان وعشرين ومائتين.

شجاع أم المتوكل: قال ابن عرفة: كانت من سروات النساء سخاء وكرما.
العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن كيسان أبو الفضل العنبرى: من أهل البصرة،
سمع يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وجالس أحمد بن حنبل، روى عنه مسلم وأبو
داود وكان ثقة مأمونا.

محمد بن حاتم بن سليمان أبو جعفر: سمع هشيم بن بشير وجريز بن عبد الحميد
وغيرهما، روى عنه أبو حاتم وأبو عيسى الترمذى وغيرهما، ووثقه الدارقطنى.

محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير أبو جعفر الأسدى المعروف بلوين: سمع مالك
ابن أنس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وغيرهم، روى عنه عبد الله بن أحمد والباغندى
والبغوى فى آخرين، وآخر من روى عنه من البغداديين ابن صاعد.

يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو يوسف المصرى مولى جريز بن
حازم الأزدي: ولى القضاء بمدينة النبى ﷺ وقدم بغداد فحدث بها عن سفيان بن عيينة

ويحيى بن سعيد القطان وابن مهدي، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد، وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، وتوفي ببلد فارس وهو يتولى القضاء عليه في هذه السنة^(١).

ودخلت سنة سبع وأربعين ومائتين

وفيها قتل الخليفة المتوكل؛ وكان السبب في قتله أنه أمر بإنشاء كتب بقبض ضياع وصيف بأصبهان والجبل وإقطاعها الفتح بن خاقان، فكتب الكتب بذلك وصارت إلى الخاتم على أن تنفذ يوم الخميس لخمس خلون من شوال، فبلغ ذلك وصيفا، وكان المتوكل أراد أن يصلي بالناس آخر جمعة بقيت من رمضان، فاجتمع الناس واحتشدوا، وخرج بنو هاشم من بغداد لرفع القصص وتكليمه إذا ركب، فلما أراد الركوب قال له عبيد الله بن يحيى والفتح بن خاقان: يا أمير المؤمنين، قد اجتمع الناس وكثروا فبعض متظلم وبعض طالب حاجة، فإن رأيت أن تأمر بعض ولاية العهد بالصلاة فعلت، فأمر المنتصر فلما نهض المنتصر ليركب قالوا: يا أمير المؤمنين، قد رأينا أن تأمر المعتز بالله لتشرفه بذلك؛ فقد اجتمع أهل بيته، فأمر المعتز فركب وأقام المنتصر في منزله فلما فرغ المعتز من خطبته قام إليه عبيد الله بن يحيى والفتح بن خاقان، فقبلا يديه ورجليه، ثم رجع في الموكب فدخل على أبيه فقال داود بن محمد الطوسي: قد والله رأيت الأمين والمأمون والمعتصم والواثق، فما رأيت رجلا على المنبر أحسن قواما وبديهة من المعتز بالله، وخرج المتوكل يوم الفطر وقد ضرب له المصاف نحو من أربعة أميال، وترجل الناس بين يديه فصلى ورجع، فأخذ حفنة من تراب فوضعها على رأسه، فقبل له في ذلك، فقال: إني رأيت كثرة هذا الجمع فأحببت أن أتواضع لله عز وجل، وأهدت إليه أم ولده ثوبا فقطعه نصفين ورده إليها، وقال: أذكرتني به، فوالله إن نفسي تحدثني أنني لا ألبسه، ولا أحب أن يلبسه أحد بعدى؛ ولذلك شققته، ثم جعل يقول لندمائه: أنا والله مفارقكم عن قليل.

وكثر عبثه بابنه المنتصر: تارة يشتمه وتارة يتهدده بالقتل، والتفت إلى الفتح فقال: برئت من الله ومن قرابتي من رسول الله ﷺ إن لم تلطمه - يعنى المنتصر - فقام إليه الفتح فلطمه لطمتين، وقال: اشهدوا أنني قد خلعتة، فانصرف على غضب فواعد الأتراك على قتل المتوكل إذا ثمل، فما كانت إلا ساعة حتى دخل الأتراك عليه، فقتلوه وقتلوا معه

(١) ينظر: المتظلم (١١/٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢)

الفتح بن خاقان، وذلك ليلة الأربعاء - وقيل: ليلة الخميس - بعد العتمة بساعة لأربع ليال خلون من شوال، وكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام، وهو ابن أربعين سنة^(١).

وفيهما بويغ بالخلافة للمتتصر، واسمه محمد بن المتوكل: ولد بسامراء في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وكان أعين قصيرا أقرنى أسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيما مليح الوجه مهيبا، على عينه اليمنى أثر وقع أصابه وهو صغير، وأمه أم ولد رومية يقال لها: حبشية، بويغ المتتصر بالله محمد بن جعفر بالخلافة في صبيحة الليلة التي قتل فيها المتوكل أبوه، وذلك يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال بالجعفرية، وهو ابن خمس وعشرين سنة، وقيل: أربع وعشرين.

وكان أبوه ولاء العهد بعده فتقدم قبل أخويه المعتز والمؤيد، وشاع بين الجند والناس ما جرى من قتل المتوكل، فاجتمع الخلق وتكلموا في أمر البيعة فخرج إليهم بعض أصحاب المتتصر، فأبلغهم عن المتتصر ما يحبون فأسمعوه، فدخل إلى المتتصر فأبلغه، فخرج بين يديه جماعة من المغاربة فصاح بهم: يا كلاب، خذوهم! فحملوا على الناس فدفعوهم فمات جماعة، وصالح المتتصر أخويه عن إرثهم من أبيهم على أربعة عشر ألف ألف درهم، وأشهد عليهم بذلك^(٢).

وفيهما ولي المتتصر أبا عمرة أحمد بن سعيد مولى بنى هاشم المظالم، وذلك بعد البيعة له بيوم واحد.

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن سليمان الزينبي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر البلخي: بلخي الأصل، حدث عن وكيع وغيره، روى عنه ابن أبي الدنيا.

عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأذرمي: سمع سفيان بن عيينة وغندرا وهشيم بن بشير وإسماعيل بن علي وغيرهم، روى عنه أبو حاتم الرازي وقال: كان ثقة، وأبو داود السجستاني وابنه وابن صاعد وغيرهم، وقد كان الواصل استحضر رجلا من أهل أدنة للمحنة، فناظر ابن أبي دؤاد بحضرته فظهر على ابن أبي دؤاد، فيقال: إنه هذا الرجل.

(١) ينظر: المنتظم (١١/٣٥٥ - ٣٥٧).

(٢) ينظر: المنتظم (١١/٣٥٣، ٣٥٤).

عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة بن معبد أبو الفضل الأسدي الرقي: سمع أباه روى عنه أبو عروبة الحراني، وكان قاضي الرقة ولى القضاء ببغداد فى أيام المتوكل، وكان عفيفا فصرفه يحيى بن أكثم فبعث المتوكل عهدا إلى بغداد ولم يسم القاضي، وقال: إن رضوا به فليدفع العهد إليه، فرضوا به، فظاهر هذا أنه ولى قضاء بغداد مرتين.

وسئل الإمام أحمد عن الواصى فأحسن القول فيه، وقال: ما بلغنى عنه إلا خير^(١).

ودخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين

وفىها وقع بين الوزير أحمد بن الخصيب وبين وصيف التركى وحشة، فأشار الوزير على المنتصر أن يبعد عنه وصيفا، وخوفه منه. فأرسل إليه: إن طاغية الروم أقبل يريد الإسلام، فسر إليه، فاعتذر، فأحضره وقال: إما أن تخرج أنت أو أخرج، فقال: لا، بل أخرج أنا.

فانتخب المنتصر معه عشرة آلاف، وأنفق فيهم الأموال، وساروا، ثم بعث المنتصر إلى وصيف يأمره بالمقام بالثغر أربع سنين^(٢). وفىها خلع المعتز والمؤيد أنفسهما من العهد مكرهين، وذلك أنه لما استقامت الأمور للمنتصر ألح عليه أحمد بن الخصيب، ووصيف، وبغا فى خلعهما؛ خوفا من موته قبل المعتز، فيهلكهم المعتز؛ وكان المنتصر مكرما للمعتز والمؤيد إلى أربعين يوما من خلافته، ثم جعلهما فى حجرة، فقال المعتز لأخيه: أحضرنا يا شقى هنا للخلع! قال: ما أظنه يفعل، فجاءتهم الرسل بالخلع، فأجاب المؤيد، وامتنع المعتز وقال: إن كنتم تريدون قتلى فافعلوا.

فمضوا وعادوا فحبسوه فى بيت، وأغلظوا له، ثم دخل عليه أخوه المؤيد وقال: يا جاهل! قد رأيت ما جرى على أبينا، وأنت أقرب إلى القتل، اخلع، ويلك؛ فإن كان فى علم الله أنك تلى لتلين.

فخلع نفسه، وكتبا على أنفسهما أنهما عاجزان.

فقال لهما المنتصر: أترينى خلعتكما طمعا فى أن أعيش بعدكما حتى يكبر ولدى عبد الوهاب وأبايع له؟ والله ما طمعت فى ذلك، والله لأن يلى بنو أبى أحب إلى من أن

(١) ينظر: المنتظم (١١/٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٤٨ ص (١٩، ٢٠).

يلى بنو عمى، ولكن هؤلاء - وأوماً إلى الأمراء - ألحوا على فى خلعتكما؛ فخفت عليكما من القتل إن لم أفعل، فما كنت أصنع؟ أقتلهم؟ فوالله ما تفى دماؤهم كلهم بدم بعضكما. فأكبأ عليه فقبلا يده وضمهما إليه وانصرفا^(١).

وفىها خرج محمد بن عمر الشارى بناحية الموصل، فوجه إليه المنتصر إسحاق بن ثابت الفرغانى فأخذه أسيراً مع عدة من أصحابه فقتلوا وصلبوا^(٢). وفىها قويت شوكة يعقوب بن الليث الصفار، واستولى على معظم إقليم خراسان وسار من سجستان ونزل هراة وفرق الأموال.

وفىها توفى الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل، واختلفوا فى سبب موته على خمسة أقوال: أحدها: أنه أخذته الذبحة فى حلقه يوم الخميس لخمس بقين من ربيع الأول فمات مع صلاة العصر يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر، وقيل: يوم السبت لأربع خلون منه، فمات مع صلاة العصر.

والثانى: أنه أصابه ورم فى معدته فصعد إلى فؤاده فمات، وكان مرضه ذلك ثلاثة أيام.

والثالث: أنه وجد حرارة فأمر بعض الأطباء أن يفصده ففصده بمبضع مسموم فكانت فيه منيته، وأن الطبيب رجع إلى منزله فوجد حرارة، فأمر تلميذاً له بفصده فأعطاه مباضعه وفىها المبضع المسموم، ونسى أن يخرج منه ففصده به، فهلك الطبيب.

والرابع: أنه احتجم فسّمه الحجام فى محاجمه؛ وسبب ذلك أنه كان يكثر ذكر المتوكل ويقول: هؤلاء الأتراك قتلة الخلفاء، فخافوا منه فجعلوا لخادم له ثلاثين ألف دينار على أن يحتال فى سمه وجعلوا للطبيب جملة وكان المنتصر يحب الكمثرى فعمد الطبيب إلى كمثرية كبيرة نضيجة فأدخل فى رأسها خللاً لا ثقبها به إلى ذنبها، ثم سقاها سما وجعلها الخادم فى أعلى الكمثرى التى قدمها له، فلما رآها أمره أن يقشرها له ويطعمه إياها، فأطعمه إياها فوجد فترة فقال للطبيب: أجد حرارة، فقال: احتجم؛ فهذا من غلبة الدم، وقدّر أنه إذا احتجم قوى عليه السم، فحجم فحم وقويت عليه فخافوا أن يطول مرضه فقال الطبيب: يحتاج إلى الفصد ففصده بمبضع مسموم ثم ألقاه الطبيب فى مباضعه، واحتاج الطبيب إلى الفصد ففصد به فمات.

والخامس: أنه وجد فى رأسه علة فقطر الطبيب فى أذنه دهنا فورم رأسه فعولج فمات.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٤٨ ص (٢٠، ٢١).

(٢) ينظر: المنتظم (٥/١٢).

وما زال الناس يقولون: كانت خلافته ستة أشهر مدة شيرويه بن كسرى قاتل أبيه.
وكان يقول عند موته: ذهبت الدنيا والآخرة.

وتوفى وهو ابن خمس وعشرين سنة وستة أشهر - وقيل: ابن أربع وعشرين - بسامراء
ودفن بها^(١).

وبويع بعده المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم، وأمه أم ولد، اسمها
مخارق.

وكان مليحاً أبيض، بوجهه أثر جدري، وكان ألثغ.

ولما هلك المنتصر اجتمع القواد وتشاوروا، وذلك برأى ابن الخصيب، فقال لهم
أوتامش: متى وليتم أحداً من ولد المتوكل لا يبقى منا باقية. فقالوا: ما لها إلا أحمد
ابن المعتصم ولد أستاذنا، فقال محمد بن موسى المنجم سرا: أتولون رجلاً عنده أنه أحق
بالخلافة من المتوكل وأنتم دفعتموه عنها؟! ولكن اصطنعوا إنساناً يعرف ذلك لكم. فلم
يقبلوا منه، وبايعوا أحمد المستعين، وله ثمان وعشرون سنة.

فاستكتب أحمد بن الخصيب، واستوزر أوتامش، فبينما هو قد دخل دار العامة في
دست الخلافة، إذا جماعة من الشاكزية والغوغاء وبعض الجند - وهم نحو ألف - قد
شهبوا السلاح وصاحوا: المعتز يا منصور.

ونشبت الحرب بين الفريقين، وقتل جماعة، فخرج المستعين عن دار العامة وأتى إلى
القصر الهاروني، فبات به، ودخل الغوغاء دار العامة، فنهبوا خزائن السلاح، ونهبوا دوراً
عديدة. وكثرت الأسلحة واللامة عليهم، فأجلاهم بغا الصغير عن دار العامة، وكثرت
القتلى بينهم، فوضع المستعين العطاء فسكنوا. وبعث بكتاب البيعة إلى محمد بن عبد الله
ابن طاهر إلى بغداد، فبايع الناس. وأعطى المستعين أحمد بن الخصيب أموالاً عظيمة^(٢).
وفيها ورد على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان في رجب؛ فعقد
المستعين لابنه محمد بن طاهر على خراسان ولمحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق،
وجعل إليه الحرمين والشرطة ومعاون السواد وأفرده به.

وفيها مات بغا الكبير فعقد لابنه موسى على أعمال أبيه كلها وولى ديوان البريد.

وفيها وجه أنوجور التركي إلى أبي العمود الثعلبي فقتله بكفرتوئي لخمس بقين من ربيع
الآخر.

(١) ينظر: المنتظم (١٢/١٥ - ١٧).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٤٨ ص (٢٢، ٢٣).

وفيهما خرج عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى الحج، فوجه خلفه رسول ينفية إلى برقة ويمنعه من الحج.

وفيهما ابتاع المستعين من المعتز والمؤيد جميع مالهما وأشهدا عليهما القضاة والفقهاء، وكان الشراء باسم الحسن بن المخلد للمستعين، وترك للمعتز ما يتحصل منه في السنة عشرون ألف دينار، وللمؤيد ما يتحصل منه في السنة خمسة آلاف دينار، وجعلا في حجرة في الجوسق ووكل بهما، وكان الأتراك حين شغب الغوغاء أرادوا قتلهما، فمنعهم أحمد بن الخصيب وقال: لا ذنب لهما، ولكن احبسوهما فحبسوهما.

وفيهما غضب الموالي على أحمد بن الخصيب في جمادى الآخرة واستصفى ماله ومال ولده، ونفى إلى إقريطش.

وفيهما صرف على بن يحيى الأرمني عن الثغور الشامية وعقد له على أرمينية وأذربيجان في شهر رمضان.

وفيهما شغب أهل حمص على كيدر عاملهم فأخرجوه، فوجه إليهم المستعين الفضل بن قارن فأخذهم فقتل منهم خلقا كثيرا، وحمل منهم مائة من أعيانهم إلى سامراء. وفيها غزا الصائفة وصيف وكان مقيما بالثغر الشامي فدخل بلاد الروم فافتتح حصن فرورية.

وفيهما عقد المستعين لأوتامش على مصر والمغرب، واتخذ وزيراً.

وفيهما عقد لبغا الشراي على حلوان وماسبذان ومهرجان قذق، وجعل المستعين شاهك الخادم على داره وكراعه وحرمة وحراسه وخاص أموره، وقدمه وأوتامش على جميع الناس.

وحج بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزينبي^(١).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن صالح أبو جعفر المصري: طبري الأصل، كان أبوه صالح جندياً من أهل طبرستان من العجم، ولد أحمد سنة سبعين ومائة وكان أحد الحفاظ يعرف الحديث والفقه والنحو، ورد بغداد وجرت بينه وبين أحمد بن حنبل مذكرات، وكان أحمد يثنى عليه، وحدث عنه: محمد بن يحيى الذهلي والبخاري وأبو زرعة وأبو داود ويعقوب بن سفيان.

(١) ينظر: الكامل (١١٨/٧ - ١٢٠).

أحمد بن أبي فتن وصالح اسم أبي فتن: ويكنى أحمد أبا عبد الله: شاعر مجود أكثر المدح للفتح بن خاقان، وكان أحمر اللون.

بغا الكبير: كان أميراً جليلاً توفي في جمادى الآخرة، وصلى عليه المستعين وبنو هاشم والقواد، وكان يوماً مشهوداً.

بكر بن محمد بن بقية - وقيل: ابن محمد بن عدى - أبو عثمان المازني النحوي، وروى أبو عثمان عن أبي عبيد والأصمعي وأبي عبيدة وله تصانيف، وهو أستاذ المبرد وكان يشبه الفقهاء.

جعفر بن علي بن السري بن عبد الرحمن أبو الفضل المعروف بجعفران الشاعر: ولد ببغداد ونشأ بها وأبوه من أبناء خراسان، وكان جعفر من أهل الفضل والأدب ووسوس في أثناء عمره.

الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الكرايسي: سمع من الشافعي ويزيد بن هارون وجماعة، وصنف في الفروع والأصول إلا أنه تكلم في اللفظ وقال: لفظي بالقرآن مخلوق، فتكلم فيه أحمد ونهى عن كلامه، وقال: هذا مبتدع فاحذره وأخذ هو يتكلم في أحمد فقوى إعراض الناس عنه، وقيل ليحيى بن معين: إن حسيناً يتكلم في أحمد فقال: ومن حسين؟ إنما يتكلم في الناس أشكالهم.

الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي: روى عن حسين الجعفرى والخريبي، روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد والمحاملى، وكان ثقة، وكان حجاج بن الشاعر يمدحه ويقول: هو من الأبدال.

عيسى بن حماد زغبة بن مسلم بن عبد الله أبو موسى: آخر من روى عن الليث بن سعد، وهو من الثقات، جاز تسعين سنة.

محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الرازى: روى عن ابن المبارك وجريير بن عبد الحميد وحكام بن سلم وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخارى والباغندي وغيرهم. وقال يحيى: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: هو كثير المناكير، وقال البخارى: فى حديثه نظر، وكان أبو حاتم الرازى فى آخرين يقولون: هو ضعيف جداً يحدث بما لم يسمعه ويأخذ أحاديث البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين، فقال صالح بن محمد الملقب جزرة: ما رأيت أجراً على الله منه؛ كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: هو ردىء المذهب غير

ثقة، وقال إسحاق بن منصور: أشهد بين يدي الله أنه كذاب، وقال أبو زرعة: كان كذابا يتعمد، وقال النسائي: ليس بثقة.

هارون بن موسى بن ميمون، أبو موسى الكوفى: كان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة، وكان يعرف بـ «الجبل»، وكانت له بمصر حلقة في جامعها، وكتب عنه.

ودخلت سنة تسع وأربعين ومائتين

وفيهما شغب الجند والشاكرية ببغداد، وكان سبب ذلك أن الخبر لما اتصل بهم وبسامراء وما قرب منها بقتل عمر بن عبيد الله وعلى بن يحيى، وكانا من شجعان الإسلام شديداً بأسهما عظيماً غناؤهما عن المسلمين في الثغور - شق ذلك عليهم مع قرب مقتل أحدهما من الآخر، وما لحقهم من استعظامهم قتل الأتراك للمتوكل واستيلائهم على أمور المسلمين يقتلون من يريدون من الخلفاء ويستخلفون من أحبوا، من غير ديانة ولا نظر للمسلمين، فاجتمعت العامة ببغداد بالصراخ والنداء بالنفير، وانضم إليها الأبناء، والشاكرية تظهر أنها تطلب الأرزاق، وكان ذلك أول صفر ففتحوا السجون وأخرجوا من فيها، وأحرقوا أحد الجسرين وقطعوا الآخر وانتهبوا دار بشر وإبراهيم ابني هارون كاتبى محمد بن عبد الله، ثم أخرج أهل اليسار من بغداد وسامراء أموالاً كثيرة ففرقوها فيمن نهض إلى الثغور، وأقبلت العامة من نواحي الجبال وفارس والأهواز وغيرها لغزو الروم فلم يأمر الخليفة في ذلك بشيء ولم يوجه عسكره^(١).

وفيهما قتل أوتامش وكاتبه شجاع فاستوزر المستعين أبا صالح عبد الله بن محمد بن يزداد.

وفيهما غزا جعفر بن دينار الصائفة، فافتتح حصناً ومطامير واستأذنه عمر بن عبيد الله الأقطع في المصير إلى ناحية من بلاد الروم، فأذن له فسار ومعه خلق كثير من أهل مَلَطِيَّة، فلقيه الملك في جمع من الروم عظيم بموضع يقال له: أرز من مرج الأسقف فحاربه بمن معه محاربة شديدة قتل فيها خلق كثير من الفريقين، ثم أحاطت به الروم وهم خمسون ألفاً، فقتل عمر وألفاً رجل من المسلمين، وذلك في يوم الجمعة للنصف من رجب^(٢). وفيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء، ووليه جعفر بن محمد بن عمار البرجمي من أهل الكوفة، وقد قيل: إن ذلك في سنة خمسين ومائتين.

(١) ينظر: الكامل (١٢١/٧، ١٢٢).

(٢) ينظر: الطبرى (٢٦١/٩).

وفيهما أصاب أهل الرى فى ذى الحجة زلزلة شديدة ورجفة تهدمت منها الدور، ومات خلق من أهلها وهرب الباقون من أهلها من المدينة، فنزلوا خارجها ومطر أهل سامراء يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى - وذلك يوم السادس عشر من تموز - مطرٌ جود برعد وبرق، فأطبق الغيم ذلك اليوم ولم يزل المطر جودا سائلا يومئذ إلى اصفرار الشمس ثم سكن.

وتحركت المغاربة فى هذه السنة يوم الخميس لثلاث خلون من جمادى الأولى، وكانوا يجتمعون قرب الجسر بسامراء، ثم تفرقوا يوم الجمعة. وحج بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام وهو والى مكة^(١).

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن مطرف بن محمد بن على بن حميد أبو إسحاق الأسترباذى: كان من كبار الفقهاء الأفاضل، ومن أصحاب الحديث الثقات، سمع من إبراهيم بن موسى الفراء وغيره، وتقدم إليه بالقضاء فى الأيام الظاهرية فأبى أن يقبل وردها، ورد إليه مائة دينار. إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الأصفهاني: صاحب معروف الكرخي، وكانت عبادته تشبه عبادة الملائكة فليلة يقوم إلى قريب الفجر ثم يركع ويتمها ركعتين، وليلة يركع إلى قريب الفجر ثم يسجد ويتمها ركعتين، وليلة يسجد إلى قريب الفجر ثم يرفع ويتمها ركعتين ثم يدعو فى آخر الليل لجميع الناس ولجميع الحيوان: البهائم والوحش، ويقول فى اليهود والنصارى: اللهم اهدهم، ويقول للتجار: اللهم سلم تجارتهم. أوتامش التركى الأمير: قدمه المستعين على الكل، واستوزره فحسد على ذلك، فقتل فى هذه السنة.

حميد بن هشام بن حميد أبو خليفة الرعيني: حدث عن الليث وابن لهيعة وعمر طويلا وكان مستجاب الدعوة.

الحسن بن الصباح بن محمد أبو على البزاز: سمع سفيان بن عيينة وأبا معاوية وشبابه وغيرهم، روى عنه البخارى والحربى وابن أبى الدنيا والبغوى وابن صاعد، وآخر من حدث عنه القاضى المحاملى.

وقال أبو حاتم الرازى: هو صدوق، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله، وكان

(١) ينظر: الطبرى (٢٦٥/٩).

ثقة صاحب سنة.

على بن الجهم بن بدر السامي: من ولد سامة بن لؤى بن غالب، وكان شاعرا وكان له اختصاص بالمتوكل، وكان فاضلا متدينا ذا شعر جيد مستحسن، إلا أنه كان يتكلم عند المتوكل على أصحابه؛ فحبسه المتوكل ثم نفاه إلى خراسان.

خلاد بن أسلم أبو بكر: سمع هشيما وابن عيينة والنضر بن شميل، روى عنه إبراهيم الحربى والبغوى وابن صاعد والمحاملى، وقال الدارقطنى: فقيه ثقة.

رجاء بن أبى رجاء - واسم أبى رجاء: مرجى بن رافع - أبو محمد المروزى: سكن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل وأبى نعيم وقبيصة، روى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد والمحاملى وكان ثقة ثبتا إماما فى الحديث وحفظه والمعرفة به، قال أبو حاتم الرازى: هو صدوق.

سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو عثمان الأموى: سمع ابن المبارك وعيسى بن يونس، روى عنه البخارى ومسلم والبغوى وابن صاعد، وآخر من روى عنه القاضى المحاملى، وكان ثقة.

عمرو بن على بن بحر بن كثير أبو حفص الصيرفى الفلاس البصرى: سمع سفيان بن عيينة وبشر بن المفضل وغندرا والمعتز بن سليمان وابن مهدى وخلقا كثيرا، روى عنه عفان بن مسلم والبخارى وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والترمذى، وآخر من روى عنه من أهل الدنيا أبو روق الهزانى، وكان الفلاس إماما حافظا صدوقا ثقة.

محمد بن بكر بن خالد أبو جعفر القصير، كاتب أبى يوسف القاضى: سمع عبد العزيز الدراوردى وفضيل بن عياض وغيرهما، وكان ثقة.

محمد بن حاتم بن بزيع أبو سعيد: ثقة أخرج عنه البخارى فى صحيحه^(١).

ودخلت سنة خمسين ومائتين

وفىها ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن على بن الحسين بالكوفة، وقتل فى المصاف بينه وبين جيش محمد بن عبد الله بن طاهر بناحية الكوفة، ومحمود بن خالد، وهشام بن خالد الأزرق.

ثم فى رمضان، خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسنى بطبرستان، واستولى على أمل، وجبى الخراج، وامتد سلطانه إلى الرى، وهمذان، والتجأ إليه كل من يريد الفتنة

(١) ينظر: المنتظم (٢٣/١٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢).

والنهب. وانهزم عسكر ابن طاهر بين يديه مرتين، فبعث المستعين جيشا إلى همدان^(١). وفيها عقد المستعين لابنه العباس على العراق والحرمين. وفيها غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد؛ لأنه كان بعث إلى الشاكرية فزعم وصيف أنه أفسدهم فنفي إلى البصرة في ربيع الأول. وفيها أسقطت مرتبة من كانت له مرتبة في دار العامة من بني أمية: كأبي الشوارب والعثمانيين، وأخرج الحسن بن الأفشين من الحبس. وفيها عقد لجعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف ببشاشات على مكة. وفيها وثب أهل حمص وقوم من كلب بعاملهم - وهو الفضل بن قارن أخو مازيار بن قارن - فقتلوه؛ فوجه المستعين إلى حمص موسى بن بغا في رمضان، فلقية أهلها فيما بين حمص والرستن وحاربوه فهزمهم وافتتح حمص وقتل من أهلها مقتلة عظيمة، وأحرقها وأسر جماعة من أهلها الأعيان. وفيها ولي أحمد بن الوزير قضاء سامراء. وفيها وثب الشاكرية والجند بفارس بعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، فانتهبوا منزله وقتلوا محمد بن الحسن بن قارن، وهرب عبد الله بن إسحاق. وفيها وجه محمد بن طاهر من خراسان بفيلين وأصنام أتى بها من كابل. وحج بالناس جعفر بن الفضل بشاشات وهو والي مكة^(٢). وتوفي في هذه السنة من الأعيان: أحمد بن يحيى بن الوزير أبو عبد الله: كان فقيها من جلساء ابن وهب، وكان عالما بالشعر والأدب وأيام الناس والأنساب، ولد سنة إحدى وسبعين ومائة، وتوفي في شوال هذه السنة في الحبس لخراج كان عليه. أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو السرح أبو طاهر: كان فقيها، وحدث عن رشدين ابن سعد وسفيان بن عيينة وابن وهب، وكان من الصالحين الأثبات. الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف أبو عمر المعبري: ولد سنة أربع وخمسين ومائة، وكان ثقة صدوقا فقيها على مذهب مالك، ورأى الليث بن سعد، وكان يجالس برد بن نجيع صاحب مالك بن أنس، وقعد بعد موت برد في حلقة، وحمله المأمون مع من حمل من مصر إلى بغداد في محنة القرآن، فسجن فأقام في السجن إلى أن ولي

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٥٠ ص (٢٨، ٢٩).

(٢) ينظر: الكامل (١٣٤/٧، ١٣٥).

المتوكل فأطلق المسجونين في ذلك، وأطلقه وولاه قضاء مصر، فتولاه من سنة سبع وثلاثين إلى سنة خمس وأربعين، ثم صرف عن ذلك.

نصر بن علي بن نصر بن صهبان بن أبي، أبو عمرو الجهمي البصري: سمع معتمر ابن سليمان وسفيان بن عيينة وابن مهدي وغيرهم، روى عنه مسلم في صحيحه وعبد الله ابن أحمد والباغندي والبخاري، وكان ثقة وقدم بغداد فحدث أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، فقال: من أحبني وأحب هذين وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة، فأمر المتوكل أن يضرب ألف سوط؛ ظنا منه أنه رافضي، فقال له جعفر بن عبد الواحد: هذا الرجل من أهل السنة؛ فتركه.

عباد بن يعقوب الرواجي: سمع الوليد بن أبي ثور وعلي بن هاشم وغيرهما، وكان غالبا في التشيع وقد أخرج عنه البخاري؛ وربما لم يعلم أنه كان متشيعا^(١).

ودخلت سنة إحدى وخمسين ومائتين

وفيها وثب بغا الصغير ووصيف على باغر التركي فقتلاه؛ فشغبت الأتراك عند مقتله، وذلك لخمس خلون من المحرم وهموا بقتل بغا ووصيف فانحدر المستعين إلى بغداد لأجل الشغب، واختلف جند بغداد وجند سامراء، وباع أهل سامراء المعتز وأقام أهل بغداد على الوفاء ببيعة المستعين، ثم صار الجند إلى المستعين فرموا أنفسهم بين يديه، وسألوه الصفع عنهم، فقال لهم: أنتم أهل بغى وبطور وفساد واستقلال للنعم؛ ألم ترفعوا إلى في أولادكم فألحقتمهم بكم وهم نحو من ألفي غلام وفي بناتكم فأمرت بتصيرهن في عدد المتزوجات، وهن نحو من أربعة آلاف امرأة، وأدررت عليكم الأرزاق حتى سبكت لكم آنية الذهب والفضة، قالوا: أخطأنا ونحن نسأل العفو! قال: قد عفوت عنكم، فقال أحدهم: إن كنت قد صفحت فاركب معنا إلى سامراء، فقال: اذهبوا أنتم وأنا أنظر في أمري، فانصرفوا وأجمعوا على إخراج المعتز والبيعة له. وكان المعتز والمؤيد في حبس في الجوسق فخلعوا المستعين وأخرجوا المعتز فبايعوه بالخلافة^(٢).

وفيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبيين اسمه الحسين بن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، واستخلف بها محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنى أبا أحمد، فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان، وكان العلوي بسواد الكوفة في جماعة من بني أسد ومن

(١) ينظر: المنتظم (٣٦/١٢، ٣٧، ٣٨، ٤٠).

(٢) ينظر: المنتظم (٤٢/١٢).

الزيدية، وأجلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزاعي إلى قصر ابن هبيرة، واجتمع مزاحم وهشام بن أبي دلف العجلي فسار مزاحم إلى الكوفة فحمل أهل الكوفة العلوية على قتالهما، ووعدهم النصرة، فتقدم مزاحم وقاتلهم، وكان قد سير قائدا معه جماعة فأتى أهل الكوفة من ورائهم، فأطبقوا عليهم فلم يفلت منهم أحد، ودخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة، فأحرقها بالنار فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع، ثم هجم على الدار التي فيها العلوي فهرب، وأقام مزاحم بالكوفة فأتاه كتاب المعتز يدعوه إليه، فسار إليه.

وفيها ظهر إنسان علوي بناحية نينوى من أرض العراق فلقبه هشام بن أبي دلف في شهر رمضان، فقتل من أصحاب العلوي جماعة وهرب فدخل الكوفة.

وفيها ظهر الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي المعروف بالكركي بناحية قزوين وزنجان، فطرد عمال طاهر عنها.

وفيها قطعت بنو عقيل طريق جدة فحاربهم جعفر بشاشات فقتل من أهل مكة نحو ثلاثمائة رجل، فغلت الأسعار بمكة وأغارت الأعراب على القرى.

وفيها ظهر إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب بمكة، فهرب جعفر بشاشات وانتهب إسماعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان، وقتل الجند وجماعة من أهل مكة، وأخذ ما كان حمل لإصلاح القبر من المال وما في الكعبة وخزائنها من الذهب والفضة وغير ذلك، وأخذ كسوة الكعبة وأخذ من الناس نحو من مائتي ألف دينار، وخرج منها بعد أن نهبها وأحرق بعضها في ربيع الأول بعد خمسين يوما، وسار إلى المدينة فتواري عاملها، ثم رجع إسماعيل إلى مكة في رجب فحصرهم حتى تماوت أهلها جوعا وعطشا، وبلغ الخبز: ثلاثة أواق بدرهم، واللحم: رطل بأربعة دراهم، وشربة ماء بثلاثة دراهم ولقى أهل مكة منه كل بلاء، ثم سار إلى جدة بعد مقام سبعة وخمسين يوما فحبس عن الناس الطعام وأخذ الأموال التي للتجار وأصحاب المراكب، ثم وافى إسماعيل عرفة وبها محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقر، وعيسى بن محمد المخزومي صاحب جيش مكة - كان المعتز وجههما إليها - فقاتلهما إسماعيل وقتل من الحاج نحو ألف ومائة، وسلب الناس وهربوا إلى مكة ولم يقفوا بعرفة ليلا ولا نهارا، ووقف إسماعيل وأصحابه ثم رجع إلى جدة فأفنى

أموالها^(١).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي: ولد بمرو ورحل إلى العراق والحجاز والشام فسمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وابن مهدي ووکیع بن الجراح والنضر بن شميل. استوطن الكوسج نيسابور وتوفى بها.

حميد بن زنجويه أبو أحمد الأزدي - وزنجويه لقب واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الرحمن -: خراساني من أهل نسا، كثير الحديث قديم الرحلة فيه إلى العراق والحجاز والشام ومصر، سمع النضر بن شميل وإسماعيل بن أبي أويس ومحمد بن يوسف الفريابي، روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين وحدث ببغداد فسمع منه الحرابي وابن صاعد، والمحاملي، وكان ثقة ثبتا حجة، قدم مصر فحدث بها وخرج عنها، فتوفى في هذه السنة.

زكريا بن يحيى بن عمر بن حصين بن حميد أبو السكين الطائي: قدم بغداد فحدث بها عن أبي بكر بن عياش، روى عنه البخاري وأبو بكر بن أبي الدنيا وابن صاعد، وكان ثقة مأمونا.

عبد الوهاب بن عبد الحكم - ويقال: ابن الحكم -: ابن نافع أبو الحسن الوراق: سمع يحيى بن سليم ومعاذ بن معاذ العنبري، روى عنه أبو داود وابن أبي الدنيا والبخاري وكان ثقة ورعا زاهدا، كان أحمد يقول: عبد الوهاب رجل صالح، مثله يوفق لأصحابه الحق، ومن يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب؟!

علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد أبو الحسن الذهلي النيسابوري المعروف بالأفطس: شيخ عصره بنيسابور له مسند مخرج على الرجال في الصحابة، سمع من النضر ابن شميل وسفيان بن عيينة وابن أبي داود ووکیع وابن إدريس وحفص بن غياث وأبي بكر ابن عياش وإسماعيل بن علي وجريز بن عبد الحميد وغيرهم.

محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة أبو عبد الله السدوسي البصري: حدث عن عبد الوهاب الثقفي ومن في طبقته، وكان ثقة ثبتا حسن الحديث.

يعقوب بن إسحاق البهلول بن حسان بن سنان أبو يوسف التنوخي الأنباري^(٢).

(١) ينظر: الكامل (١٦٤/٧ - ١٦٦).

(٢) ينظر: المستظم (٥١/١٢، ٥٢، ٥٣).

ودخلت سنة اثنتين وخمسين ومائتين

وفيها خلع المستعين، ثم حبس وقتل، وبويع المعتز بالله فأمر الترك ببيعته، وخلع على محمد بن عبد الله بن طاهر خلعة الملك، وقلده سيفين، فأقام بغا ووضيف الأميران ببغداد على وجل من ابن طاهر، ثم رضى المعتز عنهما، وردهما إلى مرتبتهما. ونقل المستعين إلى قصر المخرم هو وعياله، ووكلوا به أميرًا. وكان عنده خاتم من الجواهر، فأخذه ابن طاهر فبعث به إلى المعتز^(١).

وفيها كانت وقعة بين جند بغداد وأصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر، وكان سبب ذلك أن الشاكزية وأصحاب الفروض اجتمعوا إلى دار محمد يطلبون أرزاقهم في رمضان، فقال لهم: إني كتبت إلى أمير المؤمنين في إطلاق أرزاقكم، فكتب في الجواب: إن كنت تريد الجند لنفسك فأعطهم أرزاقهم وإن كنت تريد لهم لنا فلا حاجة لنا فيهم؛ فشغبوا عليه وأخرج لهم ألفى دينار ففرقت فيهم فسكتوا، ثم اجتمعوا في رمضان أيضا ومعهم الأعلام والطبول وضربوا الخيام على باب حرب وعلى باب الشماسية وغيرهما وبنوا بيوتا من بوارى وقصب وبناتوا ليلتهم، فلما أصبحوا كثر جمعهم وأحضر محمد أصحابه فباتوا في داره، وشحن داره بالرجال واجتمع إلى أولئك المشغبين خلق كثير بباب حرب بالسلاح والأعلام والطبول، ورئيسهم أبو القاسم عبدون بن الموفق، وكان من نواب عبيد الله بن يحيى بن خاقان فتحهم على طلب أرزاقهم وفاتهم، فلما كان يوم الجمعة أرادوا أن يمنعوا الخطيب من الدعاء للمعتز فعلم الخطيب بذلك فاعتذر بمرض لجهه ولم يخطب فمضوا يريدون الجسر، فوجه إليهم ابن طاهر عدة من قواده في جماعة من الفرسان والرجال فاقتتلوا فقتل منهم قتلى ودفعوا أصحاب ابن طاهر عن الجسر، فلما رأى الذين بالجانب الشرقى أن أصحابهم أزالوا أصحاب ابن طاهر عن الجسر حملوا يريدون العبور إلى أصحابهم.

وكان ابن طاهر قد أعد سفينة فيها شوك وقصب فألقى فيها النار وأرسلها إلى الجسر الأعلى، فأحرقت سفنه وقطعته، وصارت إلى الجسر الآخر فأدركها أهل الجانب الغربى، فغرقوها وعبر من في الجانب الشرقى إلى الغربى، ودفعوا أصحاب ابن طاهر إلى باب داره وقتل بينهم نحو عشرة أنفس، ونهب العامة مجلس الشرط وأخذوا منه شيئا كثيرا من أصناف المتاع؛ ولما رأى ابن طاهر أن الجند قد ظهروا على أصحابه أمر بالحوانيت التي

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٥٢ ص (٧).

على باب الجسر أن تحرق فاحترق للتجار متاع كثير، فحالت النار بين الفريقين، ورجع الجند إلى معسكرهم بباب حرب، وجمع ابن طاهر عامة أصحابه وعبأهم تعبئة الحرب خوفاً من رجعة الجند؛ فلم يكن لهم عودة فأتاه في بعض الأيام رجلان من الجند فدلاه على عورة القوم فأمر لهما بمائتي دينار، وأمر الشاه بن ميكال وغيره من القواد في جماعة بالمسير إليهم فصار إلى تلك الناحية، وكان أبو القاسم وابن الخليل - وهما المقدمان على الجند - قد خافا بمضى ذينك الرجلين، وقد تفرق الناس عنهما فصار كل واحد منهما إلى ناحية، وأما ابن الخليل فإنه لقي الشاه بن ميكال ومن معه، فصاح بهم وصاح به أصحاب محمد، وصار في وسطهم فقتل، وأما أبو القاسم فإنه اختفى فدل عليه فأخذ وحمل إلى ابن طاهر، وتفرق الجند من باب حرب ورجعوا إلى منازلهم، وقيد أبو القاسم وضرب ضرباً مبرحاً فمات منه في رمضان^(١).

وفيها خلع المعتز أخاه المؤيد من ولاية العهد بعده.

«ذكر خروج مساور الشاري بالموصل»

وفيها في رجب خرج مساور بن عبد الحميد بن مساور الشاري البجلي الموصلی بالبوازيج - وإلى جده ينسب «فندق مساور» بالموصل - وكان سبب خروجه أن شرطة الموصل - وكان يتولاها هو لبني عمران وأهراء الموصل - لزموا إنساناً اسمه حسين بن بكير فأخذ ابناً لمساور هذا اسمه حوثة فحبسه بالحديثة، وكان حوثة جميلاً فكان حسين هذا يخرج من الحبس ليلاً ويحضره عنده ويرده إلى الحبس نهاراً، فكتب حوثة إلى أبيه مساور وهو بالبوازيج يقول له: أنا بالنهار محبوس وبالليل عروس، فغضب لذلك وقلق وخرج وباعه جماعة، وقصد الحديثة فاخفى حسين بن بكير وأخرج مساور ابنه حوثة من الحبس وكثر جمعه من الأكراد والأعراب، وسار إلى الموصل فنزل بالجانب الشرقي، وكان الوالي عليها عقبة بن محمد بن جعفر بن محمد بن الأشعث بن أهبان الخزاعي - وأهبان يقال: إنه مكلم الذئب، وله صحبة - فوافقه عقبة من الجانب الغربي فعبّر دجلة رجلان من أهل الموصل إلى مساور فقاتلا فقتلا، وعاد مساور وكره القتال، وكان حوثة ابن مساور معهم فسمع يقول:

أنا الغلام البجلي الشاري أخرجني جوركم من داري^(٢)

وفيها ولي الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاة، وكان محمد بن عمران الضبي

(١) ينظر: الكامل (١٦٩/٧ - ١٧١).

(٢) ينظر: الكامل (١٧٤/٧، ١٧٥).

مؤدب المعتز قد سمى رجالا للمعتز للقضاء نحو ثمانية رجال فيهم الخلنجي والخصاف، وكتب كتبهم فوقه فيه شفيح الخادم ومحمد بن إبراهيم بن الكردية وعبد السميع بن هارون ابن سليمان بن أبي جعفر، وقالوا: إنهم من أصحاب ابن أبي دؤاد، وهم رافضة وقدرية وزيدية وجهمية؛ فأمر المعتز بطردهم وإخراجهم إلى بغداد، ووثب العامة بالخصاف وخرج الآخرون إلى بغداد وعزل الضبي إلا عن المظالم.

وذكر أن أرزاق الأتراك والمغاربة والساكرية قدرت في هذه السنة، فكان مبلغ ما يحتاجون إليه في السنة مائتي ألف ألف دينار، وذلك خراج المملكة كلها لستين^(١). وفيها قبض المعتز على أخيه أبي أحمد ثم نفاه إلى واسط، ثم قاموا معه فرد إلى بغداد.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد المستعين بالله أمير المؤمنين: كان الجند قد اختلفوا عليه فانحدر من سامراء إلى بغداد فسألوه الرجوع فأبى عليهم، فخلعوه وباعوا المعتز فجرت بينهما حروب كثيرة إلى أن اضطر المستعين إلى خلع نفسه، وباع المعتز ومضى المستعين إلى واسط فكتب المعتز أن يسلم إلى عامل واسط فهلك.

ويختلفون في كيفية هلاكه: فبعضهم يقول: غرق في الماء، وبعضهم يقول: عذب حتى مات، وبعضهم يقول: قتل، وكان عمره أربعاً وعشرين سنة.

الحسن بن أحمد بن أبي شعيب - واسم أبي شعيب: عبد الله بن مسلم الأموي، مولى عمر بن عبد العزيز، ويكنى الحسن: أبا مسلم، وهو من أهل حران -: سكن بغداد وحدث بها فروى عنه ابن أبي الدنيا وابن أبي داود وابن صاعد والمحاملي، وكان ثقة مأموناً.

زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم: طوسي الأصل يعرف بدلوليه، ولد سنة سبع وستين ومائة، سمع هشيماً وأبا بكر بن عياش وإسماعيل بن علي، وكان ثقة، روى عنه أحمد بن حنبل وقال: اكتبوا عنه؛ فإنه شعبة الصغير.

علي بن سلمة بن عقبة أبو الحسن القرشي اللبقي النيسابوري: سمع حفص بن غياث ومحمد بن فضيل ووكيع بن الجراح وابن علي وغيرهم، وروى عنه البخاري ومسلم. محمد بن بشار بن عثمان بن كيسان أبو بكر البصري: يعرف ببندار، ولد سنة سبع

(١) ينظر: تاريخ الطبري (٣٧١/٩).

وستين ومائة، سمع غندرا ومحمد بن أبي عدى ووكيع بن الجراح وابن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وروح بن عباد وغيرهم، روى عنه إبراهيم الحربى وأبو بكر بن أبى الدنيا والبغوى وغيرهم.

محمد بن بحر بن مطر أبو بكر البزار: سمع يزيد بن هارون وشجاع بن الوليد وأبا النضر وغيرهم، روى عنه أبو جعفر الطحاوى وغيره.

مفضل بن فضالة بن المفضل بن فضالة بن عبيد بن إبراهيم أبو محمد القباني: روى عن أبيه عن جده.

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو يوسف العبدى، المعروف بالدورقى: رأى الليث بن سعد وسمع إبراهيم بن سعد الزهرى والدراوردى وسفيان بن عيينة وغيرهم، روى عنه البخارى ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائى، وآخر من حدث عنه: محمد بن مخلد، وكان حافظا متقنا ثقة، صنف المسند^(١).

ودخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين

وفيهما عقد المعتز لموسى بن بغا الكبير على الجبل، ومعه من الجيش يومئذ من الأتراك ومن يجرى مجراهم ألفان وأربعمائة وثلاثة وأربعون رجلا، منهم مع مفلح ألف ومائة وثلاثون رجلا^(٢).

فلقيه عبد العزيز بن أبى دلف خارج همدان فتحاربوا، وكان مع عبد العزيز أكثر من عشرين ألفا من الصعاليك وغيرهم؛ فانهزم عبد العزيز وقتل أصحابه.

فلما كان فى رمضان سار مفلح نحو الكرج، وجعل له كمينين ووجه عبد العزيز عسكرا فيه أربعة آلاف، فقاتلهم مفلح وخرج الكمينان على أصحاب عبد العزيز فانهزموا وقتلوا وأسروا، وأقبل عبد العزيز ليعين أصحابه فانهزم بانهزامهم وترك الكرج ومضى إلى قلعة له يقال لها: زر، فتحصن بها ودخل مفلح كرج فأخذ أهل عبد العزيز وفيهم والدته^(٣).

وفيهما قتل بندار الطبرى؛ وكان سبب قتله أن مساور بن عبد الحميد الموصلى الخارجى لما خرج بالبوازيح كما ذكرنا، وكان طريق خراسان إلى بندار ومظفر بن سيسل وكان بالدسكرة - أتى الخبر إلى بندار بمسير مساور إلى كرخ حدان، فقام المظفر فى المسير

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢).

(٢) ينظر: تاريخ الطبرى (٣٧٣/٩).

(٣) ينظر: الكامل (١٧٨/٧).

إليه، فقال للمظفر: قد أمسينا وغدا العيد فإذا قضينا العيد سرنا إليه، فسار بNDAR طمعا في أن يكون الظفر له، فسار ليلا حتى أشرف على عسكر مساور فأشار عليه بعض أصحابه أن يبيتهم فأبى، وقال: حتى أراهم ويروني، فأحس به الخوارج فركبوا واقتتلوا، وكان مع بNDAR ثلاثمائة فارس ومع الخوارج سبعمائة، فاشتد القتال بينهم وحمل الخوارج حملة اقتطعوا من أصحاب بNDAR أكثر من مائة، فصبروا لهم وقتلواهم حتى قتلوا جميعا، فانهزم بNDAR وأصحابه وجعل الخوارج يقطعونهم قطعة بعد قطعة فقتلواهم، وأمعن بNDAR في الهرب فطلبوه فلحقوه فقتلوه ونصبوا رأسه، ونجا من أصحابه نحو من خمسين رجلا وقتل مائة، وأتى الخبر إلى المظفر فرحل نحو بغداد وسار مساور نحو حلوان، فقاتله أهلها فقتل منهم أربعمائة إنسان وقتلوا من أصحابه جماعة وقتل عدة من حجاج خراسان، كانوا بحلوان وأعانوا أهلها ثم انصرفوا عنه، وقال ابن مساور في ذلك:

فجعت العراق ببندارها وحزت البلاد بأقطارها
وحلوان صبحتها غارة فقتلت أغرار غرارها
وعقبة بالموصل أحجرته وطوقته الذل في كارها^(١)
ذكر الفتنة بأعمال الموصل:

في هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الأزدي وبين عنزة.

وسببها أن سليمان اشترى ناحية من المرج فطلب منه إنسان من عنزة اسمه برهونة الشفعة فلم يجبه إليها فسار برهونة إلى عنزة وهم بين الزابين، فاستجار بهم وبينى شيان واجتمع معه جمع كثير، ونهبوا الأعمال فأسرفوا، وجمع سليمان لهم بالموصل وسار إليهم فعبز الزاب، وكانت بينهم حرب شديدة، وقتل فيها كثير، وكان الظفر لسليمان فقتل منهم بباب شمعون مقتلة عظيمة وأدخل من رءوسهم إلى الموصل أكثر من مائتي رأس، فقال حفص بن عمرو الباهلي قصيدة يذكر فيها الواقعة، أولها:

شهدت مواقفنا نزار فأخمدت كرات كل سميذع فمقام
جاءوا وجئنا لا نفيتم صلنا ضربا يطيح جماجم الأجسام
وهي طويلة.

وفيهما كان أيضا بأعمال الموصل فتنة وحرب، قتل فيها الحباب بن بكير التليدي؛ وسبب ذلك أن محمد بن عبد الله بن السيد بن أنس التليدي الأزدي اشترى قريتين كان

رهنهما محمد بن علي التليدي عنده، وكره صاحبهما أن يشتريهما فشكا ذلك إلى الحجاب ابن بكير فقال الحجاب له: ائتنى بكتاب من بغا لأمنع عنهما، وأعطاه دواب ونفقة وانحدر إلى سُرٍّ من رأى، وأحضر كتابا من بغا إلى الحجاب يأمره بكف يد محمد بن عبد الله بن السيد عن القريتين ففعل ذلك، وأرسل إليهما من منع عنهما محمداً فجرت بينهم مراسلات، واصطلحوا.

فبينما محمد بن عبد الله بن السيد والحجاب بالبستان على شراب لهما ومعهما قينة فقال لها الحجاب: غنى بهذا الشعر:

متى تجمع القلب الذكى وصارما وأنفا حميا تجتنبك المظالم
فغنت الجارية فغضب محمد بن عبد الله، وقال لها: بل غنى:

كذبتكم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم
ولا صلح حتى تفرع البيض بالقنا ويضرب بالبيض الخفاف الجماجم
وافترقا وقد حقد كل واحد منهما على صاحبه وأعاد الحجاب التوكيل بالقريتين، فجمع محمد جمعا وترددت الرسل في الصلح، وأجابا إلى ذلك وفرق محمد جمعه، فأبلغ محمد أن الحجاب قال: لو كان مع محمد أربعة لما أجاب إلى الصلح؛ فغضب لذلك وجمع جمعا كثيرا وسار مبادرا إلى الحجاب، فخرج إليه الحجاب غير مستعد فاقتتلوا، فقتل الحجاب ومعه ابن له وجمع من أصحابه، وكان ذلك في ذي القعدة من هذه السنة^(١).

وفيها مات محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، وكانت علته التي مات بها قروحا أصابته في حلقه ورأسه فذبحته، وذكر أن القروح التي كانت في حلقه ورأسه كانت تدخل فيها الفتائل، فلما مات تنازع الصلاة عليه أخوه عبيد الله وابنه طاهر، فصلى عليه ابنه وكان أوصى بذلك فيما قيل.

ثم وقع بين عبيد الله بن عبد الله أخى محمد بن عبد الله وبين حشم محمد بن عبد الله تنازع حتى سلوا السيوف عليه ورمى بالحجارة، ومالت الغوغاء والعامّة وموالى إسحاق ابن إبراهيم مع طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر، ثم صاحوا: طاهر يا منصور، فعبر عبيد الله إلى ناحية الشرقية إلى داره ومال معه القواد لاستخلاف محمد بن عبد الله كان إياه على أعماله ووصيته بذلك، وكتابه بذلك إلى عماله ثم وجه المعتر الخلع وولاية بغداد إلى عبيد الله وأمر عبيد الله للذى أتاه بالخلع من قبل المعتر فيما قيل بخمسين ألف

(١) ينظر: الكامل (١٨١/٧ - ١٨٣).

درهم^(١).

وفيها قصد يعقوب بن الليث الصفار - هراة في جمع، فأخذ هراة من نواب ابن الطاهر وقيدهم وحبسهم.

وفيها قتل وصيف التركي.

وفيها نفى أبو أحمد بن المتوكل إلى البصرة، ثم رد إلى بغداد فأنزل في الجانب الشرقي بقصر دينار، ونفى أيضا على بن المعتصم إلى واسط ثم رد إلى بغداد، وفيها مات مزاحم بن خاقان بمصر في ذي الحجة.

وفيها غزا محمد بن معاذ من ناحية ملطية فانهزم وأسر، وفيها التقى موسى بن بغا والكوكبي العلوي عند قزوين، فانهزم الكوكبي ولحق بالديلم؛ وكان سبب الهزيمة أنهم لما اصطفوا للقتال جعل أصحاب الكوكبي تروسهم في وجوههم فيقتلون بها سهام أصحاب موسى، فلما رأى موسى أن سهام أصحابه لا تصل إليهم مع فعلهم أمر بما معه من النفط أن يصب في الأرض، ثم أمر أصحابه بالاستطراد لهم ففعلوا ذلك، فظن الكوكبي وأصحابه أنهم قد انهزموا فتبعهم، فلما توسطوا النفط أمر موسى بالنار فألقيت فيه فالتهب من تحت أقدامهم، فجعلت تحرقهم فانهزموا فتبعهم موسى ودخل قزوين.

وفيها في ذي الحجة لقي مساور الخارجي عسكريا للخليفة مقدمهم حطرمس بناحية جلولا فنهزمه مساور^(٢).

وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن محمد بن سليمان الزينبي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان أبو جعفر الدارمي: ولد بسرخس، وتولى القضاء بها ونشأ بنيسابور وبها مات، رحل في سماع الحديث فسمع خلقا كثيرا، وكان ثقة حافظا متقنا عارفا بالحديث والفقه، روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين، وقدم على طاهر ابن الحسين متعرضا لنائله؛ فوصله بأربعة آلاف درهم.

إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري: سمع سفيان بن عيينة وأبا معاوية الضرير وخلقًا كثيرا، روى عنه أبو حاتم الرازي والنسائي وابن أبي الدنيا وغيرهم، وكان مكثرا ثقة ثباتا، صنف المسند وكان لأبيه دنيا واسعة وأفضال على العلماء؛ فلذلك تمكن إبراهيم من السماع وقدر على الإكثار.

(١) ينظر: تاريخ الطبري (٣٧٦/٩، ٣٧٧).

(٢) ينظر: الكامل (١٨٣/٧، ١٨٤).

إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد بن يعقوب الشيباني : وهو عم أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، ولد سنة إحدى وستين ومائة ، وسمع يزيد بن هارون ، وروى عنه ابنه حنبل وكان ثقة .

سعيد بن بحر أبو عثمان - وقيل : أبو عمر - القراطيسي : سمع حسين الجعفي وأبا نعيم ، روى عنه ابن صاعد والمحاملي ، وكان ثقة .

السري بن المغلس أبو الحسن السقطي ، صاحب معروف الكرخي ، وحدث عن هشيم وأبي بكر بن عياش ويزيد بن هارون ، وكان من العباد المجتهدين .

على بن شعيب بن عدي بن همام أبو الحسن السمسار : طوسي الأصل سمع هشيم وابن عيينة ، وروى عنه البغوي وابن صاعد ، وكان ثقة .

هارون بن سعيد بن الهيثم أبو جعفر ، مولى لبني سعد بن بكر : ولد سنة سبعين ومائة ، وحدث عن ابن عيينة وابن وهب وكان ثقة وعلت سنه فضعف فلزم بيته^(١) .

ودخلت سنة أربع وخمسين ومائتين

وفيها ولي أحمد بن طولون مصر وأبدأ حاله .

ذكر الواقعة بين مساور الخارجي وبين عسكر الموصل :

كان مساور بن عبد الحميد قد استولى على أكثر أعمال الموصل وقوى أمره ، فجمع له الحسن بن أيوب بن أحمد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي - وكان خليفة أبيه بالموصل - عسكريا كثيرا منهم حمدان بن حمدون جد الأمراء الحمدانية وغيره ، وسار إلى مساور وعبر إليه نهر الزاب فتأخر عنه مساور عن موضعه ، ونزل بموضع يقال له : وادي الذيات وهو واد عميق ، فسار الحسن في طلبه ، فالتقوا في جمادى الأولى واقتتلوا واشتد القتال فانهزم عسكر الموصل ، وكثر القتل فيهم وسقط كثير منهم في الوادي ، فهلك فيه أكثر من القتلى ونجا الحسن فوصل إلى «حزة» - من أعمال إربل اليوم - ونجا محمد بن علي بن السيد فظن الخوارج أنه الحسن فتبعوه ، وكان فارسا شجاعا فقاتلهم فقتل ، واشتد أمر مساور وعظم شأنه وخافه الناس^(٢) .

وحج بالناس في هذه السنة على بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمد .
وتوفي في هذه السنة من الأعيان :

(١) ينظر : المنتظم (١٢/٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢) .

(٢) ينظر : الكامل (٧/١٨٨) .

بغا الشرابي: كان قد طغى وخالف أمر المعتز واستبد بالأموال والأمر، فركب المعتز ليلاً وقد تشاغل بغا بتزويجه صالح بن يوسف ابنته، فوثب بغا على مال السلطان ومال أمه، فأوقر منه عشرين بغلاً فوقعوا به فقتلوه وجاءوا برأسه إلى المعتز، فنصبه بسامراء وأعطى الذي جاء برأسه عشرة آلاف دينار، ثم حدر برأسه إلى مدينة السلام، وأمر بإحراق جسده وحبس جماعة من ولده ونفى خمسة من صغارهم إلى عمان والبحرين، ونجا يونس بن بغا إلى بختيشوع.

سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة أبو السائب السوائي الكوفي: ولد سنة أربع وسبعين ومائة، فقدم بغداد وحدث بها عن ابن إدريس وابن فضيل ووكيع وأبي معاوية وحفص بن غياث ومعاوية وأبي نعيم، روى عنه ابن صاعد والمحاملي وابن مخلد قال البرقاني: هو ثقة حجة لا يشك فيه، يصلح للصحيح.

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي: أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامة أشخصه المتوكل في مدينة رسول الله ﷺ إلى بغداد ثم إلى سامراء فقدمها وأقام بها في هذه السنة، ودفن في داره؛ فلإقامته بالعسكر عرف بأبي الحسن العسكري، وصلى عليه أبو أحمد بن المتوكل. محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر المخرمي: قاضي حلوان، سمع يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي ووكيعا وغيرهم، روى عنه البخاري في صحيحه وإبراهيم الحربي والنسائي والباغندي وابن صاعد، وكان ثقة عالماً بالحديث متقناً مبرزاً على الحفاظ.

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم أبو جعفر العابد الطوسي: سمع إسماعيل بن علياً وسفيان بن عيينة وعفان بن مسلم في آخرين، روى عنه البغوي وابن صاعد والمحاملي وغيرهم، وكان ثقة خيراً صالحاً.

المؤمل بن أهاب بن عبد العزيز أبو عبد الرحمن الربيعي: كوفي قدم بغداد وحدث بها عن أبي داود الطيالسي ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهم، روى عنه ابن أبي الدنيا والنسائي والباغندي وكان صدوقاً^(١).

ودخلت سنة خمس وخمسين ومائتين

وفيهما استولى يعقوب بن الليث الصفار على كرمان بعد أن هزم طوق بن المغلس في

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٧٣ - ٧٦).

موقعة كبيرة ظاهر كرمان.

وفيهما خرج عن الطاعة على بن الحسين بن قريش، وكتب إلى المعتز بالله يسأله أن يوليّه خراسان، ويقول: إن آل طاهر قد ضعفوا عن مقاومة يعقوب بن الليث، وأراد أن يغري بينهما ليشتغل كل منهما بصاحبه، وتسقط عنه مئونة الهالك منهما، فسار يعقوب يريد كرمان، وبعث ابن قريش المذكور طوق بن المغلس، فسبق يعقوب إلى كرمان فدخلها، ونزل يعقوب على مرحلة منها، فأقام نحوًا من شهرين. فلما طال عليه أظهر الرحيل نحو سجستان، وسار مرحلة، فوضع طوق عنه السلاح، وأحضر الملاهي والشراب، وجاءت الأخبار إلى يعقوب، فأسرع الرجعة وأحاط بطوق، فأسره واستولى على كرمان وعلى سجستان، ثم سار إلى فارس فتملك شيراز، وحارب ابن قريش وظفر به وأسره. وبعث إلى المعتز بالله بتقادم وتحف سنّية، واستفحل أمره.

وفيهما أخذ صالح بن وصيف: أحمد بن إسرائيل، والحسن بن مخلد، وأبا نوح عيسى ابن إبراهيم، فقيدهم، وهم خاصة المعتز وكتابه.

وقد كان ابن وصيف قال: يا أمير المؤمنين، ليس للجند عطاء، وليس في بيت المال مال، وقد استولى هؤلاء على أموال الدنيا! فقال له أحمد بن إسرائيل: يا عاصي يا ابن العاصي!... وتراجعا الكلام والخصام، حتى اجتد ابن وصيف، وغشى عليه وأصحابه بالباب، فبلغهم فصاحوا وسلوا سيوفهم وهجموا. فقام المعتز ودخل إلى عند نسائه فأخذ ابن وصيف أحمد والجماعة.

قال: فقال له المعتز: هب لي أحمد؛ فقد رباني، فلم يفعل، وضربهم بداره حتى تكسرت أسنان أحمد، وأخذ خطوطهم بمال جليل وقيدهم.

وفيهما ظهر عيسى بن جعفر، وعلى بن زيد العلويان الحسنيان، فقتلا عبد الله بن محمد ابن داود الهاشمي الأمير^(١).

وفى رجب خلع المعتز؛ وكان السبب أن الكتاب - الذين ذكرنا أن صالح بن وصيف أخذهم - لم يقرؤا بشيء، فصار الأتراك إلى المعتز، وقالوا له: أعطنا أرزاقنا لنقتل لك صالح بن وصيف، فأرسل المعتز إلى أمه يسألها أن تعطيه مالا، فقالت: ما عندي شيء! ثم وجدوا بعد ذلك في خزانتها ما يزيد على ألف ألف دينار، فلما لم يعطهم ولا وجدوا في بيت المال شيئا اجتمعوا على خلع المعتز، فصاروا إليه لثلاث بقين من رجب، ثم

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٥٥ ص (١٤، ١٥).

بعثوا إليه: اخرج إلينا، فبعث إليهم: إني قد أخذت الدواء وقد أضعفني ولا أقدر على الكلام، فإن كان أمر لا بد منه فليدخل إلى بعضكم فليعلمني فدخل إليه منهم جماعة، فجزوا برجله وقميصه مخرق وآثار الدم على منكبيه فأقاموه في الشمس في شدة الحر فجعل يرفع قدما ويحط قدما من شدة الحر ثم جعل بعضهم يلطمه ويقول: اخلعها ثم أدخلوه حجرة وبعثوا إلى ابن أبي الشوارب فأحضره مع جماعة من أصحابه، فقال صالح وأصحابه: اكتبوا عليه كتاب خلع، فكتب وشهدوا عليه وخرجوا.

ثم دفع بعد الخلع إلى من يعذبه فمنعه الطعام والشراب ثلاثة أيام، ثم جصصوا سردابا بالجص الثخين وأدخلوه فيه وأطبقوا عليه بابه فأصبح ميتا، وولوا بعده المهتدي بالله^(١). وفي يوم الأربعاء ليلة بقيت من رجب ببيع لمحمد بن الوائق ولقب بالمهتدي بالله، وكان يكنى أبا عبد الله، وأمه رومية وكانت تسمى: قرب، ولم يقبل بيعة أحد فأتى بالمعتز فخلع نفسه، وأقر بالعجز عما أسند إليه، وبالرغبة في تسليمها إلى ابن الوائق فبايعه الخاصة والعامة^(٢).

وفيها كان ببغداد شغب ووثبت العامة بسليمان بن عبد الله بن طاهر صاحب الشرطة؛ وكان السبب في ذلك أن المهتدي كتب إلى صاحب الشرطة سليمان أن يأخذ البيعة له ببغداد فأحضر أبا أحمد بن المتوكل فهجم العامة وهتفوا باسم أبي أحمد، ودعوا إلى بيعته وكانت فتنة قتل فيها قوم ثم سكنوا^(٣).

ذكر استيلاء مساور على الموصل:

لما انهزم عسكر الموصل من مساور الخارجي - كما ذكرناه - قوى أمره وكثر أتباعه، فسار من موضعه وقصد الموصل فنزل بظاهرها عند الدير الأعلى، فاستتر أمير البلد منه - وهو عبد الله بن سليمان - لضعفه عن مقاتلته، ولم يدفعه أهل الموصل أيضا؛ لميلهم إلى الخلاف، فوجه مساور جمعا إلى دار عبد الله أمير البلد فأحرقها، ودخل مساور الموصل بغير حرب فلم يعرض لأحد، وحضرت الجمعة فدخل المسجد الجامع وحضر الناس - أو من حضر منهم - فصعد المنبر وخطب عليه فقال في خطبته: اللهم أصلحنا وأصلح ولاتنا، ولما دخل في الصلاة جعل إبهاميه في أذنيه ثم كبر ست تكبيرات، ثم قرأ بعد ذلك، ولما خطب جعل على درج المنبر من أصحابه من يحرسه بالسيوف وكذلك في

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٧٩، ٨٠).

(٢) ينظر: الكامل (٧/١٩٨).

(٣) ينظر: المنتظم (١٢/٨٥).

الصلاة؛ لأنه خاف من أهل الموصل، ثم فارق الموصل ولم يقدم على المقام بها لكثرة أهلها وسار إلى الحديثة لأنه كان اتخذها دار هجرته^(١).

وفيها فتنة الزنج، وخروج قائد الزنج العلوى بالبصرة، خرج وعسكر، وانتسب إلى زيد بن على، وزعم أنه على بن محمد بن أحمد بن على بن عيسى بن زيد بن على، وهذا نسب لم يصح.

وكان مبدأ ظهوره في هذه السنة، والتف عليه عبيد أهل البصرة من الزنج وغيرهم^(٢). وتوفى من الأعيان في هذه السنة:

أحمد بن عبد الله بن أبي الغمر عمر بن عبد الرحمن، مولى بنى سهم: يكنى أبا جعفر، وكان ثقة مقبولا عند القضاء.

إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني: سمع من عفان بن مسلم، وكان كثير الطلب للحديث منهمكا في كتابته.

إسماعيل بن يوسف أبو على الديلمي: كان أحد العباد الورعين والزهاد المتقللين، وكان حافظا للحديث بصيرا به، ثقة في روايته، جالس أحمد بن حنبل ومن بعده من الحفاظ، وحدث عن مجاهد بن موسى، روى عنه العباس بن يوسف الشكلى.

سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني: كان عالما باللغة والشعر، كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وكان حسن العلم بالفروض وإخراج المعنى، وله شعر جيد وعليه يعتمد ابن دريد في اللغة.

عبيد بن محمد بن القاسم أبو محمد الوراق النيسابورى: سكن بغداد وحدث بها عن أبي النضر هاشم بن القاسم وبشر الحافى، روى عنه ابن أبي الدنيا والباغندي وكان ثقة. عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ البصرى: كان جده أسود جمالا، وكان هو من متكلمي المعتزلة، وهو تلميذ أبي إسحاق النظام، والناس يعجبون بتصانيفه إعجابا زائدا في الحد، وليس الأمر كذلك، بل له جيد ورديء.

محمد بن كرام أبو عبد الله السجزي: ولد بقرية من قرى زريح ونشأ بسجستان، ثم دخل بلاد خراسان وسمع الحديث وأكثر الرواية عن أحمد بن عبد الله الجوبيارى ومحمد ابن تميم الفريابى وكانا كذابين، وقد صرح فى كتبه بأن الله جسم تعالى عن ذلك! ومن مذهب الكرامية أن الله سبحانه مماس لعرشه وأن ذاته محل للحوادث فى هذيانات، فلا

(١) ينظر: الكامل (٧/٢٠٥).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث سنة ٢٥٥، ص (١٣).

هو سكت سكوت الزاهدين، ولا تفلق بكلام المتكلمين.

محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي النحوي الكوفي: مؤدب عبد الله بن المعتز، حدث عن أبي نعيم وأحمد بن حنبل وغيرهما، وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالأدب وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة ست وخمسين ومائتين

وفيهما قدم الأمير موسى بن بغا وعبي جيشه ميمنة وميسرة، وشهروا السلاح، ودخلوا سامراء مجتمعين على قتل صالح بن وصيف بدم المعتز، يقولون: قتل أمير المؤمنين المعتز، وأخذ أموال أمه وأموال الكتاب. وصاحت العامة والغوغاء على ابن وصيف: يا فرعون قد جاءك موسى. فطلب موسى بن بغا الإذن على المهتدي بالله، فلم يؤذن له، فهجم بمن معه عليه وهو جالس في دار العدل، فأقاموه وحملوه على فرس ضعيف، وانتهبوا القصر. فلما وصلوا إلى دار ناحور أدخلوا المهتدي إليها وهو يقول: يا موسى اتق الله، ويحك ما تريد؟ قال له: والله ما نريد إلا خيرا. وحلف له: لا نالك سوء. ثم حلفوه ألا يمالئ صالح بن وصيف، فحلف لهم؛ فبايعوه حينئذ.

ثم طلبوا صالحا لكي يناظروه على أفعاله، فاخفى، ورد المهتدي بالله إلى داره. ثم قتل صالح بن وصيف بعد شهر شر قتلة.

وفي أواخر المحرم من سنة ست وخمسين أظهر كتاب ذكر أن سيما الشرابي زعم أن امرأة جاءت به، وفيه نصيحة لأmir المؤمنين، وإن طلبتموني فأنا في مكان كذا. فلما وقف عليه المهتدي طلبها في المكان فلم يوجد لها أثر. فدعا موسى بن بغا وسليمان بن وهب ومفلح وبكيال، وياجور، ودفع الكتاب إلى سليمان فقال: أتعرف هذا الخط؟ قال: نعم خط صالح بن وصيف.

ثم قرأه عليهم، وفيه يذكر أنه مستخف بسامراء؛ وإنما استتر خوفا من الفتن، وأن الأموال كلها عند الحسن بن مخلد.

وكان كتابه يدل على قوة نفسه، فندب المهتدي إلى الصلح، فاتهمه موسى وذويه بأنه يدرى أين صالح. فكان بينهم في هذا كلام. ثم من الغد تكلموا في خلعه، فقال بايكباك: ويحكم، قتلتم ابن المتوكل وتريدون أن تقتلوا هذا وهو مسلم ويصوم ويصلي ولا يشرب؟! والله لئن فعلتم لأصيرن إلى خراسان ولأشيعن أمركم هناك.

(١) ينظر: المنتظم (٨٩/١٢، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨).

ثم خرج المهتدي إلى مجلسه وعليه ثياب بيض، مقلداً سيفاً، ثم أمر بإدخالهم إليه، فقال: قد بلغني شأنكم، ولست كمن تقدمني مثل المستعين والمعتز، والله ما خرجت إليكم إلا وأنا متحنط وقد أوصيت، وهذا سيفي، والله لأضربن به ما استمسكت قائمته بيدي، أما دين! أما حياء! أما رعة! كم يكون الخلاف على الخلفاء والجرأة على الله؟! ثم قال: ما أعلم علم صالح.

قالوا: فاحلف لنا، قال: إذا كان يوم الجمعة، وصليت الجمعة، حلفت لكم. فرضوا وانفصلوا على هذا.

ثم ورد إذ ذاك مال من فارس نحو من عشرة آلاف ألف درهم، فانتشر في العامة أن الأتراك على خلع المهتدي، فثار العامة والقواد، وكتبوا رقاعاً ألقوها في المساجد: يا معشر المسلمين، ادعوا لخليفكم العدل الرضا المضاهي لعمر بن عبد العزيز أن ينصره الله على عدوه. وراسل أهل الكرخ والدور المهتدي بالله في الوثوب على موسى بن بغا والأتراك، فجزاهم خيراً ووعدهم بالخير^(١).

ذكر اختلاف الخوارج على مساور بالموصل:

في هذه السنة خالف إنسان من الخوارج اسمه عبيدة من بني زهير العمري على مساور؛ وسبب ذلك أنه خالفه في توبة المخطئ؛ فقال مساور: نقبل توبته، وقال عبيدة: لا نقبلها، فجمع عبيدة جمعا كثيرا وسار إلى مساور وتقدم إليه مساور من الحديث، فالتقوا بنواحي جهينة بالقرب من الموصل في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ومائتين، واقتتلوا أشد قتال فترجل من عنده ومعه جماعة من أصحابه وعرقبوا دوابهم فقتل عبيدة وانهزم جمعه، فقتل أكثرهم واستولى مساور على كثير من العراق ومنع الأموال عن الخليفة فضاقت على الجند أرزاقهم، فاضطربهم ذلك إلى أن سار إليه موسى بن بغا وبايكباك وغيرهما في عسكر عظيم فوصلوا إلى السن فأقاموا به ثم عادوا إلى سامراء؛ لخلع المهتدي.

فلما ولي المعتمد الخلافة سير مفلحا إلى قتال مساور في عسكر كبير حسن العدة، فلما قارب الحديثه فارقتها مساور وقصد جبلين يقال لأحدهما: زيني، وللآخر: عامر، وهما بالقرب من الحديثه، فتبعه مفلح فعطف عليه مساور وهو في أربعة آلاف فارس فاقتتل هو ومفلح.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٥٦ ص (١٧، ١٨، ١٩).

وكان مساور قد انصرف عن حرب عبدة وقد جمع كثيرا من أصحابه، فلقوا مفلحا بجبل زينى، فلم يصل مفلح منه إلى ما يريده، فصعد رأس الجبل فاحتفى به ونزل مفلح فى أصل الجبل، وجرى بينهما وقعات كثيرة، ثم أصبحوا يوما وطلبوا مساورا فلم يجدوه، وكان قد نزل ليلا من غير الوجه الذى فيه مفلح لما أيس من الظفر لضعف أصحابه من الجراح، فحيث لم يره مفلح سار إلى الموصل فزار منها إلى ديار ربيعة سنجار ونصيبين والخابور، فنظر فى أمرها ثم عاد إلى الموصل فأحسن السيرة فى أهلها، ورجع عنها فى رجب متأهبا للقاء مساور، فلما قارب الحديثة فارقها مساور، وكان قد عاد إليها عند غيبة مفلح، فتبعه مفلح فكان مساور يرحل عن المنزل فيتزله مفلح، فلما طال الأمر على مفلح وتوغل فى الجبال والشعاب والمضايق وراء مساور، ولحق الجيش الذى معه مشقة ونصب، عاد عنه فتبعه مساور يقف أثره، ويأخذ كل من ينقطع عن ساقه العسكر فرجع إليه طائفة منهم فقاتلوه ثم عادوا ولحقوا مفلحا، ووصلوا الحديثة فأقام بها مفلح أياما، وانحدر أول شهر رمضان إلى سامراء فاستولى حينئذ مساور على البلاد وجبى خراجها وقويت شوكته واشتد أمره^(١).

وفى هذه السنة خلع المهتدى بالله لأربع عشرة خلت من رجب وقتل، وفى سبب خلعه قولان:

أحدهما: أنه كتب إلى بعض الأتراك أن يقتل بعضهم، فأطلع المأمور ذلك الرجل على هذا، وقال له: إذا قتلتك اليوم قتلت أنا غدا، قال: فما نصنع؟ قال: ندير على المهتدى، فقدم ذلك المأمور على المهتدى فقال له: ألم آمرك بقتل من أمرتك بقتله؟! فتعلل عليه؛ فأمر بقتله فقتل ورمى رأسه إلى أصحابه، ووقع القتال بين الناس وخرج المهتدى يقاتل ويقول: يا معشر الناس، انصروا خليفكم، فال الأمر إلى أن قتلوه.

والقول الثانى: إنه كان قد كتب رقعة بخطه أنه متى غدر بهم أو اغتالهم فهم فى حل من بيعته، ولما كتب إلى بعضهم أن يقتل بعضا استحلووا نقض بيعته ودعوه إلى خلع نفسه فأبى، فخلعوا أصابع يديه من كفيه وأصابع رجله من قدميه، فورم ومات، ويقال: عذبوه بفنون العذاب وأشهدوا على موته^(٢).

وبايعوا أحمد بن المتوكل ولقبوه المعتمد على الله، وكنيته أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، فى سادس عشر رجب.

(١) ينظر: الكامل (٢٢٦/٧، ٢٢٧).

(٢) ينظر: المتنظم (١٠٢/١٢).

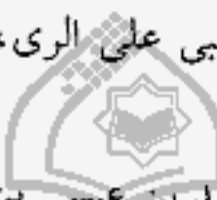
وقدم موسى بن بغا إلى سامراء بعد أربعة أيام، وخمدت الفتنة. وكان المعتمد محبوساً بالجوسق فأخرجوه^(١).

وفيها دخل الزنج إلى الأبله فقتلوا فيها خلقاً كثيراً منهم: عبد الله بن حميد الطوسي وأحرقوها.

وفيها قدم سعيد بن صالح - المعروف بالحاجب - من قبل السلطان؛ لحرب الزنج، واستسلم أهل عبادان لصاحب الزنج فسلموا إليه حصنهم؛ وذلك أنهم رأوا ما فعل بأهل الأبله، فضغت قلوبهم وخافوا على أنفسهم فأعطوا بأيديهم فدخلها أصحابه، فأخذوا من كان فيها من العبيد والسلاح، ودخلوا الأهواز فهرب أهلها فدخلوا فأحرقوا وقتلوا ونهبوا وأخربوا، وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من رمضان، فانزعج أهل البصرة لذلك ورعبوا رعباً شديداً وانتقل أكثر أهلها عنها^(٢).

وفيها ظهر بالكوفة على بن زيد الطالبي، فبعث إليه المعتمد جيشاً هزمهم الطالبي. وفيها غلب الحسن بن زيد الطالبي على الري، فجهز إليه المعتمد موسى بن بغا، وخرج معه مشيعاً له.

وفيها حج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر العباسي^(٣).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:  محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر العباسي.

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق التميمي: خراساني جوزجاني، قدم مصر فكتب عنه. أيوب بن نصر بن موسى أبو أحمد العصفري بغدادى قدم مصر وحدث بها. إدريس بن عيسى أبو محمد القطان المخرمي: حدث عن زيد بن الحباب وأبي داود الجعفري، روى عنه ابن صاعد والباغندي ولم يكن به بأس.

الحسن بن علي أبو علي المسوحى: حكى عن بشر الحافى، روى عنه، الجنيد ولم يكن له منزل يأوى إليه، إنما كان يأوى إلى مسجد.

عثمان بن صالح بن سعيد بن يحيى أبو القاسم الخياط الخلقاني: حدث عن يزيد بن هارون ووهب بن جرير، روى عنه ابن مخلد وكان ثقة.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله الجعفى البخارى، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ: ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٥٦ ص (٢١).

(٢) ينظر: المنتظم (١٠٨/١٢).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٥٦ ص (٢٢).

سنة أربع وتسعين ومائة، وإنما قيل له: الجعفي؛ لأن أبا جده أسلم وكان مجوسيًا على يدى يمان الجعفي، وكان يمان والى بخارى، فنسب إليه، ورحل محمد بن إسماعيل فى طلب العلم، وكتب بخراسان والجمال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر، وسمع بكر ابن إبراهيم وعبدان ومحمد بن عبد الله الأنصارى وأبا نعيم وعفان وأبا الوليد الطيالسى والقعنبي والحميدى وعلى بن المدينى وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلقًا يطول ذكرهم.

وورد إلى بغداد دفعات، وحدث بها فروى عنه من أهلها: إبراهيم الحربى والباغندى وابن صاعد وغيرهم، وآخر من حدث عنه بها: الحسين بن إسماعيل المحاملى، ومهر البخارى فى علم الحديث ورزق الحفظ له والمعرفة له.

محمد بن إبراهيم بن جعفر الأنماطى، المعروف بمربع، صاحب يحيى بن معين: كان أحد الحفاظ الفهماء، وحدث عن أبى سلمة التبوذكى وأبى حذيفة النهدى وأبى الوليد الطيالسى وغيرهم^(١).

ودخلت سنة سبع وخمسين ومائتين

وفىها أرسل المعتمد على الله إلى أخيه أبى أحمد الموفق فأحضره من مكة، فلما حضر عقد له على الكوفة وطريق مكة والحرمين واليمن، ثم عقد له على بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والأهواز وفارس، وأمر أن يعقد لياركوج على البصرة وكور دجلة والبحرين واليمامة مكان سعيد بن صالح، فاستعمل ياركوج منصور بن جعفر الخياط على البصرة وكور دجلة إلى ما يلى الأهواز^(٢).

وفىها اشتد أمر الفرنج وعظم شرهم وأفسدوا فى البلاد.

وفىها أمر بغراج باستحثاث سعيد الحاجب أن ينيخ بإزاء عسكر صاحب الزنج، فمضى وأوقع بهم وهزمهم واستنقذ ما فى أيديهم من النساء والنهب وأصابته جراحات. ثم عاد إلى حرب الخبيث، فعبر إلى غربى دجلة فأوقع به وقعات فى أيام متوالية ثم لم يزل يحاربه باقى رجب وعامة شعبان، ثم أوقع بالخبيث بسعيد وأصحابه فقتلهم.

وفى يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شوال غارت خيل الزنج على البصرة، فعاثوا وأحرقوا ونهبوا، وأخذ الناس السيف فلا تسمع إلا ضجيج الناس وتشهدهم وهم يقتلون

(١) ينظر: المنتظم (١٢/١٠٢، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١٢١).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٢٤١).

فقتلوا عشرين ألفاً وأحرقوا المسجد الجامع.

وكان صاحب الزنج ينظر في حساب النجوم، فعرف انخساف القمر فقال للناس: اجتهدت في الدعاء على أهل البصرة، وابتهلت إلى الله تعالى في تعجيل خرابها فخطبت، وقيل لى: إنما أهل البصرة خبزة أكلها من جوانبها، فإذا انكسر نصف الرغيف خربت البصرة، فأولت انكسار الرغيف انكساف القمر، فعقب هذا إغارة أصحابه على أهل البصرة.

وكان الخبيث قد بعث من يأخذ أموال الأغنياء ويقتل من لا شيء له، فهرب الناس على وجوههم فكان الخبيث يقول: دعوت على أهل البصرة في غداة اليوم الذى دخلها فيه أصحابى، واجتهدت في الدعاء وسجدت فرفعت إلى البصرة، فرأيتها ورأيت أصحابى يقاتلون فيها، فعلمت أن الملائكة تولت إخراجها؛ تعين أصحابى، وإن الملائكة لتنصرن أصحابى وتثبت من ضعف قلبه من أصحابى، ولقد عرضت على النبوة فأبيتها؛ لأن لها أعباء خفت ألا أطيق حملها.

فلما انتهى الخبر إلى السلطان بعث محمداً المولد من سامراء لحرب صاحب الزنج يوم الجمعة ليلة خلت من ذى القعدة^(١).

وفى هذه السنة سار يعقوب بن الليث إلى فارس فأرسل إليه المعتمد ينكر ذلك عليه، فكتب إليه الموفق بولاية بلخ وطخارستان وسجستان والسند، فقبل ذلك وعاد، وسار إلى بلخ وطخارستان، فلما وصل إلى بلخ نزل بظاهرها وخرب نوشاد، وهى أبنية كان بناها داود بن العباس بن مابنجور خارج بلخ، ثم سار يعقوب من بلخ إلى كابل واستولى عليها وقبض على زنبيل، وأرسل رسولا إلى الخليفة ومعه هدية جلييلة المقدار، وفيها أصنام أخذها من كابل وتلك البلاد، وسار إلى بست فأقام بها سنة؛ وسبب إقامته أنه أراد الرحيل فرأى بعض قواده قد حمل بعض أثقاله؛ فغضب وقال: أترحلون قبلى؟! وأقام سنة ثم رجع إلى سجستان ثم عاد إلى هراة وحاصر مدينة كروخ حتى أخذها ثم سار إلى بوشنج وقبض على الحسين بن طاهر بن الحسين الكبير، وأنفذ إليه محمد بن طاهر بن عبد الله فسأله إطلاقه - وهو عم أبيه الحسين بن طاهر - فلم يفعل وبقي فى يده^(٢).

وفىها قصد الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان جرجان واستولى عليها. وفيها قتل ميخائيل بن توفيل ملك الروم، قتله بسيل الصقلي، وكان بسيل من أبناء

(١) ينظر: المنتظم (١٢/١٢٣ - ١٢٥).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٢٤٧).

الملوك، وتملك ميخائيل على دين النصرانية أربعًا وعشرين سنة. وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن إسحاق بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن علي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

محمد بن الخطاب الموصلي، وكان من أهل العلم والزهد. أحمد بن إبراهيم بن أيوب أبو علي المسوحى - وهو غير الذى ذكرناه فى السنة المتقدمة -: صاحب سرىا السقطى وسمع ذا النون، وحدث عن محمد بن يحيى بن عبد الكريم، وروى عنه الخالدى.

إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصرى: حدث عن أبيه ومعتمر ومحمد بن فضيل وأبى معاوية، روى عنه أبو بكر بن أبى داود وابن صاعد، وكان ثقة مأمونا. الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدى: ولد فى سنة ثمان وخمسين ومائة، وفيها ولد يحيى بن معين، وقيل: بل ولد سنة خمسين ومائة. وسمع إسماعيل بن عياش وعبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس وهشيم بن بشير وإسماعيل بن عليّة ويزيد بن هارون وأبا بكر بن عياش وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن أحمد والبغوى وابن صاعد وغيرهم. زيد بن أكرم أبو طالب الطائى البصرى: حدث عن عبد الرحمن بن مهدى، وسلم بن قتيبة ووهب بن جرير وغيرهم.

روى عنه: البغوى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم، وكان ثقة. زهير بن عمر بن محمد بن قمير بن شعبة أبو أحمد: مروزى الأصل، سمع يعلى بن عبيد والقعنبي وعبد الرزاق وغيرهم، روى عنه البغوى وابن صاعد، وكان ثقة ورعًا زاهدًا.

سليمان بن معبد أبو داود النحوى السنجى المروزى: سمع النضر بن شميل والهيثم بن عدى وعبد الرزاق والأصمعى، ورحل فى العلم إلى العراق والحجاز ومصر واليمن، وقدم بغداد فذاكر الحفاظ بها.

روى عنه: مسلم بن الحجاج وأبو بكر بن أبى داود، وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين

وفيها عقد المعتمد على الله لأخيه الموفق أبى أحمد على الشام ومصر، ثم جهزه

(١) ينظر: المتنظم (١٢/١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١).

ومفلحًا إلى حرب الخبيث رأس الزنج، فكانت في هذه السنة وقعة بين الزنج وبين منصور ابن جعفر بن دينار، فانهزم عن منصور عسكره، وساق وراءه زنجي فضرب عنقه، واستباح الزنج عسكره.

وعرض أبو أحمد ومفلح في جيش لم يخرج مثله في دهر في العدد والفرسان والأموال والخزائن، فلما وصل الموفق أبو أحمد إلى دير معقل انهزم جيش الخبيث مرعوبين، فلاحقوا به، لعنه الله، وقالوا: هذا جيش هائل لم يأتنا مثله! فجهز عسكرًا كبيرًا، فالتقوا هم ومفلح، فاقتتلوا أشد قتال، وظهر مفلح. ثم جاءه سهم غرب في صدره، فمات من الغد، وانهزم الناس وركبتهم الزنج واستباحوهم، وتحيز الموفق إلى الأبله وتراجع إليه العسكر ونزل نهر أبي الأسد، ثم بعث جيشًا، فالتقوا هم وقائد الزنج يحيى، فنصره الله تعالى، وأسر طاغيتهم يحيى، وقتل عامة أصحابه. وبعث به إلى المعتمد فضربه، ثم طوف به، ثم ذبحه وأحرق جثته، وسار الموفق إلى واسط.

ووقع الوباء الذي لا يكاد يتخلف عن الملاحم بالعراق، ومات خلق، لا يحصون كثرة. ومات خلق من عسكر الموفق، ثم تجمعت الزنج، فالتقاهم الموفق، فقتل خلق من جنده وانهزموا، وتفرق عنه عامة جنده، ثم تحيز وسلم، وعظم البلاء بالخبيث وأصحابه^(١).

وحج بالناس في هذه السنة: الفضل بن إسحاق بن الحسن.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن بديل بن قريش بن الحارث أبو جعفر الياصم الكوفي: سمع أبا بكر بن عياش وعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث ومحمد بن فضيل ووكيعًا وأبا معاوية وغيرهم. وكان من أهل العلم والفضل، ولى القضاء بالكوفة، وكان يسمى «راهب الكوفة»، وكان يقول حين قلد: خذلت على كبر سني! وتقلد أيضًا قضاء همذان وورد بغداد فحدث بها روى عنه ابن صاعد وغيره.

إسماعيل بن أسد بن شاهين أبو إسحاق: سمع يزيد بن هارون وروح بن عباد وخلقًا. روى عنه: إبراهيم الحربى وابن أبي الدنيا وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم. وكان ثقة فاضلاً صدوقاً صالحاً ورعاً، توفى في جمادى الأولى من هذه السنة.

جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٥٨ ص (٢٧، ٢٨).

المطلب: ولى قضاء القضاة بسر من رأى فى سنة أربعين ومائتين، وحدث بها عن أبى عاصم النبيل وغيره. روى عنه: الباغندى فى جماعة، وكان له وقار وسكينة وبلاغة وحفظ للحديث، ورقى إلى المستعين بالله عنه كلام فصرفه عن قضاء القضاة ونفاه إلى البصرة وأما أصحاب الحديث فجرحوه. وقال عبد الله بن عدى الحافظ: هو منكر الحديث عن الثقات، كان متهمًا بوضع الحديث. وقال الدارقطنى: هو كذاب يضع الحديث.

حفص بن عمر بن ربال بن إبراهيم بن عجلان أبو عمر الرقاشى المعروف بالربالى: سمع يحيى بن سعيد القطان، وأبا عاصم الشيبانى وغيرهما. روى عنه: إبراهيم الحربى وابن صاعد، وهو صدوق.

روح بن الفرغ أبو الحسن البزار، مولى محمد بن سابق: حدث عن قبيصة وأبى عبد الرحمن المقرئ، روى عنه: ابن أبى الدنيا وابن صاعد والمحاملى وابن مخلد، وكان ثقة.

عبد الله بن محمد بن سورة: سكن بغداد وحدث بها عن جماعة، روى عنه: ابن أبى الدنيا وابن مخلد، وكان ثقة.

على بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجواربى الراسطى: قدم بغداد وحدث بها عن يزيد بن هارون، روى عنه: الباغندى والمحاملى، وكان ثقة.

محمد بن سنجر الجرجانى: رحل فى طلب العلم وسكن قرية من قرى مصر وصنف مسندًا.

محمد بن داود بن يزيد أبو جعفر القنطرى: سمع آدم بن أبى إياس العسقلانى وغيره.

روى عنه: محمد بن مخلد، وذكر أنه لم يره يضحك، ولا يتسم؛ تورعًا وديانة.

محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبو بكر: سمع عبد الرزاق ويزيد بن هارون وخلقا

كثيرًا. روى عنه: إبراهيم الحربى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم، وهو ثقة.

محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر، ويعرف: بأبى نشيط الربعى: سمع روح بن

عبادة ونعيم بن حماد وغيرهما. روى عنه: أبو بكر بن أبى الدنيا والبغوى وابن صاعد وغيرهم، وهو صدوق ثقة.

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب أبو عبد الله النيسابورى

الذهلى مولاهم: إمام أهل الحديث فى زمنه، سمع عبد الرحمن بن مهدى وعبيد الله بن

موسى وروح بن عبادة وهاشم بن القاسم والواقدى وعفان بن مسلم وعبد الرزاق وخلقا

كثيرًا من أهل العراق والحجاز والشام ومصر والجزيرة. ورحل إلى اليمن مرتين، وإلى

البصرة ثمانى عشرة مرة، وكان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين والثقات المأمونين وكان أحمد بن حنبل يثنى عليه وينشر فضله، ودخل على أحمد فقام أحمد إليه، وقال لأصحابه: اكتبوا عنه. وروى عنه: البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم. يحيى بن معاذ، أبو زكريا الرازى الواعظ: سمع إسحاق بن سليمان الرازى ومكى بن إبراهيم البلخى وعلى بن محمد الطنافسى.

روى عنه: أبو عثمان الزاهد وأبو العباس الماسرجسى ويحيى بن زكرياء المقابرى. دخل بلاد خراسان ثم انصرف إلى نيسابور فسكنها إلى أن توفي بها^(١).

ودخلت سنة تسع وخمسين ومائتين

وفيهما رجع الموفق من حرب الزنج متعللاً بالمرض، فبعث المعتمد موسى بن بغا فشحخص من سامراء نحو الزنج، وذلك فى ذى القعدة، وشيعة المعتمد وخلع عليه فى الطريق، وقامت بينه وبينهم حروب يطول ذكرها فى بضعة عشر شهراً، ثم انصرف موسى عن الحرب، ووجه فى هذه السنة بجماعة من الزنج أسرى إلى سامراء، فوثبت بهم العامة فقتلوا أكثرهم ودخل الزنج الأهواز فى هذه السنة، فقتلوا زهاء خمسين ألفاً.

وفيهما ملك يعقوب بن الليث الصفار نيسابور، فركب إلى خدمته محمد بن عبد الله بن طاهر، فأخذ يعقوب يوبخه ويعنفه على تفریطه فى البلاد، حتى غلب عليها العدو، ثم اعتقله ورسم عليه وعلى أهل بيته. فبعث المعتمد ينكر على يعقوب ويأمره بالانصراف إلى ولايته، فلم يقبل، واستولى على خراسان، واستفحل أمره وشره.

وفيهما قتل كنجور، وكان على إمرة الكوفة، فانصرف منها يريد سامراء بغير إذن المعتمد، فأرسل إليه يأمره بالرجوع، فامتنع، فبعث إليه مالا ليفرقه فى أصحابه، فلم يقنع به، وقويت نفسه. فجهز المعتمد لحربه ساتكين، وعبد الرحمن بن مفلح، وموسى بن أوتامش، وجماعة من الأمراء، وأحاطوا به، وأنزلوه عن فرسه وذبحوه^(٢).

وحج بالناس فى هذه السنة إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

أبو الحسن بن على بن حرب الطائى الموصلى، وكان محدثاً، وممن روى عنه أبوه على بن حرب.

(١) ينظر: المنتظم (١٣٧/١٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٥٩ ص (٣٠).

إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب، المعروف بالبغوي. ويلقب: لؤلؤا: سمع إسماعيل بن عليّة ووكيع بن الجراح وغيرهما، وكان صدوقاً ثقة مأموناً. بشر بن مطر بن ثابت أبو أحمد الدقاق الواسطي: نزل سامراء وحدث بها عن: سفيان ابن عيينة ويزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، روى عنه: ابن صاعد. قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي المدائني: سمع أباه وعباد بن العوام وأبا بكر بن عياش وهشيمًا وغيرهم. ونزل الموصل فحدث بها.

عبد الله بن هاشم بن حيان، أبو عبد الرحمن الطوسي: سمع سفيان بن عيينة ويحيى ابن سعيد وابن مهدي. روى عنه مسلم في صحيحه وابن صاعد، وكان قديمًا يتكلم بالرأى، ثم مال إلى الحديث وترك ذلك.

محمد بن الحسن بن سعيد أبو جعفر الأصبهاني: سكن بغداد وحدث بها عن بكر بن بكار وغيره، روى عنه ابن صاعد وأبو الحسين بن المنادي وغيرهما، وكان ثقة.

محمد بن الحسن بن نافع، أبو عروبة الباهلي البصري: قدم بغداد وحدث بها عن سلم ابن سليمان الضبي وغيره.

روى عنه: ابن مخلد وإسماعيل الصفار أحاديث مستقيمة^(١).

ودخلت سنة ستين ومائتين

ذكر الفتنة بالموصل وإخراج عاملهم:

كان الخليفة المعتمد على الله قد استعمل على الموصل أساتكين وهو من أكابر قواد الأتراك فسير إليها ابنه أذكوتكين في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين، فلما كان يوم النيروز من هذه السنة - وهو الثالث عشر من نيسان - غيره المعتضد بالله ودعا أذكوتكين ووجوه أهل الموصل إلى قبة في الميدان، وأحضر أنواع الملاحى وأكثر الخمر وشرب ظاهراً وتجاهر أصحابه بالفسوق وفعل المنكرات وأساء السيرة في الناس، وكان تلك السنة برد شديد أهلك الأشجار والثمار والحنطة والشعير، وطالب الناس بالخراج على الغلات التي هلكت فاشتد ذلك عليهم، وكان لا يسمع بفرس جيد عند أحد إلا أخذه وأهل الموصل صابرون إلى أن وثب رجل من أصحابه على امرأة فأخذها في الطريق فامتنعت واستغاثت، فقام رجل اسمه: إدريس الحميري، وهو من أهل القرآن والصلاح،

(١) ينظر: المنتظم (١٥٣/١٢ - ١٥٥).

فخلصها من يده فعاد الجندى إلى أذكو تكين فشكى من الرجل فأحضره وضربه ضرباً شديداً من غير أن يكشف الأمر، فاجتمع وجوه أهل الموصل إلى الجامع وقالوا: قد صبرنا على أخذ الأموال وشم الأعراض وإبطال السنن والعسف، وقد أفضى الأمر إلى أخذ الحریم فأجمع رأيهم على إخراجه والشكوى منه إلى الخليفة.

وبلغه الخبر فركب إليهم في جنده، وأخذ معه النفاطين فخرجوا إليه وقتلوه قتلاً شديداً، حتى أخرجوه عن الموصل ونهبوا داره، وأصابه حجر فأثخنه، ومضى من يومه إلى بلده وسار منها إلى سامراء، واجتمع الناس إلى يحيى بن سليمان وقلدوه أمرهم ففعل، فبقى كذلك إلى أن انقضت سنة ستين.

فلما دخلت سنة إحدى وستين كتب أساتكين إلى الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي ثم العدوى، في أن يتقلد الموصل وأرسل إليه الخلع واللواء، وكان بديار ربيعة فجمع جموعاً كثيرة وسار إلى الموصل ونزل بالجانب الشرقي، وبينه وبين البلد: دجلة، فقاتلوه فعبّر إلى الجانب الغربي وزحف إلى باب البلد فخرج إليه يحيى بن سليمان في أهل الموصل فقاتلوه، فقتل بينهم قتلى كثيرة وكثرت الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل أساتكين على الموصل إسحاق بن أيوب التغلبي، فخرج في جمع يبلغون عشرين ألفاً منهم حمدان بن حمدون التغلبي وغيره، فنزل عند الدبر الأعلى فقاتله أهل الموصل ومنعوه، فبقوا كذلك مدة، فمرض يحيى بن سليمان الأمير فطمع إسحاق في البلد وجذ في الحرب، فانكشف الناس بين يديه فدخل إسحاق البلد، ووصل إلى سوق الأربعاء وأحرق سوق الحشيش، فخرج بعض العدول - اسمه زياد بن عبد الواحد - وعلق في عنقه مصحفاً واستغاث بالمسلمين، فأجابوه وعادوا إلى الحرب وحملوا على إسحاق وأصحابه وأخرجوهم من المدينة.

وبلغ يحيى بن سليمان الخبر، فأمر فحمل في محفة وجعل أمام الصف، فلما رآه أهل الموصل قويت نفوسهم واشتد قتالهم، ولم يزل الأمر كذلك وإسحاق يرأس أهل الموصل ويعددهم الأمان وحسن السيرة، فأجابوه إلى أن يدخل البلد ويقيم بالربض الأعلى، فدخل وأقام سبعة أيام، ثم وقع بين بعض أصحابه وبين قوم من أهل الموصل شر، فرجعوا إلى الحرب وأخرجوه عنها واستقر يحيى بن سليمان بالموصل^(١).

وفيها سار يعقوب بن الليث، فواقع الحسن بن زيد العلوي فهزمه، ودخل طبرستان

(١) ينظر: الكامل (٧/ ٢٦٩ - ٢٧١).

والديلم، ورآه، فصعد الحسن في جبال الديلم، ونزل الثلج والأمطار على أصحاب يعقوب، فتلّف منهم خلق واندعكوا. ورجع يعقوب بأسوأ حال، وقد عدم من أصحابه أربعون ألفاً، وذهب عامة خيله^(١).

وفيها: اشتد الغلاء في عامة بلاد الإسلام، فأجلى عن مكة من كان مجاوراً بها من شدة الغلاء إلى المدينة وغيرها من البلدان، ورحل عنها العامل الذي كان بها، وبلغ كر الحنطة ببغداد خمسين ومائة دينار ودام ذلك شهراً^(٢).

وفيها قتل على بن يزيد صاحب الكوفة، قتله صاحب الزنج. وحج بالناس في هذه السنة إبراهيم بن محمد بن إسماعيل المعروف ببرية، وهو أمير مكة.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق: كان كاتب الحارث بن مسكين وهارون بن عبد الله وعيسى بن المنكدر، وكلهم ولي قضاء مصر، وروى عن ابن وهب والشافعي.

الحسن الفلاس: أحد المتعبدين البغداديين، عاصر سريراً السقطي، وكان السري يفخم أمره ويقول: يعجبني طريقته، وكان حسن لا يأكل إلا القمام.

الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي الزعفراني، من قرية يقال لها: الزعفرانية: سمع سفيان بن عيينة وإسماعيل بن عليّة ووكيعاً ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم. وروى عن الشافعي كتابه القديم، وقرأ عليه، حدث عنه البخاري في صحيحه، وابن صاعد والمحاملي، وكان ثقة. ودرب الزعفراني المسلك فيه من باب الشعر إلى الكرخ إليه ينسب.

حنين بن إسحاق الطيب.

حمزة بن العباس أبو علي المروزي، قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق. روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا وابن صاعد وابن مخلد. وتوفى في هذه السنة حاجاً.

رجاء بن الجارود أبو المنذر الزيات: سمع الواقدي وأبا عاصم النبيل والأصمعي والقعنبي. وروى عنه: ابن صاعد والمحاملي وكان ثقة.

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم أبو الفضل الزهري: سمع عمه يعقوب وروح بن عبادة،

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٦٠ ص (٣١).

(٢) ينظر: المنتظم (١٥٦/١٢).

روى عنه: البخارى فى الصحيح والباغندى والبعغوى وابن صاعد، وكان ثقة.
 عبد الرحمن بن بشير بن الحكم، أبو محمد العبدى النيسابورى: سمع سفيان بن عيينة
 ويحيى بن سعيد وابن مهدي، روى عنه البخارى ومسلم فى صحيحيهما.
 محمد بن أحمد بن سفيان أبو عبد الله البزاز الترمذى: سكن بغداد وحدث بها عن
 عبيد الله بن عمر القواريرى وغيره، وكان ثقة.
 محمد بن بيان بن مسلم، أبو العباس الثقفى: حدث عن الحسن بن عرفة عن ابن
 مهدي عن مالك عن الزهرى عن أنس بحدیث لا أصل له، فليست العلة إلا من جهته،
 وقد أغنى أهل العلم أن ينظروا فى حاله.
 محمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطرى الزاهد: كان ينزل قنطرة البردان،
 وكان يشبه فى الزهد ببشر الحافى، وكان يكتب جامع سفيان لقوم لا يشك فى صلاحهم
 ويتقوت بالأجرة^(١).

ودخلت سنة إحدى وستين ومائتين

وفىها مالت الديلم إلى يعقوب بن الليث الصفار، وتخلت عن الحسن بن زيد، فأحرق
 الحسن منازلهم وصار إلى كرمان.
 وفىها كتب المعتمد كتاباً قرئ على من ببغداد من حجاج خراسان والرى مضمونه: إني
 لم أولُ يعقوب بن الليث خراسان، ويأمرهم بالبراءة منه.
 وفىها سار يعقوب بن الليث إلى فارس، فالتقى هو وابن واصل فهزمه يعقوب، وقل
 عسكره، وأخذ من قلعة له أربعين ألف ألف درهم.
 وفىها ولّى المعتمد أبا الساج إمرة الأهواز وحرب صاحب الزنج، فسار إليها، فأقام
 بها، فبعث إليه قائد الزنج على بن أبان، وبعث إليه أبو الساج صهره عبد الرحمن، فاقتلوا
 وكانت وقعة عظيمة، قتل فيها القائد عبد الرحمن، وانحاز أبو الساج إلى عسكر مكرم،
 ودخل الزنج الأهواز، فقتلوا وسبوا.
 ثم ولّى الزنج إبراهيم بن سيما القائد^(٢).

وفىها فى شوال جلس المعتمد فى دار العامة، فولى ابنه جعفر العهد ولقبه «المفوض
 إلى الله»، وضم إليه موسى بن بغا فولاه إفريقية ومصر والشام والجزيرة والموصل
 وأرمينية وطريق خراسان، وولى أخاه أبا أحمد العهد بعد جعفر، ولقبه «الناصر لدين

(١) ينظر: المنتظم (١٥٨/١٢ - ١٦٢).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٦١ ص (٦).

الله»، وولاه المشرق وبغداد والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة واليمن وكسكر وكور دجلة والأهواز وفارس وأصبهان وقم وكرج ودينور والري وزنجان، والسند، وعقد لكل واحد منهما لواءين: أسود وأبيض، وشرط إن حدث به الموت وجعفر لم يبلغ أن يكون الأمر للموفق، ثم لجعفر بعده، وأخذت البيعة بذلك فعقد جعفر لموسى على المغرب، وأمر الموفق أن يسير إلى حرب الزنج، فولى الموفق الأهواز والبصرة وكور دجلة مسرورا البلخي، وسيره في مقدمته في ذي الحجة، وعزم على المسير بعده، فحدث من أمر يعقوب الصفار ما منعه عن المسير^(١).

وفيها استعمل المعتمد على الله على الموصل الخضر بن أحمد بن عمر بن الخطاب التغلبي.

وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن إسحاق بن الحسن بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي: ولي القضاء بسر من رأى، وولاه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن علي فولى في أيام المتوكل وبعبه، وكان فقيها سخيا ذا مروءة وكرم عظيم، ولم تزل في بيته إمارة ورياسة؛ منهم: عتاب بن أسيد، ولأه رسول الله ﷺ مكة، وخالد بن أسيد وهو جد آل ابن أبي الشوارب. سليمان بن توبة بن زياد أبو داود النهرواني: سمع يزيد بن هارون وروح بن عباد وشبابة، روى عنه: ابن مخلد.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه وكان صدوقا. وقال الدارقطني: ثقة. سليمان بن خلاد أبو خلاد المؤدب: سكن سر من رأى وحدث بها عن يزيد بن هارون وشبابة، وروى عنه: ابن أبي داود وابن مخلد.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق. شعيب بن أيوب بن زريق بن معبد بن شيطا، أبو بكر الصريفي: من أهل واسط، سمع يحيى بن آدم وأبا داود الجفري. روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والمحاملي، ولي قضاء جنديسابور. قال الدارقطني: هو ثقة.

طيفور بن عيسى بن سروشان أبو يزيد البسطامي، وكان سروشان مجوسيا فأسلم،

(١) ينظر: الكامل (٧/٢٧٧، ٢٧٨).

وكان لعيسى ثلاثة أولاد: آدم هو أكبرهم وأبو يزيد أوسطهم، وعلى أصغرهم، وكانوا كلهم عبادًا زهادًا.

عبد الله بن الهيثم بن عثمان أبو محمد العبدى، من أهل البصرة: قدم بغداد وحدث بها عن أبي عامر العقدي وأبي داود الطيالسي، روى عنه: البغوى والمحاملى، وكان ثقة. عثمان بن معبد بن نوح المقرئ: سمع أبا نعيم الفضل بن دكين. روى عنه: ابن أبي الدنيا وابن صاعد وكان ثقة.

على بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، ويعرف: بابن إشكاب، سمع إسماعيل بن عليه وأبا معاوية. روى عنه: أبو داود وابن صاعد، وكان ثقة صدوقًا.

محمد بن خلف أبو بكر المقرئ ويعرف بالحدادي: سمع حسيئا الجعفي وغيره، روى عنه البخارى فى صحيحه، قال الدارقطنى: كان فاضلاً ثقة.

محمد بن على بن محرز أبو عبد الله البغدادي: كان محدثاً ثقة فهاً، وفى أخلاقه زعارة، حدث بالكثير.

محمد السمين، كان أستاذ الجنيد، وله منازل فى التوكل والشوق.

مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري: سمع بنيسابور: يحيى ابن يحيى وقتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وغيرهم، وبالري: محمد بن مهران وغيره، وببغداد: أحمد بن حنبل وغيره. وبالبصرة: القعنبى وغيره، وبالكوفة: عمر بن حفص بن غياث وغيره. وبالمدينة: إسماعيل بن أبى أويس وغيره، وبمكة: سعيد بن منصور وغيره. وبمصر: حرمة بن يحيى وغيره.

وكان تام القامة أبيض الرأس واللحية، وكان من كبار العلماء وأوعية العلم، وله مصنفات كثيرة منها: «المسند الكبير على الرجال» وما نظن أنه سمعه منه أحد، وكتاب «الجامع الكبير على الأبواب» وكتاب «الأسامى والكنى» وكتاب «المسند الصحيح»، وقال: صنفته من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، وكتاب «التمييز»، وكتاب «العلل»، وكتاب «الوحدان»، وكتاب «الأفراد»، وكتاب «الأقران»، وكتاب «سؤالات أحمد بن حنبل»، وكتاب «الانتفاع بأهـب السباع»، وكتاب «عمرو بن شعيب بذكر من لم يحتج بحديثه وما أخطأ فيه»، وكتاب «مشايخ مالك بن أنس»، وكتاب «مشايخ الثورى»، وكتاب «مشايخ شعبة»، وكتاب «ذكر من ليس له إلا راوٍ واحد من رواة الحديث»، وكتاب «المخضرمين»، وكتاب «أولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين»، وكتاب «ذكر أوهام المحدثين»، وكتاب «تفضيل السنن»، وكتاب «طبقات التابعين»، وكتاب «أفراد الشاميين

من الحديث»، و كتاب «المعرفة».

قدم بغداد مرآزا، فأخر قدومه كان في سنة تسع وخمسين ومائتين، سمع منه يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد^(١).

ودخلت سنة اثنتين وستين ومائتين

وفيهما أعيا الخليفة أمر يعقوب بن الليث، فكتب إليه بولاية خراسان وجرجان، فلم يرَضَ حتَّى توافى باب الخليفة، وأضمر في نفسه الحكم على الخليفة، والاستيلاء على العراق والبلاد. وعلم المعتمد قصده فارتحل من سرَّ من رأى في شهر جمادى الآخرة، واستخلف عليها ابنه جعفرًا، وضمَّ إليه محمدًا المولَّد. ثم نزل المعتمد بالزَّعفرانية. وسار يعقوب بن الليث بجيش لم ير مثله، فقيل: كانوا سبعين ألفًا، وقيل: كانت خِزَامِيَّة، وثقله على عشرة آلاف جمل، فدخل واسطًا في أواخر شهر جمادى الآخرة، فارتحل المعتمد من الزَّعفرانية إلى سيب بنى كوما فوافاه مسرور البلخي والعسكر. ثم زحف يعقوب من واسط إلى دير العاقول نحو المعتمد، فجهَّز المعتمد أخاه الموفق إلى حرب يعقوب، ومعه موسى بن بغا ومسرور، فالتقى الجمعان في ثالث رجب بقرب دير العاقول، واقتتلوا قتالًا شديدًا، فكانت الهزيمة على الموفق، ثم صارت على يعقوب، وولَّى أصحابه مدبرين. فقيل: إنَّه نهب من عسكره عشرة آلاف فرس، ومن الذهب ألفا ألف دينار، ومن الدراهم والأمتعة ما لا يحصى. وخلَّصوا محمد بن طاهر، وكان مع يعقوب في القيود.

ثم عاد المعتمد إلى سامراء، وصار يعقوب إلى فارس.

ورَدَّ المعتمد على محمد بن طاهر عمله، وأعطاه خمسمائة ألف درهم^(٢).

وفيهما نفذ قائد الزنج جيوشه إلى ناحية البطيحة ودست ميسان؛ وكان سبب ذلك أن تلك النواحي لما خلت من العساكر السلطانية بسبب عود مسرور لحرب يعقوب بث صاحب الزنج سراياه فيها، تنهب وتخرب، وأتته الأخبار بخلو البطيحة من جند السلطان، فأمر سليمان بن جامع وجماعة من أصحابه بالمسير إلى الحوانيت وسليمان بن موسى بالمسير إلى القادسية.

وقدم ابن التركي في ثلاثين شذاة يريد عسكر الزنج فنهب وأحرق، فكتب الخبيث إلى سليمان بن موسى يأمره بمنعه من العبور، فأخذ سليمان عليه الطريق فقاتلهم شهرًا حتى

(١) ينظر: المنتظم (١٢/١٦٤ - ١٧٢).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٦٢ ص (٨، ٩).

تخلص.

وانحاز إلى سليمان بن جامع من المذكوري البلالية وأنجاهم جمع كثير في خمسين ومائة سميرية، وكان مسرور قد وجه قبل مسيره عن واسط إلى المعتمد جماعة من أصحابه إلى سليمان في شداوات، فظفر بهم سليمان وهزمهم وأخذ منهم سبع شداوات وقتل من أسر منهم.

وأشار الباهليون على سليمان أن يتحصن في عقر ما وراء طهثا والأدغال التي فيها، وكرهوا خروجه عنهم لموافقته في فعله وخافوا السلطان فصار إليه فنزل بقرية مروان بالجانب الشرقي من نهر طهثا، وجمع إليه رؤساء الباهليين، وكتب إلى الخبيث يعلمه بما صنع، فكتب إليه يصوب رأيه ويأمره بإنفاذ ما عنده من ميرة ونعم فأنفذ ذلك إليه. وورد على سليمان أن أغرتمش وحشيشا قد أقبلا في الخيل والرجال والسميريات والشدا يريدون حربه فجزع جزعا شديدا.

فلما أشرفوا عليه ورآهم أخذ جمعا من أصحابه وسار راجلا واستدبر أغرتمش، وجد أغرتمش في المسير إلى عسكر سليمان. وكان سليمان قد أمر الذي استخلفه من جيشه ألا يظهر منهم أحد لأصحاب أغرتمش، وأن يخفوا أنفسهم ما قدروا إلى أن يسمعوا أصوات طبولهم، فإذا سمعوها خرجوا عليه، وأقبل أغرتمش إليهم فجزع أصحاب سليمان جزعا عظيما فتفرقوا.

ونهضت شردمة منهم فواقعوهم وشغلوهم عن دخول العسكر، وعاد سليمان من خلفهم وضرب طبوله وألقوا أنفسهم في الماء للعبور إليهم فانهزم أغرتمش، وظهر من كان من السودان بطهثا ووضعوا السيوف فيهم، وقتل حشيش وانهزم أغرتمش وتبعه الزنوج إلى عسكره، فنالوا حاجاتهم منه، وأخذوا منهم شداوات فيها مال وغيره، فعاد أغرتمش فانتزعها من أيديهم، فعاد سليمان وقد ظفر وغنم، وكتب إلى صاحب الزنج بالخبر وسير إليه رأس حشيش فسيره إلى علي بن أبان وهو بنواحي الأهواز، وسير سليمان سرية فظفروا بإحدى عشرة شداوة وقتلوا أصحابها^(١).

وفيها كانت وقعة بين الزنج وبين الأمير أحمد بن ليتويه صاحب مسرور البلخي، فقتل خلقا كثيرا من الزنج، وأسر قائدهم الذي يقال له الصعلوك.

وفيها ولي قضاء سر من رأى: علي بن محمد بن أبي الشوارب. وقضاء بغداد:

(١) ينظر: الكامل (٧/ ٢٩٢ - ٢٩٤).

إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وفيها قتل القطان صاحب مفلح ، وكان عاملاً بالموصل ، فانصرف عنها فقتل بالركة .
وفيها وقع بين الخياطين والجزارين بمكة قتال يوم التروية ، حتى خاف الناس أن يبطل
الحج ثم تحاجزوا إلى أن يحج الناس ، وقد قتل منهم سبعة عشر رجلاً .
وحج بالناس الفضل بن إسحاق بن الحسن بن العباس بن محمد^(١) .
وتوفي في هذه السنة من الأعيان :

إسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو يعقوب الصفار : روى عن عبد الوهاب بن عطاء
والواقدي . روى عنه : ابن صاعد والمحاملي والباغندي وغيرهم . وآخر من روى عنه ابن
مخلد وكان ثباً ثقة متقناً حافظاً .

حاتم بن الليث - وبعض الرواة يقول : ابن أبي الليث - ابن الحارث بن عبد الرحمن
أبو الفضل الجوهري : روى عن إسماعيل بن أبي أويس وغيره ، روى عنه : الباغندي
وغيره ، وآخر من روى عنه : ابن مخلد ، وكان ثقة ثباً متقناً حافظاً .

حمدون بن عمارة أبو جعفر البزار : سمع من جماعة ، وروى عنه : ابن صاعد وابن
مخلد ، وكان ثقة ، واسمه : محمد ، ولقبه حمدون وهو الغالب عليه .

خلف بن ربيعة بن الوليد أبو سليمان الحضرمي : روى عن أبيه وابن وهب ، وكان
عالمًا بأخبار مصر .

سعدان بن يزيد ، أبو محمد البزاز : حدث عن إسماعيل بن علية ويزيد بن هارون
وغيرهما ، وكان صدوقاً .

سليمان بن الحسين أبو أيوب ، يعرف بأخي المقتصد : حدث عن : عبد الله بن نمير
ويزيد بن هارون ، روى عنه محمد بن مخلد ، وكان ثقة .

عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي داود العتكي البصري : روى عن مسدد ، وغيره ،
وروى عنه : ابن أبي الدنيا ، وابن صاعد .

محمد بن إبراهيم بن إسحاق أبو أحمد الأسترايازي : كتب عنه جماعة ، وكان شيخاً
فاضلاً ثقة كثير الصلاة والتلاوة .

محمد بن الحسين أبو جعفر البندار : حدث عن أبي الربيع الزهراني . روى عنه ابن
مخلد .

محمد بن الحجاج بن جعفر بن إياس، أبو الفضل الضبي: حدث عن أبي بكر بن عياش ومحمد بن فضيل وسفيان بن عيينة وغيرهم. روى عنه: ابن صاعد وأبو عمر القاضى وابن مخلد وغيرهم. وقال ابن عقدة: فى أمره نظر.
محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر البغدادي: حدث عن الوليد بن مسلم وغيره، وكان ثقة.

يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السدوسي: بصرى، سمع على بن عاصم ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم وخلقا كثيرا، وكان ثقة وصنف مسندا معلا إلا أنه لم يتمه، وكان فقيها على مذهب مالك، ولا يختلف الناس فى ثقته، وإنما وقف فى القرآن فلم يقل بمخلوق ولا غير مخلوق، فقال أحمد: هو مبتدع صاحب هوى.
يحيى بن مسلم بن عبد ربه أبو زكريا العابد: سمع وهب بن جرير، وروى عنه ابن مخلد وكان ثقة زاهدا^(١).

ودخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

وفىها أقبل يعقوب بن الليث من فارس، فلما بلغ النوبندجان انصرف أحمد بن الليث عن تستر، فلما بلغ يعقوب جنديسابور ونزلها ارتحل عن تلك الناحية كل من بها من عسكر الخليفة، ووجه إلى الأهواز رجلا من أصحابه يقال له: الخضر بن العنبر، فلما قاربها خرج عنها على بن أبان ومن معه من الزنج فنزل نهر السدرة ودخل الخضر الأهواز، وجعل أصحابه وأصحاب على بن أبان يغير بعضهم على بعض ويصيب بعضهم من بعض، إلى أن استعد على بن أبان وسار إلى الأهواز فأوقع بالخضر ومن معه وقعة قتل فيها من أصحاب الخضر خلقا كثيرا وأصاب الغنائم الكثيرة.
وهرب الخضر ومن معه إلى عسكر مكرم، وأقام على بالأهواز ليستخرج ما كان فيها، ورجع إلى نهر السدرة وسير طائفة إلى دورق وأوقعوا بمن كان هناك من أصحاب يعقوب وأنفذ يعقوب إلى الخضر مددا وأمره بالكف عن قتال الزنج والاقتصار على المقام بالأهواز، فلم يجبههم على ذلك دون نقل طعام كان هناك، فأجابه يعقوب إليه فنقله وترك العلف الذى كان بالأهواز وكف بعضهم عن بعض^(٢).
وفى هذه السنة مات مساور الشارى.

(١) ينظر: المنتظم (١٢/١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٣٠٧، ٣٠٨).

وكان قد رحل من البوازيح يريد لقاء عسكر قد سار إليه من عند الخليفة، فكتب أصحابه إلى محمد بن خرزاد وهو بشهرزور ليولوه أمرهم فامتنع، وكان كثير العبادة فبايعوا أيوب بن حيان الوارقي البجلي.

فأرسل إليهم محمد بن خرزاد ليذكر لهم أنه نظر في أمره فلم يسعه إهمال الأمر؛ لأن مساورا عهد إليه فقالوا له: قد بايعنا هذا الرجل ولا نغدر به.

فسار إليهم فيمن بايعه فقاتلهم، فقتل أيوب بن حيان، فبايعوا بعده محمد بن عبد الله ابن يحيى الوارقي المعروف بالغلام، فقتل أيضا، فبايع أصحابه هارون بن عبد الله البجلي فكثرت أتباعه، وعاد عنه ابن خرزاد واستولى هارون على أعمال الموصل وجبى خراجها^(١).

وفيها خرج في طريق الموصل رجل من الفراغة فقطع الطريق فظفر به فقتل.

وفيها استوزر الحسن بن مخلد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير.

وفيها سلمت الصقالبة لؤلؤة إلى الروم.

وحج بالناس فيها الفضل بن إسحاق بن الحسن بن إسماعيل.

وتوفي من الأعيان في هذه السنة:

أحمد بن عبد الله بن سالم أبو طاهر الحيري: كان مقبولا عند القضاة.

الحسن بن سعيد بن عبد الله أبو محمد الفارسي البزار ويعرف بابن البستنبان: سمع

سفيان بن عيينة وابن علية وداود بن المحبر. روى عنه المحاملي وابن مخلد، قال ابن أبي

حاتم: هو صدوق.

الحسن بن أبي الربيع - واسم أبي الربيع: يحيى بن الجعد بن نشيط -: حدث عن عبد

الرزاق ويزيد وشبابة والعقدي وغيرهم. روى عنه: البغوي وابن صاعد والمحاملي. وقال

ابن أبي حاتم: هو صدوق.

طلحة بن خالد بن نزار بن المغيرة أبو الطيب الغساني الأبلق: نزل سرمن رأى،

وحدث بها عن أبيه وآدم بن أبي إياس. روى عنه: ابن صاعد والكوكبي، وهو ثقة

صدوق.

عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وزير المعتمد، صدمه في الميدان خادم له يقال له:

رشيق يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة من هذه السنة، فسقط عن دابته فسال من

منخره وأذنه دم فمات بعد ثلاث ساعات، فصلى عليه أبو أحمد بن المتوكل ومشى في

(١) ينظر: الكامل (٧/٣٠٩، ٣١٠).

جنازته.

وليد بن محمد النحوى ويعرف: بولاد: روى عن القعنبي وغيره. وكان نحوياً مجوداً، وروى كتب النحو واللغة وكان ثقة^(١).

وتوفى فيها من أهل الموصل:

أحمد بن حرب الطائي الموصلى أخو على بن حرب: سمع سفيان بن عيينة وأبا معاوية وطائفة.

روى عنه مسلم وقال: هو أحب إلي من أخيه.

قال الذهبي: قال الأزدي فى تاريخه: كان ورعاً فاضلاً، رابط بأذنة وبها مات.

ودخلت سنة أربع وستين ومائتين

وفىها دخل الزنج واسطاً فخلى الناس البلد وخرجوا عنه حفاة على وجوههم، وكانوا يدخلون المنازل فيجدونها مفروشة، ومضى الناس وكان يأخذ أحدهم عمامته أو رداءه فيشد بها رجله ويمشى، وضربت واسط بالنار^(٢).

وفىها خرج سليمان بن وهب من بغداد إلى سامراء وشيعة الموفق والقواد، فلما صار إلى سامراء غضب عليه المعتمد وحبه وقيده، وانتهب داره ودارى ابنه وهب وإبراهيم، واستوزر الحسن بن مخلد فى ذى القعدة، فسار الموفق من بغداد إلى سامراء ومعه عبيد الله بن سليمان بن وهب، فلما قرب من سامراء تحول المعتمد إلى الجانب الغربى فعسكر به مغاضباً للموفق.

اختلفت — بين الموفق والمعتد — الموفق مسرور كينلغ
واخلفت الرسل بينه وبين الموفق واقفاً وطح على الموفق ومسور وكينلغ وأحمد بن موسى بن بغا، وأطلق سليمان بن وهب وعاد إلى الجوسق، وهرب الحسن بن مخلد وأحمد بن صالح بن شیرزاد، فكتب بقبض أموالهما وقبض أحمد بن أبى الأصبع، وهرب القواد الذين كانوا بسامراء مع المعتمد خوفاً من الموفق، فوصلوا إلى الموصل وجبوا الخراج^(٣).

وفىها وقع الطاعون بخراسان جميعها وقومس، فأفنى خلقاً كثيراً.

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى الهاشمى.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

(١) ينظر: المتظم (١٢/١٨٩، ١٩٠).

(٢) ينظر: المتظم (١٢/١٩١).

(٣) ينظر: الكامل (٧/٣١٦).

إبراهيم بن راشد بن سليمان أبو إسحاق الأدمي: سمع خلقًا كثيرًا، وروى عنه ابن أبي الدنيا وغيره وكان ثقة.

إبراهيم بن مالك بن بهوذ أبو إسحاق البزاز: سمع حماد بن أسامة وزيد بن الحباب ويزيد بن هارون في آخرين.

روى عنه: ابن أبي الدنيا وابن صاعد، وكان ثقة من خيار المسلمين.

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمر بن مسلم، وهو إبراهيم المزني صاحب الشافعي - رحمه الله - وكان فقيهاً حاذقاً ثقة في الحديث، وله عبادة وفضل، وكان من خيار خلق الله - عز وجل - ملازمًا للرباط.

بنان بن يحيى بن زياد أبو الحسن المغازلي: حدث عن عاصم بن علي ويحيى بن معين وغيرهما. روى عنه: ابن مسروق وابن مخلد.

جعفر بن مكرم بن يعقوب بن إبراهيم أبو الفضل الدوري التاجر: سمع أبا عامر العقدي وروح بن عبادة وأبا داود الطيالسي في خلق كثير. روى عنه ابن صاعد وغيره، وهو ثقة صدوق.

حماد بن المؤمل بن مطر: حدث عن كامل بن طلحة، روى عنه ابن مخلد وكان ثقة. عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي: مولى عياش بن مطرف القرشي، ولد سنة مائتين، وسمع أبا نعيم وقيصة والقعنبي وخلقًا كثيرًا. وكان إمامًا حافظًا متقنًا مكثراً صدوقًا، وجالس أحمد بن حنبل وذاكره، وكان أحمد يقول: اعتضت بمذاكرته عن نوافلي، وما جاوز الجسر أحفظ من أبي زرعة^(١).

قبيصة أم المعتر: توفيت في هذه السنة.

موسى بن بغا توفي في محرم هذه السنة ودفن بسامراء.

محمد بن هلال بن جعفر بن عبد الرحمن أبو الفضل عامل خراج مصر، كان صدوقًا في الحديث كريماً، وله آثار في الخير.

يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة أبو موسى الصدفي: ولد سنة إحدى وسبعين ومائة، وكان له علم وافر وعقل رزين، حتى قال الشافعي رحمه الله: ما دخل من هذا الباب - يعني باب الجامع - أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال، أبو خالد مولى عثمان بن عفان: مصري، قدم مصر

(١) ينظر: المنتظم (١٢/١٩١ - ١٩٣).

تاجراً فوطنها وكتب بها الحديث وحدث، وكان ثقة نبيلاً^(١).

ودخلت سنة خمس وستين ومائتين

وفيها كانت وقعة بين أحمد بن ليتويه وبين سليمان بن جامع والزنج بناحية جنبلأ؛ وكان سببها أن سليمان كتب إلى الخبيث يخبره بحال نهر يسمى: الزهرى ويسأله أن يأذن فى عمله؛ فإنه متى أنفذه تهيأ له حمل ما فى جنبلأ وسواد الكوفة، فأنفذ إليه نكرويه لذلك وأمره بمساعدته والنفقة على عمل النهر، فمضى سليمان فيمن معه وأقام بالشريطة نحواً من شهر، وشرعوا فى عمل النهر.

وكان أصحاب سليمان فى أثناء ذلك يتطرقون ما حولهم، فواقعه أحمد بن ليتويه - وهو عامل الموفق بجنبلأ - فقتل من الزوج نيفاً وأربعين قائداً، ومن عامتهم ما لا يحصى كثرة، وأحرق سفنهم، فمضى سليمان مهزوماً إلى طهثا.

وفيها سار جماعة من الزوج فى ثلاثين سميرية إلى حبل فأخذوا أربع سفن فيها طعام وانصرفوا.

وفيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوها وسبوا، وساروا إلى جرجرايا، ودخل أهل السواد بغداد.

وفيها استعمل الموفق مسروراً البلخى على كور الأهواز، فولى مسرور ذلك تكين البخارى فسار إليها تكين، وكان على بن أبان والزنج قد أحاطوا بتستر فخاف أهلها وعزموا على تسليمها إليهم، فوافاهم فى تلك الحال تكين البخارى، فواقع على بن أبان قبل أن يتزع ثيابه فانهزم على والزنج، وقتل منهم كثير وتفرقوا ونزل تكين بتستر - وهذه الوقعة تعرف بوقعة باب كورك، وهى مشهورة - ثم إن علياً قدم عليه جماعة من قواد الزنج فأمرهم بالمقام بقنطرة فارس فهرب منهم غلام رومى إلى تكين، وأخبره بمقامهم بالقنطرة وتشاغلهم بالبيد وتفرقهم فى جمع الطعام؛ فسار تكين إليهم ليلاً فأوقع بهم، وقتل من قوادهم جماعة فانهزم الباقون.

وسار تكين إلى على بن أبان، فلم يقف له على وانهزم وأسر غلام له يعرف بجعفرويه، ورجع على إلى الأهواز ورجع تكين إلى تستر، وكتب على إلى تكين يسأله الكف عن قتل غلامه فحبسه، ثم تراسل على وتكين وتهاديا.

فبلغ الخبر مسروراً بميل تكين إلى الزنج فسار حتى وافى تكينا وقبض عليه وحبسه عند

إبراهيم بن جعلان حتى مات.

وتفرق أصحاب تكين: ففرقة سارت إلى الزنج، وفرقة إلى محمد بن عبيد الله الكردي، فبلغ ذلك مسرورا فأمنهم فجاءه منهم الباكون.

وكان بعض ما ذكرناه من أمر مسرور سنة خمس وستين وبعضه سنة ست وستين ومائتين^(١).

وفيها قبض المعتمد على سليمان بن وهب وابنه عبيد الله واصطفى أموالهما، ثم صولحا على تسعمائة ألف دينار.

وفيها مات يعقوب بن الليث الصفار المتغلب على خراسان، وغيرها. توفي بالأهواز، فخلفه أخوه عمرو بن الليث، ودخل في الطاعة.

وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن كاوس الذي كان عامل الثغور فأسروه، مع عدة مصاحف كانوا أخذوها من أهل أذنة، إلى أحمد بن طولون.

ولما خرج أحمد بن طولون إلى الشام قام ابنه العباس وجماعة من أمرائه فأخذ أموال أبيه وحشمه، وتوجه نحو برقة إلى إفريقية، فتهب وفتك، فانتدب لحربه إلياس بن منصور النقرشي رأس الإباضية في اثني عشر ألفا، وبعث صاحب إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب جيشا كثيفا مع مولاه، فأطبق الجيشان على العباس فبأشر الحرب بنفسه، وقتلت صناديده، ونهبت خزائنه، وعاد إلى برقة. فبعث أبوه جيشا فأسروه، وحملوه إلى أبيه، فقيده وحبسه، وقتل جماعة ممن كان حسن له العصيان.

وفيها استتاب الموفق عمرو بن الليث على خراسان، وكرمان، وفارس، وبغداد، وأصبهان، والسند، وسجستان، وبعث إليه بالتقليد والخلع العظيمة.

وقيل: إن تركة أخيه يعقوب بن الليث بلغت ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم.

ونقل فدفن بجنديسابور وكتب على قبره: هذا قبر المسكين، وتحتة:

أحسنْتَ ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
فسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر
وحج بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي.

(١) ينظر: الكامل (٧/٣٢٢، ٣٢٣).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن هانيء أبو إسحاق النيسابورى: رحل في طلب العلم إلى الشام وبغداد ومصر ومكة، واستوطن بغداد وحدث عن قبيصة وخلق كثير. روى عنه: عبد الله بن أحمد والبغوى وابن صاعد وغيرهم، وكان ثقة صالحاً واختفى أحمد بن حنبل في بيته في زمن المحنة فقال لابنه إسحاق: أنا لا أطيق ما يطيق أبوك من العبادة.

إبراهيم بن القعقاع أبو إسحاق: بغوى الأصل، حدث عن عبيد بن إسحاق العطار وغيره، روى عنه: قاسم المطرز والقاضى المحاملى، وكان ثقة.

إبراهيم بن محمد بن يونس بن مروان بن عبد الملك مولى عثمان بن عفان أبو إسحاق: بصرى قدم بغداد فتوفى بها في رمضان هذه السنة.

جعفر بن الوراق الواسطى المفلوج: سكن بغداد وحدث بها عن: يعلى بن عبيد الطنافسى وغيره. روى عنه: ابن أبى داود والمحاملى ونفطويه وغيرهم، وكان ثقة.

سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفى البزاز: اسمه سعيد، وغلب عليه سعدان، سمع سفيان بن عيينة ووكيعاً وأبا معاوية. روى عنه: ابن أبى الدنيا وابن صاعد والمحاملى وابن مخلد، قال أبو حاتم الرازى: هو صدوق.

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيبانى: ولد في سنة ثلاث ومائتين، وسمع أباه وأبا الوليد الطيالسى وعلى بن المدينى.

روى عنه ابنه زهير والبغوى، وكان صدوقاً ثقة كريماً، ولى قضاء أصبهان فخرج إليها فلما دخلها بدأ بالجامع فصلى فيه ركعتين، واجتمع الناس والشيوخ وقرأ عليهم عهده فجعل يبكى بكاءً شديداً ويقول: ذكرت أبى أن يرانى فى مثل هذه الحالة، وكان عليه الثياب السود وقال: كان أبى إذا جاءه رجل زاهد متقشف يبعث خلفى لأنظر إليه؛ يحب أن أكون مثله، وكان إذا انصرف من مجلس الحكم يخلع سواده ويقول: ترى: أموت وأنا على هذا؟! فتوفى بأصبهان في رمضان هذه السنة، وقيل: في سنة ست وستين، وله حيثئذ ثلاث وستون سنة.

على بن حرب بن محمد بن على أبو الحسن الطائى الموصلى: ولد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، ورحل في طلب الحديث إلى البلاد، وسمع سفيان بن عيينة ووكيعاً وابن فضيل ويزيد بن هارون وأحمد بن حنبل وغيرهم. وروى عنه: البغوى وابن صاعد والمحاملى، وكان صدوقاً ثقة^(١).

(١) ينظر: المنتظم (١٢/١٩٧ - ٢٠١)

روى ابن الجوزي بإسناده عن أبي زكريا الأزدي صاحب تاريخ الموصل، قال: على ابن حرب سمع وصنف حديثه، وأخرج المسند، وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها، أديباً شاعراً، ووفد على المعتز بسر من رأى في سنة أربع وخمسين ومائتين، فكتب المعتز عنه بخطه، ودقق الكتاب، فقال على: أخذت يا أمير المؤمنين في شؤم أصحاب الحديث، فضحك المعتز أو نحوه.

وأحضره المعتز للطعام فأكل بحضرته وأوعز له بضياح حرب كلها، فلم يزل ذلك جارياً عليه إلى أيام المعتضد.

وتوفي في شوال سنة خمس وستين ومائتين^(١).

محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر الصيرفي: ولد سنة خمس وسبعين ومائة وحدث عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار وغيرهم. روى عنه محمد بن خلف ووكيع والقاضي المحاملي وغيرهم، وكان ثقة.

محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي المعروف بابن واره: سمع خلقاً كثيراً، وحدث عنه محمد بن يحيى الذهلي والبخاري وابن صاعد، وكان عالماً حافظاً متقناً فهما ثقة بعيد النظر، غير أنه كان معجباً بنفسه متكبراً على أبناء جنسه.

محمد بن هارون أبو جعفر الفلاس يلقب «شيطاً» من أهل الحفظ والمعرفة بحديث الثقات، سمع أبا نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن معين وغيرهما^(٢).

ودخلت سنة ست وستين ومائتين

وفيهما كتب عمرو بن الليث الصفار إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بأن يكون نائبه على شرطة بغداد.

وفيهما دخلت الزنج رامهرمز فاستباحوها قتلاً وسبيًا.

وفيهما وردت سرية من سرايا الروم إلى تل يسهى من ديار ربيعة، فأسرت نحوًا من مائتين وخمسين إنساناً، ومثلت بالمسلمين فنفر إليهم أهل الموصل ونصيبين فرجعت الروم.

وفيهما مات أبو الساج بجنديسابور منصرفاً من عسكر عمرو بن الليث إلى بغداد، ومات قبله سليمان بن عبد الله بن طاهر.

(١) ينظر: المنتظم (٢٠١/١٢).

(٢) ينظر: المنتظم (٢٠٤/١٢ - ٢٠٦).

وولى عمرو بن الليث فيها أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف أصبهان. وولى محمد بن أبي الساج طريق مكة والحرمين.

وفيهما فارق إسحاق بن كنداج أحمد بن موسى بن بغا؛ وكان سبب ذلك أن أحمد لما سار إلى الجزيرة وولى موسى بن أوتامش ديار ربيعة أنكر ذلك إسحاق بن كنداج وفارق عسكره وسار إلى بلد فأوقع بالأكراد اليعقوبية، فهزمهم وأخذ أموالهم.

ثم لقي ابن مساور الخارجي فقتله، وسار إلى الموصل فقاطع أهلها على مال قد أعدوه، وكان قائد كبير بمعلثايا اسمه على بن داود هو المخاطب له عن أهل الموصل والمدافع عنهم، فسار ابن كنداج إليه فلما بلغه الخبر فارق معلثايا، وعبر دجلة ومعه حمدان بن حمدون إلى إسحاق بن أيوب بن أحمد التغلبي العدوي، فاجتمعوا كلهم فبلغت عدتهم نحو خمسة عشر ألفا.

وسمع ابن كنداج باجتماعهم فعبر إلى بلد وعبر دجلة إليه وهو في ثلاثة آلاف، وسار إلى نهر أيوب فالتقوا بكرائثا - وهي التي تعرف اليوم بتل موسى - وتضافوا للحرب، فأرسل مقدم ميسرة بن أيوب إلى ابن كنداج يقول له: إننى فى الميسرة، فاحمل على لأنهم، ففعل ذلك، فانهزمت ميسرة ابن أيوب وتبعها الباكون، فسار حمدان بن حمدون وعلى بن داود إلى نيسابور، وأخذ ابن أيوب نحو نصيبين فاتبعه ابن كنداج.

فسار ابن أيوب عن نصيبين إلى آمد، واستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة، واستجار ابن أيوب بعيسى بن الشيخ الشيباني وهو بآمد فأنجده، وطلب النجدة من أبي المعز بن موسى بن زرارة وهو بأرزن فأنجده أيضا.

وعاد ابن كنداج إلى الموصل، ووصل إليه من الخليفة المعتمد عهد بولاية الموصل، فعاد إليها.

فأرسل إليه ابن الشيخ وابن زرارة وغيرهما، وبذلوا له مائتي ألف دينار ليقهرهم على أعمالهم فلم يجبههم، فاجتمعوا على حربه، فلما رأى ذلك أجابهم إلى ما طلبوا وعاد عنهم وقصدوا بلادهم^(١).

وفيهما كانت فتنة بالمدينة ونواحيها بين العلويين والجعفرية. وفيها وثب الأعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وصار بعضها إلى صاحب الزنج وأصاب الحجاج فيها شدة شديدة.

(١) ينظر: الكامل (٧/ ٣٣٢ - ٣٣٤).

وفيهما خرجت الروم على ديار ربيعة فاستنفر الناس فنفروا في برد شديد لا يمكن فيه دخول الدرب.

وفيهما غزا سيما خليفة أحمد بن طولون على الثغور الشامية في ثلاثمائة رجل من أهل طرسوس، فخرج عليهم نحو من أربعة آلاف من بلاد هرقله، فاقتتلوا قتالا شديدا، وقتل المسلمون خلقا كثيرا من العدو، وأصيب من المسلمين جماعة.

وفيهما كانت بمدينة النبي ﷺ حرب بين العلويين والجعفرين، وغلا السعر بها حتى تعذرت الأقوات وعم الغلاء سائر البلاد من الحجاز والعراق والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك، إلا أنه لم يبلغ الشدة التي بالمدينة.

وفيهما كان الناس في البلاد التي تحت حكم الخليفة جميعها في شدة عظيمة؛ بتغلب القواد وأمراء الأجناد على الأمر، وقلة المراقبة، والأمن من إنكار ما يأتونه ويفعلونه؛ لاشتغال الموفق بقتال صاحب الزنج، ولعجز الخليفة المعتمد واشتغاله بغير ذلك^(١).

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي.



وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن أورمة بن سياوش بن فرو، أبو إسحاق الأصبهاني: سكن بغداد وكان ينتقى على شيوخها، وأصيب بكتبه في أيام فتنة البصرة، ولم يخرج له كثير حديث، وقد روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره، وكان ثقة نبيلًا ثبتًا حافظًا.

حماد بن الحسن بن عنبسة، أبو عبيد الله النهشلي الوراق البصري: سكن سرمن رأى وحدث بها عن أزهر السمان وأبي داود الطيالسي وروح بن عبادة. روى عنه: ابن صاعد وابن مخلد، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق. وقال الدارقطني: ثقة.

محمد بن شجاع أبو عبد الله، ويعرف بالثلجي: حدث عن يحيى بن آدم وابن عليه ووكيع، وصحب الحسن بن زياد اللؤلؤي، إلا أنه كان رديء المذهب في القرآن.

قال أحمد بن حنبل: الثلجي مبتدع صاحب هوى. وبعث المتوكل إلى أحمد يسأله في تولية ابن الثلجي القضاء، فقال: لا ولا على حارس.

قال ابن عدي: كان يضع الأحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بها.

(١) ينظر: الكامل (٧/ ٣٣٥، ٣٣٦).

محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو جعفر الدقيقى: سمع يزيد بن هارون وغيره. روى عنه أبو داود وإبراهيم الحربى، وغيرهما، وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة سبع وستين ومائتين

وفيه دخلت الزنج واسطاً، فاستباحوها وأحرقوا فيها، فجهّز الموفق ابنه أبا العباس فى جيش عظيم، فكان بينه وبين الزنج وقعة فى المراكب فى الماء، فهزمهم أبو العباس، وقتل فيهم وأسر وغرق سفنهم، وكان ذلك أول النصر. فنزل أبو العباس واسطاً.

واجتمع قواد الخبيث صاحب الزنج سليمان بن موسى الشعرانى، وعلى بن أبان، وسليمان بن جامع، وحشدوا وأقبلوا، فالتقاهم أبو العباس، فهزمهم وفرّقتهم، ثم واقعهم بعد ذلك، فهزمهم أيضاً ومزّقهم. ثم دامت مصابرة القتال بينهم شهرين، ثم قذف الله الرعب فى قلوب الزنج من أبى العباس وهابوه. وتحصّن سليمان بن جامع بمكان، وتحصّن الشعرانى بمكان آخر. فسار أبو العباس وحاصر الشعرانى، وجرت بينهم حروب صعبة، إلى أن انهزمت الزنج، ورجع أبو العباس بجيوشه سالماً غانماً. وكان أكثر قتالهم فى المراكب والسماريات، وغرق من الزنج خلق سوى من قتل وأسر.

ثم سار الموفق من بغداد فى جيشه فى الشفن والسماريات فى هيئة لم ير مثلها إلى واسط. فتلقيه ولده أبو العباس، ثم سارا إلى قتال الزنج ليستأصلوهم، فواقعهم، فانهزم الزنج واستنقذ منهم من المسلمات نحو خمسة آلاف امرأة، وهدمت مدينة الشعرانى، فهرب فى نفر يسير مسلوباً من الأهل والمال، ووصل إلى المذار، فكتب إلى الخبيث سلطان الزنج بما جرى، فتردد الخبيث إلى الخلاء مراراً فى ساعة، ورجف قواده وتقطعت كبده، وأيقن بالهلاك.

ثم إن الموفق سأل عن أصحاب الخبيث، فقليل له: معظمهم مع سليمان بن جامع فى بلد طهيتا، فسار الموفق إليها، وزحف عليها بجنوده، فالتقاء سليمان بن جامع وأحمد بن مهديّ الجبائى فى جموع الزنج، ورثب الكمناء واستحز القتال، فرمى أبو العباس بن الموفق لأحمد بن مهديّ بسهم فى وجهه هلك منه بعد أيام. وكان أبو العباس رامياً مذكوراً. ثم أصبح الموفق على القتال، وصلى وابتهل إلى الله بالدعاء، وزحف على البلدة، وكان عليه خمسة أسوار، فما كانت إلا ساعة وانهزمت الزنج، وعمل فيهم السيف وغرق أكثرهم. وهرب سليمان بن جامع.

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٢٠٨ - ٢١٠).

واستنقذ الموفق من طهيتها نحو عشرة آلاف أسير فسيرهم إلى واسط، وأخذ من المدينة تحفاً وأموالاً، بحيث استغنى عسكره، وأقام بها الموفق أياماً ثم هدمها.

مسير الموفق إلى الأهواز:

وكان المهلبى مقيماً بالأهواز في ثلاثين ألفاً من الزنج، فسار إليها الموفق، فانهزم المهلبى وتفرق جمعه، وانهزم بهبوذ الزنجى، وبعثوا يطلبون الأمان؛ لأنه كان قد ظفر بطائفة كبيرة من أصحاب الخبيث وهو بنهر أبى الخصيب.

تمهيد الموفق للبلاد:

ثم سار الموفق إلى جنديسابور ثم إلى تستر فنزلها، وأنفق في الجند والموالى، ثم رحل عسكر مكرم ومهد البلاد، ثم رجع وبعث ابنه أبا العباس إلى نهر أبى الخصيب لقتال الخبيث. فبعث إليه الخبيث سفناً، فاقتلوا، فهزمهم أبو العباس، واستأمن إليه القائد متاب الزنجى، فأحسن إليه. وكتب الموفق كتاباً إلى الخبيث يدعوه إلى التوبة إلى الله والإنابة إليه مما فعل من سفك الدماء وسبى الحرم وانتحال النبوة والوحى، فما زاده الكتاب إلا تجبراً وعتواً.

وقيل: إنه قتل الرسول، فسار الموفق في جيوشه إلى مدينة الخبيث بنهر أبى الخصيب، فأشرف عليها، وكان قد سَمَّاهَا الْمُخْتَارَةَ، فتأقلمها الموفق ورأى حصانتها وأسوارها وخنادقها، فرأى شيئاً لم ير مثله، ورأى من كثرة المقاتلة ما استعظمه، ورفعوا أصواتهم، فارتجت الأرض، فرشقهم ابنه أبو العباس بالشباب، فرموه رمية واحدة بالمجانيق والمقاليع والشباب، فأذهلوا الموفق، فرجع عنهم، وثبت أبو العباس واستأمن جماعة من أصحاب الخبيث إلى أبى العباس فأحسن إليهم، ثم استأمن منهم بشر كثير، فخلع على مقدمهم.

فلما كان في اليوم الثانى جهز الخبيث بهبوذ في السماريات، فالتقاه أبو العباس، فاقتلوا، فأصاب بهبوذ طعتان ونشاب، فهرب إلى الخبيث، ورجع أبو أحمد إلى معسكره بنهر المبارك ومعه خلق قد استأمنوا. فلما كان في شعبان برز الخبيث في ثلاثمائة ألف فارس وراجل، فركب الموفق في خمسين ألفاً، وكان بينهم النهر، فنادى الموفق بالأمان لأصحاب الخبيث، فاستأمن إليه خلق كثير، ثم انفصل الجمعان عن غير قتال.

بناء الموقفة:

ثم بنى الموفق مدينة بإزاء مدينة الخبيث على دجلة وسَمَّاهَا الموقفة، وجمع عليها خلائق من الصُّناع، وبنى بها الجامع والأسواق والدُّور، واستوطنها الناس للمعاش.

وكان عدد من استأمن فى شهرين خمسين ألفاً من جيش الخبيث، ما بين أبيض وأسود.

وفى شوال كانت الوقعة بين أبى العباس والخبيث، قتل منهم خلق كثير. وذلك لأن الخبيث انتخب من قواده خمسة آلاف، وأمرهم أن يعدوا فيتبينوا عسكر الموفق، فلما عبروا بلغ الموفق الخبر من ملاح، فأمر إبنه بالتهوض إليهم، فنصر عليهم وصلبهم على الشفن، ورمى برءوس القتلى فى المجانيق إلى مدينة الخبيث، فذلّوا.

اقتحام الموفق مدينة الخبيث:

وفى ذى الحجة عبر الموفق بجيوشه إلى مدينة الخبيث، وكان الزنج قبل ذلك قد ظهرُوا على أبى العباس، وقتلوا من أصحابه جماعة، فدخل الموفق بجميع جيوشه ودار حول المدينة، والزنج يرمونهم بالمجانيق وغيرها. فنصب المسلمون السلالم على الشور وطلعوا ونصبوا أعلام الموفق، فانهزم الزنج، وملك أصحاب الموفق الشور، فأحرقوا المجانيق والستائر.

وجاء أبو العباس من مكان آخر، فاقتحم الخنادق، وثلم الشور ثلماً اتسع منها الدخول. وانهزم الخبيث وأصحابه، وجند الموفق يتبعونهم إلى الليل. ثم عاد الخبيث إلى المدينة، وعدى الموفق إلى عسكره، وتراجع أصحاب الخبيث وأستأمن إلى الموفق خلق من قواده وفرسانه. ثم رمم الخبيث ما كان هوى من الأسوار والخنادق^(١).

ذكر الحرب بين الخوارج بالموصل:

فى هذه السنة كان بين هارون الخارجى وبين محمد بن خرزاد - وهو من الخوارج أيضاً - وقعة ببعدرى من أعمال الموصل؛ وسبب ذلك أنا قد ذكرنا سنة ثلاث وستين ومائتين الحرب الحادثة بين هارون ومحمد بعد موت مساور، فلما كان الآن جمع محمد ابن خرزاد أصحابه وسار إلى هارون محارباً له، فنزل واسطاً وهى محلة بالقرب من الموصل، وكان يركب البقر لثلا يفر من القتال، ويلبس الصوف الغليظ ويرقع ثيابه، وكان كثير العبادة والنسك، ويجلس على الأرض ليس بينه وبينها حائل. فلما نزل واسطاً خرج إليه وجوه أهل الموصل.

وكان هارون بمعلثايا يجمع لحرب محمد، فلما سمع بنزول محمد عند الموصل سار إليه، ورحل ابن خرزاد نحوه، فالتقوا بالقرب من قرية شمرخ، واقتتلوا قتالاً شديداً كان

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي بنظر حوادث ٢٦٥ ص (٢١ - ٢٥).

فيه مبارزة وحملات كثيرة، فانهزم هارون، وقتل من أصحابه نحو مائتي رجل منهم جماعة من الفرسان المشهورين، ومضى هارون منهزماً، فعبر دجلة إلى العرب قاصداً بنى تغلب، فنصروه واجتمعوا إليه ورجع ابن خرزاد من حيث أقبل.

وعاد هارون إلى الحديث فاجتمع عليه خلق كثير.

وكاتب أصحاب ابن خرزاد واستمالهم، فأتاه منهم الكثير ولم يبق مع ابن خرزاد إلا عشيرته من الشمرديلية وهم من أهل شهرزور.

وإنما فارقه أصحابه لأنه كان خشن العيش، وهو ببلد شهرزور وهو بلد كثير الأعداء من الأكراد وغيرهم.

وكان هارون ببلد الموصل قد صلح حاله وحال أصحابه، فلما رأى أصحاب ابن خرزاد ذلك مالوا إليه وقصدوه، وواقع ابن خرزاد بنواحي شهرزور الأكراد الجلالية وغيرهم، فقتل وتفرد هارون بالرياسة على الخوارج وقوى وكثر أتباعه، وغلبوا على القرى والرساتيق، وجعلوا على دجلة من يأخذ الزكاة من الأموال المنحدرة والمصعدة، وبثوا نوابهم في الرساتيق يأخذون الأعشار من الغلات^(١).

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان *الزقية كوتير طبرستان*

أحمد بن عبد المؤمن المروزي، يكنى أبا عبد الله، حدث وكان ثقة.

بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون أبو القاسم: روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ وآدم بن أبي إياس وغيرهما، وكان فقيهاً.

حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي: ولد سنة سبع وتسعين ومائة وولى القضاء ببغداد، وحدث بها عن القعنبى. روى عنه الحسين المحاملى، وكان ثقة فصيحا، يعرف مذهب مالك جيداً كثير التصانيف فى فنون.

على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالى النيسابورى الدرابجردى - ودراجرد محلة متصلة بالصحراء فى أعلى البلد - من أكابر علماء نيسابور وابن عالمهم، وكان له مسجد بدراجرد المذكور، ويتبرك بالصلاة فيه، سمع أبا عاصم النبيل وسليمان بن حرب ويعلى بن عبيد وأبا نعيم وخلقاً كثيراً. روى عنه البخارى ومسلم وابن خزيمة وغيرهم. عيسى بن موسى بن أبى حرب أبو يحيى الصفار البصرى: قدم بغداد وحدث بها عن

(١) ينظر: الكامل (٣٥٩/٧، ٣٦٠).

مشايخه فروى عنه أبو الحسين بن المنادى وغيره. وكان ثقة.

العباس بن عبد الله أبو محمد الترقفى: سكن بغداد وحدث عن جماعة، روى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد وابن مخلد، وكان ثقة صدوقاً ديناً صالحاً. قال ابن مخلد: ما رأيته ضحك ولا تبسم.

عمار بن رجاء أبو نصر الأسترباذى: رحل إلى العراق، وسمع من أبى داود الحفري ويزيد بن هارون وأبى نعيم وغيرهم.

وكان عابداً زاهداً ورعاً ثقة، وقبره يزار ويتبرك به.

محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق: سمع أبا عاصم النبيل وأسود بن عامر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم. روى عنه: البغوى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم، وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة ثمان وستين ومائتين

وفيهما استأمن إلى الموفق جعفر بن إبراهيم المعروف بالسجان، صاحب أسرار الخبيث وأحد خواصه.

وذكر أن السبب كان فى ذلك الوقعة التى كانت لأبى أحمد فى آخر ذى الحجة من سنة سبع وستين ومائتين التى ذكرناها قبل، وهرب ربحان بن صالح المغربى من عسكر الفاجر وأصحابه ولحق بأبى أحمد، فنخب قلب الخبيث لذلك؛ وذلك أن السجان كان - فيما قيل - أحد ثقاته، فأمر أبو أحمد للسجان هذا بخلع وجوائز وصلات وحملان وأرزاق، وأقيمت له أنزال وضم إلى أبى العباس، وأمره بحمله فى الشدة إلى إزاء قصر الفاسق حتى رآه وأصحابه وكلمهم السجان، وأخبرهم أنهم فى غرور من الخبيث، وأعلمهم ما قد وقف عليه من كذبه وفجوره، فاستأمن فى هذا اليوم الذى حمل فيه السجان من عسكر الخبيث خلق كثير من قواده الزنج وغيرهم وأحسن إليهم، وتتابع الناس فى طلب الأمان والخروج من عند الخبيث، ثم أقام أبو أحمد بعد الوقعة التى ذكرت أنها كانت لليلة بقيت من ذى الحجة من سنة سبع وستين ومائتين لا يعبر إلى الخبيث لحرب؛ يعجم بذلك أصحابه إلى شهر ربيع الآخر^(٢).

ولأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر من هذه السنة، عبر أبو أحمد الموفق إلى مدينة الفاجر بعد أن أوهى قوته فى مقامه بمدينة الموفقية، بالتضييق عليه والحصار ومنعه وصول

(١) ينظر: المنتظم (٢١٣/١٢ - ٢١٥).

(٢) ينظر: الطبرى (٦٠١/٩).

المير إليه، حتى استأمن إليه خلق كثير من أصحابه، فلما أراد العبور إليها أمر - فيما ذكر - ابنه أبا العباس بالقصد للموضع الذى كان قصده من ركن مدينة الخبيث الذى يحوطه بابنه وجلة أصحابه وقواده، وقصد أبو أحمد موضعا من السور فيما بين النهر المعروف بمنكى، والنهر المعروف بابن سميعان، وأمر صاعدا وزيّره بالقصد لفوهة النهر المعروف بجري كور، وتقدم إلى زيرك فى مكانفته، وأمر مسرورا البلخى بالقصد لنهر الغربى، وضم إلى كل واحد منهم من الفعلة جماعة؛ لهدم ما يليهم من السور، وتقدم إلى جميعهم ألا يزيدوا على هدم السور، وألا يدخلوا مدينة الخبيث، ووكل بكل ناحية من النواحي التى وجه إليها القواد شذوات فيها الرماة، وأمرهم أن يحموا بالسهام من يهدم السور من الفعلة والرجالة الذين يخرجون للمدافعة عنهم، فثلم فى السور ثلم كثيرة ودخل أصحاب أبى أحمد مدينة الفاجر من جميع تلك الثلم، وجاء أصحاب الخبيث يحاربونهم، فهزمهم أصحاب أبى أحمد واتبعوهم حتى أوغلوا فى طلبهم، واختلفت بهم طرق المدينة وفرقت بينهم السكك والفجاج، فانتهوا إلى أبعد من الموضع الذى كانوا وصلوا إليه فى المرة التى قبلها وحرقوا وقتلوا.

ثم تراجع أصحاب الخبيث، فشدوا على أصحاب أبى أحمد، وخرج كمناؤهم من نواح يهتدون لها ولا يعرفها الآخرون؛ فتخبر من كان داخل المدينة من أصحاب أبى أحمد ودافعوا عن أنفسهم وتراجعوا نحو دجلة حتى وافاها أكثرهم، فمنهم من دخل السفينة ومنهم من قذف نفسه فى الماء فأخذه أصحاب الشذا، ومنهم من قتل، وأصاب أصحاب الخبيث أسلحة وأسلابا، وثبت جماعة من غلمان أبى أحمد بحضرة دار ابن سميعان، ومعهم راشد وموسى ابن أخت مفلح فى جماعة من قواد الغلمان كانوا آخر من ثبت من الناس.

ثم أحاط بهم الزنج وكثروهم وحالوا بينهم وبين الشذا، فدافعوا عن أنفسهم وأصحابهم حتى وصلوا إلى الشذا فركبوها، وأقام نحو من ثلاثين غلاما من الديالمة فى وجوه الزنج وغيرهم؛ يحمون الناس ويدفعون عنهم، حتى سلموا وقتل الثلاثون من الديالمة عن آخرهم بعدما نالوا من الفجار ما أحبوا، وعظم على الناس ما نالهم فى هذه الواقعة، وانصرف أبو أحمد بمن معه إلى مدينة الموفقية وأمر بجمعهم وعذلهم على ما كان منهم من مخالفة أمره والافتيات عليه فى رأيه وتدييره، وتوعدهم بأغلظ العقوبة إن عادوا لخلاف أمره بعد ذلك، وأمر بإحصاء المفقودين من أصحابه فأحصوا له فأتى بأسمائهم، وأقر ما كان جاريا لهم على أولادهم وأهاليهم، فحسن موقع ذلك منهم وزاد

فى صحة نياتهم؛ لما رأوا من حيافته خلف من أصيب فى طاعته^(١).

وفى هذه السنة أوقع أبو العباس أحمد بن الموفق - وهو المعتضد بالله - بقوم من الأعراب كانوا يحملون الميرة إلى عسكر الخبيث، فقتل منهم جماعة وأسر الباقين، وغنم ما كان معهم، وأرسل إلى البصرة من أقام بها لأجل قطع الميرة، وسير الموفق رشيقا مولى أبى العباس فأوقع بقوم من بنى تميم كانوا يجلبون الميرة إلى الخبيث، فقتل أكثرهم وأسر جماعة منهم، فحمل الأسرى والرءوس إلى الموفقية، فأمر بهم الموفق فوقفوا بإزاء عسكر الزنج، وكان فيهم رجل يسفر بين صاحب الزنج والأعراب بجلب الميرة فقطعت يده ورجله، وألقى فى عسكر الخبيث وأمر بضرب أعناق الأسارى.

وانقطعت الميرة بذلك عن الخبيث بالكلية، فأضر بهم الحصار وأضعف أبدانهم، فكان يسأل الأسير والمستأمن عن عهده بالخبز، فيقول: عهذى به منذ زمان طويل! فلما وصلوا إلى هذا الحال؛ رأى الموفق أن يتابع عليهم الحرب؛ ليزيدهم ضرا وجهدا، فكثر المستأمنون فى هذا الوقت، وخرج كثير من أصحاب الخبيث فنفروا فى القرى والأنهار البعيدة فى طلب القوات، فبلغ ذلك الموفق؛ فأمر جماعة من قواد غلمانه السودان بقصد تلك المواضع ودعوة من بها إليه، فمن أبى قتلوه. فقتلوا منهم خلقا كثيرا وأتاه أكثر منهم. فلما كثر المستأمنون عند الموفق عرضهم، فمن كان ذا قوة وجلد أحسن إليه وخلطه بغلمانه، ومن كان منهم ضعيفا أو شيخا أو جريحا قد أزمته الجراحة كساه وأعطاه الدراهم وأمر به أن يحمل إلى عسكر الخبيث فيلقى هناك، ويأمره بذكر ما رأى من إحسان الموفق إلى من صار إليه وأن ذلك رأيه فيهم؛ فتهيا له بذلك ما أراد من استمالة أصحاب الخبيث.

وجعل الموفق وابنه أبو العباس يلازمان قتال الخبيث: تارة هذا وتارة هذا، وجرح أبو العباس ثم برئ.

وكان من جملة من قتل من أعيان قواد الخبيث: بهبود بن عبد الوهاب، وكان كثير الخروج فى السمريات، وكان ينصب عليها أعلاما تشبه أعلام الموفق، فإذا رأى من يستضعفه أخذه وأخذ من ذلك مالا جزيلا، فواقعه فى بعض خرجاته أبو العباس فأفلت بعد أن أشفى على الهلاك، ثم إنه خرج مرة أخرى، فرأى سميرية فيها بعض أصحاب أبى العباس فقصدها؛ طامعا فى أخذها، فحاربه أهلها، فطعنه غلام من غلمان أبى العباس فى

(١) ينظر: الطبرى (٦٠٢/٩، ٦٠٣).

بطنه فسقط في الماء، فأخذه أصحابه فحملوه إلى عسكر الخبيث، فمات قبل وصوله، فأراح الله المسلمين من شره!

وكان قتله من أعظم الفتوح، وعظمت الفجیعة على الخبيث وأصحابه واشتد جزعهم عليه، وبلغ الخبر الموفق بقتله، فأحضر ذلك الغلام فوصله وكساه، وطوقه وزاد في أرزاقه، وفعل بكل من كان معه في تلك السميرية نحو ذلك.

ثم ظفر الموفق بالدوابني، وكان ممایلا لصاحب الزنج^(١).

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق الهاشمي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن الحسن أبو عبد الله السكري البغدادي: كان حافظاً للحديث.

أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك: حدث عن محمد ابن عبد الله الأنصاري، وروى عنه: المحاملي وابن مخلد.

الحسن بن ثواب، أبو علي التغلبي: سمع يزيد بن هارون وغيره، قال أبو بكر الخلال: كان شيخاً كبيراً جليل القدر، وقال الدارقطني: ثقة.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أبو عبد الله: ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة، وروى عن ابن وهب وغيره، وكان المقتنى بمصر في أيامه.

محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد أبو عمرو: يروى عن أبيه وعن أبي صالح كاتب الليث، وكان ثقة فاضلاً.

يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري: سمع علي بن قادم، روى عنه القاضي المحاملي وكان ثقة^(٢).

ودخلت سنة تسع وستين ومائتين

وفيها قطعت الأعراب الطريق على الحجاج، فأخذت خمسمائة جمل بأحمالها. وفي المحرم منها قطع الأعراب على قافلة من الحاج بين توز وسميراء فسلبوهم واستاقوا نحو من خمسة آلاف بعير بأحمالها وأناسا كثيرين.

وفي المحرم منها في ليلة أربع عشرة انخسف القمر وغاب منخسفا وانكسفت الشمس يوم الجمعة لليلتين بقيتا من المحرم وقت المغيب وغابت منكسفة فاجتمع في المحرم كسوف الشمس والقمر.

(١) ينظر: الكامل (٧/ ٣٦٥-٣٦٧).

(٢) ينظر: المنتظم (١٢/ ٢٢٠، ٢٢١).

وفي صفر منها كان ببغداد وثوب العامة بإبراهيم الخليجي فانتهبوا داره؛ وكان السبب في ذلك أن غلاما له رمى امرأة بسهم فقتلها فاستعدى السلطان عليه فبعث إليه في إخراج الغلام فامتنع، ورمى غلمانه الناس فقتلوا جماعة وجرحوا جماعة، فمنعهم من أعوان السلطان رجلان فهرب وأخذ غلمانه ونهب منزله ودوابه، فجمع محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - وكان على الجسر من قبل أبيه - دواب إبراهيم وما قدر عليه مما نهب له وأمر عبيد الله بتسليم ذلك إليه وأشهد عليه برده عليه.

وفيها وجه ابن أبي الساج بعدما صار إلى الطائف منصرفا من مكة إلى جدة - جيشا فأخذوا للمخزومي مركبين فيهما مال وسلاح.

وفيها أخذ رومي بن حسنج ثلاثة نفر من قواد الفراغة يقال لأحدهم: صديق، والآخر: طخشي، وللثالث: طغان، فقيدهم وجرح صديق جراحات وأفلت.

وفيها كان وثوب خلف صاحب أحمد بن طولون في شهر ربيع الأول منها بالشغور الشامية وهو عامله عليها، بيازمان الخادم مولى الفتح بن خاقان فحبسه، فوثبت جماعة من أهل الشغور بخلف وخلصوا يازمان وهرب خلف وتركوا الدعاء لابن طولون ولعنوه على المنابر، فبلغ ذلك ابن طولون فخرج من مصر حتى صار إلى دمشق ثم صار إلى الشغور الشامية، فنزل أذنة وسد يازمان وأهل طرسوس أبوابها خلا باب الجهاد وباب البحر وبثقوا الماء فجري إلى قرب أذنة وما حولها، فتحصنوا بها، فأقام ابن طولون بأذنة ثم انصرف فرجع إلى أنطاكية، ثم مضى إلى حمص ثم إلى دمشق فأقام بها.

وفيها خالف لؤلؤ غلام ابن طولون مولاه وفي يده حين خالفه حمص وحلب وقنسرين وديار مصر، وسار لؤلؤ إلى بالس فنهبها وأسر سعيذا وأخاه ابنى العباس الكلابي ثم كاتب لؤلؤ أبا أحمد في المصير إليه ومفارقة ابن طولون، واشترط لنفسه شروطا فأجابه أبو أحمد إلى ما سأله وكان مقيما بالركة فشخص عنها وحمل جماعة من أهل الرافقة وغيرهم معه وصار إلى قرقيسيا وبها ابن صفوان العقيلي فحاربه، فأخذ لؤلؤ قرقيسيا وسلمها إلى أحمد بن مالك بن طوق وهرب ابن صفوان وأقبل لؤلؤ يريد بغداد^(١).

وفي هذه السنة كانت وفاة عيسى بن الشيخ بن السليل.

وفيها لعن ابن طولون المعتمد في دار العامة وأمر بلعنه على المنابر، وصار جعفر المفوض إلى مسجد الجامع يوم الجمعة ولعن ابن طولون وعقد لإسحاق بن كنداج على أعمال ابن طولون وولى من باب الشماسية إلى إفريقية وولى شرطة الخاصة.

(١) ينظر: تاريخ الطبري (٩/٦١٤، ٦١٣).

وفى شهر رمضان منها كتب أحمد بن طولون إلى أهل الشام يدعوهم إلى نصر الخليفة ووجد فيج يريد ابن طولون معه كتب من خليفته جواب بأخبار فأخذ جواب فحبس وأخذ له مال ورقيق ودواب.

وفى شوال منها كانت وقعة بين أبي الساج والأعراب فهزموه فيها ثم بيتهم فقتل منهم وأسر ووجه بالراءوس والأسارى إلى بغداد فوصلت فى شوال منها.

ولإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال منها عقد جعفر المفوض لصاعد بن مخلد على شهرزور وداباذ والصامغان وحلوان وماسبذان وأعمال الفرات وضم إليه قواد موسى بن بغا خلا أحمد بن موسى وكيغلف وإسحاق بن كنداجيق وأساتكين، فعقد صاعد للؤلؤ على ما عهد له عليه من ذلك المفوض يوم السبت لثمان بقين من شوال، وبعث إلى ابن أبي الساج بعقد من قبله على العمل الذى كان يتولاه وكان يتولى الأنبار وطريق الفرات ورحبة طوق بن مالك من قبل هارون بن الموفق، وكان شخص إليها فى شهر رمضان فلما ضم ذلك إلى صاعد أقره صاعد على ما كان إليه من ذلك.

وفى آخر شوال منها دخل ابن أبي الساج رحبة طوق بن مالك بعد أن حاربه أهلها فغلبهم وهرب أحمد بن مالك بن طوق إلى الشام ثم صار ابن أبي الساج إلى قرقيسياء فدخلها وتنحى عنها ابن صفوان العقيلي^(١) وحج بالناس فى هذه السنة: هارون بن محمد الهاشمي^(٢).

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن نصر بن محمد بن نصر، أبو إسحاق الكندى: سمع عفان بن مسلم وقيصة فى آخرين، وكان ثقة.

إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم، أبو إسحاق العصفري: من أصحاب ابن وهب، وروى عن المنقرى وإدريس بن يحيى، وكانت كتبه قد احترقت وبقي منها بقية، فحدث بما بقى منها، وهو ثقة رضى.

ذو الكفل الزاهد: رجل من ولد مسكين بن الحارث، يكنى: أبا القاسم، يروى عنه: أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين وغيره.

محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفى البغدادى: مولى عيسى بن أبان القاضى: من كبار شيوخ الصوفية، كان يتكلم فى جامع الرصافة، ثم انتقل إلى جامع المدينة، وكان عالماً

(١) ينظر: تاريخ الطبري (٩/٦٢٧، ٦٢٨).

(٢) ينظر: المنتظم (١٢/٢٢٢ - ٢٢٤).

بالقراءات خصوصاً قراءة أبي عمرو، وجالس أحمد بن حنبل، وكان أحمد إذا عرضت مسألة يقول: ما تقول فيها يا صوفى؟.

محمد بن الخليل بن عيسى أبو جعفر المخرمى: سمع عبيد الله بن موسى وروح بن عبادة وحجاج بن محمد وغيرهم. روى عنه: وكيع القاضى ومحمد بن مخلد، وكان ثقة من خيار الناس^(١).

ودخلت سنة سبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها: وقعة كانت بين أبي أحمد وصاحب الزنج فى المحرم أضعفت أركان صاحب الزنج، واسمه بهبوذ، وفى صفر قتل. وشرح القصة: أن أبا أحمد ألح على حربه ورغب الناس فى جهاد العدو، وصار معه جماعة من المطوعة ورتب الناس وأمرهم أن يزحف جميعهم مرة واحدة، وعبر يوم الاثنين لثلاث بقين من المحرم سنة سبعين، فنصر ومنح أكتاف القوم، فولوا منهزمين واتبعهم الناس يقتلون ويأسرون، فقتل ما لا يحصى وخربت مدينة الخبيث بأسرها، واستنقذوا ما كان فيها من الأسارى من الرجال والنساء والصبيان، وهرب الخبيث وخواصه إلى موضع قد كان وطأه لنفسه ملجأ إذا غلب على مدينته، فتبعه الناس فانهزم أصحابه، وغدا أبو أحمد يوم السبت لليلتين خلتا من صفر، فسار إلى الفاسق، وكان قد عاد إلى المدينة بعد انصراف الناس، فلقى الناس قواد الفاسق فأسروهم، وجاء البشير بقتل الفاسق، ثم جاء رجل معه رأس الفاسق؛ فسجد الناس شكرًا لله تعالى، وأمر أحمد فرفع على قناة؛ فارتفعت أصوات الناس بحمد الله تعالى وشكره، وأمر أبو أحمد أن يكتب إلى أمصار المسلمين بالنداء فى أهل البصرة والأبلة وكور دجلة والأهواز وكورها وأهل واسط وما حولها مما دخله الزنج - بقتل الفاسق، وأن يؤمروا بالرجوع إلى أوطانهم.

وولى البصرة والأبلة وكور دجلة رجلاً من قواد مواليه، وولى قضاء هذه الأماكن محمد بن حماد وقدم ابنه العباس إلى بغداد، ومعه رأس الخبيث ليراه الناس فيسروا، فوافى بغداد يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى فى هذه السنة والرأس بين يديه على قناة، فأكثر الناس التكبير والشكر لله تعالى والمدح لابن الموفق وأبيه، ودخل أحمد بن الموفق بغداد برأس الخبيث، وركب فى جيش لم ير مثله من سوق الثلاثاء إلى المخرم، وباب الطاق وسوق يحيى حتى هبط إلى الجزيرة، ثم انحدر فى

(١) ينظر: المنتظم (١٢/ ٢٢٥ - ٢٢٧).

دجلة إلى قصر الخلافة في جمادى هذه السنة، وضربت القباب وزينت الحيطان^(١). وفيها سار المعتمد نحو مصر؛ وكان سبب ذلك أنه لم يكن له من الخلافة غير اسمها، ولا ينفذ له توقيع لا في قليل ولا كثير، وكان الحكم كله للموفق، والأموال تجبى إليه؛ فضجر المعتمد من ذلك وأنف منه، فكتب إلى أحمد بن طولون يشكو إليه حاله سرا من أخيه الموفق، فأشار عليه أحمد باللحاق به بمصر ووعدته النصرة.

وسير عسكرا إلى الرقة ينتظر وصول المعتمد إليهم، فاغتنم المعتمد غيبة الموفق عنه فسار في جمادى الأولى ومعه جماعة من القواد، فأقام بالكحيل يتصيد، فلما سار إلى عمل إسحاق بن كنداجيق - وكان عامل الموصل وعامة الجزيرة - وثب ابن كنداجيق بمن مع المعتمد من القواد فقبضهم، وهم: نيزك وأحمد بن خاقان، وخطارمش، فقيدهم وأخذ أموالهم ودوابهم.

وكان قد كتب إليه صاعد بن مخلد وزير الموفق عن الموفق. وكان سبب وصوله إلى قبضهم أنه أظهر أنه معهم في طاعة المعتمد؛ إذ هو الخليفة، ولقيهم لما صاروا إلى عمله وسار معهم عدة مراحل، فلما قارب عمل ابن طولون ارتحل الأتباع والغلمان الذين مع المعتمد وقواده، ولم يترك ابن كنداجيق أصحابه يرحلون، ثم خلا بالقواد عند المعتمد، وقال لهم: إنكم قاربتم عمل ابن طولون، والأمر أمره، وتصيرون من جنده وتحت يده، أفترضون بذلك وقد علمتم أنه كواحد منكم؟! وجرت بينهم في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرحل المعتمد ومن معه.

فقال ابن كنداجيق: قوموا بنا نتناظر في غير حضرة أمير المؤمنين، فأخذ بأيديهم إلى خيمته؛ لأن مضاربهم كانت قد سارت، فلما دخلوا خيمته قبض عليهم وقيدهم، وأخذ سائر من مع المعتمد من القواد، فقيدهم.

فلما فرغ من أمورهم مضى إلى المعتمد فعذله في مسيره من دار ملكه وملك آبائه، وفراق أخيه الموفق على الحال التي هو بها من حرب من يريد قتله وقتل أهل بيته وزوال ملكهم، ثم حملة والذين كانوا معه حتى أدخلهم سامراء.

ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة:

وفيها كانت وقعة بمكة بين جيش لأحمد بن طولون وبين عسكر الموفق في ذي القعدة؛ وكان سببها أن أحمد بن طولون سير جيشا مع قائدين إلى مكة، فوصلوا إليها

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٢٢٨، ٢٢٩).

وجمعوا الحنّاطين والجزارين وفرقوا فيهم مالا، وكان عامل مكة هارون بن محمد إذ ذاك ببستان ابن عامر قد فارقها؛ خوفاً منهم.

فوافى مكة جعفر الناعمودي في ذي الحجة في عسكر، وتلقاه هارون بن محمد في جماعة، فقوى بهم جعفر والتقوا هم وأصحاب ابن طولون فاقتتلوا، وأعان أهل خراسان جعفرًا فقتل من أصحاب ابن طولون مائتي رجل وانهزم الباقون وسلبوا وأخذت أموالهم، وأخذ جعفر من القائدين نحو مائتي ألف دينار وأمن المصريين والجزارين والحنّاطين، وقرئ كتاب في المسجد الجامع بلعن ابن طولون، وسلم الناس وأموال التجار^(١).

وفيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن حسن الحسنى بالصّعيد، وتبعه خلق، فجهّز أحمد بن طولون لحربه جيوشًا، وكانت بينهم وقعات، وظفروا به وأتوا ابن طولون فقتله.

ومات بعده ابن طولون بيسير.

وفيها ظهرت دعوة المهدي باليمن، وكان قبلها بنحو سنين قد سيّر والده عبيد، جد بنى عبيد الخلفاء المصريين الرّوافض الملاحدة الذي زعم أنه ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، داعين لولده عبد الله المهدي، أحدهما أبو القاسم بن حوشب الكوفى، والآخر أبو الحسن، فدعوا إلى المهدي سرًا. ثم سيّر والد المهدي داعيًا آخر يسمّى أبا عبد الله، فأقام باليمن إلى سنة ثمانٍ وسبعين، فحجّ تلك السنة، واجتمع بقبيلة من كتامة، فأعجبهم حاله، فصحبهم إلى مصر، ورأى منهم طاعةً وقوةً، فصحبهم إلى المغرب، فكان ذلك أوّل شأن المهديّ.

وفيها نازلت الزّوم طرسوس في مائة ألف وبها يازمان الخادم، فبيّتهم ليلاً وقتل مقدّمهم وسبعين ألفًا، وأخذ منهم صليبيهم الأكبر وعليه جواهر لا قيمة لها، وأخذ من الخيل والأموال والأمتعة ما لا ينحصر، ولم يفلت منهم إلّا القليل، وذلك في ربيع الأوّل. وكان فتحًا عظيمًا عديم المثل من الله به على الإسلام، يوازي قتل الخبيث. والحمد لله وحده!^(٢)

وحج بالناس فيها هارون بن محمد الهاشمى.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن طولون صاحب مصر والشام والثغور الشامية؛ وكان سبب موته أن نائبه

(١) ينظر: الكامل (٧/٣٩٤، ٣٩٥).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٧٠ ص (٣٧، ٣٨).

بطرسوس وثب عليه بازمار الخادم وقبض عليه وعصى على أحمد وأظهر الخلاف؛ فجمع أحمد العساكر وسار إليه، فلما وصل أذنة كاتبه وراسله يستميله، فلم يلتفت إلى رسالته فسار إليه أحمد ونازله، وحصره فخرق بازمار نهر البلد على منزلة العسكر، فكاد الناس يهلكون، فرحل أحمد مغيطاً محنقاً، وكان الزمان شتاءً.

وأرسل إلى بازمار: إننى لم أرحل إلا خوفاً أن تنخرق حرمة هذا الثغر فيطمع فيه العدو، فلما عاد إلى أنطاكية أكل لبن الجواميس فأكثر منه؛ فأصابه منه هبضة، واتصلت حتى صار منها ذرب، وكان الأطباء يعالجونه وهو يأكل سرا، فلم ينجع الدواء، فتوفى - رحمه الله - وكانت إمارته نحو ست وعشرين سنة.

وكان عاقلاً حازماً كثير المعروف والصدقة، متديناً يحب العلماء وأهل الدين، وعمل كثيراً من أعمال البر ومصالح المسلمين، وهو الذى بنى قلعة يافا، وكانت المدينة بغير قلعة، وكان يميل إلى مذهب الشافعى ويكرم أصحابه.

وولى بعده ابنه خمارويه وأطاعه القواد وعصى عليه نائب أبيه بدمشق، فسير إليه العساكر فأجلوه، وساروا من دمشق إلى شيرز^(١) وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبى الرجال أبو النضر العجلي: مروزي الأصل، وهو ابن أخى نوح بن ميمون المضروب: سمع خلقاً كثيراً، وروى عنه محمد بن مخلد الدورى وأبو الحسين المنادى.

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل الجيزى، صاحب الشافعى، مولى مراد، يكنى: أبا محمد، وكان فقيهاً سيذاً، يروى عن عبد الله بن وهب وغيره.

زكريا بن يحيى بن أسد أبو يحيى المروزي يعرف بزكرويه: سكن بغداد بباب خراسان، وحدث عن سفيان بن عيينة وأبى معاوية ومعروف الكرخى، روى عنه المحاملى وابن مخلد وأبو العباس الأصم.

الفضل بن العباس أبو بكر المعروف: بفضلك الرازى: سمع هدبة وقتيبة وابن راهويه، حدث عنه محمد بن مخلد، وكان ثقة ثبناً حافظاً إمام عصره فى معرفة الحديث.

الفضل بن العباس بن موسى أبو نعيم العدوى الأسترباذى، روى عن أبى نعيم الفضل ابن دكين، وأبى حذيفة النهدى وسهل بن بكار وسليمان بن حرب وغيرهم، وكان فقيهاً فاضلاً ثقة مقبول القول عند الخاص والعام، وهو الذى تقدم إلى أحمد بن عبد الله الطائى

(١) ينظر: الكامل (٧/٤٠٨، ٤٠٩).

لما أراد أن يغير على أستراباذ فاشترى منه البلد وأهله بستمائة ألف درهم، ووزعها على الناس، ويقال: إنه قتله محمد بن زيد العلوي في سر، وأخفاه وذلك في هذه السنة. محمد بن إبراهيم بن محمد بن فرخان الفرخاني. روى عنه البغوي وغيره، وكان فقيهاً فاضلاً ورعاً متقناً ثبتاً زاهداً.

محمد بن إسحاق بن جعفر - وقيل: ابن إسحاق - ابن محمد أبو بكر الصاغانى: كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية، ورحل في طلب العلم إلى البلاد وسمع من يعلى بن عبيد الطنافسى ويزيد بن هارون وروح وخلق كثير. روى عنه ابن أبي الدنيا والنسائي وابن خزيمة. وقال الدارقطني: كان ثقة فوق الثقة^(١).

ودخلت سنة إحدى وسبعين ومائتين

وفيهما دخل محمد، وعليّ ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد المدينة، فقتلا فيها، وجبى الأموال، وعطلت الجمعة والجماعة في مسجد رسول الله ﷺ شهراً.

وفيهما عزل المعتمد عمرو بن الليث، وأمر بلعنه على المنابر. وولى خراسان محمد بن طاهر، وكان محمد ببغداد، فاستناب عليه على نيسابور رافع بن هرثمة. وأمر على بخارى وسمرقند نصر بن أحمد بن أسد.

ثم جاءت كتب الموفق إلى رافع بقصد جرجان وآمل، وكانت للحسن بن زيد، فسار إليه رافع سنة أربع وسبعين^(٢).

وفيهما وثب العامة على النصارى وخربوا الدير العتيق الذى وراء نهر عيسى، وانتهبوا كل ما كان فيه من متاع، وقلعوا الأبواب والخشب، وهدموا بعض حيطانه وسقوفه ونبشوا الموتى؛ فصار إليهم الحسين بن إسماعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن طاهر، فمنعهم من هدم ما بقى منه، وكان يتردد إليه أياماً والعامة تجتمع في تلك الأيام، حتى كاد يكون بينهم قتال، ثم بنى ما كانت العامة هدمته، وكانت إعادة بنائه فيما ذكر بقوة عبدون ابن مخلد النصرانى أخى صاعد بن مخلد^(٣).

وفيهما كانت وقعة الطواحين بين أبى العباس المعتضد وبين خمارويه بن أحمد بن

(١) ينظر: المتنظم (١٢/٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٧١ ص (٢١٩، ٢٢٠).

(٣) ينظر: المتنظم (١٢/٢٤٥).

طولون؛ وسبب ذلك أن المعتضد سار من دمشق بعد أن ملكها نحو الرملة إلى عساكر خمارويه فأتاه الخبر بوصول خمارويه إلى عساكره وكثرة من معه من الجموع؛ فهم بالعود فلم يمكنه من معه من أصحاب خمارويه الذين صاروا معه، وكان المعتضد قد أوحش ابن كنداجيق وابن أبي الساج ونسبهما إلى الجبن، حيث انتظراه ليصل إليهما ففسدت نيتهما معه.

ولما وصل خمارويه إلى الرملة نزل على الماء الذي عليه الطواحين فملكه، فنسبت الواقعة إليه، ووصل المعتضد وقد عبأ أصحابه وكذلك أيضا فعل خمارويه وجعل لهم كمينًا عليهم سعيدا الأيسر.

وحملت ميسرة المعتضد على ميمنة خمارويه فانهزمت، فلما رأى ذلك خمارويه ولم يكن رأى مصافا قبله، ولى منهزما في نفر من الأحداث الذين لا علم لهم بالحرب ولم يقف دون مصر.

ونزل المعتضد إلى خيام خمارويه وهو لا يشك في تمام النصر، فخرج الذين عليهم سعيد الأيسر وانضاف إليه من بقى من جيش خمارويه ونادوا بشعارهم، وحملوا على عسكر المعتضد وهم مشغولون بنهب السواد ووضع المصريون السيف فيهم.

وظن المعتضد أن خمارويه قد عاد؛ فركب فانهزم ولم يلو على شيء، فوصل إلى دمشق ولم يفتح له أهلها بابها، فمضى منهزما حتى بلغ طرسوس وبقي العسكران يضطربان بالسيوف وليس لواحد منهما أمير.

وطلب سعيد الأيسر خمارويه فلم يجده فأقام أخاه أبا العشائر، وتمت الهزيمة على العراقيين وقتل منهم خلق كثير وأسر كثير.

وقال سعيد للعساكر: إن هذا أخو صاحبكم، وهذه الأموال تنفق فيكم.

ووضع العطاء فاشتغل الجند عن الشغب بالأموال.

وسيرت البشارة إلى مصر ففرح خمارويه بالظفر وخجل للهزيمة، غير أنه أكثر الصدقة وفعل مع الأسرى فعلة لم يسبق إلى مثلها أحد قبله، فقال لأصحابه: إن هؤلاء أضيافكم فأكرمهم، ثم أحضرهم بعد ذلك، وقال لهم: من اختار المقام عندي فله الإكرام والمواساة، ومن أراد الرجوع جهزناه وسيرناه، فمنهم من أقام ومنهم من سار مكرما، وعادت عساكر خمارويه إلى الشام ففتحته أجمع فاستقر ملك خمارويه له^(١).

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق.

(١) ينظر: الكامل (٧/٤١٤، ٤١٥).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

سهل بن مهران بن سهل، أبو بشر الدقاق: نزل نيسابور وحدث بها عن أبي عبد الرحمن المقرئ وعاصم بن علي وكان ثقة.

عبد الله بن محمد بن حبيب أبو رفاعة العدوي البصري: حدث عن إبراهيم بن بشار الرمادي، روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية، وكان ثقة، وولي القضاء وتوفى بشمشاط.

علي بن سهل بن المغيرة أبو الحسن البزاز: سمع شجاع بن الوليد وأبا نعيم وعفان بن مسلم. روى عنه: أبو الحسين بن المنادي. وكان صدوقاً.

العباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري: مولى بني هاشم، ولد سنة خمس وثمانين ومائة، سمع شبابة وأبا النضر وعفان بن مسلم ويحيى بن معين. روى عنه: عبد الله بن أحمد وجعفر الفريابي والبخاري وابن صاعد، وكان ثقة.

محمد بن حماد أبو عبد الله الرازي الطهراني: سمع عبد الرزاق وغيره، وكان جوالاً، حدث بالري وبغداد والشام. روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره، وهو صدوق ثقة.

محمد بن صالح بن عبد الرحمن، أبو بكر الأنماطي، ويعرف بكليجة: سمع عفان بن مسلم.

محمد بن يعقوب بن الفرج أبو جعفر المعروف بابن الفرخي: كان من أبناء الدنيا، وكان له مال كثير، فأنفق الكل في طلب العلم وعلى الفقراء، وكان له موضع من العلم والفقه ومعرفة الحديث، لزم علي بن المديني فأكثر عنه، وصحب أبا تراب النخشي وذا النون المصري ونحوهما، وكان يعظ في جامع الرملة^(١).

ودخلت سنة اثنتين وسبعين ومائتين

دخول الخوارج الموصل:

وفيها نزل بنو شيان ومن معهم بين الزائين من أعمال الموصل وعاثوا في البلد وأفسدوا.

وجمع هارون الخارجي على قصدهم، وكتب إلى حمدان بن حمدون التغلبي في المجيء إليه إلى الموصل، فسار هارون نحو الموصل وسار حمدان ومن معه إليه فعبروا إليه بالجانب الشرقي من دجلة، وساروا جميعاً إلى نهر الخازر وقاربوا حلق بني شيان

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٢٤٦ - ٢٤٨).

فواقعتها طليعة لبنى شيان على طليعة هارون، فانهزمت طليعة هارون وانهزم هارون وجلا أهل نينوى عنها إلا من تحصن بالقصور^(١).

وفيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم فى طرسوس، فأخرج أهلها أبا العباس عنهم، فقدم بغداد فى جمادى الآخرة.

وفيها قبض الموفق على صاعد بن مخلد وعلى بنيه ومواليه، واستكتب عوضه إسماعيل بن بلبل.

وفيها تحركت الزنج بواسط وصاحوا: أنكلأئى يا منصور. وكان أنكلأئى ابن الخبيث، وسليمان بن جامع، والمهلبى، والشعرانى، وغيرهم من قواد الزنج محبوسين ببغداد فى يد فتح السعيدى، فكتب إليه الموفق أن يذبح الجماعة ويبعث رءوسهم، ففعل. وقيل: صلبت أبدانهم على الجسر^(٢).

وحج بالناس فى هذه السنة: هارون بن محمد الهاشمى.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن المصبرى، يكنى أبا جعفر: كان أحد حفاظ الحديث وأهل الصنعة.

إبراهيم بن الوليد بن أيوب أبو إسحاق الجشاس: سمع أبا نعيم والقعنبي وعفان وغيرهم وكان ثقة.

جعفر بن محمد بن عامر أبو الفضل البزاز: من أهل سر من رأى، حدث عن أبي نعيم وقيصة وعفان، وروى عنه ابن صاعد وابن أبي داود وغيرهما، وكان أحد الشهود المعدلين، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق، غرق بطريق البصرة فى هذه السنة.

الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو على العطار: حدث عن زيد بن الحباب وقيصة وأبي نعيم وغيرهم، روى عنه: ابن مخلد وأبو العباس الأصم، وغيرهما، وكان ثقة.

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن لاحق البزاز: سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة وسعيد بن منصور، روى عنه: ابن صاعد وأبو عمر القاضى وكان ثقة.

على بن داود أبو الحسين التميمى القنطرى: سمع نعيم بن حماد وغيره، روى عنه: الحربى والبعوى وأبو الحسين بن المنادى، وكان ثقة.

(١) ينظر: الكامل (٤١٩/٧، ٤٢٠).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٧٢ ص (٢٢٢، ٢٢٣).

العلاء بن صاعد، أبو عيسى: كان يتعاطى النجوم فرأى النبي ﷺ في المنام قال: فجئته عن يمينه، فقلت: يا رسول الله، ادع الله بأن يهب لى العافية! فأعرض عني، فدرت عن شماله، فقلت مثل ما قلت، فأعرض عني، فجئته مواجهًا له فقلت له مثل ما قلت، فقال: لا أفعل، قلت: ولم يا رسول الله؟! قال: لأن الواحد منكم يقول: علني المريخ وأبرأني المشتري. حمل العلاء إلى دار الموفق في محفة فحبس، فقال عند حمله: إلى ثلاثة عشر يومًا أخلص - أخرج - من الحبس وأعود إلى منزلي، فتوفي بالحبس بعد ثلاثة عشر يومًا وأخرج ميتًا.

محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدى: جمع الحديث والفقه والأدب والثروة، وروى عن خلق كثير منهم: يحيى بن يحيى وإسماعيل بن أبي أويس والواقدي والأصمعي وعفان والقعنبي وأبو عبيد وغيرهم.

وأخذ الأدب عن الأصمعي وابن الأعرابي وأبي عبيد، والحديث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وعلى بن المديني، والفقه عن أبيه وكان يفتى في هذه العلوم وكان ثقة. محمد بن أبي داود - واسم أبي داود عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر المنادي - سمع شجاع بن الوليد وحفص بن غياث ويزيد بن هارون وغيرهم. روى عنه: البخاري وأبو داود والبغوي وغيرهم، وكان صدوقًا^(١).

ودخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين

ذكر الاختلاف بين ابن أبي الساج وابن كنداج والخطبة بالجزيرة لابن طولون: في هذه السنة فسد الحال بين محمد بن أبي الساج وإسحاق بن كنداج، وكانا متفقين في الجزيرة؛ وسبب ذلك أن ابن أبي الساج نافر إسحاق في الأعمال وأراد التقدم وامتنع عليه إسحاق، فأرسل ابن أبي الساج إلى خمارويه بن أحمد بن طولون صاحب مصر وأطاعه وصار معه، وخطب له بأعماله، وهى: قنسرين، وسير ولده ديوداد إلى خمارويه رهينة، فأرسل إليه خمارويه مالا جزيلًا له ولقواده.

وسار خمارويه إلى الشام فاجتمع هو وابن أبي الساج ببالس، وعبر ابن أبي الساج الفرات إلى الرقة فلقية ابن كنداج، وجرى بينهما حرب انهزم فيها ابن كنداج، واستولى ابن أبي الساج على ما كان لابن كنداج.

وعبر خمارويه الفرات ونزل الرافقة، ومضى إسحاق منهزماً إلى قلعة ماردين فحصره

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٢٤٩ - ٢٥٣).

ابن أبي الساج وسار عنها إلى سنجار، فأوقع بها بقوم من الأعراب.
وسار ابن كنداج من ماردين نحو الموصل، فلقه ابن أبي الساج ببرقعيد فكمن كميناً
فخرجوا على ابن كنداج وقت القتال فانهزم عنها وعاد إلى ماردين فكان فيها.
وقوى ابن أبي الساج وظهر أمره، واستولى على الجزيرة والموصل وخطب لخمارويه
فيها ثم لنفسه بعده.

ذكر الوقعة بين عسكر ابن أبي الساج والشرارة:

لما استولى ابن أبي الساج على الموصل أرسل طائفة من عسكره مع غلامه فتح -
وكان شجاعاً مقدماً عنده - إلى المرج من أعمال الموصل، فساروا إليها وجبوا الخراج
منها، وكان اليعقوبية الشراة بالقرب منه فأرسل إليهم فهادنهم، وقال: إنما مقامي بالمرج
مدة يسيرة ثم أرحل عنه؛ فسكنوا إلى قوله وتفرقوا، فنزل بعضهم بالقرب من سوق
الأحد، فأسرى إليهم فتح في السحر، فكبسهم وأخذ أموالهم وانهزم الرجال عنه.
وكان باقي اليعقوبية قد خرجوا إلى أصحابهم الذين أوقع بهم فتح من غير أن يعلموا
بالوقعة، فلقبهم المنهزمون من أصحابهم، فاجتمعوا وعادوا إلى فتح، فقاتلوه وحملوا
حملة رجل واحد فهزموه وقتلوا من أصحابه ثمانمائة رجل، وكان أصحابه ألف رجل،
فأفلت في نحو مائة رجل وتفرق مائة في القرى واختفوا، وعادوا إلى الموصل متفرقين
وأقاموا بها^(١).

وفيها قدمت رسل يازمان من طرسوس، فذكروا أن ثلاثة بنين لطاغية الروم وثبوا عليه،
فقتلوه وملكوا أحدهم عليهم.

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم الزهري: سمع على
ابن الجعد وعلي بن يحيى وغيرهما. روى عنه: البغوي وابن صاعد والمحاملي وابن
المنادي وغيرهم، وكان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصالح والزهد، ومن أهل
بيت كلهم علماء محدثون.

حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني، ابن عم أحمد بن
حنبل: سمع أبا نعيم وعاصم بن علي وعارم بن الفضل ومسددًا والحميدي وابن المديني

(١) ينظر: الكامل (٧/٤٢٢، ٤٢٣).

وخلقًا كثيرًا، وله كتاب مصنف في التاريخ. روى عنه: البغوى وابن صاعد، وكان ثقة ثبتًا صدوقًا.

الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكشى: حدث عن رجاء بن مرجى، وأبى بكر بن زنجويه وغيرهما، روى عنه أبو عمرو بن السماك والنجاد، وكان من كبار الزهاد المتورعين، وقال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف. محمد بن يزيد، أبو عبد الله بن ماجه مولى ربيعة: ولد سنة تسع ومائتين، ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والرى، وسمع الكثير، وصنف السنن والتاريخ والتفسير.

محمد بن أحمد بن رزين، أبو عبد الله: حدث عن شبابة وعلى بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهم.

محمد بن أبى عمران، أبو يزيد الأستراباذى، كنيته: أبو يزيد: كان فاضلاً خيراً ورعاً ثقة، ولما جاءت الديالمة إلى أستراباذ باع أبو يزيد هذا أملاكه بأستراباذ وتحول منها إلى نيسابور وقال: قد اختلط القوت واشتبه فأقام فيها إلى أن مات فى هذه السنة. أبو يعقوب الشريطى البصرى الصوفى: كان عالماً بالحديث حافظاً لعلوم جمة وصحب أبا تراب النخشبى، وكان معظماً عند الناس^(١).

ودخلت سنة أربع وسبعين ومائتين

وفىها شخص أبو أحمد إلى كرمان لحرب عمرو بن الليث لاثنتى عشرة بقية من شهر ربيع الأول.

وفىها غزا يازمان فبلغ المسكين فأسر وغنم وسلم المسلمون، وذلك فى شهر رمضان منها.

وفىها دخل صديق الفرغانى دور سامراء، فأغار على أموال التجار وأكثر العيث فى الناس وكان صديق هذا يخفر أولاً الطريق، ثم تحول لئلا يقطع الطريق. وحج بالناس فيها هارون بن محمد الهاشمى^(٢).

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن الأصم أبو إسحاق: سمع من حرملة بن يحيى وغيره، وكان حافظاً فاضلاً.

(١) ينظر: المنتظم (٢٥٥/١٢ - ٢٥٩).

(٢) ينظر: الطبرى (١٣/١٠).

إسحاق بن إبراهيم بن زياد، أبو يعقوب المقرئ: حدث عن هبة بن خالد، روى عنه ابن خالد.

أيوب بن سليمان بن داود المعروف بالصغدي: حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع، وآدم بن أبي إياس وعلى بن الجعد وغيرهم. روى عنه ابن صاعد وأبو عمرو بن السماك، وكان ثقة.

الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي البزاز: ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة، وسمع على ابن عاصم وأبا النضر هاشم بن القاسم ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار وعفان بن مسلم، روى عنه المحاملي وابن مخلد والنجاد، وكان ثقة.

خلف بن محمد بن عيسى أبو الحسن الواسطي الملقب: بكر دوس: قدم بغداد وحدث عن يزيد بن هارون وروح وعاصم بن علي. روى عنه: المحاملي وابن مخلد، قال ابن أبي حاتم: وهو صدوق، وقال الدارقطني: ثقة.

عبد الله بن روح بن عبد الله، أبو محمد المدائني، المعروف بعبدوس: سمع يزيد بن هارون وشبابة، وروى عنه المحاملي وابن السماك، وكان ثقة صدوقاً.

عبد الله بن أبي سعد، أبو محمد الوراق - وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاري -: بلخي الأصل، ولد سنة تسع وتسعين ومائة، وسكن بغداد وحدث بها عن عفان وسريج بن يونس وعلى بن الجعد وغيرهم، وروى عنه ابن أبي الدنيا والبعثي وابن المرزبان والكوكبي والمحاملي، وكان ثقة صاحب أخبار وآداب ومُؤَلِّح.

محمد بن إسماعيل بن زياد، أبو عبد الله - وقيل: أبو بكر - الدولابي: سمع أبا النضر الهاشم بن القاسم وأبا اليمان وأبا مسهر وغيرهم، وروى عنه محمد بن مخلد وأبو الحسين بن المنادي وكنياه: أبا عبد الله، وحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي، وأبو عمرو بن السماك، وكنياه: أبا بكر. وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة خمس وسبعين ومائتين

ذكر الاختلاف بين خمارويه وابن أبي الساج:

قد ذكرنا اتفاق ابن أبي الساج وخمارويه بن طولون وطاعة ابن أبي الساج له، فلما كان الآن خالف ابن أبي الساج على خمارويه، فسمع خمارويه الخبر فسار عن مصر في عساكره نحو الشام، فقدم إليه آخر سنة أربع وسبعين فسار ابن أبي الساج إليه فالتقوا عند

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٢٦١ - ٢٦٣).

ثنية العقاب بقرب دمشق، واقتتلوا في المحرم من هذه السنة وكان القتال بينهما؛ فانهزمت ميمنة خمارويه وأحاط باقي عسكره بابن أبي الساج ومن معه، فمضى منهزما واستبيح معسكره، وأخذت الأثقال والدواب وجميع ما فيه.

وكان قد خلف بحمص شيئا كثيرا فسير إليه خمارويه قائدا في طائفة من العسكر جريدة فسبقوا ابن أبي الساج إليها ومنعوه من دخولها والاعتصام بها، واستولوا على ما له فيها، فمضى ابن أبي الساج منهزما إلى حلب ثم منها إلى الرقة فتبعه خمارويه ففارق الرقة، فعبر خمارويه الفرات وسار في أثر ابن أبي الساج فوصل خمارويه إلى مدينة بلد وكان قد سبقه ابن أبي الساج إلى الموصل، فلما سمع ابن أبي الساج بوصوله إلى بلد سار عن الموصل إلى الحديثة.

وأقام خمارويه ببلد وعمل له سريرا طويل الأرجل فكان يجلس عليه في دجلة، هكذا ذكر أبو زكريا يزيد بن إياس الأزدي الموصلي صاحب تاريخ الموصل أن خمارويه وصل إلى بلد... وكان إماما فاضلا عالما بما يقول وهو يشاهد الحال.

ذكر الحرب بين ابن كنداج وابن أبي الساج:

لما انهزم ابن كنداج من ابن أبي الساج - كما ذكرناه - أقام إلى أن انهزم ابن أبي الساج من خمارويه.

فلما وافى خمارويه بلدا أقام بها وسير مع إسحاق بن كنداج جيشا كثيرا وجماعة من القواد ورحل يطلب ابن أبي الساج، فمضى بين يديه وابن كنداج يتبعه إلى تكريت، فعبر ابن أبي الساج دجلة وأقام ابن كنداج وجمع السفن ليعمل جسرا يعبر عليه، وكان يجري بين الطائفتين مراماة.

وكان ابن أبي الساج في نحو ألفي فارس وابن كنداج في عشرين ألفا. فلما رأى ابن أبي الساج اجتماع السفن سار عن تكريت إلى الموصل ليلا فوصل إليها في اليوم الرابع، فنزل بظاهرها عند الدير الأعلى، وسار ابن كنداج يتبعه فوصل إلى العزيز، فلما سمع ابن أبي الساج خبره سار إليه فالتقوا واقتتلوا عند قصر حرب فاشتد القتال بينهم، وصبر محمد بن أبي الساج صبرا عظيما؛ لأنه كان في قلة فنصره الله وانهزم ابن كنداج وجميع عسكره ومضى منهزما.

وكان أعظم الأسباب في هزيمته بغية، فإنه لما قيل له: إن ابن أبي الساج قد أقبل نحوك من الموصل ليقااتلك قال: أستقبل الكلب؛ فعد الناس هذا بغيا وخافوا منه، فلما انهزم وسار إلى الرقة تبعه محمد إليها وكتب إلى أبي أحمد الموفق يعرفه ما كان منه،

ويستأذنه في عبور الفرات إلى الشام بلاد خمارويه، فكتب إليه الموفق يشكره ويأمره بالتوقف إلى أن تصله الأمداد من عنده.

وأما ابن كنداج فإنه سار إلى خمارويه فسير معه جيشاً فوصلوا إلى الفرات. فكان إسحاق بن كنداج على الشام وابن أبي الساج بالرقّة، ووكل بالفرات من يمنع من عبورها، فبقوا كذلك مدة.

ثم إن ابن كنداج سير طائفة من عسكره فعبروا الفرات في غير ذلك الموضع، وساروا فلم تشعر طائفة عسكر ابن أبي الساج - وكانوا طليعة - إلا وقد أوقعوا بهم، فانهزموا من عسكر إسحاق إلى الرقة؛ فلما رأى ابن أبي الساج ذلك سار عن الرقة إلى الموصل. فلما وصل إليها طلب من أهلها المساعدة بالمال، وقال لهم: ليس بالمضطر مروءة، فأقام بها نحو شهر وانحدر إلى بغداد، فاتصل بأبي أحمد الموفق في ربيع الأول من سنة ست وسبعين ومائتين، فاستصحبه معه إلى الجبل وخلع عليه ووصله بمال.

وأقام ابن كنداج بديار ربيعة وديار مضر من أرض الجزيرة^(١).

وفيها غزا يازمان البحر، فأخذ عدّة مراكب للروم.

وفيها حبس الموفق ابنه أبا العباس، فشغب أصحابه وحملوا السلاح، واضطربت بغداد؛ فركب الموفق وقال: يا أصحاب ولدي، أتراكم أشفق على ابني مني وقد احتجت إلى تأديبه؟ فوضعوا السلاح وتفرّقوا، واطمأنوا عليه^(٢).

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن إبراهيم بن هانيء أبو يعقوب النيسابوري: كان له اختصاص بأحمد بن حنبل وعنده أقام أحمد مدة عند اختفائه، وحدث عنه بقطعة من مسائله، وكان صالحاً.

جعفر بن محمد بن القعقاع أبو محمد البغوي: سكن سر من رأى وحدث بها عن سعيد بن منصور وغيره. وروى عنه: البغوي وغيره، وكان ثقة.

الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح أبو سعيد السمسار الحربي، المعروف بالحرفي: حدث عن جعفر الفريابي وغيره، وروى عنه التتوخي، قال العتيقي: كان فيه تساهل.

الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة، أبو سعيد

(١) ينظر: الكامل (٧/٤٢٩ - ٤٣٢).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٧٥ ص (٢٢٧).

السكرى النحوى: ولد سنة اثنتى عشرة ومائتين، وسمع يحيى بن معين وأبا حاتم والرياشى ومحمد بن حبيب وعمر بن شبة وغيرهم، وكان ثقة دينًا صالحًا صادقًا، وانتشر عنه كثير من كتب الأدب، وحدث عنه أبو سهل بن زياد.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن ثابت، أبو عبد الرحمن المروزى، مولى بديل بن ورقاء الخزاعى، ويعرف: بابن شويه: من أئمة الحديث الفضلاء الراسخين الراحلين فى طلب العلم، سمع خلقًا كثيرًا مثل: عبدان وآدم وابن راهويه وعلى بن حجر وأبى كريب، وقدم بغداد فحدث بها، وروى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد.

عبد الله بن محمد بن زيد، أبو محمد الحنفى المروزى: حدث عن عبدان، وروى عنه: محمد بن مخلد، وكان ثقة.

عبد الله بن عبيد الله بن داود، أبو القاسم الهاشمى الداودى - وكان فقيه الداودية فى عصره بخراسان-: سمع أبا جعفر الطحاوى وأبا العباس بن عقدة والحسين بن إسماعيل المحاملى وطبقتهما، وانتخب عليه الحاكم أبو عبد الله وتوفى ببخارى فى هذه السنة. عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله أبو القاسم الهاشمى: سمع الحميدى. روى عنه: المحاملى القاضى، وكان ثقة.

القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أبو محمد الجوهري، مولى لأم عيسى بنت على بن عبد الله بن عباس: ولد سنة خمس وتسعين ومائة. سمع من إسماعيل بن أبى أويس وعفان بن مسلم وأبى نعيم، روى عنه: أبو مسلم الكجى، وكان ثقة مأمونًا. محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبى العنيس بن المغيرة، أبو العنيس الصيمرى الشاعر، وكان أحد الأدباء الملحاة، إلا أنه هاجى أكثر شعراء زمانه، وقدم بغداد ونادم المتوكل^(١).

ودخلت سنة ست وسبعين ومائتين

وفيه جعلت الشرطة بمدينة السلام إلى عمرو بن الليث، وكُتب فيها على الأعلام والمطاردة والتَّرَسَة - التى تكون فى مجلس الجسر - اسمه وذلك فى المحرم.

ولأربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول من هذه السنة، شخص أبو أحمد من مدينة السلام إلى الجبل؛ وكان سبب شخصه إليها - فيما ذكر - أن الماذرائى كاتب أذكو تكين وأخبره أن له هنالك مالا عظيمًا، وأنه إن شخص صار ذلك إليه، فشخص إليه فلم يجد

(١) ينظر: المتظلم (١٢/٢٦٧ - ٢٧١).

من المال الذي أخبره به شيئا، فلما لم يجد ذلك شخص إلى الكرج ثم إلى أصبهان؛ يريد أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف فتنحى له أحمد بن عبد العزيز عن البلد بجيشه وعياله، وترك داره بفرشها لينزلها أبو أحمد إذا قدم.

وقدم محمد بن أبي الساج على أبي أحمد قبل شخوصه من مضربه بباب خراسان هاربا من ابن طولون بعد وقعات كانت بينهما، ضعف في آخر ذلك ابن أبي الساج عن مقاومته؛ لقلّة من معه وكثرة من مع ابن طولون من الرجال، فلحق بأبي أحمد فانضم إليه فخلع أبو أحمد عليه وأخرجه معه إلى الجبل.

وفيهما ولي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر شرطة بغداد من قبل عمرو بن الليث في شهر ربيع الآخر.

وفيهما ورد الخبر بانفراج تل بنهر الصلّة - ويعرف بتل بنى شقيق - عن سبعة أقبر فيها سبعة أبدان صحيحة، عليها أكفان جدد لينة لها أهذاب تفوح منها رائحة المسك، أحدهم شاب له جمّة، وجبهته وأذناه وخداه وأنفه وشفثاه وذقنه وأشعار عينيه صحيحة، وعلى شفثيه بلل كأنه قد شرب ماء، وكأنه قد كحل، وبه ضربة في خاصرته فردت عليه أكفانه.

وفيهما أمر بطرح المطارد والأعلام والترسة التي كانت في مجالس الشرطة التي عليها اسم عمرو بن الليث وإسقاط ذكره، وذلك لإحدى عشرة خلت من شوال^(١).

وفيهما قتل عامل الموصل لابن كنداج إنسانا من الخوارج اسمه: نعيم، فسمع هارون مقدم الخوارج بذلك وهو بحديثة الموصل، فجمع أصحابه وسار إلى الموصل يريد حرب أهلها فنزل شرقى دجلة، فأرسل إليه أعيانهم ومقدموهم يسألونه ما الذي أقدمه، فذكر قتل نعيم، فقالوا: إنما قتله عامل السلطان من غير اختيار منا، وطلبوا منه الأمان ليحضروا عنده يعتذرون ويتبرءون من قتله فأمنهم، فخرج إليه جماعة من أهل الموصل وأعيانهم وتبرءوا من قتله فرحل عنهم^(٢).

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن الأندلسي: كانت له رحلة مشهورة، وطلب مشهور، سمع من أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة، وله تصانيف كثيرة منها مسنده، روى فيه عن

(١) ينظر: الطبري (١٦/١٠، ١٧).

(٢) ينظر: الكامل (٤٣٧/٧).

ألف وستمائة صحابي، بل يزيدون على هذا العدد، وشيوخه أعلام؛ فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثلاثين، جمهورهم مشاهير، وجمع إلى العلم الصلاح والتقوى.

جعفر بن أحمد بن العباس، أبو الفضل: سمع من جماعة، وروى عنه: محمد بن مخلد، وأحمد بن كامل القاضي. قال الدارقطني: ثقة مأمون.

صاعد بن مخلد؛ من عمال السلطان: كان كثير التعبد والصدقة، وكان ينفرد فيصلي ويدعو وأصحابه يرون أنه في عمل السلطان، وكان لا يركب حتى ينفذ صدقاته من الدراهم والدنانير والثياب والدقيق في كل يوم. وقال نصر الحاجب: رأيت ليلة مات صاعد في المنام كأن قائلاً يقول: صر إلى شط دجلة إلى مكان كذا وكذا - إلى مسجد هناك، حتى عرفت الموضع - فأقم حتى تصلي على رجل من أهل الجنة. فصرت إلى الموضع، فإذا خدم سود قد عبروا من دار ابن طاهر بعد العصر، ومعهم جنازة، فصعدوا بها إلى المسجد، فصليت على الرجل، وسألت عنه فقالوا: هذا صاعد بن مخلد.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس الدورقي: سمع من عفان وغيره، روى عنه ابن صاعد، وابن مخلد، والمحاملي، وكان يسكن سر من رأى، وقدم بغداد فحدث بها. وقال الدارقطني: هو ثقة.

عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الكاتب المروزي، وقيل: الدينوري؛ لأنه أقام بالدينور مدة. سكن بغداد، وحدث بها عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم وغيرهما. وكان عالمًا، ثقة، دينًا، فاضلاً وله التصانيف المشهورة، منها: «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، و«مشكل القرآن»، و«مشكل الحديث»، و«المعارف»، و«أدب الكاتب»، و«عيون الأخبار» وغير ذلك.

عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الرقاشي: ولد سنة تسعين ومائة، وكان يكنى أبا محمد، فكنى بأبي قلابة، وغلبت عليه. سمع يزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي، وروح بن عباد، وخلقا كثيرًا. روى عنه ابن صاعد، والمحاملي، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، وكان صدوقًا من أهل الخير، وكان يصلي كل يوم أربعمئة ركعة، وحدث من حفظه بستين ألف حديث، فوقع في بعضها خطأ.

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أبو بكر الحلواني قاضي بلخ: سكن بغداد، وحدث بها عن أبي جعفر النخيلي، وغيره. وروى عنه أبو عمرو بن السماك، وغيره، وكان ثقة. محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر الصائغ: سكن مكة، وحدث بها عن حجاج الأعور، وشبابة بن سوار، وروح بن عباد. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت

منه بمكة، وهو صدوق.

محمد بن جعفر بن راشد، أبو جعفر الفارسي، يلقب: لقلوق، وأصله من بلخ: سمع منصور بن عثمان، وغيره، وكان ثقة.

محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أبي سيرين بن علي، أبو العباس الهاشمي: حدث عن إبراهيم الترمذاني. روى عنه ابن مخلد.

محمد بن الحسين بن معدان، أبو جعفر البلخي الوراق: حدث عن إسماعيل بن أبي موسى. روى عنه ابن صاعد، وكان ثقة.

محمد بن خليفة بن صدقة، أبو جعفر، يلقب: بعنبر، من أهل دير العاقول. روى عن عفان، وأبي نعيم، وسعيد بن منصور، وغيرهم، وكان صدوقاً.

محمد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي: حدث عن يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وغيرهما. كان ليثاً في الحديث. قال الدارقطني: لا بأس به^(١).

ودخلت سنة سبع وسبعين ومائتين

وفيها دعا يازمان بطرسوس لخمأرويه بن أحمد بن طولون؛ وكان سبب ذلك - فيما ذكر - أن خمأرويه وجه إليه ثلاثين ألف دينار وخمسمائة ثوب وخمسين ومائة دابة، وخمسين ومائة ممطر وسلاح، فلما وصل ذلك إليه دعا له ثم وجه إليه بخمسين ألف دينار.

وفي أول شهر ربيع الآخر كان بين وصيف خادم ابن أبي الساج والبرابرة أصحاب أبي الصقر شراً فاقتتلوا فقتل من غلمان الخادم أربعة غلمان ومن البرابرة سبعة، فكانت الحرب بينهم بباب الشام إلى شارع باب الكوفة، فركب إليهم أبو الصقر فكلهم ففرقوا، ثم عادوا للشر بعد يومين فركب إليهم أبو الصقر فسكنهم.

وفيها ولي يوسف بن يعقوب المظالم، فأمر أن ينادى: من كانت له مظلمة قبل الأمير الناصر لدين الله أو أحد من الناس فليحضر، وتقدم إلى صاحب الشرطة ألا يطلق أحداً من المحبسين إلا من رأى إطلاقه يوسف بعد أن يعرض عليه قصصهم.

وفي أول يوم من شعبان قدم قائد من قواد ابن طولون في جيش عظيم من الفرسان والرجالة ببغداد.

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي^(٢).

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٢٧٤ - ٢٨٠).

(٢) ينظر: الطبري (١٨/١٠).

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان :

أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخراز ، وكان من المذكورين بالمجاهدة والورع والمراقبة :
حدث عن إبراهيم بن بشار صاحب ابن أدهم وغيره . روى عنه على بن محمد المصرى .
إبراهيم بن إسحاق بن أبى العنبر ، أبو إسحاق الزهرى القاضى الكوفى : سمع يعلى
ابن عبيد الطنافسى وغيره . وروى عنه : أبو بكر بن أبى الدنيا ، وعامة الكوفيين ، ولى قضاء
مدينة المنصور بعد أن صرف أحمد بن محمد بن سماعة ، وكان ثقة خيراً فاضلاً ديناً
صالحاً .

إسحاق بن يعقوب ، أبو العباس العطار الأحول : سمع خلف بن هشام البزاز فى خلق
كثير ، روى عنه محمد بن مخلد ، وأبو عمرو بن السماك ، وقال الدارقطنى : كان ثقة .
جعفر بن أحمد - وقيل : جعفر بن المبارك - أبو محمد المعروف : بكر دان الخلقانى :
حدث عن أبى كامل الجحدري ، وشيبان بن فروخ . روى عنه ابن مخلد ، وكان ثقة ، ينزل
نهر طابق .

جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادى : سمع عاصم بن على ، وأحمد بن
حنبل ، وابن أبى شيبه ، وكريماً وغيرهم ، روى عنه ابنه أبو الحسين ، وكان ثقة .
جعفر بن هاشم أبو يحيى العسكرى : سكن بغداد ، وحدث عن أبى الوليد الطيالسى ،
والقعنبى . روى عنه ابن مخلد ، وابن السماك ، وكان ثقة .

الحسن بن سلام بن حماد بن أبان ، أبو على السواق : سمع أبا نعيم ، وقبيصة ، وعفان
ابن مسلم . روى عنه ابن صاعد ، والنجاد . قال الدارقطنى : هو صدوق .
الحسين بن معاذ بن حرب ، أبو عبد الله الأخفش ، من أهل البصرة : قدم بغداد محدثاً
بها عن سلمة بن حبيب ، وغيره ، وحدث بسر من رأى ، روى عنه أبو بكر النجاد ،
والكوكبى .

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس ، أبو العباس الهاشمى ،
من أهل سر من رأى : حدث عن يزيد بن هارون وشبابه ، وروح وعفان . روى عنه : أحمد
ابن عيسى الخواص ، وكان ثقة .

عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه ، أبو موسى الطيالسى - يلقب : برغاث - : ولد
سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وسمع من عفان ، وأبى نعيم ، وكان يعد من الحفاظ . روى
عنه : أحمد بن كامل القاضى ، وأبو بكر الشافعى ، قال الدارقطنى : كان ثقة .

على بن الحسن بن عبدويه ، أبو الحسن الخراز : سمع أبا النضر وأسود بن عامر . روى

عنه ابن مجاهد، والنجاد. وكان ثقة.

محمد بن الحسين بن الحسن بن موسى بن أبي الحنين، أبو جعفر الخزاز، المعروف: بالحنيني: كوفي قدم بغداد، وحدث بها عن عبيد الله بن موسى العباسي، وأبي نعيم، والقعنبي، وغيرهم. روى عنه ابن صاعد، والمحاملي، وابن السماك، وغيرهم^(١).

ودخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين

وفي المحرم انصرف الموفق من الجبل إلى بغداد مريضاً، وكان به نقرس، وزاد مرضه فصار داء الفيل، وكان يرددون رجله بالثلج، ويحمل على سرير، يحمله عشرون نفساً. فقال مرة للذين يحملون: لعلكم قد ضجرتم مني. وددت الله أني كأحدكم أحمل على رأسي وأكل، وأنني في عافية!. وقال في مرضه: قد أطبق ديواني على مائة ألف مرتزق، وما أصبح فيهم أسوأ حالاً مني.



وزاد به انتفاخ رجله ومات^(٢).

ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد:

ولما مات الموفق اجتمع القواد وبائعوا ابنه أبا العباس بولاية العهد بعد المفوض بن المعتمد، ولقب المعتضد بالله وخطب له يوم الجمعة بعد المفوض، وذلك لسبع ليال بقين من صفر، واجتمع عليه أصحاب أبيه وتولى ما كان أبوه يتولاه. وفيها قبض المعتمد على أبي الصقر وأصحابه وانتهب منازلهم، وطلب بني الفرات فاخطفوا.

وخلع على عبيد الله بن سليمان بن وهب، وولاه الوزارة. وسير محمد بن أبي الساج إلى واسط ليرد غلامه وصيفاً إلى بغداد، فمضى وصيف إلى السوس فعاث بها ونهب الطيب وأبى الرجوع إلى بغداد. وفيها قتل على بن الليث أخو الصفار قتله رافع بن هرثمة، وكان قد حنق به وترك أخاه.

وفيها غار ماء النيل فغلت الأسعار بمصر^(٣).

وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة، وقد اختلفوا فيهم على أقوال:

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٧٨ ص (٢٣٢).

(٣) ينظر: الكامل (٤٤٤/٧).

أحدها: أنه قدم رجلٌ من ناحية خوزستان إلى الكوفة، فنزل النهرين وأظهر الزُّهد والتَّقشف، يعمل الخوص ويصوم. وإذا جلس إليه إنسان وعظه وزَّعده في الدنيا، وأعلمه أنَّ الصلوات المفترضة في اليوم والليلة خمسون صلاة. حتى خشي ذلك منه، ثم أعلمهم أنه يدعو إلى إمام من أهل البيت، فكانوا يجلسون إليه. ثم نظر نخلًا، فكان يأخذ من بقال كل ليلة رطل تمرٍ ثم يفطر عليه، ويبيعه النَّوى.

فأتاه أصحاب النخل فأهانوه، وقالوا: ما كفاك أكل تمر النخل حتى تبيع النَّوى؟! فقال البقال: ويحكم ظلمتموه؛ فإنه لم يذق تمركم، وإنما يشتري مني التمر فيفطر عليه، ويبيعني النَّوى.

فندموا على ضربه وتحلَّوه، وازداد نبلًا عند أهل القرية، وتبعه جماعة، فكان يأخذ من كل رجل دينارًا، وأخذ منهم اثني عشر نقيًا، وفرض عليهم كل يوم خمسين صلاة، سوى نوافل اشتغلوا بها عن زراعاتهم، فخربت الضياع.

وكانت للهيصم ضياع هناك فقصَّروا، فبلغه شأنه، فطلبه وسأله عن أمره، فأخبره ودعاه إلى مذهبه. فحبسه في بيت وحلف ليقتلته. فسمعتة جارية من جواريه، فرقت له، وأخذت المفتاح وفتحت عليه، ثم قفلت الباب، وأعدت المفتاح إلى مكانه، فانتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده، وقال الناس: رفع إلى السماء. ثم ظهر في مكان آخر، فسألوه عن قصته فقال: من تعرَّض لى بسوء هلك. ثم انسحب إلى الشام، فلم يعرف له خبر. وصحبه رجل يقال له: كرمينة، ثم خفف، ففيل قرمط.

وفى قول: كان هذا الرجل قد لقي الخبيث ملك الخوارج الزنج، فقال له: ورائي مائة ألف سيف، فوافقتني على مذهبي حتى أصير إليك بمن معي. وتناظرا فاختلعا، ولم يتفقا، فافترقا.

القول الثاني: إنَّ أول من أظهر مذهبهم رجلٌ يقال له: محمد الوزاق، يعرف بالمقرمط الكوفي، شرَّع لهم شرائع وترايب؛ خالف بها دين الإسلام. والثالث: إن بعض دعائهم اُكترى دواب من رجلٍ يقال له: قرمط بن الأشعث، فدعاه فأجابه.

والقول الأول أشهر.

من فرق الباطنية:

ثم فرق القرامطة، والباطنية، والخرمية، والبابكية، والمحمرة، والسبعية. والتعليمية.

القرامطة :

فمن قول القرامطة: إنّ محمد بن الحنفية هو المهدي، وإنّه هو جبريل، وإنّه هو المسيح، وإنّه الدّابة. ويزيدون أذانهم. وإنّ نوحًا رسول الله، وإنّ عيسى رسول الله، وإنّ محمد ابن الحنفية رسول الله، وإنّ الحجّ والقبلة إلى بيت المقدس، ويوم الجمعة والاثنين ويوم الخميس يوم استراحة، وإنّ الصّوم في السنة يومان: يوم الثّيروز ويوم المهرجان. وإنّ الخمر حلال، ولا غسل من الجنابة.

وتحيّلوا على المسلمين بطرق شتى، ونفق قولهم على الجهال وأهل البر. ويدخلون على الشيعة بما يوافقهم، وعلى السنة بما يوافقهم. ويخدعون الطوائف، ويظهرون لكلّ فرقة أنّهم منهم.

الباطنية :

وأما الباطنية، فقالت: لظواهر الآيات والأحاديث بواطن تجري مجرى اللّب من القشر. واحتجوا: لكلّ آية ظهر وبطن. وإنّ من وقف على علم الباطن سقطت عنه التكاليف.

الخرميّة :

وأما الخرميّة فخرّم: اسم أعجمي، معناه: الشّيء المستلذّ، وهم أصل الإباحة في المجوس الذين نبغوا في أيام قباد، فأباحوا المحظورات.

البابكية :

وأما البابكية، فأصحاب بابك الخرمي، لهم ليلة في السنة يختلط فيها النّساء والرجال، فمن وقعت في يده امرأة استحلفها، إلى غير ذلك من الخروج عن الملة.

المحمرة :

وأما المحمرة، فيلبسون الثّياب الحمر، ولهم مقالة.

السبعيّة :

وأما السبعيّة فزعموا أنّ الكواكب السبعة تدبر العالم السفلي.

التعليميّة :

وأما التعليميّة، فأبطلوا القياس، ولا علم عندهم إلّا ما تلقى من إمامهم.

الإسماعيلية :

والإسماعيلية من القرامطة.

وقيل: إنّ قرمط غلام إسماعيل بن جعفر الصادق، ولم يصح.

الملاحدة:

وكل هؤلاء يذهبون إلى مذهب الملاحدة ك: زرادشت، ومزدك، وماني، الذين جحدوا الثبوة وأباحوا المحظورات، وقالوا بقول الفلاسفة والذهرية، لعنهم الله تعالى^(١). وفيها توفي إسحاق بن كنداج، وولي ما كان إليه من أعمال الموصل وديار ربيعة: ابنه محمد.

وحج بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد بن إسحاق الهاشمي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن الهيثم بن المهلب، أبو إسحاق البلدي: سمع من جماعة، وروى عنه النجاد، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقة ثبتاً.

الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب، أبو محمد الشيباني، المعروف بالأشناني: حدث عن يحيى بن معين وغيره. روى عنه ابن مخلد.

عبد الكريم بن الهيثم بن زياد، أبو يحيى القطان: سافر وجال، وسمع سليمان بن حرب، وأبا نعيم، وأبا الوليد الطيالسي في خلق كثير. روى عنه: البغوي، وابن صاعد، وكان ثقة ثبتاً مأموناً.

محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد بن برد بن يزيد بن سخت، أبو الوليد الأنطاكي: سمع رواد بن الجراح، ومحمد بن كثير الصنعاني، ومحمد بن عيسى الطباع، وغيرهم. قدم بغداد فحدث بها، فروى عنه أبو عبد الله المحاملي، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم. قال النسائي: هو أنطاكي صالح، وقال الدارقطني: هو ثقة^(٢). ومن أهل الموصل: توفي إدريس الفقعسي الموصلي، وكان كثير الحديث والصلاح.

ودخلت سنة تسع وسبعين ومائتين

وفيها خلع جعفر المفوض من العهد لثمان بقين من المحرم، وفي ذلك اليوم بوع المعتضد بولاية العهد بأنه ولي العهد من بعد المعتمد، وانتشرت الكتب بخلع جعفر، وتولية المعتضد، ونفذت إلى البلدان، وخطب للمعتضد بولاية العهد، وأنشئت عن المعتضد كتب إلى العمال، بأن أمير المؤمنين ولاه العهد، وجعل إليه ما كان الموفق يليه من الأمر والنهي والولاية والعزل^(٣).

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٧٨ ص (٢٣٢ - ٢٣٦).

(٢) ينظر: المنتظم (٣٠٠/١٢، ٣٠١، ٣٠٢).

(٣) ينظر: المنتظم (٣٠٥/١٢).

ذكر الحرب بين الخوارج وأهل الموصل والأعراب:

فى هذه السنة اجتمعت الخوارج ومقدمهم هارون ومعهم متطوعة أهل الموصل وغيرهم وحمدان بن حمدون التغلبى - على قتال بنى شيان؛ وسبب ذلك أن جمعا كثيرا من بنى شيان عبروا الزاب وقصدوا نينوى من أعمال الموصل للإغارة عليها وعلى البلد، فاجتمع هارون الشارى وحمدان بن حمدون وكثير من المتطوعة المواصلة وأعيان أهلها على قتالهم ودفعهم.

وكان بنو شيان نزلوا على باعشيقا ومعهم هارون بن سليمان مولى أحمد بن عيسى بن الشيخ الشيبانى صاحب ديار بكر، وكان قد أنفذه محمد بن إسحاق بن كنداج واليا على الموصل، فلم يملكه أهلها من المقام عندهم وطرده فقصده بنو شيان معاونا على الخوارج وأهل الموصل، فالتقوا وتصافوا واقتتلوا فانهزمت بنو شيان وتبعهم حمدان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا بالتهب.

وكان الزاب لما عبره بنو شيان زائدا فلما انهزموا علموا أن لا ملجأ ولا منجى غير الصبر، فعادوا إلى القتال والناس مشغولون بالتهب فأوقعوا بهم وقتل كثير من أهل الموصل ومن معهم، وعاد الظفر للأعراب.

وكتب هارون بن سيما إلى محمد بن إسحاق بن كنداج يعرفه أن البلد خارج عن يده إن لم يحضر هو بنفسه؛ فسار فى جيش كثيف يريد الموصل، فخافه أهلها فانحدر بعضهم إلى بغداد يطلبون إرسال وال إليهم وإزالة ابن كنداج عنهم، فاجتازوا فى طريقهم بالحديثة وبها محمد بن يحيى المجروح؛ يحفظ الطريق قد ولاه المعتضد ذلك، وقد وصل إليه عهد بولايته الموصل فحثوه على تعجيل السير وأن يسبق محمد بن كنداج إليها، وخوفوه من ابن كنداج إن دخل الموصل قبله فسار فسبق محمدا إليها.

ووصل محمد بن كنداج إلى بلد فبلغه دخول المجروح الموصل فندم على التباطؤ، وكتب إلى خمارويه بن طولون يخبره الخبر فأرسل أبا عبد الله بن الجصاص بهدايا كثيرة إلى المعتضد ويطلب أمورا منها إمرة الموصل كما كانت له قبل، فلم يجب إلى ذلك وأخبره كراهة أهل الموصل من عماله، فأعرض عن ذكرها وبقي المجروح بالموصل يسيرا، وعزله المعتضد واستعمل بعده على بن داود بن رهاذ الكردى، فقال شاعر يقال له العجيني:

ما رأى الناس لهذا الدهر مذ كانوا شبيها

ذلت الموصول حتى أمر الأكراد فيها^(١) وفيها أمر المعتضد ألا يقعد في الطريق منجم ولا قصاص، واستحلف الوراقين لا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ونحو ذلك.

وضعف أمر المعتمد معه، وتوفي بعد أشهر من السنة، فولى المعتضد أبو العباس بن الموفق الخلافة.

وفيهما قدم رسول خمارويه صاحب مصر إلى المعتضد، ومعه عشرون حملاً على بغال من الذهب من سوى الخيول والشروج والجواهر والتحف، وزرافة. وقدمت عليه هدايا عمرو بن الليث، فولاه خراسان.

وفيهما توفي نصر بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النهر، فولى بعده أخوه إسماعيل. وتوجهت الرسل في تزويج علي بن المعتضد ببنت خمارويه؛ ثم تزوجها المعتضد^(٢). وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد، وهي آخر حجة حجها، وأول حجة حجها بالناس سنة أربع وستين ومائتين.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان: أحمد المعتمد على الله، أمير المؤمنين ابن المتوكل: توفي ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب هذه السنة، فجأة، وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام. أحمد بن أبي خيثمة بن زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر: نسائي الأصل، سمع عفان ابن مسلم، وأبا نعيم، وخلقا كثيراً. وكان ثقة عالماً متقناً حافظاً، أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلم النسب عن مصعب الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، وصنف تاريخاً مستوفى كثير الفوائد. روى عنه البغوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن المنادي.

إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر، أبو إسحاق ويعرف: بابن دنوقا: سمع محمد بن سابق، وأبا معمر الهذلي، وغيرهما. روى عنه ابن صاعد، وأبو الحسين بن المنادي، وقال الدارقطني: هو ثقة.

جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الزعفراني: من أهل الري، قدم بغداد، وحدث بها عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وسريج بن يونس، وغيرهما. روى عنه ابن مخلد، وابن قانع، وأبو بكر الشافعي، قال الدارقطني: هو ثقة صدوق.

(١) ينظر: الكامل (٤٥٣/٧ - ٤٥٥).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٧٩ ص (٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩).

جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد الصائغ: سمع من عفان، وقبيصة، وأبي نعيم، وغيرهم. روى عنه ابن صاعد، وابن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، وكان عابداً، زاهداً، ثقة صدوقاً، متقناً ضابطاً. وانتفع به خلق كثير، وأكثر الناس عنه لثقة وصلاحه، بلغ تسعين سنة غير أشهر يسيرة.

عبد الرحمن بن أزهر بن خالد، أبو الحسن الأعور: هروى الأصل، حدث عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وروى عنه ابن مخلد، وإسماعيل الصفار، وكان ثقة. محمد بن أزهر، أبو جعفر الكاتب: سمع أبا نعيم، وأبا الوليد الطيالسي، ومسددًا، والشاذكوني، وغيرهم، روى عنه أبو بكر الشافعي، وغيره.

محمد بن إسرائيل بن يعقوب أبو بكر الجوهري: سمع محمد بن سابق، ومعاوية بن عمرو، وعمرو بن حكام، وغيرهم. روى عنه القاضي المحاملي، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم، وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة ثمانين ومائتين

وفيهما أخذ المعتضد محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمة، وكان شيلمة مع صاحب الزنج إلى آخر أيامه، ثم لحق بأبي أحمد في الأمان، فرفع عنه إلى المعتضد أنه يدعو إلى رجل لم يوقف على اسمه، وأنه قد أفسد جماعة، فأخذه المعتضد فقرر، فلم يقر، وسأله عن الرجل الذي يدعو إليه فقال: لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه؛ فقتله وصلبه لسبع خلون من المحرم^(٢).

وفيهما في أول صفر سار المعتضد من بغداد يريد بني شيبان بالموضع الذي يجتمعون به من أرض الجزيرة، فلما بلغهم قضده جمعوا إليهم أموالهم وعيالاتهم، وأغار المعتضد على أعراب عند السن فنهب أموالهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وغرق منهم في الزاب مثل ذلك، وعجز الناس عن حمل ما غنموه فبيعت الشاة بدرهم والبعير بخمسة دراهم، وسار إلى الموصل وبلد فلقية بنو شيبان يسألونه العفو، وبذلوا له رهائن فأجابهم إلى ما طلبوا وعاد إلى بغداد.

وأرسل إلى أحمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما أخذه من أموال ابن كنداجيق بآمد، فبعثه إليه ومعه هدايا كثيرة^(٣).

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٣٢٧ - ٣٣١).

(٢) ينظر: المنتظم (١٢/٣٣٢).

(٣) ينظر: الكامل (٧/٤٦٢).

وفيهما دخل عمرو بن الليث نيسابور في جمادى الأولى.

وفيهما وجه محمد بن أبي الساج ثلاثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل فضربت أعناق أكثرهم وحبس الباقون.

وفيهما دخل أحمد بن أبان طرسوس للغزاة من قبل خمارويه بن أحمد بن طولون، ودخل بعده بدر الحمامي فغزوا جميعا مع العجيفي أمير طرسوس حتى بلغوا البلقسون. وفيها غزا إسماعيل بن أحمد الساماني بلاد الترك وافتتح مدينة ملكهم وأسر أباه وامراته خاتون ونحوها من عشرة آلاف، وقتل منهم خلقا كثيرا، وغنم من الدواب ما لا يعلم عددا وأصاب الفارس من الغنيمة ألف درهم.

وفيهما توفي راشد مولى الموفق بالدينور، وحمل في تابوت إلى بغداد في رمضان. وفي شوال مات مسرور البلخي.

وفيهما غارت المياه بالرى وطبرستان، حتى بلغ الماء: ثلاثة أرتال بدرهم، وغلت الأسعار.

وفي شوال انكسف القمر، وأصبح أهل ديبل والدنيا مظلمة، ودامت الظلمة عليهم، فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء فدامت إلى ثلث الليل، فلما كان ثلث الليل زلزلوا فخربت المدينة ولم يبق من منازلهم إلا قدر مائة دار، وزلزلوا بعد ذلك خمس مرار، وكان جملة من أخرج من تحت الردم مائة ألف وخمسين ألفا كلهم موتى. وحج بالناس هذه السنة: أبو بكر محمد بن هارون بن إسحاق المعروف بابن تَرْجَعة^(١).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن أبي عمران - واسمه: موسى بن عيسى - أبو جعفر الفقيه البغدادي: أحد أصحاب الرأي، أخذ الفقه عن محمد بن سماعة وأضرابه ونزل مصر، وحدث بها عن عاصم بن علي، وعلي بن الجعد، ومحمد بن الصباح، وغيرهم. وكان أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان ضريفا، قال أبو سعيد بن يونس: حدث بحديث كثير من حفظه، وكان ثقة.

إبراهيم بن المنصور، أبو يعقوب الصوري: خراساني قدم مصر، وحدث بها. جعفر بن أحمد بن معبد الوراق: حدث عن عاصم بن علي، ومسدد، وروى عنه ابن مخلد، وابن السماك، وأبو بكر الشافعي.

(١) ينظر: الكامل (٧/٤٦٤، ٤٦٥).

حامد بن سهل بن سالم، أبو جعفر، يعرف: بالثغري: سمع معاذ بن فضالة، وخالد ابن خدّاش، وروى عنه ابن صاعد، وابن مخلد وابن السماك، وأبو بكر الشافعي. قال الدارقطني: كان ثقة.

زكريا بن أيوب، أبو يحيى: من أهل أنطاكية، قدم مصر، وحدث بها. وكان ثقة ثبتاً صالحاً^(١).

ودخلت سنة إحدى وثمانين ومائتين

وفيهما خرج المعتضد الخرجة الثانية إلى الموصل عامداً لحمدان بن حمدون؛ وذلك أنه بلغه أنه مايل هارون الشاري، ودعا له.

فورد كتاب المعتضد من كرخ جدان على نجاح الحرمي الخادم بالوقعة بينه وبين الأعراب والأكراد؛ وكانت يوم الجمعة سلخ ذى القعدة: «بسم الله الرحمن الرحيم. كتابي هذا وقت العتمة ليلة الجمعة، وقد نصرنا الله - وله الحمد - على الأكراد والأعراب، وأظفرنا بعالم منهم وبعيالاتهم؛ ولقد رأيتنا ونحن نسوق البقر والغنم كما كنا نسوقها عاماً أولاً، ولم تزل الأسنة والسيوف تأخذهم، وحال بيننا وبينهم الليل، وأوقدت النيران على رءوس الجبال، ومن غد يومنا، فيقع الاستقصاء، وعسكري يتبعني إلى الكرخ.

وكان وقاعنا بهم وقتلنا إياهم خمسين ميلاً، فلم يبق منهم مخبر والحمد لله كثيراً؛ فقد وجب الشكر لله علينا. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم كثيراً».

وكانت الأعراب والأكراد لما بلغهم خروج المعتضد، تحالفوا أنهم يقتلون على دم واحد، واجتمعوا، وعبوا عسكرهم ثلاثة كراديس: كردوساً دون كردوس، وجعلوا عيالاتهم وأولادهم في آخر كردوس، وتقدم المعتضد عسكره في خيل جريدة، فأوقع بهم، وقتل منهم، وغرق في الزاب منهم خلق كثير، ثم خرج إلى الموصل عامداً لقلعة ماردين، وكانت في يد حمدان بن حمدون، فلما بلغه مجيء المعتضد هرب وخلف ابنه بها، فنزل عسكر المعتضد على القلعة، فحاربهم من كان فيها يومهم ذلك، فلما كان من الغد ركب المعتضد، فصعد القلعة حتى وصل إلى الباب، ثم صاح: يا بن حمدون، فأجابه: لبيك! فقال له: افتح الباب، ويلك! ففتحه، فقع المعتضد في الباب، وأمر من

دخل فنقل ما فى القلعة من المال والأثاث، ثم أمر بهدمها فهدمت، ثم وجه خلف حمدان ابن حمدون، فطلب أشد الطلب، وأخذت أموال كانت له مودعة. وجيء بالمال إلى المعتضد، ثم ظفر به.

ثم مضى المعتضد إلى مدينة يقال لها: الحسنية، وفيها رجل يقال له: شداد، فى جيش كثيف، ذكر أنهم عشرة آلاف رجل، وكان له قلعة فى المدينة فظفر به المعتضد، فأخذه فهدم قلعته^(١).

وفىها ورد ترك بن العباس، عامل المعتضد على ديار مضر، من الجزيرة إلى بغداد، ومعه نيف وأربعون من أصحاب ابن الأغر، صاحب سميساط، على جمال، عليهم برانس ودراريع حرير، فمضى بهم إلى الحبس، وعاد إلى داره.

وفىها كانت وقعة لوصيف خادم ابن أبى الساج لعمر بن عبد العزيز، فهزمه، ثم سار وصيف إلى مولاة محمد بن أبى الساج.

وفىها دخل طنج بن جف طرسوس لغزو الصائفة من قبل خمارويه بن أحمد بن طولون فبلغ طرابزون، وفتح بلودية فى جمادى الآخرة. وفىها مات أحمد بن محمد الطائى بالكوفة فى جمادى.

وفىها غارت المياه بالرى وطبرستان.

وفىها سار المعتضد إلى ناحية الجبل، وقصد الدينور، وولى ابنه عليًا - وهو المكتفى - الرى، وقزوین، وزنجان، وأبهر، وقم، وهمدان، والدينور، وجعل على كتابته أحمد بن الأصبح، وقلد عمر بن عبد العزيز بن أبى دلف أصبهان، ونهاوند، والكرج، وعاد إلى بغداد لأجل غلاء السعر.

وفىها دخل الأعراب سامراء، فقتلوا ابن سيما فى ذى القعدة.

وفىها غزا المسلمون الروم، فدامت الحرب بينهم اثنى عشر يوما، فظفر المسلمون وغنموا غنيمة كثيرة وعادوا^(٢).

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن هارون، وأصاب الحاج بالأجفر مطر عظيم؛ فمات منهم بشر كثير، وكان الرجل يغرق فى الرمل ما يقدر أحد على إخراجة. وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الأخميمى: كان مقبولا عند القضاة، وحدث عن

(١) ينظر: تاريخ الطبرى (٣٧/١٠، ٣٨).

(٢) ينظر: الكامل (٤٦٧/٧، ٤٦٨).

يحيى بن بكير، وغيره.

إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن الجبلى، يكنى أبا القاسم: ولد سنة اثنتى عشرة ومائتين، وسمع منصور بن أبى مزاحم، وطبقته، ولم يحدث إلا بشيء يسير، وكان يُذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، ويفتى الناس بالحديث، ويذاكر. وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة، وصلى عليه إبراهيم الحربى.

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشى، المعروف بابن أبى الدنيا، مولى بنى أمية: ولد سنة ثمان ومائتين، وسمع إبراهيم بن المنذر الحزامى، وخالد ابن خدّاش، وعلى بن الجعد، وخلقا كثيرا، وقد أدب غير واحد من أولاد الخلفاء منهم: المعتضد، وعلى بن المعتضد، وكان يجرى له فى كل شهر خمسة عشر دينارا، وكان يقصد أحاديث الزهد والرفائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلانى، ويترك عفان بن مسلم، وكان ذا مروءة ثقة صدوقا، صنف أكثر من مائة مصنف فى الزهد^(١).

ودخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين

وفىها أمر المعتضد بإنشاء الكتب إلى العمال فى النواحي بترك افتتاح الخراج فى النيروز الذى هو نيروز العجم، وتأخير ذلك إلى اليوم الحادى عشر من حزيران، وسمى ذلك النيروز المعتضدى، فأنشئت الكتب بذلك من الموصل، والمعتضد بها، وإنما أراد الترفيه على الناس والرفق بهم^(٢).

ذكر قصد حمدان وانهزامه وعوده إلى الطاعة:

فى هذه السنة كتب المعتضد إلى إسحاق بن أيوب، وحمدان بن حمدون، بالمسير إليه، وهو فى الموصل، فبادر إسحاق، وتحصن حمدان بقلاعه، وأودع أمواله وحرمه، فسير المعتضد الجيوش نحوه مع وصيف موشكير، ونصر القشورى، وغيرهما، فصادفوا الحسن بن على كورة وأصحابه متحصنين بموضع يعرف بدير الزعفران، من أرض الموصل. وفىها وصل الحسين بن حمدان بن حمدون، فلما رأى الحسين أوائل العسكر طلب الأمان، فأمن، وسير إلى المعتضد، وسلم القلعة، فأمر المعتضد بهدمها، وسار وصيف فى طلب حمدان، وكان بياسورين، فواقعه وصيف، وقتل من أصحابه جماعة، وانهزم حمدان فى زورق كان له فى دجلة، وحمل معه مالا كان له، وعبر إلى الجانب الغربى من دجلة، فصار فى ديار ربيعة.

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٣٤٠، ٣٤١).

(٢) ينظر: المنتظم (١٢/٣٤٣).

وعبر نفر من الجند، فاقتصوا أثره، حتى أشرفوا على دير قد نزل، فلما رأهم هرب، وترك ماله، فأخذ وأتى به المعتضد، وسار أولئك في طلب حمدان، فضاقت عليه الأرض، فقصد خيمة إسحاق بن أيوب، وهو مع المعتضد، واستجار به، فأحضره إسحاق عند المعتضد، فأمر بالاحتفاظ به، وتتابع رؤساء الأكراد في طلب الأمان، وكان ذلك في المحرم.

ذكر انهزام هارون الخارجي من عسكر الموصل:

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصرًا القشورى يجبى الأموال ويعين العمال على جبايتها، فخرج عامل معلثايا إليها ومعه جماعة من أصحاب نصر، فوقع عليهم طائفة من الخوارج، فاقتتلوا إلى أن أدركهم الليل وفرق بينهم، وقتل من الخوارج إنسان اسمه جعفر، وهو من أعيان أصحاب هارون، فعظم عليه قتله، وأمر أصحابه بالإفساد في البلاد.

فكتب نصر القشورى إلى هارون الخارجي كتابًا يتهدده بقرب الخليفة، وأنه إن هم به أهلكه وأهلك أصحابه، وأنه لا يغتر بمن سار إلى حربه، فعاد عنه بمكر وخديعة، فكتب إليه هارون كتابًا منه: «أمّا ما ذكرت ممن أراد قصدى، ورجع عني، فإنهم لما رأوا جدنا واجتهادنا كانوا بإذن الله فراشًا متتابعًا، وقصبة أجوف، ومن صبر لنا منهم ما زاد على الاستتار بالحيطان، ونحن على فرسخ منهم، وما غرك إلا ما أصبت به صاحبنا، فظننت أن دمه مطلول أو أن وتره متروك لك، كلا إن الله تعالى من ورائك، وأخذ بناصيتك، ومعين على إدراك الحق منك! ولم تعيرنا بغيرك وتدع أن يكون مكان ذلك إيداء صفحتك، وإظهار عداوتك؟ وإنا وإياك كما قيل:

فلا تواعدونا باللقاء وأبرزوا إلينا سوادًا نلقه بسواد
ولعمر الله، ما ندعو إلى البراز ثقة بأنفسنا، ولا عن ظن أن الحول والقوة لنا، لكن ثقة
بربنا، واعتمادًا على جميل عوائده عندنا.

وأما ما ذكرت من أمر سلطانك، فإن سلطانك لا يزال منا قريبًا، وبحالنا عالمًا، فلا قدم أجلاً ولا آخره، ولا بسط رزقًا ولا قبضه، قد بعثنا على مقابلتك، وستعلم عن قريب إن شاء الله تعالى».

فعرض نصر كتاب هارون على المعتضد، فجد في قصده، وولى الحسن بن على كورة الموصل، وأمره بقصد الخوارج، وأمر مقدمى الولايات والأعمال كافة بطاعته، فجمعهم، وسار إلى أعمال الموصل، وخندق على نفسه، وأقام إلى أن رفع الناس

غلاتهم، ثم سار إلى الخوارج، وعبر الزاب إليهم، فلقبهم قريباً من المغلة، وتصافوا للحرب، فاقتلوا قتالاً شديداً وانكشف الخوارج عنه ليفرقوا جمعيته ثم يعطفوا عليه، فأمر الحسن أصحابه بلزوم موافقهم، ففعلوا، فرجع الخوارج وحملوا عليهم سبع عشرة حملة، فانكشفت ميمنة الحسن، وقتل من أصحابه، وثبت هو، فحمل الخوارج عليه حملة رجل واحد، فثبت لهم وضرب على رأسه عدة ضربات فلم تؤثر فيه.

فلما رأى أصحابه ثباته تراجعوا إليه وصبروا، فانهزم الخوارج أقبح هزيمة، وقتل منهم خلق كثير، وفارقوا موضع المعركة، ودخلوا أذربيجان.

وأما هارون فإنه تحير في أمره، وقصد البرية، ونزل عند بنى تغلب، ثم عاد إلى معلثايا، ثم عاد إلى البرية، ثم رجع عبر دجلة إلى حزة، وعاد إلى البرية.

وأما وجوه أصحابه، فإنهم لما رأوا إقبال دولة المعتضد وقوته، وما لحقهم في هذه الواقعة، راسلوا المعتضد يطلبون الأمان فأمنهم، فأتاه كثير منهم، يبلغون ثلاثمائة وستين رجلاً، وبقي معه بعضهم يجول بهم في البلاد، إلى أن قُتل سنة ثلاث وثمانين ومائتين^(١).

وفى أولها قدمت قطر الندى بنت خمارويه من مصر، ومعها عمها؛ لتزف إلى المعتضد، فدخل عليها في ربيع الأول. وكان في جهازها أربعة آلاف نكة مجوهره، وعشرة صناديق جواهر. وقُوم ما دخل معها فكان ألف ألف دينار ونيف. أعطاهَا ذلك أبوها.

وفيهما ذبح خمارويه بن أحمد على فراشه بدمشق. وكان يتعاني الفاحشة بغلمان، راود مملوكاً في الحمام، فامتنع عليه حياة من الخدم، فأمر أن يدخل في دبره مثل الذكر خشباً، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام، فأبغضه الخدم، فذبحه جماعة وهربوا، فمسكت عليهم الطرق، وجيء بهم وقتلوا.

وكان ذبحه في ذي الحجة. وحمل في تابوت إلى مصر، وصلى عليه ابنه جيش بن خمارويه. وكان الذي نهض في مسك أولئك الخدم: طنج بن جف، فصلبهم بعد القتل. وولى بعده ابنه جيش، فقتلوه بعد يسير. وأقاموا مكانه أخاه هارون بن خمارويه، وقرر على نفسه أن يحمل إلى المعتضد كل سنة ألف ألف وخمسمائة ألف دينار. فلما استخلف المكتفى عزله، وولى محمد بن سليمان الوائقي، فاستصفى أموال آل طولون.

وفيهما - أو قبلها - أهلك المعتضد عمه أحمد بن المتوكل؛ لأنه بلغه أنه كاتب

(١) ينظر: الكامل (٤٦٩/٧ - ٤٧٢).

خمارويه بن أحمد، فيما قيل، وكان عالمًا شاعرًا^(١).

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن هارون.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن داود بن موسى، أبو عبد الله السدوسي: بصرى، ويعرف بالمكى، وكان ثقة.

إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق الأزدي، مولى جرير بن حازم، من أهل البصرة: ولد سنة تسع وتسعين ومائة - وقيل: سنة مائتين - ونشأ بالبصرة وامتد عمره، فحملت عنه علوم كثيرة، وسمع محمد بن عبد الله الأنصارى، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدى، والقعنبي، وابن المدينى، وغيرهم، وروى عنه البغوى، وابن صاعد، وابن الأنبارى، وغيرهم، وكان فاضلاً متقناً فقيهاً على مذهب مالك، وشرح مذهبه ولخصه، واحتج له، وصنف «المسند» وكتب عدة في علوم القرآن، وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب السختياني.

وولى القضاء في خلافة المتوكل لما مات سوار بن عبد الله، وكان قاضى القضاة حينئذ بسر من رأى: أبو جعفر بن عبد الواحد الهاشمى، فأمر المتوكل أن يولى إسماعيل قضاء الجانب الشرقى من بغداد، فولاه سنة ست وأربعين ومائتين، وجمع له قضاء الجانبين بعد ذلك بسبع عشرة سنة، ولم يزل قاضياً على عسكر المهتدى إلى سنة خمس وخمسين ومائتين؛ فإن المهتدى قبض على حماد بن إسحاق أخى إسماعيل، وضرب بالسياط، وأطاف به على بغل بسر من رأى؛ لشيء بلغه عنه، وصرف إسماعيل بن إسحاق عن الحكم واستتر، وكان قاضى القضاة بسر من رأى: الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، ثم صرف عن القضاء فى هذه السنة، وولى القضاء عبد الله بن نائل بن نجيج، ثم رد الحسن بن محمد فى هذه السنة إلى القضاء، ثم استقضى المهتدى على الجانب الشرقى القاسم بن منصور التميمى نحو سبعة أشهر، ثم قتل المهتدى فأعاد المعتمد إسماعيل بن إسحاق على الجانب الشرقى ببغداد، فى سنة ست وخمسين، فلم يزل إلى سنة ثمان وخمسين، ثم سأل الموفق أن ينقله إلى الجانب الغربى، وكان على قضاء الجانب الغربى بالشرقية - وهى الكرخ - البرتى، وعلى مدينة المنصور: أحمد بن يحيى، فأجابه إلى ذلك، وكره ذلك قاضى القضاة ابن أبى الشوارب، واجتهد فى رد

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٨٢ ص (٨ - ١٠).

ذلك، فما أمكنه؛ لتمكن إسماعيل من الموفق بالله، فأجيب إسماعيل إلى ما سأل، ونقل البرتي إلى قضاء الشرقية إلى الجانب الشرقي، وإسماعيل على الغربي بأشره إلى سنة اثنتين وستين ومائتين، ثم جمعت بغداد بأسرها لإسماعيل بن إسحاق، وصرف البرتي، وقلد المدائن، والنهروانات وقطعة من أعمال السواد، وكان ابن أبي الشوارب قد توفي في سنة إحدى وستين فولى أخوه علي بن محمد مكانه، وكان يدعى بقاضي القضاة^(١).

جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي: سمع من عفان، وعارم، ومسدد، ويحيى بن معين، وغيرهم. روى عنه ابن صاعد، وابن مخلد، والنجاد. وكان ثقة ثبتاً صدوقاً، حسن الحفظ، صعب الأخذ.

جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال، أبو الفضل السمسار: حدث عن عفان، وأحمد بن حنبل، وغيرهما. روى عنه أبو بكر الشافعي. قال الدارقطني: ليس بالقوي. الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو عبد الله اللخمي، الخزاز الكوفي: قدم بغداد، وحدث بها عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وغيره. روى عنه أبو عمرو السماك. وكان فقيهاً عارفاً، له كتاب مصنف في التاريخ. الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، أبو علي الخياط: صاحب بشر الحافي، كتب الناس عنه شيئاً من الحكايات، وأطرافاً من الحديث.

الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي: ولد في شوال سنة ست وثمانين ومائة، وسمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروح بن عباد، وعفان بن مسلم. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن مخلد، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، والخلدي، وكان صدوقاً ثقة.

خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم، أبو الهيثم الأزدي: حدث عن أبيه. روى عنه محمد بن خلف بن المرزبان، كان ينزل في مدينة المنصور، ثم خرج إلى البصرة. فتوفي بها في هذه السنة^(٢).

مطلب بن شعيب بن حيان، أبو محمد: ولد بمصر، وحدث عن أبي صالح كاتب الليث، وغيره. وكان ثقة.

يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان مولى آل قيس بن أبي العاص السهمي، يكنى أبا زكرياء: كان عالماً بأخبار مصر، وبوفيات العلماء، وكان حافظاً للحديث، وحدث بما لم

(١) ينظر: المنتظم (٣٤٥/١٢ - ٣٤٧).

(٢) ينظر: المنتظم (٣٤٩/١٢، ٣٥٠).

يكن يوجد عند غيره^(١).

ودخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين

ذكر الظفر بهارون الخارجى:

فى هذه السنة سار المعتضد إلى الموصل بسبب هارون الشارى وظفر به. وسبب الظفر به أنه وصل إلى تكريت وأقام بها، وأحضر الحسين بن حمدان التغلبى وسيره فى طلب هارون بن عبد الله الخارجى فى جماعة من الفرسان والرجالة، فقال له الحسين: إن أنا جئت به فلى ثلاث حوائج عند أمير المؤمنين، قال: اذكرها! قال: إحداهن إطلاق أبى، وحاجتان أذكرهما بعد مجيئى به. فقال له المعتضد: لك ذلك. فانتخب ثلاثمائة فارس، وسار بهم، ومعهم وصيف بن موشكير، فقال له الحسين: تأمره بطاعتى، يا أمير المؤمنين. فأمره بذلك.

وسار بهم الحسين حتى انتهى إلى مخاضة فى دجلة، فقال الحسين لوصيف ولمن معه ليقفوا هناك؛ فإنه ليس له طريق إن هرب غير هذا، فلا تبرحوا من هذا الموضع حتى يمر بكم فتمنعوه عن العبور، وأجىء أنا، أو يبلغكم أنى قُلت. ومضى حسين فى طلب هارون، فلقيه، وواقعه وقتل بينهما قتلى، وانهزم هارون، وأقام وصيف على المخاضة ثلاثة أيام، فقال له أصحابه: قد طال مقامنا، ولسنا نأمن أن يأخذ حسين الشارى، فيكون له الفتح دوننا، والصواب أن نمضى فى آثارهم، فأطاعهم ومضى.

وجاء هارون منهزماً إلى موضع المخاضة فعب، وجاء حسين فى أثره، فلم ير وصيفاً وأصحابه فى الموضع الذى تركهم فيه، ولا عرف لهم خبراً، فعب فى أثر هارون، وجاء إلى حى من أحياء العرب، فسأل عنه، فكتموه، فتهددهم، فأعلموه أنه اجتاز بهم، فتبعه حتى لحقه بعد أيام، وهارون فى نحو مائة رجل، فناشده الشارى ووعد، وأبى حسين إلا محاربته، فحاربه، فألقى الحسين نفسه عليه، فأخذه أسيراً وجاء به إلى المعتضد، فأنصرف المعتضد إلى بغداد، فوصلها لثمان بقين من ربيع الأول.

وخلع المعتضد على الحسين بن حمدان وطوقه، وخلع على إخوته، وأدخل هارون على الفيل، وأمر المعتضد بحل قيود حمدان بن حمدون والتوسعة عليه والإحسان إليه، ووعد بإطلاقه.

(١) ينظر: المنتظم (٣٥٨/١٢).

ولما أركبوا هارون على الفيل أرادوا أن يلبسوه ديباجاً مشهوراً، فامتنع وقال: هذا لا يحل؛ فألبسوه كارهاً، ولما صلب نادى بأعلى صوته: لا حكم إلا لله، ولو كره المشركون، وكان هارون صفرئاً^(١).

وفيهما ولي طعج بن جُفّ إمرة الجيش الطولوني.

وفيهما وصلت تقادم عمرو بن الليث أمير خراسان، فكانت مائتي حمل مال، ومائتي حمارة، وغير ذلك من التحف.

وفيهما خلع المعتضد على حمدان وأطلقه.

وفيهما كتبت الكتب إلى الآفاق، بأن يُورث ذوو الأرحام، وأن يبطل ديوان المواريث.

وكثر الدعاء للمعتضد. وكان قد سأل أبا حازم القاضي عن ذلك، فقال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥].

فقال المعتضد: قد روى عدم الرد عن الخلفاء الأربعة.

فقال أبو حازم: كذب الناقل عنهم، بل كلهم زُدّ، هم وجميع الصحابة، سوى زيد بن ثابت. وكان زيد يخفيه حتى مات عمر، وهو مذهب فقهاء التابعين ومن بعدهم. ولم يذهب إلى قول زيد غير الشافعي في أحد القولين، والقول الآخر كالجماعة؛ فقال المعتضد: اكتبوا بذلك إلى الآفاق.

وفيهما خرج عمرو بن الليث من نيسابور، فهاجمها رافع بن هرثمة وخطب بها لمحمد ابن يزيد العلوي، فعاد عمرو ونزل بظاهر نيسابور محاصراً لها.

وفيهما وثب الجند من البربر على جيش بن خمارويه وقالوا: لو تتنحى عن الأمر لنولى عمك؟! فكلّمهم كاتبه على بن أحمد الماذرائي، وسألهم أن ينصرفوا عنه يومهم، فانصرفوا. فغدا جيش على عمه أبي العشائر، فضرب عنقه وعنق عم له آخر، ورمى برء وسهما إليهم. فهجم الجند على جيش فذبحوه، وذبحوا أمه، وانتهبوا الدار، وأجلسوا أخاه هارون مكانه.

وفيهما هزم عمرو بن الليث رافع بن هرثمة، وساق وراءه إلى أن أدركه بخوارزم فقتله.

وكان المعتضد قد عزله سنة سبع وسبعين عن خراسان، وولى عليها عمرو بن الليث. فبقى رافع بالرى.

(١) ينظر: الكامل (٧/٤٧٦، ٤٧٧).

ثم إنه هادن الملوك المجاورين له يستعين بهم على عمرو، ودعا إلى العلوى. ثم سار إلى نيسابور. فوافقه عمرو في ربيع الآخر من هذه السنة، وهزمه إلى أبي ورد. وقصد رافع أن يخرج إلى مرو أو هراة، ثم دخل نيسابور. فأتى عمرو فحاصره بها، فهرب رافع وأصحابه على الجمازات إلى خوارزم في رمضان، فأحاط به أمير خوارزم وقتله في سابع شوال، وبعث برأسه إلى عمرو بن الليث، فنفذه إلى المعتضد.

ولم يكن رافع ولد هرثمة، وإنما هو زوج أمه، فنسب إليه، وهو رافع بن تومرد. وصفت خراسان لعمرو بن الليث^(١). وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الثقفي السراج النيسابوري: سمع أحمد بن حنبل، وغيره، وكان أحمد يحضره ويفطر عنده، وينبسط في منزله، وكان ثقة ينزل الجانب الغربي من نواحي قطيعة الربيع.

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حازم بن سنين، أبو القاسم الختلي: سمع داود بن عمرو الضبي، وعلى بن الجعد، وخلقا كثيرا. روى عنه الباغندي وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وذكره الدارقطني فقال: ليس بالقوى^(٢).

جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم الوراق المؤدب البلخي، سكن بغداد، وحدث بها، فروى عنه ابن مخلد.

سهل بن عبد الله بن يونس، أبو محمد التستري، لقي ذا النون المصري وكان من أهل الزهادة وله كلام حسن.

صالح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الفضل الشيرازي، كان يسكن الجانب الشرقي ببغداد، وحدث عن عفان، وعلى بن الجعد، وخالد بن خدّاش، روى عنه: أبو عمرو بن السماك، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقة مأمونا قارئا للقرآن، يقول: قد ختمت أربعة آلاف ختمة.

عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، أبو محمد الحافظ، مروزي الأصل، سمع نصر بن علي الجهضمي، والدورقي، وعلي بن خشرم، وكان أحد الرحالين في الحديث إلى الأمصار، وممن يوصف بالحفظ والمعرفة، إلا أنه ينبز بالرفض، روى عنه: أبو العباس بن عقدة.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٨٣ ص (١٢ - ١٤).

(٢) ينظر: المتظم (١٢/٣٦١، ٣٦٢).

محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي: حدث عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي نعيم، وقبيصة، وغيرهم. روى عنه القاضي المحاملي، وأبو عمرو بن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وغيرهم، وكان أبو داود السجستاني يسأل الباغندي عن الحديث.

محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بتمتام: ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسكن بغداد فحدث بها عن عفان، والقعنبى، وقبيصة في خلق كثير، وكان صدوقاً حافظاً، قال الدارقطني: هو ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ.

يحيى بن المختار بن منصور بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري: سكن بغداد، وحدث بها عن جماعة، روى عنه ابن مخلد، وابن المنادي، وكان صدوقاً^(١).

ودخلت سنة أربع وثمانين ومائتين

وفيها قدم المعتضد برأس ابن هرثمة، فنصب يوماً ببغداد.

وفيها كانت وقعة بين عيسى النوشري المعتضدي، وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف، وكان قد أظهر العصيان، فهزمه النوشري بقرب أصبهان، واستباح عسكره.

وفي ربيع الأول ولى القضاء أبو عمر محمد بن يوسف على مدينة المنصور. وفيها بعث عمرو بن الليث بألف ألف درهم لتنفق على إصلاح درب مكة من العراق. وفيها عزم المعتضد على لعن معاوية على المنابر، فخوفه عبيد الله الوزير اضطراب العامة، فلم يلتفت، وتقدم إلى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع، ومنع القصاص من القعود في الأماكن، ومنع من اجتماع الخلق في الجوامع، وكتب المعتضد كتاباً في ذلك. واجتمع الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه، فما قرأه، وكان من إنشاء الوزير عبيد الله، وفيه: «وقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شبهة قد دخلتهم في أديانهم، على غير معرفة ولا روية، خالفوا السنن، وقلدوا فيها أئمة الضلالة، ومالوا إلى الأهواء، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيٍ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠] خروجاً عن الجماعة، ومسارة إلى الفتنة، وإظهاراً لموالاة من قطع الله عنه الموالاة، وبتر منه العصمة، وأخرجه من الملة؛ قال الله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْفُرْقَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠]، وإنما أراد بنى أمية الملعونين على لسان نبيه، وهم كانوا أشد عداوة له من جميع الكفار، ولم يرفع الكفار راية يوم بدر وأحد والخندق إلا وأبو سفيان

(١) ينظر: المنتظم (٣٦٩/١٢).

وأشياعه أصحابها وقادتها».

ثم ذكر أحاديث واهية وموضوعة في ذم أبي سفيان وبنى أمية، وحديث: «لا أشبع الله بطنه»، عن معاوية، وأنه نازع عليًا حقه، وقد قال - عليه السلام - لعمار: «تقتلك الفئة الباغية». وأن معاوية سفك الدماء، وسبى الحريم، وانتهب الأموال المحرمة، وقتل حجراً، وعمر بن الحمق، وادعى زياد بن أبيه جرأة على الله، والله يقول: «ادعوهم لأبائهم»، والنبى ﷺ يقول: «الولد للفراش».

ثم دعا إلى بيعة ابنه يزيد، وقد علم فسقه، ففعل بالحسين وآله ما فعل، ويوم الحرة، وحرقت البيت الحرام».

وهو كتاب طويل فيه مصائب، فلما كتبه الوزير قال للقاضى يوسف بن يعقوب: كلم المعتضد فى هذا. فقال له: يا أمير المؤمنين، أخاف الفتنة عند سماعه! فقال: إن تحركت العامة وضعت السيف فيها. قال: فما نصنع بالعلويين الذين هم فى كل ناحية قد خرجوا عليك؟ وإذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أميل وصاروا أبسط ألسنة؟! فأمسك المعتضد^(١).

وفىها أخذ خادم نصرانى لغالب النصرانى، وشهد عليه أنه شتم النبى ﷺ، فاجتمع أهل بغداد، وصاحوا بالقاسم بن عبيد الله، وطالبوه بإقامة الحد عليه، فلم يفعل، فاجتمعوا على ذلك إلى دار المعتضد، فسئلوا عن حالهم، فذكروه للمعتضد، فأرسل معهم إلى القاضى أبى عمر، فكادوا يقتلونه من كثرة ازدحامهم، فدخل باباً وأغلقه، ولم يكن بعد ذلك للخادم ذكر، ولا للعامة ذكر اجتماع فى أمره.

وفىها قدم قوم من أهل طرسوس على المعتضد يسألونه أن يولى عليهم واليًا، وكانوا قد أخرجوا عامل ابن طولون، فسير إليهم المعتضد ابن الإخشيد أميراً.

وفىها، فى ربيع الآخر، ظهرت بمصر ظلمة وحمرة فى السماء شديدة، حتى كان الرجل ينظر إلى وجه الآخر فيراه أحمر، فمكثوا كذلك من العصر إلى العشاء الآخرة، وخرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى، ويتضرعون إليه^(٢).

وفىها فى شعبان، ظهر بدار المعتضد إنسان بيده سيف، فمضى إليه بعض الخدم لينظر ما هو، فضربه بالسيف فجرحه، وهرب الخادم، ودخل الشخص فى زرع البستان فتوارى فيه، فطلب باقى ليلته، ومن الغد، فلم يعرف له خبر، فاستوحش المعتضد، وكثر الناس

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٨٤ ص (١٦ - ١٩).

(٢) ينظر: الكامل (٧/٤٨٤، ٤٨٥).

فى أمره بالظنون حتى قالوا: إنه من الجن، وظهر مرازا كثيرة، حتى وكل المعتضد بسور داره، وأحكمه ضبطاً، ثم أحضر المجانين والمعزمين بسبب ذلك الشخص، فسألهم عنه فقال المعزمون: نحن نعزم على بعض المجانين، فإذا سقط سأل الجنى عنه، فأخبره خبره؛ فعزموا على امرأة مجنونة فصرعت، والمعتضد ينظر إليهم، فلما صرعت أمرهم بالانصراف^(١).

وفىها ظهر اختلال حال هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون بمصر، واختلفت القواد، وطمعوا، فانحل النظام، وتفرقت الكلمة، ثم اتفقوا على أن جعلوا مدبر دولته أبا جعفر بن أبا، وكان عند والده وجده مقدماً، كبير القدر، فأصلح من الأحوال ما استطاع، وكم جهد الصناعات إذ اتسع الخرق، وكان من بدمشق من الجند قد خالفوا على أخيه جيش كما ذكرنا، فلما تولى أبو جعفر الأمور سير جيشاً إلى دمشق عليهم بدر الحماسى، والحسين بن أحمد الماذرائى، فأصلح حالها وقررا أمور الشام، واستعملا على دمشق طغج بن جف واستعملا على سائر الأعمال، ورجعا إلى مصر والأمور فيها اختلال، والقواد قد استولى كل واحد منهم على طائفة من الجند وأخذهم إليه، وهكذا يكون انتقاض الدؤل، وإذا أراد الله أمراً فلا مرد لحكمه وهو سريع الحساب^(٢).

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمى المعروف بأترجة. وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستملى الزاهد النيسابورى، ويلقب بحكمويه العابد: سمع قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وسريج بن يونس فى خلق كثير، وكان راهب أهل عصره، يصوم النهار، ويحى الليل، واستملى على المشايخ سناً وخمسين سنة وحدث.

إبراهيم بن جعفر بن مسعر، أبو إسحاق الكرمانى: قدم مصر وحدث بها. إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح، أبو إسحاق الصالحى: حدث عن أبى سعيد الأشج وغيره، وروى عنه الباغندى فى جماعة.

إسحاق بن محمد، أبو يعقوب مولى بنى سدوس: ولد بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة، وكان صالحاً يتجر فى الجواهر

عبد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبو القاسم العدوى، المعروف بابن اليزيدى:

(١) ينظر: الكامل (٤٨٦/٧، ٤٨٧).

(٢) ينظر: الكامل (٤٨٨/٧، ٤٨٩).

سمع محمد بن منصور، وعبد الرحمن بن يحيى، والأصمعي، وكان ثقة.
عبيد الله بن علي بن الحسن بن إسماعيل، أبو العباس الهاشمي: كان الإمام في جامع
الرصافة، وإليه الحسبة ببغداد، وحدث عن نصر الجهضمي، روى عنه أبو الحسين بن
المنادي.

عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد
الرحمن بن عباد بن أسيد، أبو خالد القرشي الأموي البصري: قدم بغداد، وحدث بها عن
أزهر السمان، وأبي عاصم النبيل. روى عنه أبو عمرو بن السماك.
يزيد بن الهيثم بن طهمان، أبو خالد الدقاق، يعرف بالباد - كذا يقول المحدثون،
وصوابه: البادي بكسر الدال؛ لأنه وُلد هو وأخ له توءمان، فكان هو البادي في الولادة -:
سمع عاصم بن علي، ويحيى بن معين، روى عنه ابن صاعد، وغيره. وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة خمس وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ما كان من قطع صالح بن مدرك الطائي في جماعة من طيئ على
الحاج بالأجفر يوم الأربعاء لاثنتي عشرة بقيت من المحرم، فحاربه الجنى الكبير، وهو
أمير القافلة، فظفر الأعراب بالقافلة؛ فأخذوا ما كان فيها من الأموال والتجارات، وأخذوا
جماعة من النساء الحرائر والممالك.

وقيل: إن الذي أخذوا من الناس بقيمة ألفي ألف دينار. ولسبع بقين من المحرم منها
قرئ على جماعة من حاج خراسان في دار المعتضد بتولية عمرو بن الليث الصفار ما وزاء
نهر بلخ، وعزل إسماعيل بن أحمد عنه^(٢).

وفيهما سار فأتك مولى المعتضد إلى الموصل لينظر في أعمالها وأعمال الجزيرة والثغور
الشامية والجزرية وإصلاحها، مضافاً إلى ما كان يتقلده من البريد بها.

وفيهما كان بالبصرة ريح صفراء، ثم عادت خضراء، ثم سوداء، ثم تتابعت الأمطار بما
لم يروا مثله، ثم وقع بَرْدٌ كبير، وزن البردة مائة وخمسون درهماً فيما قيل.

وفيهما ولي المعتضد محمد بن أبي الساج أعمال أذربيجان وأرمينية، وكان قد تغلب
عليها وخالف، وبعث إليه بخلع.

وفيهما غزا راغب مولى الموفق في البحر، فغنم مراكب كثيرة، فضرب أعناق ثلاثة

(١) ينظر: المنتظم (٣٧٤/١٢ - ٣٧٦).

(٢) ينظر: تاريخ الطبري (٦٧/١٠).

آلاف من الروم كانوا فيها، وأحرق المراكب، وفتح حصونًا كثيرة، وعاد سالمًا ومن معه. وفيها وجه هارون بن خمارويه إلى المعتضد ليسأله أن يقاطعه على ما فى يده ويد نوابه من مصر والشام، ويسلم أعمال قنشرين إلى المعتضد، ويحمل كل سنة أربعمئة ألف وخمسين ألف دينار، فأجابه إلى ذلك، وسار من آمد، واستخلف فيها ابنه المكتفى، ووصل إلى قنشرين والعواصم، فتسلمها من أصحاب هارون، وكان ذلك سنة ست وثمانين ومائتين.

وفيهما غزا ابن الإخشيد بأهل طرسوس، ففتح الله على يديه، وبلغ إسكندرون. وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي^(١). وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل، أبو العباس المزنى: سمع أحمد بن حنبل، ويحيى، وغيرهما. روى عنه أبو بكر النجاد والحزمى وغيره، وكان ثقة كبير الشأن.

إسحاق بن المأمون بن إسحاق بن إبراهيم، أبو سهل الطالقاني: حدث عن الكوسج، والربيع بن سليمان. روى عنه ابن مخلد، وكتب الناس عنه كتاب الشافعى بروايته عن الربيع، ومن الحديث شيئًا صالحًا.

بدر بن عبد الله، أبو الحسن الجصاص الرومى: حدث عن عاصم بن على، وخليفة ابن خياط. روى عنه الخطبى، والنقاش.

زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان، أبو يحيى الناقد: سمع خالد بن خدّاش، وأحمد بن حنبل، وغيرهما. روى عنه أبو الخلال، ومحمد بن مخلد، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم.

وكان أحد العباد المجتهدين، ومن أثبات المحدثين. قال فيه أحمد بن حنبل: هذا رجل صالح. وقال الدارقطنى: هو فاضل ثقة.

سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عثمان الأنجدانى: سمع أبا عمر الحوضى، روى عنه أبو بكر الشافعى، وكان صدوقًا.

عبد الله بن أحمد بن سودة، أبو طالب، مولى بنى هاشم: حدث عن مجاهد بن موسى، وطالوت فى جماعة. روى عنه أبو بكر بن مجاهد، وابن مخلد، وابن عقدة، وكان صدوقًا.

(١) ينظر: الكامل (٧/٤٩٠، ٤٩١).

عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البزار:

حدث عن آدم بن أبي إياس، ونعيم بن حماد. روى عنه النجاد، والمحاملي، وقال الدارقطني: هو صدوق.

محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر الوراق: سمع عاصم بن علي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن يوسف الزمي، وغيرهم. روى عنه ابن صاعد، وأبو جعفر بن بريه، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم. قال الدارقطني: ثقة.

محمد بن حماد بن ماهان بن زياد، أبو جعفر الدباغ: سمع علي بن المديني، وغيره. وكان ثقة.

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس الأزدي الثمالي، المعروف بالمبرد: له المعرفة التامة باللغة، وكان في نحو البصريين آية، ولد سنة عشر ومائتين، وقيل: سنة ست ومائتين، وذكر ابن المرزبان أنه مثل: لم سميت المبرد؟ فقال: كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبني للمنادمة فكرهت الذهاب إليه، فدخلت على أبي حاتم السجستاني، فجاء رسول صاحب الشرطة يطلبني، فقال لي أبو حاتم: ادخل في هذا - يعني غلاف المزملة فارغا - فدخلت فيه وغطى رأسه ثم خرج إلى الرسول، فقال أبو حاتم للرسول: ليس هو عندي، فقال: أخبرت أنه دخل إليك، فقال: فادخل الدار ففتشها. فدخل فطاف كل موضع من الدار ولم يفتن بغلاف المزملة، ثم خرج فجعل أبو حاتم يصفق بيديه وينادي على المزملة: المبرد المبرد، وتسامع الناس ذلك فلهجوا به. وللمبرد المعرفة التامة باللغة، وهو أوحده في نحو البصريين.

وروى عن المازني، وأبي حاتم، وغيرهما. وكان موثقاً به في الرواية، وكان بينه وبين ثعلب مفارقة^(١).

ودخلت سنة ست وثمانين ومائتين

وفيهما، في جمادى الآخرة، قدمت هدايا عمرو بن الليث، وهي أربعة آلاف ألف درهم، وعشرة من الدواب بسروجها ولجمها المذهبة، وخمسون أخرى بجلالها. وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصفار، وإسماعيل بن أحمد بن أسد بما وراء النهر، فانكسر أصحاب عمرو.

ثم في آخر السنة عبر إسماعيل بن أحمد جيحون بعسكره، ثم التقى هو وعمرو بن الليث على بلخ. وكان أهل بلخ قد ملوا عمراً وأصحابه، وضجوا من نزولهم في دورهم

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٩).

وأخذهم لأموالهم، وتعرضهم لنسائهم. فلما التقوا حمل عليهم إسماعيل، فانهزم عمرو إلى بلخ، فوجد أبوابها مغلقة، ففتحوا له ولجماعة معه، فوثب عليه أهل بلخ وأوثقوه، وحملوه إلى إسماعيل. فلما دخل عليه قام إسماعيل واعتنقه، وقبل ما بين عينيه، وخلع عليه، وحلف أنه لا يؤذيه.

وقيل: إن إسماعيل لما كان على ما وراء النهر، سأل عمرو بن الليث المعتضد أن يوليه ما وراء النهر، فولاه، فعزم عمرو على محاربته، فكتب إليه إسماعيل: إنك قد وليت الدنيا، وإنما في يدي ثغر، فاقنع بما في يدك ودعني. فأبى، فقبل له: بين يديك جيحون كيف تعبره؟ فقال: لو شئت أن أسكره بيد الأموال لفعلت حتى أعبره.

فقال إسماعيل: أنا أعبر إليه. فجمع الدهاقين وغيرهم، وجاوز النهر. فجاء عمرو فنزل بلخ. فأخذ إسماعيل عليه الطرق، فصار كالمحاصر. وندم عمرو، وطلب المحاجزة، فلم يجبه، واقتتلوا يسيروا، فانهزم عمرو، فتبعوه، فتوكلت دابته، فأخذ أسيراً.

وبلغ المعتضد، فخلع على إسماعيل خلع السلطنة وقال: يقلد أبو إبراهيم كل ما كان في يد عمرو بن الليث.

ثم بعث يطلب من إسماعيل عمراً، ويعزم عليه. فما رأى بدءاً من تسليمه، فبعث به إلى المعتضد فدخل بغداد على جمل ليشهره، فقال الحسين بن محمد بن القهم:

أَلَمْ تَرَ هَذَا الدَّهْرَ كَيْفَ صُرُوفُهُ يَكُونُ يَسِيرًا مَرَّةً وَعَسِيرًا
وَحَسْبُكَ بِالصَّفْقَارِ نُجْلًا وَعِزَّةً يَرُوحُ وَيَعْدُو فِي الْجُيُوشِ أَمِيرًا
حَبَاهُمْ بِأَجْمَالٍ، وَلَمْ يَذَرِ أَنَّهُ عَلَى جَمَلٍ مِنْهَا يُقَادُ أَسِيرًا

ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جيحون جسراً من دَقَبٍ لفعلت، وكان مطبخي يحمل على ستمائة جمل، وأركب في مائة ألف، أصارني الدهر إلى القيد والذل! فقيل: إنه خنق عند موت المعتضد، وقيل: قبل موته بيسير.

وقيل: إن إسماعيل خيره بين أن يقعد عنده معتقلاً، وبين توجيهه إلى المعتضد، فاختر توجيهه إلى المعتضد. فأدخل بغداد سنة ثمان وثمانين على جمل له سنامان، وعلى الجمل الديباج والحلى، وطيف به في شوارع بغداد. وأدخل على المعتضد، فقال له: يا عمرو، هذا ببغيتك. ثم سجنه.

وبعث المعتضد إلى إسماعيل ببكرة من لؤلؤ، وتاج مرصع، وسيف، وعشرة آلاف

درهم^(١).

وفى هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يعرف بأبى سعيد الجنابى بالبحرين، فاجتمع إليه جماعة من الأعراب والقرامطة؛ وكان خروجه - فيما ذكر - فى أول هذه السنة، وكثر أصحابه فى جمادى الآخرة، وقوى أمره، فقتل من حوله من أهل القرى، ثم صار إلى موضع يقال له: القطيف، بينه وبين البصرة مراحل، فقتل من بها.

وذكر أنه يريد البصرة، فكتب أحمد بن محمد بن يحيى الواثقى - وكان يتقلد معاون البصرة وكور دجلة فى ذلك الوقت - إلى السلطان بما اتصل به من عزم هؤلاء القرامطة؛ فكتب إليه وإلى محمد بن هشام المتولى أعمال الصدقات والخراج والضيايع بها، فى عمل سور على البصرة، فقدرت النفقة على ذلك أربعة عشر ألف دينار، فأمر بالإنفاق عليه فبنى^(٢).

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

إسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانىء، أبو بكر البلخى: سكن بغداد، وحدث بها عن أبى كريب وغيره، روى عنه أبو عمرو بن السماك، وأبو بكر الشافعى، وابن مخلد وغيرهم. وكان ثقة.

إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو بكر السراج النيسابورى مولى ثقيف: سمع إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وكان له به اختصاص، وكان ثقة.

الحسين بن بشار بن موسى، أبو على الخياط: سمع أبا بلال الأشعرى، وروى عنه أبو بكر الشافعى، وكان ثقة صدوقاً.

زياد بن الخليل أبو سهل التستري: قدم بغداد، وحدث بها عن إبراهيم بن المنذر الحزامى، ومسدد، وإبراهيم بن بشار الرمادى. روى عنه أبو بكر الشافعى. ثم صار إلى البصرة، وتوفى بعسفان فى طريق المدينة قبل أن يدخل مكة، فى ذى القعدة من هذه السنة.

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان، أبو الشيخ الأصبهانى: سكن بغداد، وحدث بها عن أبى بكر الأثرم، والحسن بن محمد الزعفرانى. روى عنه أبو بكر الشافعى، وكان ثقة.

محمد بن يوسف أبو عبد الله البناء: لقى ستمائة شيخ، وكتب الحديث الكثير، وكان

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٨٦ ص (٢٥ - ٢٧).

(٢) ينظر: الطبري (٧١/١٠).

يبنى للناس بالأجرة فيأخذ منها دانقين لنفقته، ويتصدق بالباقي، ويختم كل يوم ختمة. يعقوب بن إسحاق بن تحية، أبو يوسف الواسطي: سمع يزيد بن هارون، ونزل بغداد بالجانب الشرقي في سوق الثلاثاء، وحدث بأربعة أحاديث، ووعدهم أن يحدثهم من الغد، فمات وله مائة واثنان عشرة سنة، رحمه الله^(١).

ودخلت سنة سبع وثمانين ومائتين

في هذه السنة، في ربيع الآخر، عظم أمر القرامطة بالبحرين، وأغاروا على نواحي هجر، وقرب بعضهم من نواحي البصرة، فكتب أحمد الواثقى يسأل المدد، فسير إليه سميريات فيها ثلاثمائة رجل، وأمر المعتضد باختيار رجل ينفذه إلى البصرة، وعزل العباس بن عمرو الغنوي عن بلاد فارس، وأقطعه اليمامة والبحرين، وأمره بمحاربة القرامطة وضم إليه زهاء ألفي رجل، فسار إلى البصرة، واجتمع إليه جمع كثير من المتطوعة والجند والخدم.

ثم سار منها إلى أبي سعيد الجنابي، فلقوه مساءً، وتناوشوا القتال، وحجز بينهم الليل، فلما كان الليل انصرف عن العباس من كان معه من أعراب بني ضبة - وكانوا ثلاثمائة - إلى البصرة، وتبعهم مطوعة البصرة، فلما أصبح العباس باكر الحرب، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم حمل نجاح غلام أحمد بن عيسى بن الشيخ من ميسرة العباس في مائة رجل على ميمنة أبي سعيد، فوغلوا فيهم، فقتلوا عن آخرهم، وحمل الجنابي ومن معه على أصحاب العباس، فانهزموا وأسر العباس، واحتوى الجنابي على ما كان في عسكره، فلما كان من الغد أحضر الجنابي الأسرى فقتلهم جميعاً وحرقهم، وكانت الواقعة آخر شعبان.

ثم سار الجنابي إلى هجر بعد الواقعة، فدخلها وأمن أهلها، وانصرف من سليم من المنهزمين - وهم قليل - نحو البصرة بغير زاد، فخرج إليهم من البصرة نحو أربعمائة رجل على الرواحل، ومعهم الطعام والكسوة والماء، فلقوا بها المنهزمين، فخرج عليهم بنو أسد وأخذوا الرواحل وما عليها، وقتلوا من سليم من المعركة، فاضطربت البصرة لذلك، وعزم أهلها على الانتقال منها، فمنعهم الواثقى.

وبقى العباس عند الجنابي أياماً ثم أطلقه، وقال له: امض إلى صاحبك وعرفه ما رأيت، وحمله على رواحل، فوصل إلى بعض السواحل وركب البحر فوافى الأبله، ثم

(١) ينظر: المتظم (١٢/٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠).

سار منها إلى بغداد فوصلها في رمضان، فدخل على المعتضد فخلع عليه.

قال ابن الأثير: بلغني أن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال: عجائب الدنيا ثلاث: جيش العباس بن عمرو يؤسر وحده، وينجو وحده، ويقتل جميع جيشه؛ وجيش عمرو بن الصفار يؤسر وحده، ويسلم جميع جيشه؛ وأنا أنزل في بيتي، وتولى ابني أبو العباس الجسرين ببغداد.

ولما أطلق أبو سعيد العباس أعطاه درجاً ملصقاً وقال له: أوصله إلى المعتضد، فإن لي فيه أسراراً. فلما دخل العباس على المعتضد عاتبه المعتضد، فأوصل إليه العباس الكتاب، فقال: والله ليس فيه شيء، وإنما أراد أن يعلمني أني أنفذتك إليه في العدد الكثير، فردك فرداً؛ وفتح الكتاب وإذا ليس فيه شيء.

وفيها، في ذي القعدة، أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة، على غرة منهم، بنواحي ميسان وغيرها، وقتل منهم مقتلة، ثم تركهم خوفاً أن تخرب السواد، وكانوا فلاحية، وطلب رؤساءهم فقتل من ظفر به منهم^(١). وفيها قتل محمد بن زيد العلوي، صاحب طبرستان والديلم.

وكان سبب قتله أنه لما اتصل به أسر عمرو بن الليث الصفار خرج من طبرستان نحو خراسان ظناً منه أن إسماعيل الساماني لا يتجاوز عمله، ولا يقصد خراسان، وأنه لا دافع له عنها.

فلما سار إلى جرجان أرسل إليه إسماعيل، وقد استولى على خراسان، يقول له: الزم عملك، ولا تتجاوز عمله، ولا تقصد خراسان، وترك جرجان له، فأبى ذلك محمد، فندب إليه إسماعيل بن أحمد محمد بن هارون، ومحمد هذا كان يخلف رافع بن هرثمة أيام ولايته خراسان، فجمع محمد جمعاً كثيراً من فارس وراجل، وسار نحو محمد بن زيد، فالتقوا على باب جرجان، فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهمز محمد بن هارون أولاً ثم رجع وقد تفرق أصحاب محمد بن زيد في الطلب، فلما رأوه قد رجع إليهم ولوا هارين، وقتل منهم بشر كثير، وأصاب ابن زيد ضربات، وأسر ابنه زيد، وغنم ابن هارون عسكره وما فيه، ثم مات محمد بن زيد بعد أيام من جراحاته التي أصابته، فدفن على باب جرجان. وحمل ابنه زيد بن محمد إلى إسماعيل بن أحمد، فأكرمه ووسع في الإنزال عليه، وأنزله بخارى، وسار محمد بن هارون إلى طبرستان.

(١) ينظر: الكامل (٧/٤٩٨ - ٥٠٠).

وكان محمد بن زيد فاضلاً أديباً شاعراً عارفاً حسن السيرة، قال أبو عمر الأستراباذي: كنت أورد على محمد بن زيد أخبار العباسيين، فقلت له: إنهم قد لقبوا أنفسهم، فإذا ذكرتهم عندك أسميهم أو ألقبهم؟ فقال: الأمر موسع عليك، سمهم ولقبهم بأحسن ألقابهم وأسمائهم، وأحبها إليهم.

وقيل: حضر عنده خصمان، أحدهما اسمه: معاوية، والآخر اسمه: علي، فقال: الحكم بينكما ظاهر، فقال معاوية: إن تحت هذين الاسمين خبراً، قال محمد: وما هو؟ قال: إن أبي كان من صادق الشيعة، فسماني معاوية لينفي شر النواصب، وإن أبا هذا كان ناصبياً، فسماه علياً خوفاً من العلوية والشيعة؛ فتبسم إليه محمد، وأحسن إليه وقربه. وقيل: استأذن عليه جماعة من أضراء الشيعة وقرائهم، فقال: ادخلوا؛ فإنه لا يحبنا إلا كل كسير وأعور^(١).

وحج بالناس في هذه السنة: محمد بن عباد بن داود.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إسماعيل بن نميل بن زكريا، أبو علي الخلال: سمع أبا الوليد الطيالسي في آخرين، وروى عنه ابن مخلد، والطبراني، وغيرهما، وكان صدوقاً. إسحاق بن مروان، أبو يعقوب الدهان: حدث عن عبد الأعلى بن حماد، روى عنه الطبراني.

جعفر بن محمد بن عرفة، أبو الفضل المعدل: حدث عنه عبد الصمد الطستى وغيره، وكان ثقة مقبولاً عند الحكام.

الحسين بن السميدع بن إبراهيم، أبو بكر البجلي: من أهل أنطاكية، قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن المبارك الصوري، وإسماعيل بن محمد الصفار.

قطر الندى بنت خمارويه: تزوجها المعتضد بالله، وتوفيت لسبع خلون من رجب هذه السنة، ودفنت داخل قصر الرصافة.

موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد، أبو السرى الأنصارى المعروف بالجلالجي: نسائي الأصل، سمع روح بن عبادة، وعفان بن مسلم، وأبا نعيم، والقعنبي.

يحيى بن أبي نصر، أبو سعيد الهروي: سمع ابن راهويه، وأحمد بن حنبل، وابن المديني. روى عنه أبو عمرو بن السماك، وكان ثقة حافظاً زاهداً صالحاً.

(١) ينظر: الكامل (٧/٥٠٤، ٥٠٥).

يعقوب بن يوسف بن أيوب، أبو بكر المطوعى: سمع أحمد بن حنبل، وعلى بن المديني: وروى عنه النجاد، والخلدي.

يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد القراطيسي: روى عن أسد بن موسى، ورأى الشافعي، وكان ثقة صدوقاً، وبلغ مائة سنة إلا أربعة أشهر^(١).
وتوفى فيها من أعيان الموصل: فهد بن أحمد بن فهد الأزدي الموصلي.

ودخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين

فى هذه السنة وقع الوباء بأذربيجان؛ فمات منه خلق كثير إلى أن فقد الناس ما يكفون به الموتى، وكانوا يتركونهم على الطرق غير مكفين ولا مدفين.

وفى فيها محمد بن أبى الساج بأذربيجان فى الوباء الكثير المذكور، فاجتمع أصحابه، فولوا ابنه ديوداد، واعتزلهم عمه يوسف بن أبى الساج مخالفاً لهم، فاجتمع إليه نفر يسير، فأوقع بآبن أخيه ديوداد وهو فى عسكر أبيه فهزمه، وعرض عليه يوسف المقام معه فأبى، وسلك طريق الموصل إلى بغداد، وكان ذلك فى رمضان.

وفى فيها، فى صفر، دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث بلاد فارس فى عسكره وأخرجوا عنها عامل الخليفة، فكتب الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني إلى طاهر يذكر له أن الخليفة المعتضد قد ولاه سجستان، وأنه سائر إليها، فعاد طاهر لذلك.

وفى فيها ولى المعتضد مولاة بدرًا فارس، وأمره بالشخص إلى لها بلغه أن طاهراً تغلب عليها، فسار إليها فى جيش عظيم فى جمادى الآخرة، فلما قرب من فارس تنحى عنها من كان بها من أصحاب طاهر، فدخلها بدر، وجبى خراجها، وعاد طاهر إلى سجستان. وفى فيها تغلب بعض العلويين على صنعاء، فقصده بنو يعفر فى جمع كثير فقاتلوه، فهزموه، ونجا هارباً فى نحو خمسين فارساً، وأسروا ابنًا له، ودخلها بنو يعفر، وخطبوا فيها للمعتضد.

وفى فيها سير الحسين بن على كورة صاحبه نزار بن محمد إلى صائفة الروم، فغزا، وفتح حصوناً كثيرة للروم، وعاد ومعه الأسرى، ثم إن الروم ساروا فى البر والبحر إلى ناحية كيسوم، فأخذوا من المسلمين أكثر من خمسة عشر ألفاً وعادوا.

وفى فيها قرب أصحاب أبى سعيد الجنابى من البصرة، فخاف أهلها، وهموا بالهرب منهم، فمنعهم من ذلك واليه.

(١) ينظر: المنتظم (١٢/٤١٢ - ٤١٥).

وفيهما، في ذي الحجة، قُتل وصيف خادم ابن أبي الساج، وصلبت جثته ببغداد، وقيل: إنه مات ولم يقتل.

وحج بالناس هذه السنة هارون بن محمد المكنى أبا بكر^(١).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أنيس بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبان أبو عمر المقرئ سمع أبا نصر التمار، وغيره. روى عنه المحاملي، وابن السماك، وأبو بكر الشافعي. وكان ثقة.

ثابت بن قرة أبو الحسن الصابي الطبيب، ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين. وكان غاية في علم الطب والفلسفة والهندسة.

جعفر بن محمد بن سوار أبو محمد النيسابوري حدث عن قتيبة، وعلي بن حجر، وكان ثقة.

الحسن بن عمرو بن الجهم أبو الحسين الشيعي. حدث عن علي بن المديني، وحكايات عن بشر الحافي. روى عنه أبو عمرو بن السماك، وقال: السبيعي، وإنما هو الشيعي من شيعة المنصور.

عبد الله بن محمد بن عزيز أبو محمد التميمي الموصلي: حدث عن غسان بن الربيع. روى عنه إسماعيل الخطبي.

العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس أبو الفضل الواعظ النيسابوري: سمع قتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله بن عمر القواريري، وغيرهم. وصحب أحمد بن أبي الحواري.

ودخل على ذي النون وكان شديد الاجتهاد يصوم النهار ويقوم الليل، وكان يقول: لقد لحقتني بركة ذي النون، وكان مجاب الدعوة، وسئل عن الزهد فقال: ترك ما يشغلك عن الله تعالى أخذه، وأخذ ما يبعدك عن الله تركه.

محمد بن أحمد بن روح بن حرب أبو عبد الله الكسائي: حدث عن محمد بن عباد المكي وغيره.

محمد بن بشر بن مروان أبو عبد الله الصيرفي حدث عن محمد بن حسان السمتي، وغيره. روى عنه ابن صاعد، وابن قانع، وغيرهما أحاديث مستقيمة.

هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى أبو موسى الهاشمي إمام

(١) ينظر: الكامل (٧/٥٠٩، ٥١٠).

الناس في الحج سمع وحدث^(١).

ودخلت سنة تسع وثمانين ومائتين

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة، وجمع جموعاً من الأعراب، وأتى دمشق، وأميرها طغج بن جف من قبل هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون، وكانت بينهما وقعت.

وفيها انتشر القرامطة بسواد الكوفة، فوجه المعتضد إليهم شبلاً غلام أحمد بن محمد الطائي، وظفر بهم، وأخذ رئيساً لهم يعرف بأبي الفوارس، فسيره إلى المعتضد، فأحضره بين يديه وقال له: أخبرني: هل تزعمون أن روح الله تعالى وأرواح أنبيائه تحل في أجسادكم فتعصمكم من الزلزل وتوفقكم لصالح العمل؟ فقال له: يا هذا إن حلت روح الله فينا فما يضرنا؟ وإن حلت روح إبليس فما ينفعنا؟ فلا تسأل عما لا يعينك وسل عما يخصك.

فقال: ما تقول فيما يخصني؟ قال أقول: إن رسول الله ﷺ مات وأبوكم العباس حي، فهل طالب بالخلافة أم هل بايعه أحد من الصحابة على ذلك؟ ثم مات أبو بكر فاستخلف عمر، وهو يرى موضع العباس، ولم يوص إليه، ثم مات عمر وجعلها شورى في ستة أنفس، ولم يوص إليه، ولا أدخله فيهم، فيماذا تستحقون أنتم الخلافة؟ وقد اتفق الصحابة على دفع جدك عنها.

فأمر به المعتضد فعذب، وخلعت عظامه، ثم قطعت يده ورجلاه، ثم قتل^(٢). وفي هذه السنة في ربيع الآخر توفي المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل ليلة الاثنين لثمان بقين منه، وكان مولده في ذي الحجة من سنة اثنين وأربعين ومائتين.

ولما توفي المعتضد كتب الوزير إلى أبي محمد علي بن المعتضد - وهو المكتفى بالله - يعرفه بذلك وبأخذ البيعة له، وكان بالركة، فلما وصله الخبر أخذ البيعة على من عنده من الأجناد، ووضع لهم العطاء وسار إلى بغداد، ووجه إلى النواحي من ديار ربيعة ومضر ونواحي العرب من يحفظها، ودخل بغداد لثمان خلون من جمادى الأولى، فلما سار إلى منزله أمر بهدم المطامير التي كان أبوه اتخذها لأهل الجرائم^(٣).

(١) ينظر: المنتظم (٤١٧/١٢ - ٤٢٠).

(٢) ينظر: الكامل (٥١١، ٥١٢، ٥١٣).

(٣) ينظر: الكامل (٥١٦/٧).

ومات في السجن عمرو بن الليث الصفار في اليوم الذي دخل فيه المكتفى بغداد. فقيل: إن القاسم الوزير قتله سرًا، خوفًا من إخراجِه؛ فإنه كان محسنًا إلى المكتفى أيام مقامه بالرى.

وفي رجب ورد الخبر إلى بغداد أن أهل الرى كتبوا إلى الأمير محمد بن هارون الذي كان إسماعيل بن أحمد متولى خراسان بعثه لقتال العلوى وولاه طبرستان، فخلع محمد ابن هارون الطاعة، ولبس البياض، وسار إلى الرى، وكان واليها أوكرتمش قد غشم وظلم، فالتقى، فهزمه محمد وقتله، وقتل ولديه وقواده، واستولى على الرى. وفي رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت أيامًا.

وفيها كانت وقعة بين جيش إسماعيل بن أحمد، وبين محمد بن هارون على باب الرى. وكان محمد فى مائة ألف، فكانت الدائرة عليه، فانهزم إلى الديلم فى ألف رجل، فاستجار بهم^(١).

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن على بن ياسر أبو على الفقيه: روى عنه الطبرانى، وكان ثقة، مضى إلى مصر وكتب عنه بها.

الحسن بن العباس بن أبى مهران، أبو على المقرئ الرازى، ويعرف بالجمال: سكن بغداد، وحدث بها عن جماعة. وروى عنه ابن صاعد، وابن مخلد، والنقاش، وكان ثقة. الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم، أبو على: ولد سنة إحدى عشرة ومائتين، وسمع من خلف بن هشام، ويحيى بن معين، ومحمد بن سعد، وغيرهم. روى عنه أحمد بن معروف الخشاب، وابن كامل القاضى، والخطبى، والطومارى، وكان عسرًا فى الرواية متمنعًا إلا لمن أكثر ملازمته، وكان يسكن الجانب الشرقى فى ناحية الرصافة.

عمارة بن وثيمة بن موسى، أبو رفاعة الفارسى: ولد بمصر، وحدث عن أبى صالح كاتب الليث وغيره، وصنف تاريخًا على السنين، وحدث به^(٢).

ودخلت سنة تسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها: أنه ورد كتاب من الرقة يذكر فيه أن يحيى بن زكرويه بن مهرويه، المكنى بأبى القاسم، المعروف بالشيخ - وكان من دعاة القرامطة - وافى الرقة فى جمع

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٨٩ ص (٣٦، ٣٧، ٣٩).

(٢) ينظر: المتنظم (١١/١٣ - ١٣).

كثير، فخرج إليه جماعة من أصحاب السلطان، فهزمهم، وقتل رئيسهم. وورد الخبر أن جيشاً خرجوا من دمشق إلى القرمطى، فهزمهم وقتل رئيسهم، فوجه أبو الأغر لحرب القرمطى فى عشرة آلاف.

ولعشر بقين من جمادى الآخرة خرج المكتفى بعد العصر عامداً إلى سامراء يريد البناء بها، للانتقال إليها، فدخلها يوم الخميس لخمس بقين من جمادى، ثم انصرف إلى مضارب ضربت له بالجوسق، فدعا القاسم بن عبيد الله والقوام بالبناء فقدروا له ما يحتاج إليه من المال، وأكثروا عليه، وطولوا مدة الفراغ، وجعل القاسم يصرفه عن رأيه فى ذلك فثناه عن عزمه فعاد.

وفى يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من شعبان قرئ كتابان فى الجامعين بقتل يحيى بن زكرويه الملقب بالشيخ، قتله المصريون على باب دمشق بعد أن قتل منهم خلقاً كثيراً وكسر لهم جيوشاً.

وكان يحيى هذا يركب جملاً فإذا أشار بيده إلى ناحية من نواحي محاربيه انهزموا. فافتتن بذلك أصحابه، فلما قتل عقد أخوه الحسين لنفسه وتسمى بأحمد بن عبد الله، وتكنى بأبى العباس، ودعا إلى ما كان يدعو إليه أخوه، فأجابه أكثر أهل البوادي وقويت شوكته ووصل إلى دمشق فصالحه أهلها على شيء فانصرف عنهم، ثم صار إلى أطراف حمص فتغلب عليهم وخطب له على منابرهما وتسمى بالمهدى، ثم صار إلى حمص، فأطاعه أهلها، وفتحوا له بابها خوفاً على أنفسهم، ثم سار إلى حماة ومعرة النعمان وغيرها، فقتل أهلها وسبى النساء والصبيان، وسار إلى سلمية فحاربه أهلها، ثم وادعهم ودخلها فقتل من بها من بنى هاشم، ثم قتل البهائم وصبيان الكتائب، ثم خرج إلى ما حول ذلك يقتل ويسبى ويخيف السبيل، ويستبيح وطء نساء الناس، وربما أخذ المرأة فوطئها جماعة منهم، فتأتى بولد فلا يدرى من أيهم هو، فيهنأ به جميعهم^(١).

وفىها عسكر المكتفى وسار إلى الموصل فى رمضان لحرب القرامطة، وتقدم أمامه إلى حرب الحسين أبو الأغر، فنزل بوادى بُطنان. فكبسهم على غرة صاحب الشامة القرمطى، فقتل منهم خلقاً، وهرب أبو الأغر فى ألف رجل إلى حلب. وقتل تسعة آلاف. وتبعهم صاحب الشامة، فحاربه أبو الأغر على باب حلب، ثم تحاجزوا، ووصل المكتفى إلى الرقة، وسرح الجيوش إلى القرمطى.

(١) ينظر: المنتظم (١٣/١٤، ١٥).

وفى رمضان وصل القرمطى أيضًا إلى دمشق، فخرج لقتاله بدر الحمami صاحب ابن طولون فهزم القرمطى، ووضع في أصحابه السيف، وهرب الباكون في البادية. وبعث المكتفى في أثر صاحب الشامة الحسين بن حمدان والقواد.

وقيل: إنما كانت الواقعة بين بدر والقرمطى بأرض مصر، وأن القرمطى انهزم إلى الشام في نفر يسير، فسار على الرحبة وهيت، فذهب وسبى، ومضى إلى الأهواز. وفيها قتل أبو القاسم يحيى بن زكرويه بن مهرويه القرمطى المعروف بالشيخ، وبالمبرقع. وكان يسمى نفسه كذبًا وبهتانًا: على بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، وكان من دعاة القرامطة.

قيل: إن بدرًا الحمami لقيه بحوران في هذه السنة، فاقتلوا قتلاً عظيماً، فقتل، فقام أخوه موضعه.

وكان سبب قتله أن بربريًا رماه بمزراق، واتبعه نفاط فأحرقه بالنار في وسط القتال، فنصب أصحابه أخاه الحسين بن زكرويه، ويسمى بصاحب الشامة، وزعم بكذبه أنه: أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن الصادق جعفر، وأظهر شامة في وجهه يزعم أنها آيته. وجاء ابن عمه عيسى بن مهرويه، وزعم أنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر، ولقبه «المدثر»، وعهد إليه، وزعم أنه المعين في السورة، ولقب غلامًا له «المطوق بالنور»، وظهر على دمشق وحمص والشام، وعاث وأفسد، حتى قتل الأطفال وسبى الحرير، وتسمى «أمير المؤمنين المهدي»، ودعى له على المنابر. وكان ليحيى بن زكرويه شغل جيد في الحماسة والحرب. والله أعلم^(١).

وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن العباس بن محمد. وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

جعفر بن محمد بن عمران بن بريق، أبو الفضل البزاز المخرمي - وغلط أبو القاسم الطبراني، فقال: بويق، بالواو - حدث عن خلف بن هشام، روى عنه أحمد بن كامل، وكان قد حدث قبل موته بقليل. وتوفي على ستر جميل.

الحسين بن أحمد بن أبي بشر، أبو على المقرئ السراج من أهل سامراء: روى عنه أبو الحسين بن المنادي، وقال: كان من أفاضل الناس كتب الناس عنه.

عمر بن إبراهيم، أبو بكر الحافظ، المعروف بأبي الآذان: سمع وحدث عن جماعة.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٩٠ ص (٤٥ - ٤٧).

روى عنه ابن قانع، وابن المنادي، وكان ثقة سكن سر من رأى.
 محمد بن إسماعيل بن عامر، أبو بكر التمار الواسطي: سكن بغداد، وحدث بها عن
 أحمد بن سنان الواسطي، وسري السقطي، والربيع بن سليمان المرادي وغيرهم. روى
 عنه أبو عمرو بن السماك، وقال: سمعنا منه وهو ابن ستين سنة وهو أسود اللحية.
 محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو العباس الأنماطي: سمع داود بن عمرو
 الضبي، ويحيى بن معين وغيرهما. روى عنه ابن صاعد، وابن مخلد، وابن قانع
 وغيرهم. وكان ثقة ثبًا صالحًا.
 محمد بن الحسين بن الفرّج، أبو ميسرة الهمداني: كان أحد من يفهم شأن الحديث،
 وصنف مسندًا، وحدث عن كامل بن طلحة وطبقته، وهو صدوق، روى عنه الباغندي
 وابن قانع^(١).

ودخلت سنة إحدى وتسعين ومائتين

وفيها أمر محمد بن سليمان بمناهضة صاحب الشامة، فسار إليه في عساكر الخليفة،
 حتى لقوه وأصحابه بمكان بينهم وبين حماة اثنا عشر ميلاً ليستّ خلون من المحرم، فقدم
 القرمطي أصحابه إليهم، وبقي في جماعة من أصحابه، معه مال كان جمعه وسواد
 عسكره، والتحمت الحرب بين أصحاب الخليفة والقرامطة، واشتدت، وانهزمت
 القرامطة وقتلوا كل قتلة وأسر من رجالهم بشر كثير، وتفرق الباقون في البوادي، وتبعهم
 أصحاب الخليفة.

فلما رأى صاحب الشامة ما نزل بأصحابه حمل أخاه - يكنى أبا الفضل - مالا،
 وأمره أن يلحق بالبوادي إلى أن يظهر بمكان فيسير إليه، وركب هو وابن عمه المسمى
 بالمدثر، والمطوق صاحبه، وغلّام له رومي، وأخذ دليلاً وسار يريد الكوفة عرضاً في
 البرية، فأنتهى إلى الدالية من أعمال الفرات، وقد نفذ ما معهم من الزاد والعلف، فوجه
 بعض أصحابه إلى الدالية المعروفة بابن طوق ليشتري لهم ما يحتاجون إليه، فأنكروا رأيه،
 فسألوه عن حاله فكتمه، فرفعوه إلى متولى تلك الناحية خليفة أحمد بن محمد بن
 كشمرد، فسأله عن خبره، فأعلمه أن صاحب الشامة خلف رابية هناك مع ثلاثة نفر،
 فمضى إليهم وأخذهم، وأحضرهم عند ابن كشمرد، فوجه بهم إلى المكتفى بالركة،
 ورجعت الجيوش من الطلب بعد أن قتلوا وأسروا، وكان أكثر الناس أثراً في الحرب

(١) ينظر: المتنظم (١٣/١٦، ١٩، ٢٠).

الحسين بن حمدان، وكتب محمد بن سليمان يثنى عليه وعلى بنى شيبان، فإنهم اصطلوا الحرب، وهزموا القرامطة، وأكثروا القتل فيهم والأسر، حتى لم ينج منهم إلا قليل. وفي يوم الاثنين لأربع بقين من المحرم أدخل صاحب الشامة الرقة ظاهرًا للناس على فالج - وهو الجمل ذو السنامين - وبين يديه المدثر والمطوق، وسار المكتفى إلى بغداد ومعه صاحب الشامة وأصحابه، وخلف العساكر مع محمد بن سليمان، وأدخل القرمطي بغداد على فيل، وأصحابه على الجمل، ثم أمر المكتفى بحبسهم إلى أن يقدم محمد بن سليمان، فقدم بغداد، وقد استقصى في طلب القرامطة، فظفر بجماعة من أعيانهم ورءوسهم، فأمر المكتفى بقطع أيديهم وأرجلهم، وضرب أعناقهم بعد ذلك، وأخرجوا من الحبس، وفعل بهم ذلك، وضرب صاحب الشامة مائتي سوط، وقطعت يده، وكوى، فغشى عليه، وأخذوا خشبًا وجعلوا فيه نارًا، ووضعوه على خواصره، فجعل يفتح عينه ويغمضها، فلما خافوا موته ضربوا عنقه، ورفعوا رأسه على خشبة، فكبر الناس لذلك، ونصب على الجسر.

وفيها قدم رجل من بنى العُليص من وجوه القرامطة، يسمى إسماعيل بن النعمان، وكان نجا في جماعة لم ينج من رؤسائهم غيره، فكاتبه المكتفى وبذل له الأمان، فحضر في الأمان هو ونيف ومائة وستون نفسًا، فأمنوا وأحسن إليهم ووصلوا بمال، وصاروا إلى رحبة مالك بن طوق مع القاسم بن سيماء، وهي من عمله، فأقاموا معه مدة، ثم أرادوا الغدر بالقاسم، وعزموا على أن يشبوا بالرحبة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة، وكان قد صار معهم جماعة كبيرة، فعلم بذلك، فقتلهم، فارتدع من كان بقى من موالى بنى العليص، وذلوا، وألزموا السماوة، حتى جاءهم كتاب من الخبيث زكرويه يعلمهم أنه مما أوحى إليه أن صاحب الشامة وأخاه المعروف بالشيخ يقتلان، وأن إمامه الذى هو حى يظهر بعدهما ويظفر^(١).

وفيها خرجت الترك إلى بلاد المسلمين في جيوش عظيمة يقال: كان معهم سبعمائة خِرْكَاه^(٢) ولا يكون الخِرْكَاه إلا لأمير، فنادى إسماعيل بن أحمد في خراسان وسجستان وطبرستان بالنفير وجهاز جيشه فوافوا الترك على عدة سَحْرًا فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهزم من بقى وغنم المسلمون وعادوا منصورين.

وفيها بعث صاحب الروم جيشًا مبلغه مائة ألف، فوصلوا إلى الحدث، فنهبوا وسبوا

(١) ينظر: الكامل (٧/ ٥٣٠ - ٥٣٢).

(٢) الخِرْكَاه: فارسية بمعنى القبة أو الخيمة.

وأحرقوا.

وفيهما غزا غلام زرافة من طرسوس إلى الروم، فوصل إلى أنطاكية، قريباً من قسطنطينية، فنازلها إلى أن فتحها عنوة، وقتل نحواً من خمسة آلاف، وأسر أضعافهم، واستنقذ من الأسر أربعة آلاف مسلم، وغنم من الأموال ما لا يحصى؛ بحيث إنه أصاب سهم الفارس ألف دينار^(١).

وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن عباس.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار، أبو العباس الشيباني، مولاهم، المعروف بشعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة، ولد سنة مائتين. وسمع إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن زياد الأعرابي، وعبيد الله بن عمر القواريري، والزيير بن بكار، وغيرهم. روى عنه ابن الأنباري، وابن عرفة، وأبو عمر الزاهد، وأبو معشر وغيرهم، وكان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالصدق والحفظ.

وكان يقول: طلبت العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين، وابتدأت بالنظر في حدود الفراء وسني ثمانى عشرة، وبلغت خمسا وعشرين وما بقي على مسألة للفراء ولا شيء من كتبه إلا وقد حفظته، وسمعت من القواريري مائة ألف حديث.

الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المروزي: قدم بغداد، وحدث بجامع الترمذي عن المحبوبي. روى عنه العتيقي، وقال الأزهرى: سمعت منه وكان شيخاً فهماً ثقة له هبة.

سليمان بن يحيى بن الوليد، أبو أيوب الضبى المقرئ، قرأ القرآن بحرف حمزة، وكان شيخاً صالحاً يقرئ في مدينة المنصور. وسمع الحديث من خلف بن هشام وغيره، روى عنه أبو بكر بن الأنباري، وأبو الحسين بن المنادى.

محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب، أبو بكر المعنى ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي: ولد في سنة ست وتسعين ومائة، وسمع جده معاوية، والقعنبي وغيرهما، روى عنه ابن صاعد، وابن مخلد، وأبو بكر النجاد، وغيرهم، قال عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس: هو ثقة لا بأس به.

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله العبدى البوشنجى: شيخ أهل

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٩١ ص (٦، ٧).

الحديث في عصره، سمع بمصر والحجاز والكوفة والبصرة وبغداد والشام، وحدث في البلاد وروى عنه البخاري ومحمد بن إسحاق الصغاني^(١).

محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد، أبو عبد الله الأنصاري القاضي المعروف بالجدوعي قاضي الموصل: حدث عن مسدد بن مسرهد، وعلى بن المديني، وابن نمير وغيرهم. وروى عنه أبو عمرو بن السماك وغيره، وكان ثقة.

روى ابن الجوزي بإسناده: أن القضاة والشهود بمدينة السلام أدخلوا على المعتمد على الله للشهادة عليه في دين كان عليه اقترضه عند الإضافة بالإنفاق على صاحب الزنج، فلما مثلوا بين يديه قرأ عليهم إسماعيل بن بلبل الكتاب، ثم قال: إن أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يأمركم بأن تشهدوا عليه بما في هذا الكتاب، فشهد القوم حتى بلغ الكتاب إلى الجدوعي القاضي، فأخذه بيده، وتقدم إلى السرير، وقال: يا أمير المؤمنين، أشهد عليك بما في هذا الكتاب؟ فقال: أشهد، فقال: إنه لا يجوز أن أشهد، أو تقول: نعم أشهد على، قال: نعم، فشهد في الكتاب ثم خرج، فقال المعتمد: من هذا؟ فقيل له: الجدوعي البصري، فقال: وما إليه؟ قالوا: ليس إليه شيء، فقال: مثل هذا لا ينبغي أن يكون مصروفًا فقلدوه واسطًا فقلده إسماعيل وانحدر.

فاحتاج الموفق يومًا إلى مشاورة الحاكم فيما يشاور في مثله، فقال: استدعوا القاضي، فحضر وكان قصيرًا وله دنية طويلة فدخل في بعض الممرات ومعه غلام له، فلقيه غلام كان للموفق، وكان شديد التقدم عنده وكان مخمورًا، فصادفه في مكان خال من الممر فوضع يده على دنيته حتى غاص رأسه فيها فتركه ومضى، فجلس الجدوعي في مكانه، وأقبل غلامه حتى فتقها وأخرج رأسه منها، وثنى رداءه على رأسه وعاد إلى داره، وأحضر الشهود، فأمرهم بتسليم الديوان، ورسل الموفق يترددون، وقد سترت الحال عنه حتى ذكر بعض الشهود لبعض الرسل الخبر، فعاد إلى الموفق فأخبره بذلك؛ فأحضر صاحب الشرطة، وأمره بتجريد الغلام، وحمله إلى باب دار القاضي وضربه هنالك ألف سوط، وكان والد هذا الغلام من جلة القواد ومحل محل من لَوْ هَمَّ بالعصيان لأطاعه أكثر الجيش، فلم يقل شيئًا وترجل القواد وصاروا إليه، وقالوا: مرنا بأمرك، فقال: إن الأمير الموفق أشفق عليه مني فمضى القواد بأسرهم مع الغلام إلى باب دار الجدوعي، فدخلوا إليه وضرعوا له، فأدخل صاحب الشرطة والغلام، وقال له: لا تضربه، فقال: لا أقدم

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩).

على خلاف الموفق، فقال: فإنني أركب إليه وأزيل ذلك عنه، فركب فشفع له وصفح عنه. وتوفي الجدوعي يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة ببغداد^(١).

ودخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين

وفي صفر سار محمد بن سليمان إلى مصر؛ لحرب صاحبها هارون بن خمارويه؛ فجرت بينهما وقعات، ثم وقع بين أصحاب هارون اختلاف، فاقتتلوا، فخرج هارون ليسكنهم، فرماه بعض المغاربة بسهم قتله، وهربوا، فدخل محمد بن سليمان مصر، واحتوى على خزائن آل طولون، وقيد منهم بضعة عشر نفساً، وحبسهم. وكتب بالفتح إلى المكتفى.

وروى أن محمد بن سليمان لما قرب من مصر، أرسل إلى هارون يقول: إن الخليفة قد ولاني مصر، ورسم أن تسير إلى بابه إن كنت مطيعاً. فشاور قواده، فأبوا عليه، فخرج هارون فصاح: المكتفى يا منصور، فقال القواد: هذا يريد هلاكنا، فدسوا خادماً، فقتله على فراشه، وأقاموا مكانه شيان بن أحمد بن طولون. ثم خرج شيان إلى محمد مستأثماً. ثم سير آل طولون إلى بغداد، فحبسوا بها.

قال نبطويه: ظهر من شجاعة محمد بن سليمان، وإقدامه على النهب، وضرب الأعناق، وإباحة الأموال الطولونية، ما لم ير مثله، ثم اجتنبى الخراج، وكان يركب بالسيوف المسللة والسلاح.

وفيها وافى طنج بن جف وأخوه بدر بغداد، ودخل بدر الحمامي، فوجه يومئذ مائتي جمازة إلى عسكر محمد بن سليمان؛ لأن العباس بن الحسن الوزير ساء ظنه بمحمد بن سليمان، وخاف أن يغلب على مصر، وبلغه عنه كلام، فكتب إلى القواد الذين مع محمد بالقبض عليه، ففعل ذلك جماعة منهم وقيده.

وفي جمادى الأولى زادت دجلة زيادة لم ير مثلها، حتى خربت بغداد، وبلغت الزيادة إحدى وعشرين ذراعاً.

وفيها خرج الخليجي القائد بنواحي مصر، فسار من بغداد فاتك المعتضدي لمحاربتة، واستولى الخليجي على مصر.

وفيها قدم بدر الحمامي على المكتفى، فبالغ في إكرامه وحبائه، وتلقته الدولة، وطوق

(١) ينظر: المتنظم (١٣/٣٠ - ٣٢).

وسور، وجهاز مع فائق في جيش كثيف لحرب الخليجى .
وفىها وصلت تقادم إسماعيل بن أحمد من خراسان على ثلاثمائة جمل، ومائة مملوك^(١).

وحج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن العباس بن محمد .
وتوفى فى هذه السنة من الأعيان :

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر العتقى المعروف بالبزار: كان حافظاً للحديث، وتوفى بالرملة .

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم البصرى المعروف بالكجى والكشى: ولد سنة مائتين، وعاش اثنتين وتسعين سنة. سمع محمد بن عبد الله الأنصارى، وأبا عاصم النبيل، والقعنبي، وغيرهم، وروى الحديث، وكان عالماً ثقة جليل القدر، وأملى على الناس، وكان فى مجلسه سبعة مستملين، كل واحد يبلغ صاحبه الذى يليه، وكتب الناس عنه قياماً بأيديهم المحابر، ثم مُسح المكان وحسب من حضر بمحبرة فبلغوا نيفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظارة، وكان نذر أن يتصدق إذا حدث بعشرة آلاف درهم .

إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام: ولد سنة تسع وتسعين ومائة، وسمع أحمد، ويحيى، وغيرهما. روى عنه أبو بكر الأنبارى، والنجاد، والخطبى، وأبو على بن الوصاف. وسئل عنه الدارقطنى، فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة .

الحسن بن سعيد بن مهران، أبو على الصفار المقرئ: من أهل الموصل، قدم بغداد وحدث بها عن غسان بن الربيع، ومعلى بن مهدى وغيرهما. روى عنه ابن مخلد، وأبو بكر الشافعى، وكان متعقفاً .

عبد الحميد بن عبد العزيز، أبو خازم: القاضى الحنفى، أصله من البصرة وسكن بغداد، وحدث عن بNDAR، ومحمد بن المثنى وغيرهما. ولى القضاء بالشام والكوفة وبغداد، وكان عالماً ورعاً ثقة قدوة فى الملوام غزير العقل والدين .

الفضل بن محمد، أبو برزة الحاسب: حدث عن يحيى الحماني، روى عنه عبد الباقي ابن قانع، وكان ثقة جليل القدر^(٢).

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٩٢ ص (٩ - ١١) .

(٢) ينظر: المتظم (٣٤/١٣، ٣٧، ٣٨، ٤٣) .

ودخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين

ذكر أول إمارة بني حمدان بالموصل وما فعلوه بالأكراد:

فى هذه السنة ولى المكتفى بالله الموصل وأعمالها أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى، فسار إليها، فقدمها أول المحرم، فأقام بها يومه، وخرج من الغد لعرض الرجال الذين قدموا معه، والذين بالموصل، فأتاه الصريخ من نينوى بأن الأكراد الهذبانية، ومقدمهم محمد بن بلال، قد أغاروا على البلد، وغنموا كثيرًا منه، فسار من وقته وعبر الجسر إلى الجانب الشرقى، فلحق الأكراد بالمعروبة على الخازر، فقاتلوه، فقتل رجل من أصحابه اسمه سيما الحمدانى، فعاد عنهم، وكتب إلى الخليفة يستدعى النجدة، فأنته النجدة بعد شهور كثيرة، وقد انقضت سنة ثلاث وتسعين ودخلت سنة أربع وتسعين.

ففى ربيع الأول منها سار فيمن معه إلى الهذبانية، وكانوا قد اجتمعوا فى خمسة آلاف بيت، فلما رأوا جده فى طلبهم ساروا إلى البابة التى فى جبل السلق، وهو مضيق فى جبل عال مشرف على شهرزور، فامتنعوا وغار مقدمهم محمد بن بلال، وقرب من ابن حمدان، وراسله فى أن يطيعه، ويحضر هو وأولاده، ويجعلهم عنده يكونون رهينة، ويتركون الفساد، فقبل ابن حمدان ذلك، فرجع محمد ليأتى بمن ذكر، فحث أصحابه على المسير نحو أذربيجان، وإنما أراد فى الذى فعله مع ابن حمدان أن يترك الجد فى الطلب ليأخذ أصحابه أهبتهم ويسيروا آمنين.

فلما تأخر عود محمد عن ابن حمدان علم مراده، فجرد معه جماعة من جملتهم إخوته سليمان، وداود، وسعيد، وغيرهم ممن يثق به وبشجاعته، وأمر النجدة التى جاءت من الخليفة أن يسيروا معه، فتنبطوا، فتركهم وسار يقفو أثرهم، فلحقهم وقد تعلقوا بالجبل المعروف بالقنديل، فقتل منهم جماعة، وصعدوا ذروة الجبل، وانصرف ابن حمدان عنهم، ولحق الأكراد بأذربيجان، وأنهى ابن حمدان ما كان من حالهم إلى الخليفة والوزير فأنجدوه بجماعة صالحة، وعاد إلى الموصل فجمع رجاله وسار إلى جبل السلق، وفيه محمد بن بلال ومعه الأكراد، فدخله ابن حمدان، والجواسيس بين يديه؛ خوفًا من كمين يكون فيه، وتقدم من بين يدي أصحابه، وهم يتبعونه، فلم يتخلف منهم أحد، وجاوزوا الجبل، وقاربوا الأكراد، وسقط عليهم الثلج، واشتد البرد، وقلت الميرة والعلف عندهم، وأقام على ذلك عشرة أيام، وبلغ الحمل من التبن ثلاثين درهمًا، ثم عدم عندهم وهو صابر.

فلما رأى الأكراد صبرهم وأنهم لا حيلة لهم فى دفعهم لجأ محمد بن بلال وأولاده ومن لحق به، واستولى ابن حمدان على بيوتهم، وسوادهم، وأهلهم، وأموالهم، وطلبوا الأمان فأمنهم، وأبقى عليهم، وردهم إلى بلد حزة، ورد عليهم أموالهم وأهلهم، ولم يقتل منهم غير رجل واحد، وهو الذى قتل صاحبه سيما الحمدانى، وأمنت البلاد معه، وأحسن السيرة فى أهلها.

ثم إن محمد بن بلال طلب الأمان من ابن حمدان فأمنه وحضر عنده، وأقام بالموصل وتتابع الأكراد الحميدية، وأهل جبل داسن إليه بالأمان، فأمنت البلاد واستقامت^(١). وفى أولها: واقع الخليجي المتغلب على مصر المكتفى على العرش، فهزموهم أقبح هزيمة.

وفىها ظهر أخو الحسين بن زكرويه، فندب المكتفى لحربه الحسين بن حمدان؛ وصار ابن زكرويه إلى دمشق، فحارب أهلها، ثم مضى إلى طبرية وحارب من بها، ودخلها، فقتل عامة أهلها الرجال والنساء، وانصرف إلى البادية.

وقيل: لما قتل صاحب الشامة وكان أبوه حياً، نفذ رجلاً يقال له: أبو غانم عبد الله بن سعيد، كان يؤدب الصبيان، فتسمى نصرًا؛ ليعمى أمره فدار على أحياء كلب؛ يدعوهم إلى رأيه فلم يقبله سوى رجل يسمى المقدم بن الكيال، فاستغوى له طوائف من بطون كلب، وقدم الشام، وعامل دمشق أحمد بن كيغلع، وهو بأرض مصر يحارب الخليجي. فسار عبد الله بن سعيد إلى بصرى وأذرعات، فحارب أهلها، ثم أمنهم وغدر بهم، فقتل وسبى ونهب، وجاء إلى دمشق، فخرج إليه صالح بن الفضل، فقتله القرمطى وهزم جنده، ودافعه أهل دمشق، فلم يقدر عليهم، فمضى إلى طبرية، فقتل عاملها يوسف بن إبراهيم، ونهب وسبى، فورد الحسين بن حمدان دمشق والقرمطى بطبرية، فعطفوا نحو السماوة، فتبعهم ابن حمدان، فلججوا فى البرية، ووصلوا إلى هيت فى شعبان، فقتلوا عامة أهلها ونهبوها، فجهز المكتفى إلى هيت محمد بن إسحاق بن كنداجيق، فهربوا منه. ووصل الحسين بن حمدان إلى الرحبة، فلما أحس الكلبيون بالجيش اتتمروا بأبى غانم المذكور، فوثب عليه رجل فقتله، ونهبوا ما معه، وظفرت طلائع ابن كنداجيق بالقرمطى مقتولاً، فاحتزوا رأسه.

ثم إن زكرويه بن مهرويه جمع جموعاً، وتواعد هو ومن أطاعه، فصباحوا الكوفة يوم

(١) ينظر: الكامل (٧/ ٥٣٨ - ٥٤٠).

النحر، فقاتلهم أهلها عامة النهار، وانصرفوا إلى القادسية، وقد استعد لهم أهل الكوفة، وكتب عاملها إسحاق بن عمران إلى الخليفة يستمده، فبعث إليه جيشًا كثيفًا، فنزلوا بقرب القادسية، وجاءهم زكرويه، فالتقوا في العشرين من ذي الحجة. وكنن زكرويه كمينًا، فلما انتصف النهار خرج الكمين، فانهزم أصحاب الخليفة أقبح هزيمة، واستباحتهم القرامطة. وكان معهم القاسم بن أحمد داعي زكرويه، فضربوا عليه قبة وقالوا: هذا ابن رسول الله ﷺ. ثم هجموا الكوفة وهم يصيحون: يا ثارات الحسين. وهى كلمة تفرح بها الرافضة، والقرامطة إنما يعنون ابن زكرويه. وأظهروا الأعلام البيض ليستغوا رعا الكوفيين، فخرج إليهم إسحاق بن عمران في طائفة، فأخرجوهم عن البلد.

وفيها زحف فأتك المعتضدى على الخليجى، فانهزم إلى مصر، ودخل الفسطاط، وقتل أكثر أصحابه، وانهزم الباقون، واحتوى فأتك على عسكره، فاستتر الخليجى عند رجل من أهل الفسطاط، فدل عليه، فأخذ فى جماعة من أصحابه، وبعث به فأتك إلى بغداد، فوصلها فى نصف شعبان، فأدخل هو وأصحابه على الجمال فحبسوا^(١).

وحج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمى.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

عبد الله بن محمد، أبو العباس الناشى، الشاعر، الأنبارى: أقام ببغداد مدة، وكان يقصد الرد على الشعراء والمنطقيين والعروضيين، فلم يلتفت إليه لشدة هوسه، فرحل إلى مصر فتوفى بها فى هذه السنة وله شعر حسن.

عبيد الله بن محمد بن خلف أبو محمد البزار صاحب أبى ثور الفقيه، سمع جماعة، وكان عنده فقه أبى ثور. وروى عنه أبو عمرو بن السماك، والخلدى. وكان ثقة.

عبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزى: سمع قتيبة، وابن راهويه. روى عنه عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن كامل. وكان ثقة حافظًا عالمًا زاهدًا.

عمر بن حفص أبو بكر السدوسى: سمع عاصم بن على، وكامل بن طلحة. روى عنه ابن صاعد، والخلدى. وكان ثقة.

محمد بن جعفر بن سهل أبو أحمد الختلى: حدث عن عبد الله بن أحمد بن عيسى الفسطاطى. روى عنه زكريا بن يحيى والد المعافى بن زكريا.

محمد بن جعفر بن محمد بن أعين، أبو بكر: نزل مصر وحدث بها عن أبى بكر بن

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٩٣ ص (١٢ - ١٥).

أبى شيبة وغيره. روى عنه الطبرانى وكان ثقة.

نصر بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز، أبو محمد الكندى الحافظ، المعروف بنصر، وكان أحد أئمة الحديث، وسمع خلقاً كثيراً، وكان قد أخذ إليه خالد بن أحمد الذهلى أمير بخارى وأقام عنده، وصنف له المسند، وقد روى عنه أبو العباس بن عقدة. يحيى بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد، أبو القاسم الثغرى، من أهل أذنة: قدم بغداد فحدث بها عن لوين وغيره. روى عنه ابن صاعد وابن المنادى وابن السماك، وأكثر الناس عنه الكتابة لثقة وضبطه وحفظه^(١).

ودخلت سنة أربع وتسعين ومائتين

وفيهما اعترض القرامطة قافلة الحاج فى طريق مكة بالعقبة فقتلوهم وسبوا من النساء ما أرادوا واحتوا على ما فى القافلة، فأخذوا ما قيمته ألفا ألف دينار، فلما ورد الخبر على السلطان أشخص أبا عبد الله محمد بن داود الهاشمى الكاتب إلى الكوفة لتسريح الجيوش منها إلى القرمطى لحربه، فأعطى مالا كثيراً ليفرقه فى الجند، ومعه محمد بن سعيد الأزرق كاتب الجيش، ثم صار القرمطى إلى الشقوق، فأقام بها بموضع يعرف بالطلح ينتظر القافلة الأخرى، فلما وافته لقيهم بالهدير فحاربوه يومهم إلى الليل، ثم انصرف عنهم، فلما أصبح عاودهم القتال، فلما كان فى اليوم الثالث عطش أهل القافلة وهم على غير ماء فاقتتلوا ثم استسلموا، فوضع فيهم السيف فلم يفلت إلا اليسير منهم وأخذوا جميع ما فى القافلة.

فأرسل السلطان من بنى شيان ألفين ومائتى فارس إلى القرمطى لحربه، وسار زكرويه إلى فيد وراسل أهلها فلم يظفر منهم بشيء، فتنحى إلى النجاج، ثم إلى حفر أبى موسى، ثم أنهض المكتفى وصيف بن صوارتكين ومعه جماعة من القواد، فنفذوا من القادسية على طريق خفان فلقبهم وصيف يوم السبت لثمان بقين من ربيع الأول، فاقتتلوا يومهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة. وخلصوا إلى زكرويه فضرب بالسيف ضربة خالطت دماغه، وأسروا جماعة من أهله وأصحابه، وعاش خمسة أيام ثم مات، فشق بطنه وقدم به والأسارى فقتلوا^(٢).

وفيهما غزا ابن كيغلق الروم من طرسوس، فأصاب من الروم أربعة آلاف رأس سبى ودواب ومتاعاً؛ ودخل بطريق من بطارقة الروم فى الأمان وأسلم.

(١) ينظر: المتنظم (٤٥/١٣ - ٤٨).

(٢) ينظر: المتنظم (٤٩/١٣، ٥٠).

وفيها غزا ابن كيخلف فبلغ شكند، وافتتح الله عليه، وسار إلى الليس، فغنموا نحوًا من خمسين ألف رأس، وقتلوا مقتلة عظيمة من الروم، وانصرفوا سالمين.

وكاتب أندرونقس البطريق المكتفى بالله يطلب منه الأمان، وكان على حرب أهل الثغور من قبل ملك الروم، فأعطاه المكتفى ما طلب، فخرج ومعه مائتا أسير من المسلمين كانوا في حصنه، وكان ملك الروم قد أرسل للقبض عليه، فأعطى المسلمين سلاحًا وخرجوا معه، فقبضوا على الذي أرسله ملك الروم ليقبض عليه ليلاً فقتلوا ممن معه خلقًا كثيرًا، وغنموا ما في عسكرهم، فاجتمعت الروم على أندرونقس ليحاربوه، فسار إليهم جمع من المسلمين ليخلصوه ومن معه من أسرى المسلمين، فبلغوا قونية، فبلغ الخبر إلى الروم، فانصرفوا عنه، وسار جماعة من ذلك العسكر إلى أندرونقس، وهو بحصنه، فخرج ومعه أهله وماله إليهم، وسار معهم إلى بغداد، وأخرب المسلمون قونية، فأرسل ملك الروم إلى الخليفة المكتفى فطلب الفداء.

وفيها ظهر بالشام رجل يدعى أنه السفيناني فأخذ وحمل إلى بغداد، فقيل: إنه موسوس.

وفيها كانت وقعة بين الحسين بن حمدان وبين أعراب من بنى كلب، وطى، واليمن، وأسد، وغيرهم.

وفيها حاصر أعراب طى وصيف بن صوارتكين بفيد، وقد سيره المكتفى أميرًا على الموسم، فحصره ثلاثة أيام، ثم خرج فواقعهم، فقتل منهم قتلى، ثم انهزمت الأعراب ورحل وصيف بمن معه.

وحج بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الله الهاشمي^(١).

وتوفى فيها من الأعيان:

إسحاق بن حاجب بن ثابت المعدل: حدث عن خليفة بن خياط، وسويد بن سعيد. روى عنه أبو بكر النجاد، وكان ثقة.

جعفر بن شعيب بن إبراهيم، أبو محمد الشاشي: سمع من يحيى بن أكثم، وغيره. قدم بغداد حاجًا وحدث بها فروى عنه إسماعيل بن علي الخطبي، وكان ثقة.

الحسين بن الكميت بن البهلول بن عمر، أبو علي الموصلي: قدم بغداد وحدث بها عن غسان بن الربيع، وابن المديني. روى عنه ابن السماك، والخطبي، وكان ثقة.

(١) ينظر: الكامل (٧/٥٥٢، ٥٥٣).

الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان، أبو علي المعروف بعبيد العجل، وهو ابن بنت حاتم بن ميمون المعدل: سمع من خلق كثير. روى عنه أبو سهل ابن زياد، وأبو بكر الشافعي وكان ثقة حافظًا متقنًا، سكن قطيعة عيسى بن علي الهاشمي على دجلة، وكان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن المروزي المعروف بابن راهويه: ولد بمرو، ونشأ بنيسابور، وسافر البلاد، وسمع من أبيه، وأحمد بن حنبل، والمشايخ. وحدث ببغداد، فروى عنه محمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن علي الخطبي، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم. وكان عالمًا بالفقه، مستقيم الحديث جميل الطريقة.

محمد بن إسحاق بن أبي إسحاق، أبو العباس الصفار: سمع سريج بن يونس، وغيره، وذكره الدارقطني فقال: ثقة.

محمد بن الحسن، أبو الحسين صاحب النرسی: خوارزمي الأصل، حدث عن علي ابن الجعد، وأبي نصر التمار، ويحيى، وأحمد، وابن المديني، وغيرهم، وفي حديثه لين. توفي بالموصل في هذه السنة.

محمد بن الحسن بن الفرّج، أبو بكر الهمداني المعدل: قدم بغداد وحدث بها عن عبد الحميد بن عصام وغيره. روى عنه جعفر الخلدی، وأبو بكر الشافعي، والجعابي، وهو صدوق.

محمد بن نصر، أبو عبد الله المروزي الفقيه: ولد ببغداد، ونشأ بنيسابور، واستوطن سمرقند، وكان أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، ورحل إلى الأمصار في طلب العلم. سمع يحيى بن يحيى، وابن راهويه، وهديّة، وخلقًا كثيرًا من أهل خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر، وصنف التصانيف الكثيرة^(١).

ودخلت سنة خمس وتسعين ومائتين

وفيها خرج عبد الله بن إبراهيم المسمعي عن مدينة أصبهان إلى قرية من قراها على فراسخ منها، وانضم إليه نحو من عشرة آلاف من الأكراد وغيرهم، فأظهر الخلاف على السلطان، فأمر بدر الحمامي بالشيوخ إلى، وضم إليه جماعة من القواد ونحو من خمسة آلاف من الجند.

وفيها كانت وقعة للحسين بن موسى على أعراب طيئ الذين كانوا حاربوا وصيف بن

(١) ينظر: المتظّم (١٣/٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤).

صوارتكين على غرة منهم؛ فقتل من رجالهم - فيما قيل - سبعين، وأسر من فرسانهم جماعة.

وفيهما توفى أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد عامل خراسان وما وراء النهر في صفر منها، لأربع عشرة خلت منه، وقام ابنه أحمد بن إسماعيل بن أحمد في عمل أبيه مقامه، وولى أعمال أبيه.

وذكر أن المكتفى لأربع ليال خلون من شهر ربيع الآخر قعد، فقعد بيده لواء ودفعه إلى طاهر بن علي بن وزير، وخلع عليه وأمره بالخروج باللواء إلى أحمد بن إسماعيل. وفيها وجه منصور بن عبد الله بن منصور الكاتب إلى عبد الله بن إبراهيم المسمعى، وكتب إليه يخوفه عاقبة الخلاف إليه، فتوجه إليه، فلما صار إليه ناظره، فرجع إلى طاعة السلطان، وشخص في نفر من غلمانه، واستخلف على عمله بأصبهان خليفة، ومعه منصور بن عبد الله، حتى صار إلى باب السلطان، فرضى عنه المكتفى ووصله وخلع عليه وعلى ابنه.

وفيهما أوقع الحسين بن موسى بالكردى المتغلب، كان على نواحي الموصل، فظفر بأصحابه، واستباح عسكره وأمواله، وأفلت الكردى فتعلق بالجبال فلم يدرك. وفيها فتح المظفر بن حاج بعض ما كان غلب عليه بعض الخوارج باليمن، وأخذ رئيساً من رؤسائهم يعرف بالحكيمى.

وفيهما ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة أمر خاقان المفلح بالشخص إلى أذربيجان لحرب يوسف بن أبى الساج، وضم إليه نحو أربعة آلاف رجل من الجند. وثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان دخل بغداد رسول أبى مضر زيادة الله بن الأغلف، ومعه فتح الأعجمى، ومعه هدايا وجّه بها إلى المكتفى. وفيها تم الفداء بين المسلمين والروم فى ذى القعدة، وكانت عدة من فودى به من الرجال والنساء ثلاثمائة آلاف نفس.

وفى ذى القعدة لاثنى عشرة ليلة خلت منها توفى المكتفى بالله، وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وتسعة عشر يوماً، وكان يوم توفى ابن اثنتين وثلاثين سنة يومئذ، وكان ولد سنة أربع وستين ومائتين، ويكنى أبا محمد، وأمّه أم ولد تركية تسمى جيجك. وكان أربعة جميلاً، رقيق اللون، حسن الشعر، وافر الجمّة، وافر اللحية.

ثم بويج جعفر بن المعتضد بالله، ولما بويج جعفر بن المعتضد لقب المقتدر بالله وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة وشهر واحد وأحد وعشرين يوماً.

وكان مولده ليلة الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان من سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكنيته أبو الفضل، وأمه أم ولد يقال لها: شغب، وقيل: كان في بيت المال يوم بويج خمسة عشر ألف ألف دينار.

ولما بويج المقتدر غسل المكتفى وصلى عليه، ودفن في موضع من دار محمد بن عبد الله بن طاهر^(١).

وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي.
وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله، أبو إسحاق المزكي الحافظ الزاهد: إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال والعلل، وسمع خلقًا كثيرًا، ودخل على أحمد بن حنبل وذاكره، وكان مجلسه مهيبًا، وقيل: إنه كان مجاب الدعوة، وكان لا يملك من الدنيا إلا الدار التي يسكنها، وحنوتًا يستغل منه كل شهر سبعة عشر درهمًا يتقوت بها، ولا يقبل من أحد شيئًا.

أحمد بن محمد، أبو الحسين النوري - وقد قيل: إنه محمد بن محمد والأول أصح - وكان يعرف بابن البغوي، وكان أصله من خراسان من ناحية بغ. حدث عن سري السقطي.

الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمرى الحافظ: رحل في طلب العلم إلى البصرة والكوفة والشام ومصر. وسمع هبة، وابن المديني، ويحيى في خلق كثير. روى عنه ابن صاعد، وابن مخلد، والنجاد، والخلدي. وكان من أوعية العلم، وله حفظ وفهم، وقال الدارقطني: صدوق حافظ.

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب - واسم أبي شعيب: عبد الله بن مسلم، وكنية عبد الله: أبو شعيب - الأموي الحراني المؤدب المحدث ابن المحدث ابن المحدث: ولد سنة ست ومائتين، وسمع جده، وأباه، وعفان بن مسلم، وأبا خيثمة. روى عنه ابن مخلد، والمحاملي. وكان صدوقًا ثقة مأمونًا.

عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن ميمون بن الزبير، أبو علي البلخي: سمع قتيبة، وعلي بن حجر، روى عنه ابن مخلد، وأبو بكر الشافعي، وكان أحد أئمة أهل الحديث حفظًا وإتقانًا وثقة وإكثارًا، وله كتب مصنفة في التواريخ والعلل.

(١) ينظر: تاريخ الطبري (١٠/١٣٧ - ١٣٩).

محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الفقيه الترمذي الشافعي: ولد في ذي الحجة سنة مائتين، سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري وغيره. وكان من أهل العلم والزهد، قال الدارقطني: هو ثقة مأمون ناسك^(١).

ودخلت سنة ست وتسعين ومائتين

فمن الأحداث فيها ما كان من اجتماع جماعة من القواد والكتاب والقضاة على خلع المقتدر، وتناظرهم فيمن يجعل في موضعه، فاجتمع رأيهم على عبد الله بن المعتز وناظروه في ذلك، فأجابهم إلى ذلك على ألا يكون في ذلك سفك دم ولا حرب، فأخبروه أن الأمر يسلم إليه عفواً، وأن جميع من وراءهم من الجند والقواد والكتاب قد رضوا به؛ فبايعهم على ذلك.

وكان الرأس في ذلك محمد بن داود بن الجراح، وأبو المثنى أحمد بن يعقوب القاضي، وواطأ محمد بن داود بن الجراح جماعة من القواد على الفتك بالمقتدر والبيعة لعبد الله بن المعتز، وكان العباس بن الحسين على مثل رأيهم. فلما رأى العباس أمره مستوثقاً له مع المقتدر، بدا له فيما كان عزم عليه من ذلك، فحينئذ وثب به الآخرون فقتلوه، وكان الذي تولى قتله بدر الأعجمي والحسين بن حمدان ووصيف بن صوارتكين، وذلك يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول.

ولما كان من غد هذا اليوم - وذلك يوم الأحد - خلع المقتدر القواد والكتاب وقضاة بغداد، وبايعوا عبد الله بن المعتز، ولقبوه الراضى بالله. وكان الذي أخذ له البيعة على القواد وتولى استحلافهم والدعاء بأسمائهم محمد بن سعيد الأزرق كاتب الجيش^(٢). وركض الحسين بن حمدان إلى الخلبة ظناً منه أن المقتدر يلعب هناك بالكرة، فيقتله، فلم يصادفه؛ لأنه كان هناك، فبلغه قتل الوزير وفاتك، فركب دابته فدخل الدار، وغُلقت الأبواب، فندم الحسين حيث لم يبدأ بالمقتدر.

وأحضروا ابن المعتز وبايعوه بالخلافة، وكان الذي يتولى أخذ البيعة له محمد بن سعيد الأزرق، وحضر الناس، والقواد، وأصحاب الدواوين، سوى أبي الحسن بن الثقات، وخواص المقتدر، فإنهم لم يحضروا، ولُقب ابن المعتز المرتضى بالله، واستوزر محمد ابن داود بن الجراح، وقُلد على بن عيسى الدواوين، وكُتبت الكتب إلى البلاد من أمير

(١) ينظر: المتظم (١٣/٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦).

(٢) ينظر: الطبري (١٤٠/١٠).

المؤمنين المرتضى بالله أبى العباس عبد الله بن المعتز بالله، ووجهه إلى المقتدر بأمره بالانتقال إلى دار ابن طاهر التى كان مقيماً فيها؛ لينتقل هو إلى دار الخلافة، فأجابه بالسمع والطاعة، وسأل الإمهال إلى الليل.

وعاد الحسين بن حمدان بكرة غد إلى دار الخلافة، فقاتله الخدم والغلمان والرجال من وراء الستور عاقمة النهار، فانصرف عنهم آخر النهار، فلما جئته الليل سار عن بغداد بأهله وماله وكل ما له إلى الموصل، لا يُدرى لِمَ فعل ذلك، ولم يكن بقى مع المقتدر من القواد غير مؤنس الخادم، ومؤنس الخازن، وغريب الخال وحاشية الدار. فلما هم المقتدر بالانتقال عن الدار قال بعضهم لبعض: لا نسلم الخلافة من غير أن نُبلى عذراً، ونجتهد فى دفع ما أصابنا؛ فأجمع رأيهم على أن يصعدوا فى الماء إلى الدار التى فيها ابن المعتز بالحرم يقاتلونه، فأخرج لهم المقتدر السلاح والزرديات وغير ذلك، وركبوا الشميريات، وأصعدوا فى الماء، فلما رأهم من عند ابن المعتز هالهم كثرتهم، واضطربوا، وهربوا على وجوههم من قبل أن يصلوا إليهم، وقال بعضهم لبعض: إن الحسين بن حمدان عرف ما يريد أن يجرى فهرب من الليل، وهذه مواطاة بينه وبين المقتدر؛ وهذا كان سبب هربه.

ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزيره محمد بن داود وهربا، وغلام له ينادى بين يديه: يا معشر العاقمة، ادعوا لخليفكم السنى البرهارى؛ وإثما نسبت هذه النسبة لأن الحسين بن القاسم بن عبيد الله البرهارى كان مقدّم الخنابلة والسنة من العاقمة، ولهم فيه اعتقاد عظيم، فأراد استمالتهم بهذا القول.

ثم إن ابن المعتز ومن معه ساروا نحو الصحراء؛ ظناً منهم أن من بايعه من الجند يتبعونه، فلم يلحقه منهم أحد، فكانوا عزموا أن يسيروا إلى سُر من رأى بمن يتبعهم من الجند، فيشتد سلطانهم، فلما رأوا أنهم لم يأتهم أحد رجعوا عن ذلك الرأى، واختفى محمد بن داود فى داره ونزل ابن المعتز عن دابته، ومعه غلامه يمين، وانحدر إلى دار أبى عبد الله بن الجصاص، فاستجار به، واستتر أكثر من بايع ابن المعتز، ووقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد، وثار العيثارون والشغل ينهبون الدور.

وكان ابن عمرويه، صاحب الشرطة، ممن بايع ابن المعتز، فلما هرب جمع ابن عمرويه أصحابه، ونادى بشعار المقتدر؛ يدلس بذلك، فناداه العاقمة: يا مرأتى، يا كذاب! وقتلوه، فهرب واستتر، وتفرق أصحابه، فهجاه يحيى بن على بأبيات منها:

بایعوه فلم يكن عند الآن وك إلا التغيير والتخبط
رافضیون بايعوا أنصب الأ مة هذا لعمرى التخليط

ثم ولّى من زَعَقَةٍ ومحاموهُ من خلفهم لهم تضريبٌ
وقلّد المقتدر، تلك الساعة، الشُّرطة مؤنسًا الخازن، وهو غير مؤنس الخادم، وخرج
بالعسكر، وقبض على وصيف بن صوّارتكين وغيره، فقتلهم، وقبض على القاضي أبي
عُمر، وعلى بن عيسى، والقاضي محمّد بن خلف وكيع، ثم أطلقهم، وقبض على
القاضي المثني أحمد بن يعقوب، فقتله لأنّه قيل له: بايع المقتدر، فقال: لا أبايع صبيّا؛
فذبح.

وأرسل المقتدر إلى أبي الحسن بن الفُرات، وكان مختفيًا، فأحضره واستوزره، وخلع
عليه^(١).

وفيها أمر المقتدر بالآلا تُستخدم اليهود والنصارى.

وسار ابن الفرات أحسن سيرة، وكشف المظالم، وحض المقتدر على العدل، ففوض
إليه الأمور لصغره، واشتغل بالأمر، واطرح الندماء والمغنين، وعاشر النساء، وغلب أمرُ
الحرم والخدم على الدولة، وأتلف الخزائن.

ثم إن الحسين بن حمدان قدم بغداد؛ لأن المقتدر كتب إلى أخيه أبي الهيجاء عبد الله
ابن حمدان في قصد أخيه، ويحث إليه جيشًا. فالتقى الأخوان، فانهزم أبو الهيجاء، فسار
أخوهما إبراهيم إلى بغداد، فأصلح أمر الحسين. فكتب له المقتدر أمانًا، فقدم في
جمادى الآخرة، فقلّد قم، وقاشان، فسار إليهما مسرعًا.

وفيها قدم زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب أسير إفريقية إلى الجيزة، هاربًا
من المغرب من أبي عبد الله الداعي. وكانت بين زيادة الله وبين جند مصر هوشة، ومنعوه
من الدخول إلى الفسطاط، ثم أذنوا له، فدخل مصر وتوجه إلى العراق.

وفيها انصرف أبو عبد الله الداعي إلى سجلماسة، وافتتحها، وأخرج من الحبس
المهدي عبيد الله وولده من حبس اليسع، وأظهر أمره، وأعلم أصحابه أنه صاحب
دعوته، وسلم عليه بالإمامة، وذلك في سابع ذي الحجة سنة ست، فأقام بسجلماسة
أربعين يومًا، ثم قصد إفريقية، وأظهر التواضع والخشوع، والإنعام والعدل، والإحسان
إلى الناس، فأنحرف الناس إليه، ولم يجعل لأبي عبد الله كلامًا، فلامه أبو العباس،
وعرّفه سابقة أبي عبد الله.

ثم أراد أبو عبد الله استدراك ما فات، فقال - على سبيل التنصح للمهدي -: أنا أخبر
منك بهؤلاء؛ فاترك مباشرتهم إليّ؛ فإنه أمكن لجبروتك، وأعظم لك. فتوحش من

كلامه، وساء به ظنه، فخبب أبو العباس نفوس جماعة من الأعيان، وشككهم في المهدي، حتى جاهره مقدمهم بذلك فقتله، وتأكدت الوحشة بين المهدي وبين الأخوين، وجماعة من كتامة، وقصدوا إهلاك المهدي، فتلطف حتى فرقهم في الأعمال، ورتب من يقتل الأخوين، فعسكرا بمن معهما وخرجا، فقتلا سنة ثمان وتسعين، وقتل معهما خلق^(١).

وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك، ورجع كثير من الحاج؛ لقلة الماء وإبطاء المطر وخرج الناس للاستسقاء.
وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن محمد بن زكرياء بن أبي عتاب، أبو بكر البغدادي الحافظ، ويعرف بأخي ميمون: حدث عن نصر بن علي الجهضمي وغيره وكان حافظًا.
روى عنه الطبراني وكان يمتنع من أن يحدث، فحُفِظَتْ عنه أحاديث في المذاكرة.
إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ، أبو إسحاق الآدمي: حدث عن أبي همام السكوني وغيره.

الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر، أبو محمد: حدث عن حفص بن عمر السيارى وغيره، روى عنه أبو عمرو بن السماك، وكان ثقة دينًا مشهورًا بالخير والسنة، كتب الناس عنه ووثقوه.

الحسن بن علي بن الوليد، أبو جعفر الفارسي الفسوي: ولد سنة اثنتين ومائتين، وسكن بغداد وحدث بها عن علي بن الجعد وغيره، روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو علي ابن الصواف. وذكره الدارقطني فقال: لا بأس به.

محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الوادعي القاضي: من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن يونس اليربوعي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وجندل بن والق، روى عنه ابن صاعد والمحاملي والنجاد، وكان فهمًا صنف المسند، وقال الدارقطني: كان ثقة.

محمد بن الحسين: حدث عن بشر بن الوليد الكندي وحيان بن بشر الأسدي، روى عنه ابن مخلد.

محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي: حدث عن يعقوب بن سواك. روى عنه أبو

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٩٦ ص (٢٧ - ٢٩).

طالب بن البهلول.

محمد بن داود بن الجراح، أبو عبد الله الكاتب، عم علي بن عيسى الوزير: ولد في سنة ثلاث وأربعين ومائتين في الليلة التي توفي فيها إبراهيم بن العباس الصولي، وحدث عن عمر بن شبة وغيره. وكان فاضلاً من علماء الكتاب عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء والوزراء وله في ذلك تصانيف.

يوسف بن موسى بن عبد الله أبو يعقوب القطان المروزي: رحل إلى الآفاق البعيدة في طلب الحديث، وحدث عن ابن راهويه وعلي بن حجر وأبي كريب، روى عنه أبو بكر الشافعي، وكان ثقة صدوقاً^(١).

ودخلت سنة سبع وتسعين ومائتين

وفيها صار الليث بن علي بن الليث الصفار إلى فارس في جيش، فتغلب عليها وطرد عنها سبكري، وذلك بعدما ولي السلطان سبكري بعدما بعث سبكري طاهر بن محمد إلى السلطان أسيراً، فأمر المقتدر مؤنسا الخادم بالشخص إلى فارس لحرب الليث بن علي فشخص إليها في شهر رمضان منها. وفيها وجه أيضاً المقتدر القاسم بن سيما لغزوة الصائفة ببلاد الروم في جمع كثير من الجند في شوال منها.

وفيها كانت بين مؤنس الخادم والليث بن علي بن الليث وقعة هزم فيها الليث ثم أسر، وقتل من أصحابه جماعة كثيرة واستأمن منهم إلى مؤنس جماعة كثيرة، ودخل أصحاب السلطان النوبندجان، وكان الليث قد تغلب عليها.

وأقام الحج فيها للناس الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد^(٢).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق المعروف بالبغوي: ولد سنة سبع ومائتين، سمع علي بن الجعد وأحمد بن حنبل وغيرهما، وكان ثقة.

جعفر بن محمد بن ماجد، أبو الفضل مولى المهدي، ويعرف بابن أبي الفضل، وحدث عن جماعة، وروى عنه ابن مخلد والنجاد والطبراني، وكان ثقة.

الحسن بن محمد بن سليمان بن هشام، أبو علي الخزاز المعروف بابن بنت مطر:

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٨٢، ٨٣، ٨٤، ٩٠، ٩١، ٩٢).

(٢) ينظر: الطبري (١٠/١٤٣).

حدث عن علي بن المديني، روى عنه ابن الصواف والطبراني، وقال الدارقطني: ثقة ليس به بأس.

حامد بن سعدان بن يزيد، أبو عامر: أصله فارسي. روى عنه ابن مخلد، وكان مستورًا صالحًا ثقة.

عمرو بن عثمان، أبو عبد الله المكي: سمع يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وغيرهما، روى عنه جعفر الخلدي، وكان عمرو بن عثمان قد ولي قضاء جدة فهجره الجنيذ وقال: لا أكلم من كان يُظهر الزهد ثم يبدو منه الاتساع في طلب الدنيا.

محمد بن داود بن علي بن خلف، أبو بكر الأصبهاني، صاحب كتاب الزهرة: روى عن أبيه وكان عالمًا أديبًا وفقيرًا مناظرًا وشاعرًا فصيحًا.

محمد بن أحمد بن عبد الكريم، أبو العباس البزاز المخزومي: سمع أبا علقمة الفروي وعبد الله بن حبيب في آخرين، وكان أبو بكر الإسماعيلي يصفه بالحفظ.

محمد بن إبراهيم بن حمدون، أبو الحسن الخزاز الكوفي: قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن أبي زياد القطواني وأبي كريب وغيرهما، روى عنه عبد الرحمن والد أبي طاهر المخلص وغيره.

محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أبو جعفر: حدث عن يحيى بن معين وعلي ابن المديني وخلق كثير. وكانت له معرفة وفهم وصنف تاريخًا، وروى عنه الباغندي وابن صاعد وجعفر الخلدي وغيرهم، وقد سئل عنه أبو علي صالح بن محمد فقال: ثقة، وقال عبدان: ما علمنا إلا خيرًا! وروى ابن عقدة عن جماعة من العلماء تكذيبه والقدح فيه منهم: عبد الله بن أحمد؛ فإنه روى عنه أنه قال: محمد بن عثمان كذاب بَيِّنُ الأمر وتعجب ممن يكتب عنه.

يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو محمد البصري: ولد سنة ثمان ومائتين وسمع سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق ومسددًا وهديبة وغيرهم. روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو سهل بن زياد وأبو بكر الشافعي وغيرهم. وكان ثقة، وكان قد ولي القضاء بالبصرة في سنة ست وسبعين ومائتين، وضم إليه قضاء واسط ثم أضيف إلى ذلك قضاء الجانب الشرقي من بغداد.

وكان جميل الأمر حسن الطريقة ثقة عفيفًا مهيبًا عالمًا بصناعة القضاء، لا يراقب فيه أحدًا^(١).

(١) ينظر: المنتظم (٩٧/١٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤).

ودخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين

وفيهما غزا القاسم بن سيما أرض الروم الصائفة .
وفيهما وجه المقتدر وصيف كامه الديلمي فى جيش وجماعة من القواد لحرب سبكرى
غلام عمرو بن الليث .

وفيهما كانت بين سبكرى ووصيف كامه وقعة هزمه فيها وصيف وأخرجه من عمل
فارس ، ودخل وصيف كامه ومن معه فارس ، واستأمن إليه من أصحاب سبكرى جماعة
كثيرة ، فأسر رئيس عسكره المعروف بالقتال ، ومضى سبكرى هارباً إلى أحمد بن
إسماعيل بن أحمد بما معه من الأموال والذخائر فأخذ ما معه إسماعيل بن أحمد وقبض
عليه فحبسه .

وفيهما كانت بين أحمد بن إسماعيل بن أحمد ومحمد بن على بن الليث وقعة بناحية
بست والرخج أسره فيها أحمد بن إسماعيل .

وحج بالناس فيها الفضل بن عبد الملك^(١) .
وفيهما هبت ريح شديدة حارة صفراء بحديثه الموصلة فمات لشدة حرها جماعة
كثيرة^(٢) .

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان :

إبراهيم بن داود بن يعقوب ، أبو إسحاق الصيرفى : حدث عن عيسى بن حماد وعبد
الملك بن شعيب بن الليث وغيرهما ، ولم يحدث إلا مجلساً أو مجلسين ، وكان ثقة .
أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسى : حدث عن خلف بن هشام البزار
وعلى بن المدينى وعلى بن الجعد وأحمد بن إبراهيم الدورقى والبرجلانى والزبير بن
بكار ، روى عنه أبو عمرو بن السماك والخلدى وأبو شكر الشافعى وغيرهم . قال
الدارقطنى : ليس بالقوى يأتى بالمعضلات .

الجنيد بن محمد بن الجنيد ، أبو القاسم الخزاز ، ويقال : القواريرى ؛ قيل : كان أبوه
قواريرياً وكان هو خزازاً ، وأصله من نهاوند إلا أن مولده ومنشأه ببغداد ، سمع الحسن بن
عرفة وتفقه على أبى ثور ، وكان يفتى بحضرته وهو ابن عشرين سنة ، وصحب جماعة من
أهل الخير واشتهر بصحبة الحارث المحاسبى وسرى السقطى ، ولازم التعبد وتكلم على
طريقة التصوف .

(١) ينظر : تاريخ الطبرى (١٠/١٤٤) .

(٢) ينظر : الكامل (٦٢/٨) .

الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد القطان، ويعرف بابن علويه: ولد في شوال سنة خمس ومائتين، سمع عاصم بن علي وغيره، روى عنه النجاد والخطبي، وكان ثقة.

سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء أبو عثمان الأنباري، ويعرف بابن عجب: حدث عن أبي عمر الدوري وغيره، روى عنه ابن مخلد وابن كامل القاضي وأبو بكر الشافعي. سمعون بن حمزة الصوفي، ويقال: سمعون بن عبد الله، ويكنى أبا القاسم: صحب سريًا وغيره ووسوس فكان يتكلم في المحبة، ثم سمي نفسه: الكذاب، لموضع دعواه في قوله:

فليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فامتحنني
فامتحن بحصر البول فصار يدور في المكاتب ويقول للصبيان: ادعوا لعمكم المبتلى بلسانه^(١).

وفيهما توفي محمد بن إياس والد أبي زكريا صاحب تاريخ الموصل، وكان خيرًا فاضلاً، وهو أزدي.

ودخلت سنة تسع وتسعين ومائتين

وفيهما قبض المقتدر على وزيره أبي الحسن بن القرات، ونهبت دوره، وهتك حرمة. وقيل: إنه ادعى عليه أنه كاتب الأعراب أن يكبسوا بغداد. ونهبت بعض بغداد عند قبضه.

واستوزر أبا علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان. وفيها وردت هدايا مصر، فيها خمسمائة ألف دينار. ووردت هدايا أحمد بن إسماعيل بن أحمد أمير خراسان، فيها جواهر ويواقيت لا تقوم.

ووردت هدايا يوسف بن أبي الساج، فكانت خمسمائة رأس من الخيل والبغال، وثمانين ألف دينار، وبساطًا روميًا طوله سبعون ذراعًا، في عرض ستين ذراعًا، نسج في عشر سنين، وغير ذلك^(٢).

وفيهما جاء نفر من القرامطة من أصحاب أبي سعيد الجنابي إلى باب البصرة، وكان

(١) ينظر: المنتظم (١٣/١٠٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٢٩٩ ص (٣٥، ٣٦).

عليها محمد بن إسحاق بن كنداجيق، وكان وصولهم يوم الجمعة والناس في الصلاة، فوقع الصوت بمجيء القرامطة فخرج إليهم الموكّلون بحفظ باب البصرة، فأوا رجلين منهم فخرجوا إليهما فقتل القرامطة منهم رجلاً وعادوا فخرج إليهم محمد بن إسحاق في جمع، فلم يرهم فسير في أثرهم جماعة فأدركوهم وكانوا نحو ثلاثين رجلاً، فقاتلوهم فقتل بينهم جماعة وعاد ابن كنداجيق وأغلق أبواب البصرة؛ ظناً منه أن أولئك القرامطة كانوا مقدّمة لأصحابهم.

وكاتب الوزير ببغداد؛ يعرّفه وصول القرامطة ويستمدّه، فلما أصبح ولم ير للقرامطة أثراً ندم على ما فعل وسير إليه من بغداد عسكرياً مع بعض القوّاد. وفيها خالف أهل طرابلس الغرب على المهدي عبيد الله العلوي فسير إليها عسكرياً فحاصرها، فلم يظفر بها، فسير إليها المهدي ابنه أبا القاسم في جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة فحاصرها وصابرها، واشتدّ في القتال فعدمت الأقوات في البلد حتى أكل أهله الميتة.

ففتح البلد عنفاً وعفا عن أهله، وأخذ أموالاً عظيمة من الذين أثاروا الخلاف وغرّم أهل البلد جميع ما أخرجه على عسكريه، وأخذ وجوه البلد رهائن عنده، واستعمل عليه عاملاً وانصرف^(١).

وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك.
وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن نصر بن إبراهيم، أبو عمرو الحافظ المعروف بالخفاف: سمع إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وأبا كريب وغيرهم، وكان يذاكر بمائة ألف حديث، وصام دائماً نيّفاً وثلاثين سنة، وتصدق بخمسة آلاف درهم.

البهلول بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو محمد التنوخي: ولد سنة أربع ومائتين، وسمع إسماعيل بن أبي أويس ومصعب الزبيري وسعيد بن منصور وغيرهم، روى عنه أبو بكر الشافعي وجماعة آخروهم: أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني، وكان ثقة ضابطاً لما يرويه، بليغاً.

جعفر بن محمد بن الأزهر، أبو أحمد البزاز، يعرف: بالباوردي والطوسي: روى عن جماعة، حدث عنه النجاد والشافعي، وكان ثقة.

(١) ينظر: الكامل (٨/٦٥، ٦٦).

الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الخرقى، والد عمر صاحب المختصر فى الفقه على مذهب أحمد بن حنبل: حدث عن جماعة، وروى عنه أبو بكر الشافعى وابن الصواف وعبد العزيز بن جعفر، وكان خليفة المروذى، وتوفى فى يوم الفطر من هذه السنة، ودفن بباب حرب عند قبر الإمام أحمد بن حنبل.

عباس بن المهتدى، أبو الفضل الصوفى: بغدادى دخل مصر، وصحب بها أبا سعيد الخراز، وكان كثير الأسفار على التوكل، وكان من أقران الجنيد.

عياش بن محمد بن عيسى الجوهري: حدث عن أيوب بن يحيى المقابري وداود بن رشيد وأحمد بن حنبل، روى عنه الطبرانى وابن الجعابى والإسماعيلى، وكان ثقة.

محمد بن أبى بكر، أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب، أبو عبد الله: نسائى الأصل، كان فهما عارفاً، وحدث عن نصر بن على الجهضمى وعمرو بن على الصيرفى والحسين ابن حريث المروزى وغيرهم.

محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن النحوى: كان ابن كيسان أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم، وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين معاً فى النحو؛ لأنه أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أبو بكر بن مجاهد المقرئ يقول: أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين، يعنى ثعلباً والمبرد.

محمد بن السرى بن سهل، أبو بكر القنطرى: سمع عثمان بن أبى شيبة وغيره وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة ثلاثمائة

وفىها عزل الخاقانى عن الوزارة ورشح لها على بن عيسى.

وفىها أنفذ الأمير أبو نصر أحمد بن إسماعيل السامانى عسكرياً إلى سجستان ليفتحها ثانية، وكانت قد عصت عليه، وخالف من بها. ولما انتهى خبر فتح سجستان إلى الأمير أحمد استعمل عليها سيمجور الدواتى.

وفىها تتبع أصحاب أبى الحسن بن الفرات وصدروا، وأخربت ديارهم وضربوا وعذب ابن الفرات حتى كاد يتلف، ثم رفقوا به بعد أن أخذت أمواله.

وفىها كثرت الأمراض والعلل والعفن ببغداد فى الناس، وكلبت الكلاب والذئاب فى البادية، وكانت تطلب الناس والدواب والبهائم، فإذا عضت إنساناً أهلكته.

(١) ينظر: المتظم (١٣/١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠).

ومدت دجلة مدًا عظيمًا، وكثرت الأمطار وتناثرت النجوم في ليلة الأربعاء لسبع بقين من جمادى الآخرة تناثروا عجيبة، كلها إلى جهة واحدة نحو خراسان.

وفي هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي^(١).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

جعفر بن محمد بن سليمان، أبو الفضل الخلال الدورى: روى عنه أبو بكر الشافعى.

الحسين بن عمر بن أبى الأحوص، أبو عبد الله الكوفى: ولد سنة خمس عشرة

ومائتين، وحدث ببغداد فسمع منه الشافعى وابن الجعابى، وكان ثقة.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، أبو أحمد الخزاعى - وهو أخو

محمد بن عبد الله بن طاهر -: ولى إمارة بغداد وحدث عن الزبير بن بكار، روى عنه

الصولى والطبرانى، وكان أديبًا فاضلاً شاعرًا فصيحًا.

عبد الله بن محمد بن أبى كامل، أبو محمد الفزارى، وكان ينزل مدينة المنصور،

وحدث عن هوزة وداود بن رشيد. روى عنه أبو على بن الصواف، وابن الجعابى.

على بن طيفور بن غالب، أبو الحسن النسوى: سكن بغداد وحدث بها عن قتيبة،

روى عنه أبو بكر الشافعى وابن مالك القطيعى، وكان ثقة.

محمد بن إبراهيم بن مطرف بن محمد بن على، أبو أحمد الأستراباذى: كان من

رؤساء أستراباذ، وكان المنظور إليه من بين أهلها، وكان تاجرًا ثقة أمينًا معروفًا بالخير

والبذل فى ذات الله - عز وجل - كتب الحديث وحدث، ويقال: إنه كتب عن أبى سعيد

الأشج.

محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر، أبو عمر القتات الكوفى: قدم بغداد

وحدث بها عن أبى نعيم الفضل بن دكين ومنجاب بن الحارث وأحمد بن يونس. روى

عنه الخطيبى والشافعى والجعابى وغيرهم، وكان ضعيفًا.

محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد، أبو بكر الربعى الحنفى، يعرف

بابن الإمام: ولد سنة أربع عشرة ومائتين، وسكن دمياط وحدث بها عن إسماعيل بن أبى

أويس وأحمد بن يونس والحماني وابن المدينى وغيرهم.

محمد بن الحسن بن سماعة بن حيان، أبو الحسن الحضرمى: قدم بغداد وحدث بها

عن أبى نعيم، روى عنه أبو بكر الشافعى وغيره، وقال الدارقطنى: ليس بالقوى.

محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث، أبو عبد الله الأنباري، ويعرف بالقرنجلي: سمع إسحاق بن البهلول التنوخي، روى عنه الإسماعيلي، وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة إحدى وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها: عزل المقتدر محمد بن عبيد الله عن الوزارة، وحبسه إياه مع ابنه عبد الله وعبد الواحد، وتصييره على بن عيسى بن داود بن الجراح له وزيرا. وفيها كثر - أيضا - الوباء ببغداد، فكان بها منه نوع سموه: حنينا، ومنه نوع سموه: الماسرا، فأما الحنين فكانت سليمة، وأما الماسرا فكانت طاعونا قتالة.

وفيهما غزا الصائفة الحسين بن حمدان بن حمدون، فورد كتاب من طرسوس يذكر فيه أنه فتح حصونا كثيرة وقتل من الروم خلقا كثيرا.

وفيهما قُتل أحمد بن إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان وما وراء النهر، قتله غلام له تركي - أخص غلامانه به - ذبحا هو وغلامان معه، دخلوا عليه في قبه ثم هربوا فلم يدركوا.

وفيهما وقع الاختلاف بين نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد وعم أبيه إسحاق بن أحمد، فكان مع نصر بن أحمد غلمان أبيه وكتابه وجماعة من قواده والأموال والكرام والسلاح، وانحاز بعد قتل أبيه إلى بخارى وإسحاق بن أحمد بسمرقند وهو عليل من نقرس به، فدعا الناس بسمرقند إلى مبايعته على الرئاسة عليهم، وبعث كل واحد منهما إلى السلطان كتبه خاطبا على نفسه عمل إسماعيل بن أحمد، وأنفذ إسحاق كتبه فيما ذكر إلى عمران المرزباني لإيصالها إلى السلطان، ففعل ذلك، وأنفذ نصر بن أحمد بن إسماعيل كتبه إلى حماد بن أحمد ليتولى إيصالها إلى السلطان، ففعل.

وفيهما كانت وقعة بين نصر بن أحمد بن إسماعيل وأصحابه من أهل بخارى وإسحاق ابن أحمد عم أبيه وأصحابه من أهل سمرقند لأربع عشرة بقية من شعبان منها، هزم فيها نصر وأصحابه إسحاق وأهل سمرقند ومن كان قد انضم إليه من أهل تلك النواحي، وتفرقوا عنه هاربين، وكانت هذه الوقعة بينهم على باب بخارى.

وفيهما زحف أهل بخارى إلى أهل سمرقند بعدما هزموا إسحاق بن أحمد ومن معه، فكانت بينهم وقعة أخرى، ظفر فيها أيضا أهل بخارى بأهل سمرقند فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، ودخلوا سمرقند قسرا وأخذوا إسحاق بن أحمد أسيرا، وولوا ما كان إليه

(١) ينظر: المنتظم (١٣/١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠).

من عمل ابناً لعمر بن نصر بن أحمد^(١).

وفيها في صفر عزل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان عن الموصل وقلد يمن الطولوني المعونة بالموصل ثم صرف عنها في هذه السنة، واستعمل عليها تحرير الخادم الصغير. وفيها خالف أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان على المقتدر؛ فسير إليه مؤنس المظفر وعلى مقدمته بنو بن نفيس خرج إلى الموصل منتصف صفر ومعه جماعة من القواد، وخرج مؤنس في ربيع الأول فلما علم أبو الهيجاء بذلك قصد مؤنسا مستأمناً من تلقاء نفسه، وورد معه إلى بغداد فخلع المقتدر عليه^(٢).

وفيها قتل أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي كبير القرامطة، قتله خادم له صقلبي في الحمام، فلما قتله استدعى رجلاً من أكابر رؤسائهم وقال له: السيد يستدعيك، فلما دخل قتله، ففعل ذلك بأربعة نفر من رؤسائهم، واستدعى الخامس فلما دخل فطن لذلك، فأمسك بيد الخادم وصاح؛ فدخل الناس وصاح النساء... وجرى بينهم وبين الخادم مناظرات ثم قتلوه.

وكان أبو سعيد قد عهد إلى ابنه سعيد وهو الأكبر، فعجز عن الأمر، فغلبه أخوه الأصغر أبو طاهر سليمان وكان شهما شجاعاً.

ولما قتل أبو سعيد كان قد استولى على هجر والأجساء والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين، وكان المقتدر قد كتب إلى أبي سعيد كتاباً لنا في معنى من عنده من أسرى المسلمين، ويناظره ويقيم الدليل على فساد مذهبه، ونفذه مع الرسل، فلما وصل إلى البصرة بلغهم خبر موته فأعلموا الخليفة بذلك، فأمرهم بالمسير إلى ولده، فأتوا أبا طاهر بالكتاب فأكرم الرسل وأطلق الأسرى ونفذهم إلى بغداد وأجاب عن الكتاب^(٣).

وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن محمد الهيثم، أبو القاسم القطيعي: كان يسكن قطيعة عيسى بن علي، وحدث عن جماعة، روى عنه القاضي المحاملي وأبو الحسين بن المنادي والخطبي وغيرهم، وقال الدارقطني: هو ثقة صدوق.

إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أبو الحسن التنوخي الأنباري: ولد بها

(١) ينظر: تاريخ الطبري (١٠/١٤٧، ١٤٨).

(٢) ينظر: الكامل (٧٦/٨، ٧٧).

(٣) ينظر: الكامل (٨٣/٨، ٨٤).

سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وورد بغداد فحدث بها عن عبد الله بن أحمد ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وغيرهما. وكان حافظًا للقرآن، عالمًا بأنسب اليمن، كثير الحديث، ثقة صدوقًا.

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي: قاضي الدينور، طاف البلاد شرقًا وغربًا في طلب العلم، ولقى الأعلام وسمع بخراسان وما وراء النهر، واستوطن بغداد، وحدث عن هذبة وابن المديني وبندار وأبي كريب وقتيبة وخلق كثير. روى عنه أبو الحسين بن المنادي وأحمد بن سلمان النجاد وأبو بكر الشافعي وغيرهم. وكان ثقة حجة.

علي بن أحمد الراسبي: كانت إليه الأعمال من حد واسط إلى حد شهرزور، وكان يتقلد جنديسابور والسوس وبادرايا وباكسيا إلى آخر حدودهما، وكان ضمانه إلى آخر عمله بألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار كل سنة.

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم، أبو عبد الله القاضي المقدمي، مولى ثقيف: سمع عمرو بن علي الفلاس، ويعقوب الدورقي، وبندار وغيرهم، وكان ثقة.

محمد بن جعفر بن عبد الله بن جابر بن يوسف، أبو جعفر الراشدي: سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي، وحدث عن أبي بكر الأثرم، روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعي، وكان ثقة.

محمد بن جعفر بن سعيد، أبو بكر الجوهري: حدث عن الحسن بن عرفة، وروى عنه علي بن الحسن بن المثنى العنبري.

محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، يعرف بالأحنف: كان يخلف أباه على القضاء بمدينة السلام، وكان سريرًا جميلًا واسع الأخلاق^(١).

ودخلت سنة اثنتين وثلاثمائة

وفيهما أمر علي بن عيسى الوزير بالمسير إلى طرسوس لغزو الصائفة، فسار في ألفي فارس معونة لبشر الخادم والي طرسوس، فلم يتيسر لهم غزو الصائفة فغزوها شاتية في برد شديد وثلج.

(١) ينظر: المنتظم (١٣/١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩).

وفيه قبض المقتدر على أبي عبد الله الحسين بن عبد الله، المعروف بابن الجصاص الجوهري، وأخذ ما فى بيته من صنوف الأموال، وكان قيمته أربعة آلاف ألف دينار، وكان هو يدعى أن قيمة ما أخذ منه عشرون ألف ألف دينار، وأكثر من ذلك^(١).

وفيهما تنحى الحسن بن على العلوى الأتروش - بعد غلبته على طبرستان - عن أمل، وصار إلى سالوس، فأقام بها، ووجه صعلوك - صاحب الرى - إليه جيشا فلم يكن لجيشه بها ثبات، وعاد الحسن بن على إليها: ولم ير الناس مثل عدل الأتروش وحسن سيرته وإقامته الحق^(٢).

وفيهما أنفذ أبو محمد عبيد الله العلوى الملقب بالمهدى جيشا من إفريقية مع قائد من قواده يقال له: حباسة إلى الإسكندرية، فغلب عليها وكان مسيره فى البحر، ثم سار منها إلى مصر فنزل بين مصر والإسكندرية فبلغ ذلك المقتدر، فأرسل مؤنسا الخادم فى عسكر إلى مصر لمحاربة حباسة، وأمدّه بالسلاح والمال، فسار إليها فالتقى العسكران فى جمادى الأولى فاقتلوا قتالا شديدا، فقتل من الفريقين جمع كثير وجرح مثلهم، ثم كان بينهم وقعة أخرى بنحوها ثم وقعة ثالثة ورابعة، فانهزم فيها المغاربة أصحاب العلوى وقتلوا وأسروا، فكان مبلغ القتلى سبعة آلاف مع الأسرى وهرب الباقون - وكانت هذه الوقعة سلخ جمادى الآخرة - وعادوا إلى الغرب، فلما وصلوا إلى الغرب قتل المهدي حباسة.

وفيهما خالف عروبة بن يوسف الكتامى على المهدي بالقيروان، واجتمع إليه خلق كثير من كتامة والبربر فأخرج المهدي إليهم مولاة غالبا فاقتلوا قتالا شديدا فى محضر القيروان، فقتل عروبة وبنو عمه وقتل معهم عالم لا يحصون، وجمعت رءوس مقدميهم فى قفة، وحملت إلى المهدي فقال: ما أعجب أمور الدنيا قد جمعت هذه القفة رءوس هؤلاء، وقد كان يضيق بعساكرهم فضاء المغرب^(٣)!

وخرج على الحاج رجل علوى ومعه بنو صالح بن مدرك الطائى فقطعوا عليهم الطريق وتلف خلق كثير من الحاج بالقتل والعطش، وخرج أعراب على الحاج المنصرفين من مكة فأخذوا ما معهم من العين والأمتعة، واستاقوا من جمالهم ما أرادوا وأخذوا من النساء مائتين وثمانين امرأة حرائر سوى المماليك، وكان الذى حج بهم الفضل بن عبد

(١) ينظر: الكامل (٨٦/٨).

(٢) ينظر: تاريخ الطبرى (١٤٩/١٠).

(٣) ينظر: الكامل (٨٩/٨، ٩٠).

الملك^(١).

وفيهما قلد أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان الموصل.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان :

أحمد بن يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفي، يكنى أبا الحسن: ولد في ذي القعدة سنة أربعين ومائتين. وكان من البكائين، حدث عن أبيه وغيره.

إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، أبو يعقوب الأنماطي: سمع أحمد بن أبي الحواري وغيره، روى عنه أبو عمرو بن السماك وإسماعيل الخطبي وابن مقسم، وقال الدارقطني: هو ثقة.

حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة، أبو علي الكاتب: جرجاني الأصل، سمع من نعيم بن حماد، روى عنه الجعابي، وكان ثقة.

الحسن بن علي بن موسى بن هارون، أبو علي النحاس النيسابوري: حدث وكان ثقة صالحاً.

عبد الله بن الصقر بن نصر بن موسى بن هلال، أبو العباس السكري: سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي، وروى عنه جعفر الخلدی وابن مالك القطيعي، وكان صدوقاً ثقة.

عبد الله بن محمد بن ياسين، أبو الحسن الفقيه الدوري: سمع من بندار، وروى عنه أبو بكر الشافعي، وكان ثقة.

موسى بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن العلوي: كتب الحديث وسمع الكثير، وكتب عنه، وكان رجلاً صالحاً متواضعاً يلزم الجامع^(٢).

ودخلت سنة ثلاث وثلاثمائة

ذكر أمر الحسين بن حمدان بالجزيرة والموصل:

في هذه السنة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة المقتدر؛ وسبب ذلك أن الوزير علي بن عيسى طالبه بمال عليه من ديار ربيعة وهو يتولاها فدافعه، فأمره بتسليم البلاد إلى عمال السلطان فامتنع، وكان مؤنس الخادم غائباً بمصر لمحاربة عسكر المهدي العلوي صاحب إفريقية، فجهز الوزير رائق الكبير في جيش، وسيره إلى الحسين بن حمدان، وكتب إلى مؤنس يأمره بالمسير إلى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من أصحاب العلوي، فسار رائق إلى الحسين بن حمدان وجمع لهم الحسين نحو عشرين ألف

(١) ينظر: المنتظم (١٥١/١٣).

(٢) ينظر: المنتظم (١٥١/١٣، ١٥٣).

فارس، وسار إليهم فوصل إلى الحبشة وهم قد قاربوها فلما رأوا كثرة جيشه علموا عجزهم عنه - لأنهم كانوا أربعة آلاف فارس - فانحازوا إلى جانب دجلة ونزلوا بموضع ليس له طريق إلا من وجه واحد، وجاء الحسين فنزل عليهم وحصرهم ومنع الميرة عنهم من فوق ومن أسفل؛ فضاقت عليهم الأقوات والعلوفات؛ فأرسلوا إليه يبذلون له أن يوليه الخليفة ما كان بيده ويعود عنهم، فلم يجب إلى ذلك، ولزم حصارهم وأدام قتالهم إلى أن عاد مؤنس من الشام، فلما سمع العسكر بقربه قويت نفوسهم وضعفت نفوس الحسين ومن معه، فخرج العسكر إليه ليلاً وكبسوه؛ فانهزم وعاد إلى ديار ربيعة.

وسار العسكر فنزلوا على الموصل، وسمع مؤنس خبر الحسين وجدّ مؤنس في المسير نحو الحسين واستصحب معه أحمد بن كيغلق، فلما قرب منه راسله الحسين يعتذر، وترددت الرسل بينهما، فلم يستقر حال، فرحل مؤنس نحو الحسين حتى نزل بإزاء جزيرة ابن عمر ورحل الحسين نحو أرمينية مع ثقله وأولاده، وتفرق عسكر الحسين عنه وصاروا إلى مؤنس.

ثم إن مؤنسا جهز جيشاً في أثر الحسين مقدمهم بليق، ومعه سيما الجزرى وجنى الصفوانى، فتبعوه إلى تل فافان، فأوها خاوية على عروشها قد قُتل أهلها وأحرقها، فجدوا في اتباعه فأدركوه فقاتلوه، فانهزم من بقي معه من أصحابه، وأسر هو ومعه ابنه عبد الوهاب وجميع أهله وأكثر من صحبه، وقبض أملاكه وعاد مؤنس إلى بغداد على طريق الموصل والحسين معه، فأركب على جمل هو وابنه وعليهما البرانس واللبود الطوال وقمصان من شعر أحمر، وحبس الحسين وابنه عند زيدان القهرمانة، وقبض المقتدر على أبى الهيجاء بن حمدان وعلى جميع إخوته وحبسوا، وكان قد هرب بعض أولاد الحسين بن حمدان فجمع جمعا ومضى نحو آمد فأوقع بهم مستحفظها، وقتل ابن الحسين وأنفذ رأسه إلى بغداد^(١).

وفيها أغارت الروم على الثغور الجزرية، وقصدوا حصن منصور، وسبوا من فيه، وجرى على الناس أمر عظيم، وكانت الجنود متشاغلة بأمر الحسين بن حمدان.

وفيها عاد الحجاج وقد لقوا من العطش والخوف شدة، وخرج جماعة من العرب على أبى حامد ورقاء بن محمد المرتب على الثعلبية لحفظ الطريق، فقاتلهم وظفر بهم، وقتل جماعة منهم وأسر الباقيين، وحملهم إلى بغداد، فأمر المقتدر بتسليمهم إلى صاحب

(١) ينظر: الكامل (٨/ ٩٢ - ٩٤).

الشرطة ليحبسهم، فثارت بهم العامة فقتلوهم وألقوهم في دجلة. وفيها ظهر بالجامدة إنسان زعم أنه علوي، فقتل العامل بها ونهبها وأخذ من دار الخراج أموالا كثيرة، ثم قتل بعد ظهوره بيسير، وقتل معه جماعة من أصحابه وأسر جماعة.

وفيهما ظهرت الروم وعليهم الغشيط فأوقعوا بجماعة من مقاتلة طرسوس والغزاة، فقتلوا منهم نحو ستمائة فارس، ولم يكن للمسلمين صائفة. وفيها خرج مليح الأرمني إلى مرعش فعاث في بلدها وأسر جماعة ممن حولها وعاد. وفيها وقع الحريق ببغداد في عدة مواضع فاحترق كثير منها^(١). وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك. وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن النسائي الإمام: كان أول رحلته إلى نيسابور، فسمع إسحاق بن إبراهيم الحنظلي والحسين بن منصور ومحمد بن رافع وأقرانهم. ثم خرج إلى بغداد، فأكثر عن قتبية، وانصرف على طريق مرو فكتب عن علي بن حجر وغيره، ثم توجه إلى العراق فكتب عن أبي كريب وأقرانه، ثم دخل الشام ومصر. وكان إماما في الحديث، ثقة ثبتا حافضا فقيها، وقال الدارقطني: النسائي يقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، أبو العباس الشيباني النسوي، محدث خراسان في عصره: رحل إلى البلدان وسمع الكثير؛ فسمع بخراسان حبان بن موسى وإسحاق بن إبراهيم وقتبية وعلي بن حجر في آخرين، وسمع ببغداد أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا خيثمة في آخرين، وسمع بالبصرة أبا كامل وهديبة وشيبان بن فروخ في آخرين. وسمع بالكوفة من أبي بكر بن أبي شيبة في آخرين، وبالحجاز إبراهيم بن المنذر الحزامي في آخرين، وبمصر هارون بن سعيد الأيلي وأبا طاهر وحرملة في آخرين، وبالشام صفوان بن صالح وهشام بن خالد والمسيب بن واضح وهشام بن عمار في آخرين، وصنف المسند الكبير والجامع والمعجم، وروى مصنفات ابن المبارك وتفقه على أبي ثور، وكان يفتي على مذهبه، وأخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل، وإليه كانت الرحلة بخراسان.

محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان -

(١) ينظر: الكامل (٨/٩٥، ٩٦).

رضي الله عنه - أبو علي الجبائي المتكلم إمام المعتزلة: ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين، وتوفي في شعبان هذه السنة.

محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الغزال - يلقب: سمسة-: حدث عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي. وروى عنه الإسماعيلي.

محمد بن الحسن بن العلاء، أبو عبد الله، السمسار يعرف بالخواتمي: حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة أربع وثلاثمائة

وفيها عزل علي بن عيسى عن الوزارة، وأعيد إليها أبو الحسن علي بن الفرات، وخلع عليه يوم التروية سبع خلع، وحمل إليه من دار السلطان ثلاثمائة ألف درهم، وعشرون خادماً وثلاثون دابة لرحله، وخمسون دابة لغلمانه، وخمسون بغلاً لنقله، وبغلان للعمارية بقبابها، وثلاثون جملاً، وعشر تخوت ثياب.

وركب معه مؤنس الخادم وغلمان المقتدر بالله، وصار إلى داره بسوق العطش، وردت عليه ضياعه وأقطع الدار التي بالمخرم فسكنها، وسقى الناس في داره في ذلك اليوم وتلك الليلة أربعون ألف رطل من الثلج، وزاد ثمن الشمع والكاغد يومئذ، فكان هذا من فضائله. وكان بين اعتقاله وبين رجوعه إلى الوزارة خمس سنين وأربعة أيام^(٢).

وفي فصل الصيف من هذه السنة، خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزيزب ويقولون: إنهم يرونه في الليل على سطوحهم، وأنه يأكل أطفالهم وربما عض يد الرجل وئدى المرأة فقطعهما وهرب بهما، فكان الناس يتحارسون ويتزاعقون ويضربون بالطشوت والصواني وغيرها ليفزعوه، فارتجت بغداد لذلك.

ثم إن أصحاب السلطان صادوا ليلة حيواناً أبلق بسواد قصير اليدين والرجلين، فقالوا: هذا هو الزيزب، وصلبوه على الجسر، فسكن الناس، وهذه دابة تسمى: طبرة، وأصاب اللصوص حاجتهم لاشتغال الناس عنهم^(٣).

وفيها سار مؤنس المظفر إلى بلاد الروم لغزاة الصائفة، فلما صار بالموصل قلد سبك المفلحى بازبدي وقردي، وقلد عثمان العنزي مدينة بلد وباعيناثا وسنجان، وقلد وصيفا البكتمرى باقى بلاد ربيعة، وسار مؤنس إلى ملطية، وغزا فيها وكتب إلى أبي القاسم على

(١) ينظر: المنتظم (١٣/١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤).

(٢) ينظر: المنتظم (١٣/١٦٦، ١٦٧).

(٣) ينظر: الكامل (٨/١٠٥).

ابن أحمد بن بسطام أن يغزو من طرسوس في أهلها ففعل، وفتح مؤنس حصونا كثيرة من الروم وأثر آثارا جميلة، وعتب عليه أهل الثغور وقالوا: لو شاء لفعل أكثر من هذا! وعاد إلى بغداد فأكرمه الخليفة وخلع عليه^(١).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان :

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق المخرمي: حدث عن القواريري وسرى السقطي وغيرهما، قال أبو بكر الإسماعيلي: كان صدوقا، وقال الدارقطني: ليس بثقة؛ حدث عن قوم ثقات أحاديث باطلة.

إبراهيم بن موسى بن إسحاق، أبو إسحاق الجوزي، المعروف بالتوزي: سمع بشر بن الوليد القاضي وعبد الأعلى بن حماد النرسي ومجاهد بن موسى وإبنى أبي شيبة في آخرين، روى عنه أبو الحسين بن المنادي وأبو علي بن الصواف وغيرهما، وكان ثقة صدوقا.

إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن موسى، أبو يعقوب المعروف بالمنجنيقي الوراق: حدث عن هناد وأبي كريب وغيرهما. روى عنه جعفر الخلدی والطبرانی، وكان صدوقا صالحا زاهدا.

طاهر بن عبد العزيز، أبو الحسن الأندلسي الرعيني: سمع من علي بن عبد العزيز وإسحاق الديري، وكان عاقلا فهما عارفا باللغة.

عبد العزيز بن محمد بن دينار، أبو منخدم الفارسي: سمع داود بن رشيد. روى عنه أبو علي الصواف، وكان ثقة صادقا عابدا زاهدا صالحا.

محمد بن أحمد بن خالد بن شيراز، أبو بكر البوراني: قاضي تكريت، حدث ببغداد عن القاسم بن يزيد صاحب وكيع وأحمد بن منيع ولوين وغيرهم.

محمد بن أحمد بن الهيثم بن منصور، أبو جعفر الدوري: سمع أباه ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وغيرهما. روى عنه أبو بكر الشافعي ومحمد بن المظفر، وغيرهما. وكان ثقة.

محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علقمة بن لبيد بن نعيم ابن عطارد بن حاجب بن زرارة، أبو الحسن التميمي المصري، يلقب فروجة قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين، روى عنه الجعابي ومحمد بن المظفر وغيرهما،

(١) ينظر: الكامل (١٠٦/٨).

وكان ثقة حافظاً^(١).

محمد بن الحسين بن خالد، أبو الحسن القنبيطى: سمع إبراهيم بن سعيد الجوهري، ويعقوب الدورقي، روى عنه أبو علي بن الصواف، وكان ثقة.

ودخلت سنة خمس وثلاثمائة

وفيها وصل رسولان من ملك الروم إلى المقتدر يطلبان المهادنة والفداء، فأكرما كثيراً وأدخلا على الوزير وهو في أكمل أبهة، وقد صف الأجناد بالسلاح والزينة التامة وأديا الرسالة إليه.

فأجابهما المقتدر إلى ما طلب ملك الروم من الفداء وسير مؤنسا الخادم ليحضر الفداء، وجعله أميراً على كل بلد يدخله يتصرف فيه على ما يريد إلى أن يخرج عنه، وسير معه جمعا من الجنود، وأطلق لهم أرزاقا واسعة، وأنفذ معه مائة ألف وعشرين ألف دينار لفداء أسارى المسلمين، وسار مؤنس والرسول، وكان الفداء على يد مؤنس.

وفيها أطلق أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان وإخوته وأهل بيته من الحبس، وكانوا محبوسين بدار الخليفة وقد تقدم ذكر حبسهم ونسبه^(٢).

وفي هذه السنة كانت بالبصرة فتنة عظيمة؛ وسببها أنه كان الحسن بن الخليل بن رمال متقلدا أعمال الحرب بالبصرة، وأقام بها سنين وجرت بينه وبين العامة من مضر وربيعه فتن كثيرة وسكنت، ثم ثارت بينهم فتنة اتصلت فلم يمكنه الخروج من منزله برحبة بنى نمير، واجتمع الجند كلهم معه، وكان لا يوجد أحد منهم في طريق إلا قتل، حتى حوصرت وغورت القناة التي يجري فيها الماء إلى بنى نمير، فاضطر إلى الركوب إلى المسجد الجامع، فقتل من العامة خلقا كثيرا، فلما عجز عن إصلاحهم خرج هو ومعه الأعيان من أهل البصرة إلى واسط، فعزل عنها واستعمل أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي عليها، فبقي نحو سنة، وصرف عنها، ووليها سبك المفلحي، نيابة عن شفيع المقتدر^(٣).

وفيها قلد أبو عمر محمد بن يوسف القضاء بالحرمين، وكتب له عهده.

وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

(١) ينظر: المتظم (١٣/١٦٨ - ١٧٠).

(٢) ينظر: الكامل (١٠٧/٨).

(٣) ينظر: الكامل (١٠٨/٨).

إسماعيل بن إسحاق بن الحصين ابن بنت معمر بن سليمان، أبو محمد الرقي: سكن بغداد وحدث عن أحمد بن حنبل وغيره، حدث عنه محمد بن المظفر الحافظ. سليمان بن محمد بن أحمد، أبو موسى النحوي، المعروف بالحامض: كان من علماء الكوفيين، أخذ عن ثعلب، وصحبه أربعين سنة، وهو المقدم من أصحابه، والذي جلس بعده في مجلسه، وصنف كتبًا، منها: غريب الحديث، وخلق الإنسان والوحوش والنبات، روى عنه أبو عمر الزاهد، وكان دينًا صالحًا.

عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك، أبو محمد البخاري: سمع الحسن بن علي الحلواني ولويثًا وعثمان بن أبي شيبة، روى عنه محمد بن المظفر، وكان ثقة ثباتًا صالحًا.

القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر المقرئ، المعروف بالمطرز: سمع سويد بن سعيد وأبا كريب، روى عنه الخلدی والجعابی. وكان ثقة ثباتًا قارئًا مصنفًا نبيلًا.

محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون، أبو عبد الله السراج: سمع يحيى بن عبد الحميد الحماني وعبيد الله بن عمر القواريري وسريح بن يونس وغيرهم. وروى عنه أبو حفص الأبار وعلي بن محمد بن لؤلؤ وغيرهما وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة ست وثلاثمائة

وفيهما قبض على الوزير أبي الحسن بن الفرات، وكانت مدة وزارته هذه - وهي الثانية - سنة واحدة وخمسة أشهر وتسعة عشر يومًا؛ وكان سبب ذلك أنه آخر إطلاق أرزاق الفرسان، واحتج عليهم بضيق الأموال، وأنها أخرجت في محاربة ابن أبي الساج؛ فشغب الجند شغبًا عظيمًا.

وولى الوزارة مكانه حامد بن العباس، فتلقاه الناس، وبعثت إليه الألفاف، فلما قدم خلع عليه فركب وخلفه أربعمائة غلام لنفسه، وصار إلى الدار بالمخرم فنزلها، وبان عجزه في التدبير، فأشير عليه أن يطلب على بن عيسى يكون بين يديه ففعل، فأخرج على ابن عيسى فحمل إلى حامد، فكان يحضر ومعه دواة وينظر في الأعمال ويوقع، وكان أبو علي بن مقلة ملازمًا لحامد يكتب بين يديه ويوقع بحضرته، وكان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل - المعروف بزنجي - يحضر أيضًا بين يدي حامد، فقوى أمر أبي الحسن على بن عيسى حتى غلب على الكل، فكان يمضي الأمور في النقص والإبرام من غير مؤامرة

(١) ينظر: المنتظم (١٣/١٧٦، ١٧٧).

حامد، وقد كان يحضر دار حامد في كل يوم دفعتين مدة شهرين، ثم صار يحضر كل يوم دفعة واحدة، ثم صار يحضر كل أسبوع مرة، ثم سقطت منزلة حامد عند المقتدر في أول صفر سنة سبع، وتبين هو وخواصه أنه لا فائدة في الاعتماد عليه في شيء من الأمور؛ فتفرد حينئذ أبو الحسن علي بن عيسى بتدبير جميع أمور المملكة، وصار حامد لا يأمر في شيء ألبته.

وقلد أبو عمر القاضي المظالم في جمادى الآخرة من هذه السنة^(١).

وفيها فتح سنان بن ثابت الطبيب مارستان السيدة الذي اتخذها لها بسوق يحيى على دجلة، وجلس فيه ورتب المتطبين، وكانت النفقة عليه كل شهر ستمائة دينار، وأشار سنان على المقتدر باتخاذ مارستان فاتخذه بباب الشام فولاه سنان وسمى المقتدرى، وكانت النفقة عليه في كل شهر مائتي دينار.

وقرئت الكتب على المنابر في صفر بما فتح الله عز وجل على يد يسر الأفشينى ببلاد الروم، وقرئت على المنابر في ربيع الأول بما فتح الله على ثمل الخادم في بحر الروم. وفي ربيع الآخر: توفى محمد بن خلف وكيع، فتقلد أبو جعفر بن البهلول ما كان يتولاه من القضاء بمدينة المنصور وقضاء الأهواز.

وفي هذا الشهر شغب أهل السجن الجديد، وصعدوا السور، فركب نزار بن محمد صاحب الشرطة، وحاربهم، وقتل منهم واحداً، ورمى برأسه إليهم فسكنوا^(٢).

وفي هذه السنة جهز المهدي صاحب إفريقية جيشاً كثيفاً مع ابنه أبي القاسم، وسيرهم إلى مصر - وهي المرة الثانية - فوصل إلى الإسكندرية في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثمائة، فخرج عامل المقتدر عنها ودخلها القائم، ورحل إلى مصر فدخل الجيزة وملك الأشمونين وكثيراً من الصعيد، وكتب إلى أهل مكة يدعوهم إلى الدخول في طاعته، فلم يقبلوا منه.

ووردت بذلك الأخبار إلى بغداد؛ فبعث المقتدر بالله مؤنسا الخادم في شعبان وجداً في السير، فوصل إلى مصر، وكان بينه وبين القائم عدة وقعات، ووصل من إفريقية ثمانون مركباً نجدة للقائم، فأرست بالإسكندرية وعليها سليمان الخادم ويعقوب الكتامي، وكانا شجاعين، فأمر المقتدر بالله أن يسير مراكب طرسوس إليهم، فسار خمسة وعشرون مركباً، وفيها النفط والعدد، ومقدمها أبو اليمن، فالتقت المراكب بالمراكب واقتتلوا على

(١) ينظر: المنتظم (١٣/ ١٨٠).

(٢) ينظر: المنتظم (١٣/ ١٧٩، ١٧٨).

رشيد، فظفر أصحاب مراكب المقتدر وأحرقوا كثيرا من مراكب إفريقية وهلك أكثر أهلها، وأسر منهم كثير، وفي الأسرى سليمان الخادم ويعقوب، فقتل من الأسرى كثير وأطلق كثير، ومات سليمان في الحبس بمصر، وحمل يعقوب إلى بغداد ثم هرب منها وعاد إلى إفريقية، وأما عسكر القائم فكان بينه وبين مؤنس وقعات كثيرة، وكان الظفر لمؤنس، فلقب حينئذ بالمظفر، ووقع الوباء في عسكر القائم والغلاء فمات منهم كثير من الناس والخيول، فعاد من سلم إلى إفريقية وسار عسكر مصر في أثرهم حتى أبعدوا، فوصل القائم إلى المهديّة في رجب من السنة.

وفيهما غزا بشر الأفشينى بلاد الروم فافتتح عدة حصون وغنم وسلم، وغزا ثمل في بحر الروم فغنم وسبى وعاد، وكان على الموصل أبو أحمد بن حماد الموصلى^(١). وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك. وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس القاضى: حدث عن الحسن بن محمد الزعفرانى، وعلى بن إشكاب، وعباس الدورى، وأبى داود وغيرهم، روى عنه سليمان ابن أحمد الطبرانى، وأبو أحمد الغطريفى، وانتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعى، وشرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع.

إبراهيم بن على بن إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق العمرى الموصلى: قدم بغداد وحدث بها عن جماعة. وروى عنه ابن صاعد، والنجاد، والخلدى. وكان ثقة.

محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد، أبو بكر الضبى، القاضى المعروف بوكيع: كان عالماً فاضلاً عارفاً بأيام الناس، فقيهاً قارئاً نحوياً، وكان يتقلد القضاء بالأهواز، وله مصنفات، منها كتاب: العدد. وسئل ابن مجاهد أن يصنف كتاباً في العدد، فقال: قد كفانا ذاك وكيع. حدث عن الزبير بن بكار، والحسن بن عرفة، وخلق كثير. روى عنه أحمد بن كامل القاضى وأبو على بن الصواف، وابن المظفر، وغيرهم.

منصور بن إسماعيل بن عمر، أبو الحسن الفقيه: كان أديباً فقيهاً عاقلاً حاد المناظرة، وصنف المختصرات في الفقه على مذهب الشافعى، وله الشعر المليح، سكن الرملة ثم قدم مصر، وقيل: إنه كان جندياً، ثم إنه كف بصره، ويظهر في شعره التشيع. أبو نصر المحب: من مشايخ الصوفية، كان له مروءة وسخاء^(٢).

(١) ينظر: الكامل (١١٣/٨ - ١١٥).

(٢) ينظر: المستظم (١٨٢/١٣، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧).

ودخلت سنة سبع وثلاثمائة

فى هذه السنة ضمن حامد بن العباس أعمال الخراج والضياغ الخاصة والعامة والمستحدثة والفراتية بسواد بغداد والكوفة وواسط والبصرة والأهواز وأصبهان؛ وسبب ذلك أنه لما رأى أنه قد تعطل عن الأمر والنهى وتفرد به على بن عيسى، شرع فى هذا ليصير له حديث وأمر ونهى، واستأذن المقتدر فى الانحدر إلى واسط ليدبر أمر ضمانه الأول، فأذن له فى ذلك، فانحدر إليها واسم الوزارة عليه، وعلى بن عيسى يدبر الأمور، وأظهر حامد زيادة ظاهرة فى الأموال، وزاد زيادة متوفرة، فشر المقتدر بذلك وبسط يد حامد فى الأعمال، حتى خافه على بن عيسى.

ثم إن السعر تحرك ببغداد؛ فثارت العامة والخاصة لذلك واستغاثوا وكسروا المنابر، وكان حامد يخزن الغلال وكذلك غيره من القواد، ونهبت عدة من دكاكين الدقاقين، فأمر المقتدر بإحضار حامد بن العباس فحضر من الأهواز، فعاد الناس إلى شغبهم فأنفذ حامد لمنعهم، فقاتلوهم وأحرقوا الجسرين، وأخرجوا المُحبسين من السجون، ونهبوا دار صاحب الشرطة، ولم يتركوا له شيئاً؛ فأنفذ المقتدر جيشاً مع غريب الخال فقاتل العامة، فهربوا من بين يديه ودخلوا الجامع بباب الطاق، فوكل بأبواب الجامع، وأخذ كل من فيه، فحبسهم وضرب بعضهم وقطع أبلدى من يُعرف بالفساد، ثم أمر المقتدر من الغد فنودى فى الناس بالأمان فسكنت الفتنة.

ثم إن حامدا ركب إلى دار المقتدر فى الطيار فرجمه العامة، ثم أمر المقتدر بتسكينهم فسكنوا، وأمر المقتدر بفتح مخازن الحنطة والشعير التى لحامد ولأم المقتدر وغيرهما، وبيع ما فيها، فرخصت الأسعار وسكن الناس، فقال على بن عيسى للمقتدر: إن سبب غلاء الأسعار إنما هو ضمان حامد؛ لأنه منع من بيع الغلال فى البيادر وخزنها؛ فأمر بفسخ الضمان عن حامد وصرف عماله عن السواد وأمر على بن عيسى أن يتولى ذلك فسكن الناس واطمأنوا، وكان أصحاب حامد يقولون: إن ذلك الشغب كان بوضع من على بن عيسى^(١).

وفى صفر وقع حريق بالكرخ فى الباقلايين هلك فيه خلق كثير.
وفى ربيع الآخر أدخل إلى بغداد مائة وخمسون أسيراً من الكرخ أنفذهم بدر الحمامى.
وفى ذى القعدة انقض كوكب عظيم غالب الضوء، وتقطع ثلاث قطع، وسمع بعد انقضاضه صوت رعد عظيم هائل من غير غيم.

(١) ينظر: الكامل (١١٦/٨، ١١٧).

وفى هذه السنة دخلت القرامطة البصرة، وصرف حامد عن الوزارة، وتقلد أبو الحسن ابن الفرات الدفعة الثالثة.

وفيهما كسرت العامة الحبوس بمدينة المنصور فأفلت من كان فيها، وكانت أبواب المدينة الحديدية باقية، فغلقت وتتبع أصحاب الشرطة من أفلت فلم يفتحهم منهم أحد^(١). وفيها قلد إبراهيم بن حمدان ديار ربيعة وقلد بنى بن نفيس شهرزور، فامتنعت عليه فاستمد المقتدر، فسير إليه جيشاً فحصرها ولم يفتحها، وقلد القتال بالموصل وأعمالها. وفيها كانت فتنة بالموصل بين أصحاب الطعام وبين الأساكفة، واحترق سوق الأساكفة وما فيه، وكان الوالى على الموصل وأعمالها العباس بن محمد بن إسحاق بن كنداج، وكان خارجاً عن البلد فسمع بالفتنة فرجع ليوقع بأهل الموصل، فعزموا على قتاله وحصنوا البلد وسدوا الدروب، فلما علم بذلك ترك قتالهم وأمر الأعراب بتخريب الأعمال فصاروا يقطعون الطريق على الجسر وفى الميدان ويقاسمون، فخرّب البلد فبلغ الخبر إلى الخليفة؛ فعزله سنة ثمان وثلاثمائة، واستعمل بعده عبد الله بن محمد الفتان، وكان عفيفاً صارماً؛ كف الأعراب عن البلد^(٢). وحج بالناس فى هذه السنة أحمد بن العباس أخو أم موسى القهرمانة.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان: مزنة بن محمد بن عبد الله بن موسى أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، صاحب المسند بها. الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد، أبو على البلخى: قدم بغداد وحدث بها عن هذبة، وأبى الربيع، وعثمان بن أبى شيبة، وقتيبة، وعلى بن حجر. روى عنه إسماعيل الخطبى، ومحمد بن المظفر، وضعفه الدارقطنى. عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله، أبو القاسم الأسدى المعدل، ويعرف بالأكفانى: حدث عن المزنى وكان ثقة.

عبد الله بن الحسين بن على بن أبان، أبو القاسم البجلي الصفار: حدث عن سوار القاضى. وروى عنه أبو الحسين بن المنادى. وكان ثقة مأموناً، ونزل سكة النعيمية من مدينة المنصور.

على بن سهل بن الأزهر، أبو الحسن الأصبهاني: كان من المترفين فتزهد، وكان يلقى الأيام لا يأكل، وكان يقول: استولى على الشوق فألهانى عن الأكل.

(١) ينظر: المنتظم (١٣/١٨٩).

(٢) ينظر: الكامل (٨/١٢١، ١٢٢).

الهيثم بن خلف بن محمد، أبو محمد الدوري: سمع القواريري، روى عنه البغوي. وكان كثير الحديث، حافظًا ثبتًا^(١).

ودخلت سنة ثمان وثلاثمائة

في هذه السنة خلع المقتدر على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وقلد طريق خراسان والدينور، وخلع على أخويه أبي العلاء وأبي السرايا. وفيها وصل رسول أخى صعلوك بالمال والهدايا والتحف ويخبر باستمراره على الطاعة للمقتدر بالله.

وفيها قلد بدر الشرايى دقوقا وعكبرا وطريق الموصل^(٢). وحج بالناس في هذه السنة أحمد بن العباس. وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن محمد بن سفيان، صاحب مسلم بن الحجاج، ومن طريقه يروى صحيح مسلم إلى اليوم.

إدريس بن طهوى بن حكيم بن مهران بن فروخ: كان يسكن قطيعة أم جعفر، وحدث عن أبي بكر بن أبي شيبة، ولوين. روى عنه محمد بن المظفر الحافظ، وكان ثقة. جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله: حدث عن الفلاس وغيره. روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو بكر ابن الجعابي.

عبد الله بن ثابت بن يعقوب أبو عبد الله المقرئ النحوى التوزي: سكن بغداد وحدث عن عمر بن شبة. روى عنه أبو عمرو بن السماك وغيره.

عبد الله بن العباس بن عبيد الله، أبو محمد الطيالسي: حدث عن جماعة. وروى عنه أبو بكر الأجرى، وابن المظفر. وكان ثقة.

العباس بن أحمد بن محمد، أبو خبيب بن القاضي البرتي: سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي. روى عنه ابن شاهين، وكان صالحًا أمينًا^(٣).

ودخلت سنة تسع وثلاثمائة

وفيها استعمل المقتدر على حرب الموصل ومعاونتها محمد بن نصر الحاجب، في جمادى الأولى، وسار إليها فيه، فلما وصل إليها أوقع بمن خالفه من الأكراد المارانية،

(١) ينظر: المنتظم (١٣/١٩١ - ١٩٣).

(٢) ينظر: الكامل (٨/١٢٣).

(٣) ينظر: المنتظم (١٣/١٩٦ - ١٩٨).

فقتل، وأسر، وأرسل إلى بغداد نبيًا وثمانين أسيرًا، فشُهِروا^(١).

وفى شهر ربيع الآخر لقب مؤنس «المظفر»، وأنشئت الكتب بذلك عن المقتدر إلى أمراء النواحي، وعقد له فى جمادى الأولى على مصر والشام، وخلع على أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان، وقلده أعمال الحرب وطريق مكة.

وفيه ابتدئ بهدم باب دار على بن الجهمشيار ببغداد فى الفرضة، وكان هذا الباب علمًا ببغداد فى العلو والحسن.

وفى رمضان كبس اللصوص منزل أبى عيسى الناقد الصيرفى، فأخذوا له عينًا، وورقًا وأثاثًا قيمته ثلاثون ألف دينار، ثم وقعوا على اللصوص - وهم سبعة - فارتجع من المال اثنان وعشرون ألف دينار ثم قتلوا.

وفى ذى القعدة أحضر أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى دارَ على بن عيسى لمناظرة الحنابلة، فحضر ولم يحضروا، فعاد إلى منزله، وكانوا قد نقموا عليه أشياء.

وفى هذه السنة أهدى الوزير حامد بن العباس إلى المقتدر البستان المعروف بالناعورة، بناه له وأنفق على بنائه مائة ألف دينار، وعلق على المجالس التى فيه الستائر، وفرشه باللبود الخراسانية ثم أهداه^(٢).

وفىها قتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفى وأحرق، وكان ابتداء حاله أنه كان يظهر الزهد والتصوف ويظهر الكرامات، ويخرج للناس فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء، ويمد يده إلى الهواء فيعيدها مملوءة دراهم مكتوب عليها: قل هو الله أحد، ويسمونها: دراهم القدرة، ويخبر الناس بما أكلوه وما صنعوه فى بيوتهم، ويتكلم بما فى ضمائرهم، فافتتن به خلق كثير، واعتقدوا فيه الحلول. وبالجمل: فإن الناس اختلفوا فيه اختلافهم فى المسيح - عليه السلام - فمن قائل: إنه حل فيه جزء إلهى، ويدعى فيه الربوبية، ومن قائل: إنه ولى الله تعالى، وإن الذى يظهر منه من جملة كرامات الصالحين، ومن قائل: إنه مشعبد وممخرق وساحر كذاب ومتكهن، والجن تطيعه فتأثبه بالفاكهة فى غير أوانها، وكان قدم من خراسان إلى العراق وسار إلى مكة فأقام بها سنة فى الحجر لا يستظل تحت سقفٍ شتاء ولا صيفًا، وكان يصوم الدهر، فإذا جاء العشاء أحضر له القوام كوز ماء وقرصا فيشربه، ويعض من القرص ثلاث عضات من جوانبها، فيأكلها ويترك الباقي فيأخذونه، ولا يأكل شيئًا آخر إلى الغد آخر النهار.

(١) ينظر: الكامل (١٢٩/٨).

(٢) ينظر: المنتظم (١٩٩/١٣، ٢٠٠).

وكان شيخ الصوفية يومئذ بمكة عبد الله المغربي، فأخذ أصحابه ومشى إلى زيارة الحلاج، فلم يجده في الحجر، وقيل له: قد صعد إلى جبل أبي قبيس، فصعد إليه فرآه على صخرة حافيا مكشوف الرأس، والغرق يجري منه إلى الأرض، فأخذ أصحابه وعاد ولم يكلمه، فقال: هذا يتصبر ويتقوى على قضاء الله، سوف يتليه الله بما يعجز عنه صبره وقدرته، وعاد الحسين إلى بغداد.

وأما سبب قتله، فإنه نقل عنه عند عوده إلى بغداد إلى الوزير حامد بن العباس أنه أحيا جماعة، وأنه يحيى الموتى، وأن الجن يخدمونه، وأنهم يُخضرون عنده ما يشتهي، وأنه قد مَّوَّه على جماعة من حواشي الخليفة، وأن نصرا الحاجب قد مال إليه وغيره فالتمس حامد الوزير من المقتدر بالله أن يسلم إليه الحلاج وأصحابه، فدفع عنه نصر الحاجب، فألح الوزير، فأمر المقتدر بتسليمه إليه، فأخذه وأخذ معه إنسان يعرف بالشمرى وغيره، قيل: إنهم يعتقدون أنه إله، فقرروهم فاعترفوا أنهم قد صح عندهم أنه إله، وأنه يحيى الموتى، وقابلوا الحلاج على ذلك، فأنكره وقال: أعوذ بالله أن أدعى الربوبية أو النبوة، وإنما أنا رجل أعبد الله - عز وجل - فأحضر حامد القاضي أبا عمرو والقاضي أبا جعفر ابن البهلول وجماعة من وجوه الفقهاء والشهود، فاستفتاهم فقالوا: لا يفتى في أمره بشيء إلا أن يصح عندنا ما يوجب قتله، ولا يجوز قبول قول من يدعى عليه ما ادعاه إلا بيينة أو إقرار.

وكان حامد يخرج الحلاج إلى مجلسه ويستنطقه، فلا يظهر منه ما تكرهه الشريعة المطهرة، وطال الأمر على ذلك وحامد الوزير مُجِدُّ في أمره، وجرى له معه قصص يطول شرحها، وفي آخرها أن الوزير رأى له كتابا حكى فيه أن الإنسان إذا أراد الحج ولم يمكنه أفرد من داره بيتا لا يلحقه شيء من النجاسات، ولا يدخله أحد، فإذا حضرت أيام الحج طاف حوله وفعل ما يفعله الحاج بمكة، ثم يجمع ثلاثين يتيما ويعمل أجود طعام يمكنه، ويطعمهم في ذلك البيت ويخدمهم بنفسه، فإذا فرغوا كساهم وأعطى كل واحد منهم سبعة دراهم، فإذا فعل ذلك كان كمن حج. فلما قرئ هذا على الوزير قال القاضي أبو عمرو للحلاج: من أين لك هذا؟! قال: من كتاب «الإخلاص» للحسن البصري، قال له القاضي: كذبت يا حلال الدم؛ قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا، فلما قال له: يا حلال الدم، وسمعها الوزير، قال له: اكتب بهذا، فدافعه أبو عمرو فألزمه حامد، فكتب بإباحة دمه، وكتب بعده من حضر المجلس، ولما سمع الحلاج ذلك قال: ما يحل لكم دمي؛ واعتقادي الإسلام ومذهبي السنة، ولي فيها كتب موجودة! فالله الله في دمي!! وتفرق

الناس، وكتب الوزير إلى الخليفة يستأذنه في قتله، وأرسل الفتاوى إليه، فأذن في قتله، فسلمه الوزير إلى صاحب الشرطة، فضربه ألف سوط، فما تأوّه، ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله، ثم قُتل وأحرق بالنار، فلما صار رمادا ألقى في دجلة ونصب الرأس ببغداد وأرسل إلى خراسان؛ لأنه كان له بها أصحاب، فأقبل بعض أصحابه يقولون: إنه لم يقتل وإنما ألقى شبهه على دابة وإنه يجيء بعد أربعين يوما، وبعضهم يقول: لقيته على حمار بطريق النهروان، وإنه قال لهم: لا تكونوا مثل هؤلاء البقر، الذين يظنون أني ضربت وقتلت^(١).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، أبو العباس البلخي المؤدب: حدث عن سريج بن يونس، روى عنه أبو بكر الشافعي، قال الدارقطني: هو ثقة.

محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبد الله المصيصي، يعرف بالسوانيطي: قدم بغداد، وحدث بها عن علي بن بكار وغيره.

محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي: سمع بشر بن الوليد، وعبيد الله بن عمر القواريري، وخلقا كثيرا، وانتقل إلى البصرة حتى مات بها، روى عنه محمد بن مخلد. وقال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد أعلم بحديث رسول الله ﷺ من أبي بكر بن مكرم بحديث البصرة خاصة.

محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر المحولي: كان يسكن باب المحول فنسب إليه، وكان حسن التصانيف. حدث عن الزبير بن بكار، وابن أبي الدنيا، وغيرهما، روى عنه أبو بكر بن الأنباري في جماعة آخرهم أبو عمر بن حيويه. وكان صدوقا ثبتا^(٢).

ودخلت سنة عشر وثلاثمائة

فيها أطلق المقتدر يوسف بن أبي الساج من الحبس؛ بشفاعة مؤنس الخادم، وحمل إليه، ودخل إلى المقتدر وخلع عليه، ثم عقد له على الري وقزوین وأبهر وزنجان وأذربيجان وقرر عليه خمسمائة ألف دينار محمولة كل سنة إلى بيت المال، سوى أرزاق العساكر الذين بهذه البلاد.

وتجهز يوسف وضم إليه المقتدر بالله العساكر مع وصيف البكتري، وسار عن بغداد

(١) ينظر: الكامل (٨/١٢٦ - ١٢٩).

(٢) ينظر: المنتظم (١٣/٢٠٦، ٢٠٧).

فى جمادى الآخرة إلى أذربيجان، وأمر أن يجعل طريقه على الموصل، وينظر فى أمر ديار ربيعة، فقدم إلى الموصل ونظر فى الأعمال، وسار إلى أذربيجان فرأى غلامه سبكا قد مات.

وفىها غزا المسلمون فى البر والبحر، فغنموا وسلموا.

وفىها كان بالموصل شغب من العامة، وقتلوا خليفة محمد بن نصر الحاجب بها فتجهز العسكر من بغداد إلى الموصل.

وفىها فى جمادى الآخرة انقض كوكب عظيم له ذنب فى المشرق، فى برج السنبلة، طوله نحو ذراعين.

وفىها سار محمد بن نصر الحاجب من الموصل إلى الغزاة على قاليقلا، فغزا الروم من تلك الناحية، ودخل أهل طرسوس ملطية؛ فظفروا، وبلغوا من بلاد الروم والظفر بهم ما لم يظنوه، وعادوا^(١).

وحج بالناس فى هذه السنة إسحاق بن عبد الملك.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدى الأديب، أخذ العلم عن ثعلب والرياشى.

مركز تحقيق مكتبة محمد بن عبد الله

أحمد بن إبراهيم بن كامل أبو الحسن مولى بنى فهر، وأحمد بن محمد بن يحيى أبو على، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن سهل السراج أبو الحسن، وأحمد بن محمد بن عبد الواحد بن يزيد بن ميمون أبو جعفر الطائى، وأحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ابن نافع أبو جعفر المقرئ، وأبو على الصواف المقرئ، وخالد بن محمد بن خالد أبو محمد الصفار الختلى، وعبد الله بن محمد بن أحمد بن مسلمة أبو محمد الفزارى، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال أبو محمد القرشى الشامى المعروف بأبى صخرة الكاتب، وعيسى بن سليمان بن عبد الملك أبو القاسم القرشى، ومحمد بن أحمد ابن حماد بن سعد أبو بشر الدولابى الوراق، ومحمد بن أحمد بن هلال أبو بكر الشطوى، ومحمد بن إبراهيم بن آدم بن أبى الرجال أبو جعفر الصالحى، ومحمد بن جعفر بن العباس بن عيسى بن أبى جعفر المنصور يكنى أبا جعفر^(٢)، ومحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى الإمام.

(١) ينظر: الكامل (١٣٦/٨، ١٣٧، ١٣٨).

(٢) ينظر: المنتظم (٢١١/١٣ - ٢١٥).

ثم دخلت سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

فى هذه السنة، فى ربيع الآخر، عزل المقتدر حامد بن العباس عن الوزارة، وعليّ بن عيسى عن الدواوين، وخلع على أبى الحسن بن الفرات، وأعيد إلى الوزارة؛ وكان سبب ذلك أن المقتدر ضجر من استغاثة الأولاد والحرم والخدم والحاشية من تأخير أرزاقهم؛ فإن على بن عيسى كان يؤخرها، فإذا اجتمع عدة شهور أعطاهم البعض، وأسقط البعض، وحط من أرزاق العمال فى كل سنة شهرين، وغيرهم ممن له رزق؛ فزادت عداوة الناس له، وكان حامد بن العباس قد ضجر من المقام ببغداد، وليس إليه من الأمر شيء غير لبس السواد، وأنف من اطراح على بن عيسى بجانبه، فإنه كان يهينه فى توقيعاته، بالإطلاق عليه؛ لضمانه بعض الأعمال، وكان يكتب ليطلق جهبذ الوزير أعزه الله، ولييادر نائب الوزير، وكان إذا شكّا إليه بعض نواب حامد يكتب على القصة: إنما عقد الضمان على النائب الوزيرى عن الحقوق الواجبة السلطانية، فليتقدم إلى عماله بكف الظلم عن الرعية، فاستأذن حامد وسار إلى واسط؛ لينظر فى ضمانه، فأذن له، وجرى بين مفلح الأسود وبين حامد كلام، قال له حامد: لقد هممت أن أشتري مائة خادم أسود وأسميهم مفلحا، وأهبهم لغلمانى؛ فحقده مفلح، وكان خصيصا بالمقتدر، فسعى معه المحسن بن الفرات لوالده بالوزارة، وضمن أموالا جليلة، وكتب على يده رقعة، يقول: إن يُسَلِّمَ الوزيرُ وعلى ابن عيسى وابن الحواري وشفيع اللؤلئى ونصر الحاجب وأم موسى القهرمانة والمادرائون؛ يستخرج منهم سبعة آلاف ألف دينار.

وكان المحسن مطلقا، وكان يواصل السعاية بهؤلاء الجماعة، وذكر ابن الفرات للمقتدر ما كان يأخذه ابن الحواري كل سنة من المال، فاستكثره؛ فقبض على عليّ بن عيسى فى ربيع الآخر، وسلم إلى زيدان القهرمانة، فحبسته فى الحجرة التى كان ابن الفرات محبوسا فيها، وأطلق ابن الفرات وخلع عليه، وتولى الوزارة، وخلع على ابنه المحسن وهذه الوزارة الثالثة لابن الفرات.

وكان أبو على بن مقلّة سعى بابن الفرات، وكان يتقلد بعض الأعمال أيام حامد، فحضر عند ابن الفرات، وكان ابن الفرات هو الذى قدم ابن مقلّة ورباه وأحسن إليه، ولما قيل عنه: إنه سعى به، لم يصدق ذلك حتى تكرر ذلك منه.

وفىها غزا مؤنس المظفر بلاد الروم، فغنم وفتح حصونا، وغزا ثمل أيضا فى البحر، فغنم من السبى ألف رأس، ومن الدواب ثمانية آلاف رأس، ومن الغنم مائتى ألف رأس، ومن الذهب والفضة شيئا كثيرا.

وفيهما ظهر جراد كثير بالعراق؛ فأضر بالغلات والشجر، وعظم.
وفيهما استعمل بنى بن نفيس على حرب أصبهان، وفيها توفي بدر المعتضدى بفارس
وهو أميرها، وولى ابنه محمد مكانه.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان: أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال، وأحمد
ابن حفص بن يزيد أبو بكر المعافى، وأحمد بن محمد بن الحسين أبو محمد الجريرى،
وأحمد بن حمدان بن على بن سنان أبو جعفر النيسابورى، وإبراهيم بن السرى بن سهل
أبو إسحاق الزجاج، وبدر أبو النجم مولى المعتضد بالله، ويسمى بدر الكبير، ويقال له
بدر الحمامى، وحامد بن العباس، عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد بن يعقوب أبو
محمد الأنماطى المدائنى، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر
السلمى مولى مجشر بن مزاحم أبو بكر، ومحمد بن أحمد بن الصلت بن دينار أبو بكر
الكاتب، ومحمد بن إسماعيل بن على بن النعمان بن راشد أبو بكر البندار المعروف
بالبصلانى، ويانس الموفقى^(١).

وفيهما توفى أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريرى الصوفى وهو من مشاهير
مشايخهم، وأبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج النحوى صاحب كتاب معانى
القرآن^(٢).

ودخلت سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة

فى هذه السنة ظهر فى دار كان يسكنها المقتدر بالله إنسان أعجمى، وعليه ثياب
فاخرة، وتحتها مما يلى بدنه قميص صوف، ومعه مقدحة وكبريت ومحبرة وأقلام وسكين
وكاغد، وفى كيس سويق وسكر، وحبل طويل من قنب، يقال: إنه دخل مع الصناع،
فبقى هناك، فعطش؛ فخرج يطلب الماء، فأخذ فأحضره عند ابن الفرات، فسأله عن
حاله، فقال: لا أخبر إلا صاحب الدار؛ فرفق به، فلم يخبره بشيء، وقال: لا أخبر إلا
صاحب الدار، فضر به ليقروه؛ فقال: بسم الله بدأت بالشر، ولزم هذه اللفظة، ثم جعل
يقول بالفارسية: ندانم، معناه: لا أدري؛ فأمر به فأحرق، وأنكر ابن الفرات على نصر
الحاجب هذه الحال، حيث هو الحاجب، وعظم الأمر بين يدي المقتدر، ونسبه إلى أنه
أخفاه؛ ليقتل المقتدر، فقال نصر: لِمَ أقتل أمير المؤمنين، وقد رفعتنى من الثرى إلى
الثريا؟! إنما يسعى فى قتله من صادرة وأخذ أمواله وأطال حبسه هذه السنين، وأخذ

(١) ينظر: المنتظم (١٣/ ٢٢٠ - ٢٣٧).

(٢) ينظر: الكامل (٨/ ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥).

ضباعه^(١).

وفى هذه السنة دخل أبو طاهر القرمطى إلى الكوفة؛ وكان سبب ذلك أن أبا طاهر أطلق من كان عنده من الأسرى الذين كان أسرهم من الحجاج، وفيهم ابن حمدان وغيره، وأرسل إلى المقتدر يطلب البصرة والأهواز، فلم يجبه إلى ذلك؛ فسار من هجر يريد الحاج.

وكان جعفر بن ورقاء الشيبانى متقلدا أعمال الكوفة وطريق مكة، فلما سار الحجاج من بغداد، سار جعفر بين أيديهم؛ خوفا من أبى طاهر ومعه ألف رجل من بنى شيان، وسار مع الحجاج من أصحاب السلطان ثمل صاحب البحر، وجنى الصفوانى وطريف السبرى، وغيرهم فى ستة آلاف رجل، فلقى أبو طاهر القرمطى جعفرا الشيبانى، فقاتله جعفر، فبينما هو يقاتله، إذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه، فانهزم من بين أيديهم، فلقى القافلة الأولى، وقد انحدرت من العقبة، فردهم إلى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة، وتبعهم أبو طاهر إلى باب الكوفة، فقاتلهم فانهزم عسكر الخليفة، وقتل منهم وأسّر جنيا الصفوانى، وهرب الباقيون والحجاج من الكوفة، ودخلها أبو طاهر، وأقام ستة أيام بظاهر الكوفة يدخل البلد نهارا فيقيم فى الجامع إلى الليل، ثم يخرج يبيت فى عسكره، وحمل منها ما قدر على حمله من الأموال والثياب وغير ذلك، وعاد إلى هجر، ودخل المنهزمون بغداد، فتقدم المقتدر إلى مؤنس المظفر بالخروج إلى الكوفة، فسار إليها فبلغها، وقد عاد القرامطة عنها، فاستخلف عليها ياقوتا، وسار مؤنس إلى واسط، خوفا عليها من أبى طاهر، وخاف أهل بغداد، وانتقل الناس إلى الجانب الشرقى.

ولم يحج فى هذه السنة من الناس أحد.

وفى هذه السنة خلع المقتدر على نجع الطولونى، وولى أصبهان.

وفىها ورد رسول ملك الروم بهدايا كثيرة، ومعه أبو عمر بن عبد الباقي، فطلبها من المقتدر الهدنة وتقرير الفداء، فأجيبا إلى ذلك بعد غزاة الصائفة.

وفى هذه السنة خلع على جنى الصفوانى بعد عوده من ديار مصر.

وفىها استعمل سعيد بن حمدان على المعاوين والحرب بنهاوند.

وفىها دخل المسلمون بلاد الروم فنهبوا وسبوا وعادوا.

وفىها ظهر عند الكوفة رجل ادعى أنه محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو رئيس الإسماعيلية، وجمع جمعا عظيما من الأعراب وأهل السواد، واستفحل أمره في شوال؛ فُسِّر إليه جيش من بغداد، فقاتلوه فظفروا به، وانهزم وقتل كثير من أصحابه.

وفيها في شهر ربيع الأول توفي محمد بن نصر الحاجب، وقد كان استعمل على الموصل.

وفيها توفي شفيع اللؤلؤي، وكان على البريد وغيره من الأعمال، فولى ما كان عليه شفيع المقتدرى^(١).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان: إبراهيم بن خمش أبو إسحاق الزاهد النيسابوري، وإسحاق بن بنان بن معن أبو محمد الأنماطي، وعبيد الله بن عبد الله بن محمد أبو العباس الصيرفي، وعمر بن عبد الله بن عمر بن عثمان أبو القاسم المعروف بابن أبي حسان الزيادي، وعلي بن محمد بن الفرات أبو الحسن، وفاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الحراني، ومحمد بن إسحاق بن عبد الملك الهاشمي الخطيب، ومحمد بن محمد ابن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن المعروف بالباغندي^(٢).

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

في هذه السنة، في شهر رمضان، عزل أبو القاسم الخاقاني عن وزارة الخليفة؛ وكان سبب ذلك أن أبا العباس الخصيبي علم بمكان امرأة المحسن بن الفرات، فسأل أن يتولى النظر في أمرها، فأذن له المقتدر في ذلك، فاستخلص منها سبعمائة ألف دينار، وحملها إلى المقتدر؛ فصار له معه حديث؛ فخافه الخاقاني، فوضع من وقع عليه وسعى به، فلم يصغ المقتدر إلى ذلك، فلما علم الخصيبي بالحال كتب إلى المقتدر يذكر معائب الخاقاني وابنه عبد الوهاب، وعجزهما، وضياع الأموال وطمع العمال.

ثم إن الخاقاني مرض مرضا شديدا، وطال به، فوفقت الأحوال وطلب الجند أرزاقهم، وشغبوا؛ فأرسل المقتدر إليه في ذلك، فلم يقدر على شيء، فحيثئذ عزله واستوزر أبا العباس الخصيبي وخلع عليه، وكان يكتب لأم المقتدر، فلما وزر كتب لها بعده أبو يوسف عبد الرحمن بن محمد، وكان قد تزهد وترك عمل السلطان، ولبس الصوف والفوط، فلما اشتد عليه هذا العمل ترك ما كان عليه من الزهد فسماه الناس:

(١) ينظر: الكامل (١٥٥/٨ - ١٥٧).

(٢) ينظر: المنتظم (٢٤٠/١٣ - ٢٤٤).

المرتد.

فلما ولي الخصيبى أقر على بن عيسى على الإشراف على أعمال مصر والشام، فكان يتردد من مكة إليها فى الأوقات، واستعمل العمال فى الأعمال، واستعمل أبا جعفر محمد ابن القاسم الكرخى بعد أن صادره بثمانية وخمسين ألف دينار على الإشراف على الموصل وديار ريعة^(١).

وفى هذه السنة فتح إبراهيم المسمى ناحية القفص، وهى من حدود كرمان، وأسر منهم خمسة آلاف إنسان وحملهم إلى فارس، وباعهم. وفيها كثرت الأرطاب ببغداد؛ حتى عملوا منها التمر، وحملت إلى واسط والبصرة؛ فنسب أهل بغداد إلى البغى.

وفىها كتب ملك الروم إلى أهل الثغور يأمرهم بحمل الخراج إليه؛ فإن فعلوا وإلا قصدهم، فقتل الرجال وسبى الذرية، وقال: إننى صَحَّ عندى ضعف ولا تكمل، فلم يفعلوا ذلك، فسار إليهم وأخرب البلاد ودخل ملطية فى سنة أربع عشرة وثلاثمائة، فأخربوها وسبوا منها ونهبوا، وأقام فيها ستة عشرة يوماً.

وفىها اعترض القرامطة الحاج بزبالة، فقاتلهم أصحاب الخليفة فانهزموا، ووضع القرامطة على الحاج قطيعة، فأخذوها وكفوا عنهم، فساروا إلى مكة. وفيها انقض كوكب كبير وقت المغرب، له صوت مثل الرعد الشديد، وضوء عظيم أضاءت له الدنيا^(٢).

ولم يحج فى هذه السنة أحد من أهل بغداد، ولا من أهل خراسان. وتوفى فى هذه السنة من الأعيان: إبراهيم بن محمد بن أيوب بن بشير أبو القاسم الصائغ، وإبراهيم بن نجيج بن إبراهيم بن محمد بن الحسين أبو القاسم الكوفى، والحسن ابن محمد بن عبد الله بن شعبة أبو على الأنصارى، وسعيد بن سعدان أبو القاسم الكاتب، وعبيد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عمرو العثماني، وعثمان بن سهل بن مخلد البزاز، وعلى بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان أبو الحسن الغضائرى، وعلى بن محمد بن بشار أبو الحسن، ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله أبو العباس السراج، ومحمد بن أحمد بن الحسن بن خراش أبو الحسين، ومحمد بن أحمد بن المؤمل بن أبان بن تمام أبو عبيد

(١) ينظر: الكامل (٨/ ١٥٨، ١٥٩).

(٢) ينظر: الكامل (٨/ ١٦٠).

الصيرفي، ومحمد بن أحمد بن هشام أبو نصر الطالقاني، ومحمد بن إبراهيم أبو جعفر الأطروش البرتي الكاتب، ومحمد بن جمعة بن خلف أبو قريش القهستاني^(١).

ثم دخلت سنة أربع عشرة وثلاثمائة

ومن الحوادث فيها أن الروم دخلت في صفر إلى ملطية فأخربوا وسبوا، وأقاموا فيها أياماً كثيرة، فوصل أهل ملطية إلى بغداد في جمادى الآخرة مستغيثين من الروم. وفي ليلة الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الأولى وقع حريق في نهر طابق؛ فاحترق فيه ألف دار وألف دكان.

وفي هذا الشهر، قرئت الكتب على المنابر بموت الدمستق. وفي رجب وقع حريق في دار السلطان؛ فاحترقت دور الأمراء. وفي يوم الأحد لأربع خلون من شعبان ورد كتاب من مكة يذكر خروج أهل مكة منها، ونقلهم حرمهم وأموالهم؛ خوفاً من القرمطي؛ لاتصال الخبر بقربه منهم. وورد الخبر بأن ريحاً عظيمة هبت في رمضان بنصيبين حتى قلعت الشجر وهدمت المنازل.

وفي يوم الأحد لثمان خلون من شوال - وهو اليوم السابع من كانون - سقط ببغداد ثلج كثير، وقبل هذا اليوم بستة أيام برد الهواء برذاً شديداً، ثم زاد شدة بعد سقوط الثلج، وأفرط في الشدة جداً حتى تلف أكثر نخل بغداد وسوادها وجف، وتلف شجر الأترج والتين والسدر، وجمد الشراب والماورد والخل، وجمدت الخلجان الكبار من دجلة ببغداد، وجمد أكثر الفرات بنواحي الرقة، وجمدت دجلة بأسرها بالموصل حتى عبرت الدواب عليها، وحتى جلس المعروف بأبي زكرة المحدث في وسط دجلة على الجمد، وكتب عنه الحديث، ثم انكسر البرد بريح جنوب ومطر غزير.

وقدم الحاج من خراسان في شوال، فأحضرهم مؤنس المظفر، وعرفهم شغل السلطان بأمر القرمطي عن إنفاذ من يذرق الحاج، فانصرفوا ولم يتهياً حج من طريق العراق؛ لخوف القرامطة^(٢).

وفي هذه السنة أفسد الأكراد والعرب بأرض الموصل وطريق خراسان، وكان عبد الله ابن حمدان يتولى الجميع وهو ببغداد، وابنه ناصر الدولة بالموصل، فكتب إليه أبوه يأمره بجمع الرجال والانحدار إلى تكريت ففعل، وسار إليها فوصل إليها في رمضان، واجتمع

(١) ينظر: المنتظم (٢٤٩/١٣ - ٢٥٤).

(٢) ينظر: المنتظم (٢٥٥/١٣، ٢٥٦).

بأبيه، وأحضر العرب وطلبهم بما أحدثوا في عمله بعد أن قتل منهم وكنل ببعضهم، فردوا على الناس شيئا كثيرا، ورحل بهم إلى شهرزور فوطئ الأكراد الجلالية، فقاتلهم وانضاف إليهم غيرهم، فاشتدت شوكتهم.

ثم إنهم انقادوا إليه لما رأوا قوته وكفوا عن الفساد والشر^(١).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان: أحمد بن محمد بن هارون أبو عبد الله الجسري، وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل أبو يعقوب الجلاب، وثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى أبو القاسم العوفي، والحسن بن صاحب بن حميد أبو علي الشاشي، وسعيد النوبى، والعباس بن يوسف أبو الفضل الشكلى، ومحمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله أبو عبد الله الطيالسى الرازى، ومحمد بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو الحسين البزاز، ومحمد بن حسن أبو بكر الضرير الواعظ، ومحمد بن محمد بن عبد الله الباهلى، ونصر بن القاسم بن نصر بن زيد أبو الليث الفرائضى^(٢).

ثم دخلت سنة خمس عشرة وثلاثمائة

في هذه السنة خرجت سرية من طرسوس إلى بلاد الروم، فوقع عليها العدو، فاقتلوا، فاستظهر الروم وأسروا من المسلمين أربعمئة رجل، فقتلوا صبرا. وفيها سار الدمستق في جيش عظيم من الروم إلى مدينة ديبيل وفيها نصر السبكى في عسكر يحميها، وكان مع الدمستق دبابات ومجانيق، ومعه مزارق تزرق بالنار عدة اثني عشر رجلا، فلا يقوم بين يديه أحد؛ من شدة ناره واتصاله، فكان من أشد شيء على المسلمين، وكان الرامى به مباشر القتال من أشجعهم، فرماه رجل من المسلمين بسهم فقتله، وأراح الله المسلمين من شره!

وكان الدمستق يجلس على كرسى عالٍ يشرف على البلد وعلى عسكره، فأمرهم بالقتال على ما يراه، فصبر له أهل البلد وهو ملازم القتال حتى وصلوا إلى سور المدينة، فنقبوا فيه نقوبا كثيرة، ودخلوا المدينة فقاتلهم أهلها ومن فيها من العسكر قتالا شديدا؛ فانتصر المسلمون وأخرجوا الروم منها وقتلوا منهم نحو عشرة آلاف رجل.

وفيها في ذى القعدة عاد ثمل إلى طرسوس من الغزاة الصائفة سالما هو ومن معه فلقوا جمعا كثيرا من الروم فاقتلوا فانتصر المسلمون عليهم وقتلوا من الروم كثيرا وغنموا ما لا يحصى، وكان من جملة ما غنموا أنهم ذبحوا من الغنم في بلاد الروم ثلاثمائة ألف رأس

(١) ينظر: الكامل (١٦٣/٨).

(٢) ينظر: المنتظم (٢٥٦/١٣ - ٢٥٩).

سوى ما سلم معهم، ولقيهم رجل يعرف بابن الضحاك وهو من رؤساء الأكراد، وكان له حصن يعرف بالجعفرى، فارتد عن الإسلام وصار إلى ملك الروم فأجزل له العطية، وأمره بالعود إلى حصنه، فلقية المسلمون فقاتلوه فأسروه، وقتلوا كل من معه.

وفى هذه السنة سير المهدي العلوى صاحب إفريقية ابنه أبا القاسم من المهديّة إلى المغرب فى جيش كثير فى صفر؛ لسبب محمد بن خرز الزناتى وذلك أنه ظفر بعسكر من كتامة فقتل منهم خلقا كثيرا فعظم ذلك على المهدي؛ فسير ولده فلما خرج تفرق الأعداء، وسار حتى وصل إلى ما وراء تاهرت، فلما عاد من سفرته هذه خط برمحه فى الأرض صفة مدينة، وسماها: المحمدية وهى المسيلة، وكانت خطته لبنى كملان، فأخرجهم منها ونقلهم إلى فحص القيروان كالموقع منهم أمرا؛ فلذلك أحب أن يكونوا قريبا منه، وهم كانوا أصحاب أبى يزيد الخارجى، وانتقل خلق كثير إلى المحمدية، وأمر عاملها أن يكثر من الطعام ويخزنه ويحتفظ به، ففعل ذلك، فلم يزل مخزونا إلى أن خرج أبو يزيد ولقيه المنصور، ومن المحمدية كان يمتار ما يريد؛ إذ ليس بالموضع مدينة سواها.

وفى هذه السنة مات إبراهيم بن المسمعى من حصى حادة، وكان موته بالنوبندجان، فاستعمل المقتدر مكانه على فارس ياقوتا، واستعمل عوضه على كرمان أبا طاهر محمد ابن عبد الصمد، وخلع عليهما وعقد لهما لواءين.

وفىها شغب الفرسان ببغداد، وخرجوا إلى المصلى ونهبوا القصر المعروف بالثريا، وذبحوا ما كان فيه من الوحش، فخرج إليهم مؤنس وضمن لهم أرزاقهم، فرجعوا إلى منازلهم.

وفىها قصد الأعراب سواد الكوفة فنهبوه وخرّبوه، ودخلوا الحيرة فنهبوها، فسير إليهم الخليفة جيشا فدفعوهم عن البلاد.

وفىها فى ربيع الأول انقض كوكب عظيم، وصار له صوت شديد على ساعتين بقيتا من النهار.

وفىها فى جمادى الآخرة احترق كثير من الرصافة ووصيف الجوهري ومربعة الخرسى ببغداد^(١).

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان: إسحاق بن أحمد بن جعفر أبو يعقوب الكاغدى، وأيوب بن يوسف بن أيوب بن سليمان أبو القاسم البزاز المصرى، وبدر الشرايى، والحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو الحسين الأسدى،

والحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي حثمة أبو عبد الله الأنصاري، والحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري أبو عبد الله، وسليمان بن داود ابن كثير بن وفدان أبو محمد الطوسي، وعبد الله بن أحمد بن سعد أبو القاسم الجصاص، وعلى بن سليمان بن الفضل أبو الحسين الأخفش، ومحمد بن جعفر بن أحمد بن عمر بن شبيب أبو الحسن الصيرفي يعرف بابن الكوفي، ومحمد بن الحسين بن حفص أبو جعفر الخثعمي الأشناني الكوفي^(١).

ثم دخلت سنة ست عشرة وثلاثمائة

ومن أخبار القرامطة أنهم لما ساروا من الأنبار عاد مؤنس الخادم إلى بغداد، فدخلها ثالث المحرم، وسار أبو طاهر القرمطي إلى الدالية من طريق الفرات، فلم يجد فيها شيئا، فقتل من أهلها جماعة، ثم سار إلى الرحبة فدخلها ثامن المحرم بعد أن حاربه أهلها، فوضع فيهم السيف بعد أن ظفر بهم، فأمر مؤنس المظفر بالمسير إلى الرقة، فسار إليها في صفر وجعل طريقه على الموصل، فوصل إليها في ربيع الأول ونزل بها، وأرسل أهل قرقيسيا يطلبون من أبي طاهر الأمان، فأمنهم وأمرهم ألا يظهر أحد منهم بالنهار، فأجابوه إلى ذلك، وسير أبو طاهر سرية إلى الأعراب بالجزيرة فنهبهم وأخذوا أموالهم؛ فخافه الأعراب خوفا شديدا، وهربوا من بين يديه، وقرر عليهم إتاوة: على كل رأس دينار يحملونه إلى هجر، ثم أصعد أبو طاهر من الرحبة إلى الرقة، فدخل أصحابه الرض وقاتلوا منهم ثلاثين رجلا، وأعان أهل الرقة أهل الرض وقاتلوا من القرامطة جماعة، فقاتلهم ثلاثة أيام ثم انصرفوا آخر ربيع الآخر، وبشت القرامطة سرية إلى رأس عين، وكفرتوثا فطلب أهلها الأمان فأمنوهم، وساروا أيضا إلى سنجار فنهبوا الجبال ونازلوا سنجار، فطلب أهلها الأمان فأمنوهم.

وكان مؤنس قد وصل إلى الموصل، فبلغه قصد القرامطة إلى الرقة، فجد السير إليها، فسار أبو طاهر عنها وعاد إلى الرحبة، ووصل مؤنس إلى الرقة بعد انصراف القرامطة عنها، ثم إن القرامطة ساروا إلى هيت، وكان أهلها قد أحكموا سورها فقاتلوهم فعادوا عنهم إلى الكوفة، فبلغ الخبر إلى بغداد؛ فأخرج هارون بن غريب وبنو بن نفيس ونصر الحاجب إليها، ووصلت خيل القرمطي إلى قصر ابن هبيرة فقتلوا منه جماعة. ثم إن نصرا الحاجب حم في طريقه حمى حادة فتجلد وسار، فلما قاربهم القرمطي لم يكن في نصر

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٢٦٦ - ٢٧١).

قوة على النهوض والمحاربة، فاستخلف أحمد بن كيغلق واشتد مرض نصر، وأمسك لسانه؛ لشدة مرضه؛ فردوه إلى بغداد، فمات في الطريق أواخر شهر رمضان، فجعل مكانه على الجيش هارون بن غريب، ورتب ابنه أحمد بن نصر في الحجة للمقتدر مكان أبيه، فانصرف القرامطة إلى البرية، وعاد هارون إلى بغداد في الجيش، فدخلها لثمان بقين من شوال^(١).

وفي هذه السنة عزل علي بن عيسى عن وزارة الخليفة، ورتب فيها أبو علي بن مقله. ولما كان من أمر أبي طاهر القرمطي ما ذكر، اجتمع من كان بالسواد ممن يعتقد مذهب القرامطة، فيكتم اعتقاده خوفاً، فأظهروا اعتقادهم، فاجتمع منهم بسواد واسط أكثر من عشرة آلاف رجل، وولوا أمرهم رجلاً يعرف بحريث بن مسعود، واجتمع طائفة أخرى بعين التمر ونواحيها في جمع كثير، وولوا أمرهم إنساناً يسمى عيسى بن موسى، وكانوا يدعون إلى المهدي، وسار عيسى إلى الكوفة ونزل بظاهرها، وجبى الخراج وصرف العمال عن السواد، وسار حريث بن مسعود إلى أعمال الموفقى، وبنى بها داراً سماها دار الهجرة، واستولى على تلك الناحية، فكانوا ينهبون ويسبون ويقتلون، وكان يتقلد الحرب بواسط بنى بن نفيس فقاتلهم فهزموه، فسير المقتدر بالله إلى حريث بن مسعود ومن معه هارون بن غريب، وإلى عيسى بن موسى ومن معه بالكوفة صافيا البصرى، فأوقع بهم هارون وأوقع صافى بمن سار إليهم، فانهزمت القرامطة وأسر منهم كثير، وقتل أكثر ممن أسر، وأخذت أعلامهم، وكانت بيضاء، وعليها مكتوب: ﴿وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيكُ اسْتَضِيعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥] فأدخلت بغداد منكوسة، واضمحل أمر من بالسواد منهم، وكفى الله الناس شرهم^(٢)!

وفي هذه السنة كان ابتداء أمر أبي يزيد الخارجي بالمغرب. وفيها ظهر بسجستان خارجي، وسار في جمع إلى بلاد فارس يريد التغلب عليها، فقتله أصحابه قبل الوصول إليها، وتفرقوا.

وفيها صرف أحمد بن نصر العشوري عن حجة الخليفة، وقلدها ياقوت، وكان يتولى الحرب بفارس وهو بها، فاستخلف على الحجة ابنه أبا الفتح المظفر.

وفيها وصل الدمستق في جيش كثير من الروم إلى أرمينية، فحاصروا خلاط فصالحه أهلها، ورحل عنهم بعد أن أخرج المنبر من الجامع، وجعل مكانه صليبا وفعل ببديليس

(١) ينظر: الكامل (١٨١/٨ - ١٨٢).

(٢) ينظر: الكامل (١٨٦/٨ - ١٨٧).

كذلك، وخافه أهل أرزن وغيرهم، ففارقوا بلادهم، وانحدر أعيانهم إلى بغداد، واستغاثوا إلى الخليفة فلم يغاثوا.

وفيها وصل سبعمائة رجل من الروم والأرمن إلى ملطية ومعهم الفئوس والمعاول، وأظهروا أنهم يتكسبون بالعمل، ثم ظهر أن مليحا الأرمني صاحب الدروب وضعهم ليكونوا بها، فإذا حصرها سلموها إليه، فعلم بهم أهل ملطية فقتلوهم وأخذوا ما معهم. وفيها في منتصف ربيع الأول قلد مؤنس المؤنسي الموصل وأعمالها^(١).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق المعمرى الكوفى، وبنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الزاهد، وداود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو سعد التنوخى الأنبارى، والزبير بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله الحافظ، وعبد الله بن سليمان بن الأشعث وأبو بكر بن أبى داود السجستانى، ومحمد بن إسحاق أبو العباس الصيرفى الشاهد، ومحمد بن جعفر بن محمد بن المهلب، ومحمد بن جعفر بن حمكويه أبو العباس الرازى، ومحمد بن جعفر أبو بكر العطار النحوى، ومحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن القماطرى، ومحمد بن السرى أبو بكر النحوى، المعروف بابن السراج، ونصر الحاجب، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الأسفرايينى^(٢).

ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أن مؤنسا المظفر دخل بغداد بعد أن لقيه عبد الله بن حمدان ثم من يراد للإمارة، وأحكم معه ما أراد فدخل بيته ولم يمض إلى دار السلطان؛ فمضى إليه أبو العباس ابن أمير المؤمنين ومحمد بن على الوزير، وعرفاه شوق أمير المؤمنين إليه، فاعتذر من تخلفه بعلّة شكاه؛ فأرجف الناس بتكرهه، ووثب الرجال ببعض حاشيته، فواثبهم أصحابه؛ فوقع فى نفس مؤنس أن هذا بأمر السلطان، فجلس فى طياره وصار إلى باب الشماسية، وتلاحق به أصحابه، وخرج إليه نازوك فى جيشه، فلما بلغ المقتدر ذلك صرف الجيش عن بابه، وكاتب مؤنسا وسائر الجيش بإزاحة عيّنهم فى الأموال، وخاطب مؤنسا بأجمل خطاب وقال: وأما نازوك فلست أدري ما سبب عتبه واستيحاشه، والله يغفر له سيئ ظنه، وأما ابن حمدان فلست أعرف شيئا أحفظ له إلا عزله عن الدينور،

(١) ينظر: الكامل (١٩٨/٨ - ١٩٩).

(٢) ينظر: المنتظم (٢٧٣/١٣ - ٢٧٨).

وإنما أردنا نقله إلى ما هو أجل منه، وما لأحد من الجماعة عندي إلا ما يحب، واستظهر كل واحد منهم لنفسه بعد ألا يخلع الطاعة ولا ينقض بيعة فإني مستسلم لأمر الله عز وجل غير مسلم حقاً خصني الله به، فاعل ما فعله عثمان بن عفان رضى الله عنه، ولا آتى فى سفك الدماء ما نهى الله - عز وجل - عنه ولست أنتصر إلا بالله.

فسمع العسكر هذا فقالوا: نمضى فنسمع ما يقول، فأخرج المقتدر جميع من كان يحمل سلاحاً، وجلس على سريريه فى حجره مصحف يقرأ فيه، وأمر بفتح الأبواب، وأحضر بنيه فأقامهم حول سريريه، فصار المظفر إلى باب الخاصة، ثم صرف الناس على حالة جميلة، فسروا بالسلامة، ورجع المظفر إلى داره، فلما كان يوم الخميس لثلاث عشرة من المحرم عاود أصحاب نازوك وسائر الفرسان الركوب فى السلاح، وأخرجوا المظفر على كره منه، وغلبه نازوك على التدبير، وركب نازوك يوم الجمعة بعد الصلاة والناس معه فى السلاح، فوجدوا الأبواب مغلقة، فأحرقوا بعضها ودخلوا، وقد تكاملت عدة الفرسان اثنى عشر ألفاً ومبلغ مالهم فى كل شهر خمسمائة ألف دينار، والرجالة عشرون ألفاً ومبلغ مالهم عشرون ومائة ألف دينار، فدخل نازوك وأصحابه الدار بخيلهم، فدخل المظفر وأخرج الخليفة وولده والسيدة إلى منزله، ونهب الجند الدار، ثم دخل المظفر بالقصر وأجمع رأى نازوك وعبد الله بن حمدان على إجلال محمد بن المعتضد، فجاءوا به فى ليلة السبت للنصف من المحرم فسلموا عليه بالخلافة، ولقب القاهر بالله، وقُلِّدَ أبو على بن مقله وزارته، ونازوك الحجة مضافاً إلى الشرطة.

ونهب دار السلطان ووجد لأم المقتدر ستمائة ألف دينار، فحملت، وخلع المقتدر من الخلافة يوم السبت النصف من المحرم، وأشهد على نفسه القضاة بالخلع، وسلم الكتاب بذلك إلى القاضى أبى عمر محمد بن يوسف، فسلمه إلى ولده أبى الحسين، وقال له: احفظه ولا يراه أحد من خلق الله، فلما أعيد المقتدر إلى الخلافة بعد يومين أخذ القاضى أبو عمر الكتاب فسلمه إلى المقتدر من يده إلى يده، وحلف له أنه ما رآه أحد من خلق الله غيرى؛ فحسن موقع ذلك من المقتدر، وشكره وقلده بعد مديدة قضاء القضاة. ولما كان من غد بيعة القاهر - وهو يوم الأحد - جلس القاهر بالله، وحضر الوزير أبو على بن مقله، فكتب ابن مقله إلى العمال بخبر تقليده الخلافة، ثم شغب الجند يطلبون الأرزاق، فلما كان يوم الاثنين اجتمعوا وطالبوا وهجموا، فقتلوا نازوك وصاحوا: مقتدر يا منصور! فهرب الوزير والحجاب والحشم، وجاء المقتدر فجلس وجيء بالقاهر إليه،

فأجلسه بين يديه واستدناه وقبل جبينه، وقال: يا أخى، أنت لا ذنب لك، وقد علمت أنك قهرت، والقاهر يقول: الله الله! نفسى نفسى يا أمير المؤمنين!! فقال له: وحق رسول الله، لا جرى عليك منى سوء أبداً. وعاد ابن مقله فكتب إلى الأماكن بخلافة المقتدر. وفيها بذرق الحاج منصور الديلمى، وسلموا فى طريقهم، فلما وصلوا إلى مكة وافاهم أبو طاهر الهجرى إلى مكة يوم التروية، فقتل الحاج فى المسجد الحرام وفى الفجاء من مكة، وقتلهم فى البيت قتلاً ذريعاً، وكان الناس فى الطواف وهم يقتلون، وكان فى الجماعة على بن بابويه يطوف، فلما قطع الطواف ضربوه بالسيوف، فلما وقع أنشد:

ترى المحبين صرعى فى ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
واقنع الهجرى الحجر الأسود، وقلع قبة بئر زمزم وعرى الكعبة، وقلع باب البيت، وأصعد رجلاً من أصحابه ليقلع الميزاب، فتردى الرجل على رأسه ومات، وقتل أمير مكة وأخذ أموال الناس وطرح القتلى فى بئر زمزم، ودفن باقيهم فى مصارعهم وفى المسجد الحرام من غير أن يصلى عليهم، وانصرف إلى بلده وحمل معه الحجر الأسود فبقى عندهم أكثر من عشرين سنة إلى أن ردوه (١).

وفىها فى منتصف المحرم وقعت فتنة بالموصل بين أصحاب الطعام وبين أهل المربعة والبزازين، فظهر أصحاب الطعام عليهم أول النهار فانضم الأساكفة إلى أهل المربعة والبزازين، فاستظهروا بهم وقهروا أصحاب الطعام وهزموهم، وأحرقوا أسواقهم وتتابعت الفتنة بعد هذه الحادثة، واجترأ أهل الشر وتعاهد أصحاب الخلقان والأساكفة على أصحاب الطعام، واقتتلوا قتالاً شديداً دام بينهم، ثم ظفر أصحاب الطعام فهزموا الأساكفة ومن معهم، وأحرقوا سوقهم وقتلوا منهم، وركب أمير الموصل - وهو الحسن بن عبد الله بن حمدان، الذى لقب بعد بناصر الدولة - ليسكن الناس فلم يسكنوا ولا كفوا، ثم دخل بينهم ناس من العلماء وأهل الدين، فأصلحوا بينهم.

وفىها وقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أصحاب أبى بكر المروزى الحنبلى وبين غيرهم من العامة، ودخل كثير من الجند فيها؛ وسبب ذلك أن أصحاب المروزى قالوا فى تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] هو أن الله سبحانه يقعد النبى معه على العرش، وقالت الطائفة الأخرى: إنما هو الشفاعة؛ ف وقعت الفتنة واقتتلوا، فقتل بينهم قتلى كثيرة.

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٢٧٩ - ٢٨١).

وفيهما ضعفت الثغور الجزرية عن دفع الروم عنهم منها ملطية وميفارقين وآمد وأرزن وغيرها، وعزموا على طاعة ملك الروم والتسليم إليه لعجز الخليفة المقتدر بالله عن نصرهم، وأرسلوا إلى بغداد يستأذنون في التسليم، ويذكرون عجزهم ويستمدون العساكر، لتمنع عنهم فلم يحصلوا على فائدة فعادوا.

وفيهما قلد القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن إسحاق بن حماد بن زيد قضاء القضاة.

وفيهما قلد ابنا رائق شرطة بغداد مكان نازوك.

وفيهما مات أحمد بن منيع، وكان مولده سنة أربع عشرة ومائتين.

وفيهما أقر المقتدر بالله ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان على ما بيده من أعمال قردي وبازيدي، وعلى أقطاع أبيه وضياعه.

وفيهما قلد تحرير الصغير أعمال الموصل فصار إليها، فمات بها في هذه السنة، ووليها بعده ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في المحرم من سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة.

وفيهما سار حاج العراق إلى مكة على طريق الشام، فوصلوا إلى الموصل أول شهر رمضان، ثم منها إلى الشام لانقطاع الطريق بسبب القرمطي، وكانت كسوة الكعبة مع ابن عبدوس الجهشيارى؛ لأنه كان من أصحاب الوزير.

وفيهما في شعبان ظهر بالموصل خارجي يعرف بابن مطر، وقصد نصيبين، فصار إليه ناصر الدولة بن حمدان فقاتله فأسره، وظهر فيها أيضا خارجي اسمه محمد بن صالح بالبوازيج، فصار إليه أبو السرايا نصر بن حمدان، فأخذه أيضا.

وفيهما التقى مفلح الساجي والدمستق فاقتتلا، فانهزم الدمستق ودخل مفلح وراءه إلى بلاد الروم.

وفيهما آخر ذى القعدة انقض كوكب عظيم، وصار له ضوء عظيم جدًا.

وفيهما هبت ريح شديدة وحملت رملا أحمر شديد الحمرة، فعم جانبى بغداد، وامتلاّت منه البيوت والدروب يشبه رمل طريق مكة^(١).

وحج بالناس في هذه السنة منصور الديلمي.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان: أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص أبو عمرو

الجبرى، وأحمد بن مهدي بن رستم، وإسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم مولى بكر بن مضر بن النعمان يكنى أبا أحمد، وبدر بن الهيثم بن خلف بن خالد بن راشد بن الضحاك ابن النعمان أبو القاسم اللخمي القاضي الكوفي، وجعفر بن عبد الله بن جعفر بن مجاشع أبو محمد الختلى، وجعفر بن محمد بن إبراهيم بن حبيب أبو بكر الصيدلانى، وعبد الله ابن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، وعلى بن الحسن بن المغيرة أبو محمد الدقاق، ومحمد بن الحسين بن محمد بن عمار أبو الفضل المعروف بابن أبى سعد الهروى، ومحمد بن زيان بن حبيب أبو بكر الحضرمى، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرّج بن سقير النحوى^(١).

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة

فى هذه السنة فى المحرم هلك الرجال المصافية، وأخرجوا من بغداد بعدما عظم شرهم وقوى أمرهم؛ وكان سبب ذلك أنهم لما أعادوا المقتدر إلى الخلافة على ما ذكرنا، زاد إدلالهم واستطالتهم، وصاروا يقولون أشياء لا يحتملها الخلفاء، منها: أنهم يقولون: من أعان ظالمًا سلطه الله عليه، ومن يُصعد الحمار إلى السطح يقدر أن يحطه، وإن لم يفعل المقتدر معنا ما نستحقه قاتلناه بما يستحق... إلى غير ذلك، وكثر شغبهم ومطالبتهم، وأدخلوا فى الأرزاق أولادهم وأهلهم ومعارفهم، وأثبتوا أسماءهم، فصار لهم فى الشهر مائة ألف وثلثون ألف دينار، واتفق أن شغب الفرسان فى طلب أرزاقهم، فقبل لهم: إن بيت المال فارغ، وقد انصرفت الأموال إلى الرجال، فثار بهم الفرسان فاقتلوا، فقتل من الفرسان جماعة، واحتج المقتدر بقتلهم على الرجال، وأمر محمد بن ياقوت فركب - وكان قد استعمل على الشرطة - فطرد الرجال عن دار المقتدر، ونودى فيهم بخروجهم عن بغداد، ومن أقام قبض عليه وحبس، وهدمت دور زعمائهم، وقبضت أملاكهم، وظفر بعد النداء بجماعة منهم، فضربهم وحلق لحاهم وشعر بهم.

وهاج السودان؛ تعصبا للرجال، فركب محمد أيضا فى الحجرية وأوقع بهم، وأحرق منازلهم، فاحترق فيها جماعة كثيرة منهم ومن أولادهم ومن نسائهم، فخرجوا إلى واسط، واجتمع بها منهم جمع كثير، وتغلبوا عليها، وطرحوا عامل الخليفة فسار إليهم مؤنس، فأوقع بهم وأكثر القتل فيهم، فلم تقم لهم بعدها راية.

وفى هذه السنة فى ربيع الأول عزل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان عن

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٢٨٣ - ٢٩٠).

الموصل ووليها عماء سعيد ونصر ابنا حمدان، وولى ناصر الدولة ديار ربيعة ونصيبين وسنجار والخابور ورأس عين، ومعها من ديار بكر ميافارقين وأرزن، ضمن ذلك بمال مبلغه معلوم، فسار إليها ووصل سعيد إلى الموصل فى ربيع الآخر.

وفى هذه السنة عزل الوزير أبو على محمد بن مقله من وزارة الخليفة؛ وكان سبب عزله أن المقتدر كان يتهمة بالميل إلى مؤنس المظفر، وكان المقتدر مستوحشا من مؤنس ويظهر له الجميل، فاتفق أن مؤنسا خرج إلى أوانا وعكبرا، فركب ابن مقله إلى دار المقتدر آخر جمادى الأولى، فقبض عليه، وكان بين محمد بن ياقوت وبين ابن مقله عداوة، فأنفذ إلى داره بعد أن قبض عليه وأحرقها ليلا، وأراد المقتدر أن يستوزر الحسين ابن القاسم بن عبد الله، وكان مؤنس قد عاد فأنفذ إلى المقتدر مع على بن عيسى يسأل أن يعاد ابن مقله، فلم يجب المقتدر إلى ذلك، وأراد قتل ابن مقله فردّه عن ذلك، فسأل مؤنس ألا يستوزر الحسين، فتركه واستوزر سليمان بن الحسن منتصف جمادى الأولى، وأمر المقتدر بالله على بن عيسى بالاطلاع على الدواوين، وألا ينفرد سليمان عنه بشيء، وصور أبو على بن مقله بمائتى ألف دينار، وكانت مدة وزارته سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام^(١).

وفى هذه السنة، فى جمادى الأولى، خرج خارجى من بجيلة من أهل البوازيج اسمه صالح بن محمود، وعبر إلى البرية، واجتمع إليه جماعة من بنى مالك، وسار إلى سنجار، فأخذ من أهلها مالا، فلقية قوافل، فأخذ عشرين وخطف بسنجار، فذكر بأمر الله وحذر وأطال فى هذا، ثم قال: نتولى الشيخين، ونبرأ من الخبيثين، ولا نرى المسح على الخفين، وسار منها إلى الشجافية من أرض الموصل، فطالب أهلها وأهل أعمال الفرج بالعشر، وأقام أياما، وانحدر إلى الحديثة تحت الموصل، فطالب المسلمين بركة أموالهم والنصارى بجزية رءوسهم، فجرى بينهما حرب، فقتل من أصحابه جماعة، ومنعوه من دخولها؛ فأحرق لهم ست عروب، وعبر إلى الجانب الغربى، وأسر أهل الحديثة ابنا لصالح اسمه محمد، فأخذه نصر بن حمدان بن حمدون - وهو الأمير بالموصل - فأدخله إليها، ثم سار صالح إلى السن فصالحه أهلها على مال أخذه منهم، وانصرف إلى البوازيج، وسار منها إلى تل خوسا قرية من أعمال الموصل عند الزاب الأعلى، وكاتب أهل الموصل فى أمر ولده، وتهدهم إن لم يردوه إليه، ثم رحل إلى السلامية، فسار إليه

(١) ينظر: الكامل (٢١٦/٨ - ٢١٨).

نصر بن حمدان لخمس خلون من شعبان من هذه السنة، ففارقها صالح إلى البوازيج، فطلبه نصر فأدركه بها، فحاربه حربا شديدة قتل فيها من رجال صالح نحو مائة رجل، وقتل من أصحاب نصر جماعة، وأسر صالح ومعه ابنان له وأدخلوا إلى الموصل، وحملوا إلى بغداد فأدخلوا مشهورين.

وفيهما فى شعبان خرج بأرض الموصل خارجى اسمه الأغر بن مطر الثعلبى، وكان يذكر أنه من ولد عتاب بن كلثوم الثعلبى أخى عمرو بن كلثوم الشاعر، وكان خروجه بنواحى رأس العين، وقصد كفر توثا، وقد اجتمع معه نحو ألفى رجل، فدخلها ونهبها، وقتل فيها، وسار إلى نصيبين فنزل بالقرب منها، فخرج إليه واليها ومعه جمع من الجند ومن العامة، فقاتلوه فقتل الشارى منهم مائة رجل، وأسر ألف رجل، فباعهم نفوسهم وصالحه أهل نصيبين على أربعمائة ألف درهم، وبلغ خبره ناصر الدولة ابن حمدان - وهو أمير ديار ربيعة - فسير إليه جيشا، فقاتلوه فظفروا به وأسروه، وسيره ناصر الدولة إلى بغداد^(١).

وفيهما شغب الفرسان وتهددوا بخلع الطاعة؛ فأحضر المقتدر قوادهم بين يديه، ووعدهم الجميل، وأن يطلق أرزاقهم فى الشهر المقبل؛ فسكنوا، ثم شغب الرجال فأطلقت أرزاقهم.

وفيهما خلع المقتدر على ابنه هارون، وركب معه الوزير والجيش، وأعطاه ولاية فارس وكرمان وسجستان ومكران.

وفيهما أيضا خلع على ابنه أبى العباس، وأقطعاه بلاد الغرب ومصر والشام، وجعل مؤنسا المظفر يخلفه فيها.

وفيهما صُرف ابنا رائق عن الشرطة وقُلِّدَها أبو بكر محمد بن ياقوت.

وفيهما وقعت فتنة بنصيبين بين أهل باب الروم والباب الشرقى، واقتتلوا قتالا شديدا، وأدخلوا إليهم قوما من العرب والسواد، فقتل بينهم جماعة، وأحرقت المنازل والحوانيث، ونهبت الأموال، ونزل بهم قافلة عظيمة تريد الشام فنهبوها^(٢).

وحج بالناس فى هذه السنة عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمى، وكانوا قد خرجوا بخفارة وبذرقة.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرف بن

(١) ينظر: الكامل (٨/ ٢٢٠، ٢٢١).

(٢) ينظر: الكامل (٨/ ٢٢٢ - ٢٢٣).

محمد بن علي أبو إسحاق الأسترابادي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو جعفر التنوخي، وإسماعيل بن سعدان بن يزيد أبو معمر البزاز، وإسحاق بن محمد بن مروان أبو العباس الغزال، وجعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي، وعبد الله بن أحمد بن عتاب أبو محمد العبدى، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش، وعبد الملك ابن أحمد بن نصر بن سعيد أبو الحسين الخياط، وعبد الواحد بن محمد بن المهتدي بالله أبو أحمد الهاشمي، ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن مالك أبو الطيب اللخمي الكوفي، ومحمد بن الحسين بن سعيد بن أبان أبو جعفر الهمداني ويعرف بالطنان، ويحيى ابن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور^(١).

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها: أنه قدم مؤنس يوم الخميس لعشر خلون من صفر بالحاج من مكة سالمين، وسر الناس بتمام الحج، وانفتاح الطريق، وتلقوه بأنواع الزينة، وضربوا له القباب، وكان مؤنس قد بلغه في انصرافه من مكة إرجاف بقصد أبي طاهر الهجري طريق الجادة، فعدل بالقافلة عنه، فتأه في البرية ووجد فيها آثاراً عجيبة وعظاماً مفرطة في الكبر وصور لناس من حجارة، وحمل بعضها إلى الحضرة، وحدث بعض من كان معه أنه رأى امرأة قائمة على تنور، وهى من حجر، والخبز الذى فى التنور من حجر، وقيل: هى بلاد عاد، وقيل: ثمود.

وفىها قبض على سليمان بن الحسن الوزير، وكانت مدة وزارته سنة وشهرين وتسعة أيام، ثم استوزر المقتدر أبا القاسم عبيد الله بن محمد الكلواذى ثم عزل، وكانت وزارته شهرين وثلاثة أيام، ثم استوزر الحسين بن القاسم ثم عزل^(٢).

وفىها فى شوال جاء إلى تكريت سيل كبير من المطر، نزل فى البر؛ فغرق منها أربعمائة دار ودكان، وارتفع الماء فى أسواقها أربعة عشر شبراً، وغرق خلق كثير من الناس، ودفن المسلمون والنصارى مجتمعين لا يعرف بعضهم من بعض.

وفىها هاجت بالموصل ريح شديدة فيها حمرة شديدة، ثم اسودت حتى لا يعرف الإنسان صاحبه، وظن الناس أن القيامة قد قامت، ثم جاء الله تعالى بمطر؛ فكشف ذلك^(٣).

(١) ينظر: المنتظم (٢٩١/١٣ - ٢٩٨).

(٢) ينظر: المنتظم (٢٩٩/١٣).

(٣) ينظر: الكامل (٢٣٥/٨ - ٢٣٦).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان: أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد أبو الجعد، وجعفر بن محمد بن المغلس أبو القاسم، والحسن بن علي بن أحمد بن بشار بن زياد أبو بكر الشاعر المعروف بابن العلاف، والحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوي البصري، والحسين بن الحسين بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأنطاكي قاضي ثغور الشام المعروف بابن الصابوني، وعبد الله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي، وعبيد الله بن ثابت بن أحمد بن خازم أبو الحسن الحريري، وعلي بن الحسين ابن حرب بن عيسى المعروف بابن حربويه القاضي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز أبو بكر الأنماطي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحجيم أبو كثير الشيباني البصري، ومحمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البلخي، ومحمد بن سعد أبو الحسين الوراق، ويحيى بن عبد الله بن موسى أبو زكريا الفارسي^(١).

ودخلت سنة عشرين وثلاثمائة

في هذه السنة في المحرم سار مؤنس المظفر إلى الموصل مغاضبا للمقتدر؛ وسبب مسيره أنه لما صح عنده إرسال الوزير الحسين بن القاسم إلى هارون بن غريب ومحمد بن ياقوت يستحضرهما زاد استيحاشه، ثم سمع بأن الحسين قد جمع الرجال والغلمان الحجرية في دار الخليفة، وقد اتفق فيهم، وأن هارون بن غريب قد قرب من بغداد فأظهر الغضب، وسار نحو الموصل، ووجه خادمه بشري برسالة إلى المقتدر، فسأله الحسين عن الرسالة فقال: لا أذكرها إلا لأمير المؤمنين، فأنفذ إليه المقتدر يأمره بذكر ما معه من الرسالة للوزير، فامتنع وقال: ما أمرني صاحبي بهذا، فسبه الوزير وشتم صاحبه وأمر بضربه، وصادره بثلاثمائة ألف دينار، وأخذ خطه بها، وحبسه ونهب داره، فلما بلغ مؤنسا ما جرى على خادمه، وهو ينتظر أن يطيب المقتدر قلبه ويعيده، فلما علم ذلك سار نحو الموصل ومعه جميع قواده، فكتب الحسين إلى القواد والغلمان يأمرهم بالرجوع إلى بغداد، فعاد جماعة وسار مؤنس نحو الموصل في أصحابه ومماليكه، ومعه من الساجية ثمانمائة رجل، وتقدم الوزير بقبض إقطاع مؤنس وأملاكه وأملاك من معه، فحصل من ذلك مال عظيم، وزاد ذلك في محل الوزير عند المقتدر فلقبه «عميد الدولة»، وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وتمكن من الوزارة وولى وعزل.

وكان فيمن تولى أبو يوسف يعقوب بن محمد البريدي، ولأه الوزير البصرة وجميع

(١) ينظر: المتظلم (١٣/٢٩٩ - ٣٠٤).

أعمالها بمبلغ لا يفى بالنفقات على البصرة وما يتعلق بها، بل فضل لأبي يوسف مقدار ثلاثين ألف دينار أحاله الوزير بها، فلما علم ذلك الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات استدرك على أبي يوسف، وأظهر له الغلط في الضمان، وأنه لا يمضيه فأجاب إلى أن يقوم بنفقات البصرة ويحمل إلى بيت المال كل سنة ثمانين ألف دينار، وانتهى ذلك إلى المقتدر فحسن موقعه عنده، فقصده الوزير فاستتر، وسعى بالوزير إلى المقتدر إلى أن أفسد حاله^(١).

ذكر استيلاء مؤنس على الموصل:

قد ذكرنا مسير مؤنس إلى الموصل، فلما سمع الحسين الوزير بمسيره كتب إلى سعيد وداود ابني حمدان وإلى ابن أخيها ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان، يأمرهم بمحاربة مؤنس وصدّه عن الموصل، وكان مؤنس كتب في طريقه إلى رؤساء العرب يستدعيهم ويبذل لهم الأموال والخلع، ويقول لهم: إن الخليفة قد ولاه الموصل وديار ربيعة، واجتمع بنو حمدان على محاربة مؤنس إلا داود بن حمدان؛ فإنه امتنع من ذلك؛ لإحسان مؤنس إليه؛ فإنه كان قد أخذه بعد أبيه ورباه في حجره وأحسن إليه إحساناً عظيماً، فلما امتنع من محاربتة لم يزل به إخوته حتى وافقهم على ذلك، وذكروا له إساءة الحسين وأبي الهيجاء ابني حمدان إلى المقتدر مرة بعد مرة، وأنهم يريدون أن يغسلوا تلك السيئة، ولما أجابهم قال لهم: والله إنكم لتحملونني على البغي وكفران الإحسان، وما آمن أن يجيئني سهم غائر فيقع في نحرى فيقتلني، فلما التقوا أتاه سهم كما وصف فقتله. وكان مؤنس إذا قيل له: إن داود عازم على قتالك ينكره، ويقول: كيف يقاتلني وقد أخذته طفلاً، وربيته في حجرى؟! ولما قرب مؤنس من الموصل كان في ثمانمائة فارس، واجتمع بنو حمدان في ثلاثين ألفاً، والتقوا واقتتلوا فانهزم بنو حمدان، ولم يقتل منهم غير داود، وكان يلقب بالمجفجف، وفيه يقول بعض الشعراء، وقد هجا أميراً:

لَوْ كُنْتُ فِي أَلْفِ أَلْفٍ كُلُّهُمْ بَطْلٌ مِثْلُ الْمُجَفَّجِ دَاوُدَ بْنِ حَمْدَانَ
وَتَحْتِكَ الرِّيحُ تَجْرِي حَيْثُ تَأْمُرُهَا وَفِي يَمِينِكَ سَيْفٌ غَيْرُ خَوَانٍ
لَكُنْتُ أَوَّلَ فَرَّارٍ إِلَى عَدْنٍ إِذَا تَحَرَّكَ سَيْفٌ مِنْ حُرَّاسَانٍ

وكان داود هذا من أشجع الناس.

ودخل مؤنس الموصل ثالث صفر، واستولى على أموال بني حمدان وديارهم، فخرج

(١) ينظر: الكامل (٨/٢٣٧، ٢٣٨).

إليه كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر من أصناف الناس؛ لإحسانه الذي كان إليهم، وعاد إليه ناصر الدولة بن حمدان فصار معه، وأقام بالموصل تسعة أشهر وعزم على الانحذار إلى بغداد^(١).

وفيها عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة، وكانت وزارته سبعة أشهر، واستوزر المقتدر أبا الفتح الفضل بن جعفر، وسلم إليه الحسين، فلم يؤاخذه بإساءته. وفيها قُتل الخليفة المقتدر بالله. وبيان ذلك:

أنه لما اجتمعت العساكر على مؤنس بالموصل قالوا له: اذهب بنا إلى الخليفة، فإن أنصفنا وأجرى أرزاقنا، وإلا قاتلناه، فانحدر مؤنس من الموصل في شوال، وبلغ خبره جند بغداد، فشغبوا وطلبوا أرزاقهم، ففرق المقتدر فيهم أموالا كثيرة، إلا أنه لم يسعهم، وأنفذ أبا العلاء سعيد بن حمدان وصافيا البصري في خيل عظيمة إلى سر من رأى، وأنفذ أبا بكر محمد بن ياقوت في ألفى فارس - ومعه الغلمان الحجرية - إلى المعشوق، فلما وصل مؤنس إلى تكريت أنفذ طلائعه، فلما قربوا من المعشوق جعل العسكر الذين مع ابن ياقوت يتسللون ويهربون إلى بغداد، فلما رأى ذلك رجع إلى عكبرا، وسار مؤنس فتأخر ابن ياقوت وعسكره وعادوا إلى بغداد، فترسل مؤنس بباب الشماسية، ونزل ابن ياقوت وغيره مقابلهم، واجتهد المقتدر بآب خاله هارون بن غريب ليخرج، فلم يفعل، وقال: أخاف من عسكري؛ فإن بعضهم أصحاب مؤنس، وبعضهم قد انهزم أمس من مرداويج، فأخاف أن يسلموني وينهزموا عني. فأنفذ إليه الوزير، فلم يزل به حتى أخرجه.

وأشاروا على المقتدر بإخراج المال منه ومن والدته ليرضى الجند، ومتى سمع أصحاب مؤنس بتفريق الأموال تفرقوا عنه واضطر إلى الهرب، فقال: لم يبق لي ولا لوالدتي جهة شيء، وأراد المقتدر أن ينحدر إلى واسط ويكتب العساكر من جهة البصرة والأهواز وفارس وكرمان وغيرها، ويترك بغداد لمؤنس إلى أن يجتمع عليه العساكر ويعود إلى قتاله، فردّه ابن ياقوت عن ذلك، وزين له اللقاء، وقوى نفسه بأن القوم متى رأوه عادوا بأجمعهم إليه، فرجع إلى قوله وهو كاره، ثم أشار عليه بحضور الحرب، فخرج وهو كاره، وبين يديه الفقهاء والقراء معهم المصاحف مشهورة، وعليه البردة والناس حوله، فوقف على تل عال بعيد عن المعركة فأرسل قواد أصحابه يسألونه التقدم مرة بعد أخرى وهو واقف، فلما ألحوا عليه تقدم من موضعه فانهزم أصحابه قبل وصوله إليهم.

(١) ينظر: الكامل (٢٣٩/٨، ٢٤٠).

وكان قد أُمر فنودي: من جاء بأسير فله عشرة دنائير، ومن جاء برأس فله خمسة دنائير، فلما انهزم أصحابه لقيه على بن بليق - وهو من أصحاب مؤنس - فترجل وقبّل الأرض وقال له: إلى أين تمضي؟! ارجع؛ فلَعَنَ الله من أشار عليك بالحضور! فأراد الرجوع فلقية قوم من المغاربة والبربر، فتركه على معهم وسار عنه، فشهرُوا عليه بسيوفهم فقال: ويحكم! أنا الخليفة! فقالوا: قد عرفناك يا سِفْلَة، أنت خليفة إبليس؛ تبذل في كل رأس خمسة دنائير، وفي كل أسير عشرة دنائير! وضربه أحدهم بسيفه على عاتقه فسقط إلى الأرض وذبحه بعضهم، فقليل: إن على بن بليق غمز بعضهم فقتله.

وكان المقتدر ثقیل البدن عظیم الجثة، فلما قتلوه رفعوا رأسه على خشبة وهم يكبرون ويلعنونه، وأخذوا جميع ما عليه، حتى سراويله وتركوه مكشوف العورة، إلى أن مر به رجل من الأكرة فستره بحشيش، ثم حُفر له موضعه، ودُفن وعُفي قبره! وكان مؤنس في الراشدية لم يشهد الحرب، فلما حمل رأس المقتدر إليه بكى ولطم وجهه ورأسه، وقال: يا مفسدون! ما هكذا أوصيتكم! وقال: قتلتموه، وكان هذا آخر أمره؟ والله لنقتلن كلنا، وأقل ما في الأمر أنكم تظهرون أنكم قتلتموه خطأ، ولم تعرفوه.

وتقدم مؤنس إلى الشماسية، وأنفذ إلى دار الخليفة من يمنعها من النهب، ومضى عبد الواحد بن المقتدر وهارون بن عريب ومحمد بن ياقوت وابنا رائق إلى المدائن، وكان ما فعله مؤنس سببا لجراءة أصحاب الأطراف على الخلفاء وطمعهم فيما لم يكن يخطر لهم على بال، وانخرقت الهيبة وضعف أمر الخلافة.

على أن المقتدر أهمل من أحوال الخلافة كثيرا، وحكّم فيها النساء والخدم، وفرط في الأموال، وعزل من الوزراء وولى؛ وذلك ما أوجب طمع أصحاب الأطراف والنواب، وخروجهم عن الطاعة، وكان جملة ما أخرجهم من الأموال - تبذيرا وتضييعا في غير وجه - نيفا وسبعين ألف ألف دينار سوى ما أنفقه في الوجوه الواجبة، وإذا اعتبرت أحوال الخلافة في أيامه وأيام أخيه المكتفى ووالده المعتضد؛ رأيت بينهم تفاوتاً بعيداً. وكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، وستة عشر يوماً، وكان عمره ثمانياً وثلاثين سنة ونحوها من شهرين^(١).

ذكر خلافة القاهر بالله:

لما قتل المقتدر، وانحدر مؤنس ورأى رأس المقتدر، قال: إن قتلتموه والله لنقتلن

(١) ينظر: الكامل (٨/ ٢٤١ - ٢٤٤).

كلنا، فأقل الأشياء أن تُظهروا أن ذلك جرى عن غير قصد، وأن تنصّبوا في الخلافة ابنه أبا العباس؛ فإنه إذا جلس في الخلافة سمحت نفسه ونفس جدته والدة المقتدر بإخراج الأموال. فغيروا رأيه وعدلوا به إلى محمد بن المعتضد، فأحضر وسنه ثلاث وثلاثون سنة، وحلف لهم، وباعه من حضر من القضاة والقواد، ولقب «القاهر بالله»، وذلك في سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال.

ويكنى القاهر بالله: أبا منصور، وأمه مولدة يقال لها: قبول، توفيت قبل خلافته، ولد لخمس خلون من جمادى الأولى من سنة سبع وثمانين ومائتين، ولما استخلف نقش على سكة العين والورق: محمد رسول الله، القاهر بالله، المنتقم من أعداء الله لدين الله. وكان رجلاً ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، أسمر معتدل الجسم، أصهب الشعر، طويل الأنف، في مقدم لحيته طول لم يشب إلى أن خلع، وزر له أبو علي بن مقله، وأبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله، وأبو العباس بن الخصيب، وحجبه علي بن بليق، وما زال القاهر بالله باحثاً عن مواضع المستترين من ولد المقتدر وأمّهات أولاده وحرمة والمناظرة لوالدة المقتدر، وطلب المال منها^(١). وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن الربيع، أبو علي البجلي، من أهل الكوفة؛ سمع حماد بن زيد، وابن المبارك، وابن إدريس وغيرهم. روى عنه عباس الدوري وغيره وحنبلي. وكان ثقة صالحاً، متعبداً، يبيع البواري.

الحسن بن محمد بن عمر بن جعفر بن سنان، أبو علي النيسابوري؛ حدث عن جماعة. وروى عنه يوسف القواس، وكان ثقة.

الحسين بن صالح بن خيران، أبو علي الفقيه الشافعي؛ كان من أفاضل الشيوخ وأماثل الفقهاء مع حسن المذهب وقوة الورع، وأراده السلطان أن يلي القضاء فلم يفعل.

عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الفقيه الجرجاني الأسترابادي؛ سافر البلاد وكتب الحديث الكثير، وسمع أحمد بن منصور الرمادي، وعلي بن حرب الطائي في جماعة. روى عنه ابن صاعد. وكان أحد أئمة المسلمين من الحفاظ للشرع، مع صدق وورع وضبط وتيقظ. وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما يحفظ الحفاظ المسانيد. محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو عمر القاضي

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٣٠٥، ٣٠٦).

الأزدى، مولى آل جرير بن حازم: ولد بالبصرة لتسع خلون من رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وسمع محمد بن الوليد البصري، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، والحسن بن أبى الربيع الجرجانى، وزيد بن أكرم فى آخرين، روى عنه الدارقطنى، وأبو بكر الأبهري، ويوسف بن عمر القواس، وابن حباب وغيرهم، وكان ثقة فاضلاً، غزير العقل والحلم والذكاء، يستوفى المعانى الكثيرة فى الألفاظ اليسيرة، ومن سعادته أن المثل يضرب بعقله وسداده وحلمه، فيقال فى العاقل الرشيد: كأنه أبو عمر القاضى، وفى الحلیم: لو أنى أبو عمر القاضى ما صبرت.

ولى قضاء مدينة المنصور والأعمال المتصلة بها فى سنة أربع وستين، وجلس فى جامع المدينة، ثم استخلف نائباً عن أبيه على القضاء بالجانب الشرقى، وكان يحكم بين أهل المدينة رياسة، وبين أهل الجانب الشرقى خلافة إلى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، ولما توفى أبو خازم القاضى عن الشرقية، نقل أبو عمر عن مدينة المنصور إلى قضاء الشرقية، فكان على ذلك إلى سنة ست وتسعين، ثم صرف هو ووالده عن جميع ما كان إليهما، وتوفى والده سنة سبع وتسعين ومائتين، وما زال أبو عمر ملازماً لمنزله إلى سنة إحدى وثلاثمائة، فتقلد على بن عيسى الوزارة، وأشار على المقتدر به، فقلده الجانب الشرقى والشرقية وعدة نواح من السواد والشام والحرمين واليمن وغير ذلك، ثم قلده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وحمل الناس عنه علماً كثيراً من الحديث وكتب الفقه التى صنفها إسماعيل بن إسحاق، وعمل مسنداً كبيراً، ولم ير الناس ببغداد أحسن من مجلسه، فكان يجلس للحديث وعن يمينه أبو القاسم بن منيع - وهو قريب من أبيه فى السن والإسناد - وعن يساره ابن صاعد، وأبو بكر النيسابورى بين يديه، وسائر الحفاظ حول سريره^(١).

ودخلت سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

ففيها شغب الجند على القاهر بالله، وهجموا الدار، فنزل فى طيار إلى دار مؤنس فشكا إليه، فصبرهم مؤنس عشرة أيام.

وكان ابن مقلّة منحرفاً عن محمد بن ياقوت، فنقل إلى مؤنس أن ابن ياقوت يدبر عليهم. فبعث مؤنس غلمان على بن بليق إلى دار الخلافة، يطلبون عيسى الطيب؛ لأنه اتهم بالفضول. فهجموا إلى أن أخذوه من حضرة القاهر فنفاه مؤنس إلى الموصل.

(١) ينظر: المتكتم (١٣/٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤).

وأتفق ابن مقلّة ومؤنس وبلّيق وابنه على الإيقاع بابن ياقوت، فعلم؛ فاستتر وتفرّق رجاله. وجاء على بن بلّيق إلى دار الخلافة، فوكل بها أحمد بن زيّرك، وأمره بالتضييق على القاهر وتفتيش من يدخل.

وطالب ابن بلّيق القاهر بما كان عنده من أثاث أم المقتدر، فأعطاه إياه، فبيع وجعل في بيت المال، وصُرف إلى الجُند^(١).

فأما والدّة المقتدر فإنها كانت قد اشتدت علتها؛ لشدة الضرب الذي ضربها القاهر، فأكرمها على بن بليق وتركها عند والدته فماتت في جمادى الآخرة، وكانت مكرمة مرفهة، ودفنت بتربتها بالرصافة، وضيق على بن بليق على القاهر، فعلم القاهر أن العتاب لا يفيد، وأن ذلك برأى مؤنس وابن مقلّة، فأخذ في الحيلة والتدبير على جماعتهم، وكان قد عرف فساد قلب طريف السبكرى وبشرى خادم مؤنس لبليق وولده على، وحسدهما على مراتبهما، فشرع في إغرائهما ببليق وابنه، وعلم أيضا أن مؤنسا وبليقا أكثر اعتمادهما على الساجية أصحاب يوسف بن أبى الساج وغلمايه المتقلبين إليهما بعده، وكانا قد وعدا الساجية بالموصل مواعيد أخلفاها، فأرسل القاهر إليهم يغريهم بمؤنس وبليق، ويحلف لهم على الوفاء بما أخلفاهم؛ فتغيرت قلوب الساجية.

ثم إنه راسل أبا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله، وكان من أصحاب ابن مقلّة وصاحب مشورته، ووعدّه الوزارة فكان يطالعه بالأخبار، وبلغ ابن مقلّة أن القاهر قد تغير عليه، وأنه مجتهد في التدبير عليه وعلى مؤنس وبليق وابنه على والحسن بن هارون، فأخبرهم ابن مقلّة بذلك^(٢).

وفيها وقع الإرجاف بأنّ على بن بلّيق وكتابه الحسن بن هارون عزّما على سب معاوية على المنابر، فارتجت بغداد.

وتقدم ابن بلّيق بالقبض على رئيس الحنابلة أبى محمد البربهاري فاستتر، فنُفي جماعة من أصحابه إلى البصرة.

وبقى تحيّل القاهر في الباطن على مؤنس وابن مقلّة، فبلغهم فعملوا على خلعه وتولية ابن المكتفى. فدبّر ابن مقلّة تدبيراً انعكس عليه! أشاع بأنّ القرمطي قد غلب على الكوفة، وأرسل إلى القاهر: المصلحة خروج ابن بلّيق إلى قتاله؛ ليدخل ابن بلّيق يقبّل يده، فيقبض عليه. ففهمها القاهر، وكزّر ابن مقلّة الطلب بأن يدخل ابن بلّيق ليقبّل يده ويسير.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢١ ص (٥، ٦).

(٢) ينظر: الكامل (٨/٢٥١، ٢٥٢).

فاستراب القاهر، وراسل الغلمان الحجرية وفرّقهم على الدركاء، وراح ابن بُليق إلى القاهر في عددٍ يسير، فقام إليه الشاجية وشموه، فهرب واستتر، واضطرب الناس، وأصبحوا في مُستَهَلّ شعبان قلقين.

وجاء بُليق إلى دار الخليفة ليعتذر عن ابنه، فقبض عليه وعلى أحمد بن زيرك، وعلى يُمن المؤنسي صاحب شرطة بغداد، وحبسوا وصار الجيش كله في دار الخليفة، فراسل مؤنسًا وقال: أنت عندى كالوالد، فأبنى تُشير عليّ، فاعتذر بثقل الحركة. ثم أشاروا عليه بالإتيان، فلمّا حصل في دار الخلافة قبض عليه، فاخفى ابن مُقلة. فاستوزر القاهر أبا جعفر محمد بن القاسم بن عُبيد الله. وأُحرقت دار ابن مقلة، كما أُحرقت قبل هذه المرة. وهرب محمد بن ياقوت إلى فارس، فكتب إليه بعهدته على أصبهان، وقُلّد سلامة الطولوني الحجابة، وقبض على أبي أحمد بن المكتفى وطين عليه بين حيطتين، ونهب القاهر دُور المخالفين.

ثم إنّه ظفّر بعلى بن بُليق بعد جمعة، فحبسه بعد الضرب، فاضطرب رجال مؤنس وشغبوا، وقصدوا دار الوزير محمد بن القاسم وأحرقوا بعض داره في ثامن عشر شعبان. فدخل قاهر إلى مؤنس وبُليق وابنه، فأمر بذبح بُليق وابنه، وذبح بعدهما مؤنسًا، وأخرجت رعوسهم إلى الناس وطيف بها. وكان على مؤنس دماغٌ هائل. ثم ذبح يُمن وابن زيرك، ثم أطلقت أرزاق الجُند فسكنوا.

واستقامت الأمور للقاهر، وعظم في القلوب، وزيد في ألقابه: «المنتقم من أعداء دين الله». ونقش ذلك على الشكّة، ثم أحضر عيسى الطيّب من الموصل.

وأمر ألا يركب فى طيار سوى الوزير والحاجب، والقاضى، وعيسى الطيّب^(١). ولما استقامت الأمور للقاهر أمر بالمنع من القيان والخمر والنبذ، ومنع أصحاب الناطف أن يُعيرُوا قدورهم لمن يطبخ فيها التمر والزبيب للأنبذة، وقبض على المغنين من الرجال والنساء والحرائر والإماء، وقبض على جماعة من الجوارى المغنيات، وتقدم ببيعهن فى النحاسين على أنهن سواذج^(٢).

وفىها عزل القاهر الوزير محمدًا واستوزر أبا العباس بن الخصيب. وفىها غلبت الروم على رساتيق ملطية وسميساط، وصار أكثر البلاد فى أيديهم.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢١ ص (٦ - ٩).

(٢) ينظر: المنتظم (١٣/٣١٧، ٣١٨).

وفيها بدأت دولة بني بويه، وبيان ذلك: أن أصحاب مرداويج دخلوا أصبهان، وكان من قواده على بن بُؤيه، فاقتطع مالا جليلاً وانفرد عن مخدمه.

ثم التقى هو ومحمد بن ياقوت، فهزم محمداً واستولى على فارس.

وكان بُؤيه فقيراً صُغُلُوْكَا يَصِيْد السَّمَك، رأى آتِه بَال، فخرج من ذَكَرِه عمود نار، ثم تشعب العمود حتّى ملأ الدنيا. فقَص رؤياه على معبر، فقال: لا أعبرها إلّا بألف درهم، فقال: والله ما رأيتُ عُشرها، وإنما أنا صياد!

ثم مضى وصاد سمكة فأعطاه إياها، فقال له: ألك أولاد؟ قال: نعم. قال: أبشرو؛ فإنهم يملكون الدنيا، ويبلغ سلطانهم على قدر ما احتوت النار التي رأيتها. وكان معه أولاده على والحسن، وأحمد.

ثم مضت الشئون، وخرج بولده إلى خراسان، فخدموا مرداويج بن زيار الدَّيْلَمِي، إلى أن صار على قائداً، فأرسله يستخرج له مالا من الكزج، فاستخرج خمسمائة ألف درهم، فأخذ المال وأتى همدان ليملكها، فغلق أهلها في وجهه الأبواب، فقاتلهم وفتحها غنوة وقتل خلقاً.

ثم صار إلى أصبهان وبها المظفر بن ياقوت، فلم يحاربه وسار إلى أبيه بشيراز. ثم صار إلى أَرْجَان، فأخذ الأموال، وتنقل في التواحي، وانضم إليه خلق، وصارت خزائنه خمسمائة ألف دينار. فجاء إلى شیراز وبها ابن ياقوت، فخرج إليه في بضعة عشر ألفاً، وكان على بن بُؤيه في ألف رجل، فهابه على وسأله أن يُفرج له عن الطريق لينصرف، فأبى عليه، فالتقوا فانكسر على، ثم انهزم ابن ياقوت، ودخل على شیراز.

ثم إنه قل ما عنده فنام على ظهره، فخرجت حية من سقف المجلس، فأمر بنقضه، فخرجت صناديق ملأى ذهباً، فأنفقها في جُنده.

وضاق مرة فطلب خياطاً يخيّط له، وكان أطروشاً، فظن أنه قد شعى به، فقال: والله ما عندي سوى اثني عشر صندوقاً، لا أعلم ما فيها. فأمر على بإحضارها، فوجد فيها مالا عظيماً فأخذه.

وركب يوماً، فساخت قواتم فرسه، فحفروه فوجد فيه كنزاً. واستولى على البلاد، وخرجت خراسان وفارس عن مُحْكَم الخلافة^(١).

وفيها اجتمعت بنو ثعلبة إلى بني أسد القاصدين إلى أرض الموصل ومن معهم من طيء

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٢ ص (١٢ - ١٤).

فصاروا يدا واحدة على بنى مالك ومن معهم من تغلب، وقرب بعضهم من بعض للحرب، فركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان فى أهله ورجاله، ومعه أبو الأغر بن سعيد بن حمدان؛ للصالح بينهم، فتكلم أبو الأغر فطعنه رجل من حزب بنى ثعلبة فقتله، فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا، وقتل منهم وملك بيوتهم وأخذ حريمهم وأموالهم ونجوا على ظهور خيولهم، وتبعهم ناصر الدولة إلى الحديثة، فلما وصلوا إليها لقيهم يانس غلام مؤنس، وقد ولى الموصل وهو مصعد إليها، فانضم إليه بنو ثعلبة وبنو أسد وعادوا إلى ديار ربيعة^(١).

وحج بالناس فى هذه السنة مؤنس الوراقنى.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن محمد بن موسى بن النضر بن حكيم بن على بن ذربى، أبو بكر المعروف ابن أبى حامد، صاحب بيت المال: سمع عباساً الدورى وخلقاً كثيراً، وروى عنه الدارقطنى وغيره. وكان ثقة صدوقاً جواداً.

عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حرمان بن أبان مولى عثمان ابن عفان: وهو أبو هاشم بن أبى على الجبائى، المتكلم شيخ المعتزلة ومصنف الكتب على مذاهبهم.

على بن أحمد بن مروان، أبو الحسن المقرئ المعروف ابن نقيش: من أهل سامراء، سمع الحسن بن عرفة وعمر بن شبة، روى عنه ابن المظفر الحافظ، وكان ثقة.

محمد بن موسى، أبو بكر الواسطى، أصله من خراسان من فرغانة، وكان يعرف بابن الفرغانى، وهو من قدماء أصحاب الجنيد، استوطن مرو.

أبو جعفر المجذوم: كان شديد العزلة عن الخلق، وهو من أقران أبى العباس بن عطاء، وله كرامات^(٢).

ودخلت سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

وفيهما ظفر عماد الدولة بن بويه بياقوت ودخل شيراز.

وفيهما خرج أبو على محمد بن إلیاس من ناحية کرمان إلى بلاد فارس، وبلغ إصطخر فأظهر لياقوت أنه يريد أن يستأمن إليه؛ حيلة ومكراً، فعلم ياقوت مكره فعاد إلى کرمان، فسير إليه السعيد نصر بن أحمد صاحب خراسان ماكان بن كالى فى جيش كثيف، فقاتله

(١) ينظر: المنتظم (٢٧٢/١٣، ٢٧٣).

(٢) ينظر: المنتظم (٣١٨/١٣، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢).

فانهزم ابن إلياس واستولى ماكانُ على كرمان نيابة عن صاحب خراسان، وكان محمد بن إلياس هذا من أصحاب نصر بن أحمد، فغضب عليه وحبسه، ثم شفع فيه محمد بن عبيد الله البلغمي، فأخرجه وسيره مع محمد بن المظفر إلى جرجان، فلما خرج يحيى بن أحمد وإخوته ببخارى سار محمد بن إلياس إليه فصار معه، فلما دبر أمره سار محمد من نيسابور إلى كرمان فاستولى عليها إلى هذه الغاية، فأزاله ماكانُ عنها فسار إلى الدينور وأقام ماكان بكرمان فلما عاد عنها رجع إليها محمد بن إلياس^(١).

وفيهما خلع القاهر بالله في جمادى الأولى، قال ثابت بن سنان: كان أبو علي بن مقلّة في اختفائه يُراسل الساجيّة والحُجّريّة ويضربهم على القاهر ويوحشهم منه. وكان الحسن ابن هارون كاتب بُليّيق يخرج بالليل في زى المُكذّبين أو النساء فيسعى، إلى أن اجتمعت كلمتهم على الفتك بالقاهر. وكان يقول لهم: قد بنى لكم المطامير ليحبسكم. وألزموا منجم سيما حتى كان يقول له: إن القاهر يقبض عليك.

وهاجت الحُجّريّة وقالوا: أتريد أن تحبسنا في المطامير؟! فحلف القاهر أنه لم يفعل، وإنما هذه حقّامات للحُزَم.

وحضر الوزير ابن خصيب وعيسى المتطبّب عند القاهر، فقال لسلامة الحاجب: اخرج فاحلف لهم، ففعل، فسكنوا.

ثم بكَرُوا على الشّرّ إلى دار القاهر، وكان نائماً سكراناً إلى أن طلعت الشمس، وتنبهوه فلم ينتبه؛ لشدة سُكْرِهِ، وهرب الوزير في زى امرأة، وكذا سلامة الحاجب. فدخلوا بالسيوف على القاهر، فأفاق من سُكْرِهِ، وهرب إلى سطح حقّام فاستتر، فأتوا مجلس القاهر وفيه عيسى الطيّيب، وزيّرك الخادم، واختيار القَهْرْمَانَة، فسألوهم، فقالوا: ما نعرف له خبراً. فرسموا عليهم. ووقع في أيديهم خادم له فضربوه، فدلّهم عليه، فجاءوه وهو على السطح ويده سيف مسلول، فقالوا: انزل فامتنع، فقالوا: نحن عبيدك فلم تستوحش منا؟! فلم ينزل، ففوّق واحد منهم سهماً وقال: انزل وإلا قتلُك؛ فنزل إليهم، فقبضوا عليه في سادس جُمّادى الآخرة، وأخرجوا أبا العباس محمد بن المقتدر وأمه، وبايعوه بالخلافة ولقبوه الرّاضى بالله، فأحضر على بن عيسى وأخاه عبد الرحمن، واعتمد على رأيهما، وأدخل على بن عيسى، والقاضى أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف، والقاضى أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي الشّوارب، والقاضى أبو طالب بن البُهْلُول - على القاهر، فقال له طريف اليشكرى: ما تقول؟ قال: أنا أبو منصور محمد بن

المعتضد، لى فى أعناقكم بيعة وفى أعناق الناس، ولست أبرئكم ولا أحلكم منها، فقوموا، فقاموا، فلما بعدوا قال القاضى لطريف: وأى شيء كان مجيئنا إلى رجلٍ هذا اعتقاده؟ فقطب على بن عيسى وقال: يُخلع ولا يُفكر فيه؛ أفعاله مشهورة.

قال القاضى أبو الحسين: فدخلتُ على الراضى وأعدتُ ما جرى سراً، وأعلمته بأننى أرى إمامته فَرَضًا. فقال: انصرف ودعنى وإياه. وأشار سيمًا مقدّم الحُجَريّة على الراضى بسمله، فأرسل سيمًا وطريقًا إلى البيت الذى فيه القاهر، فكُحِّلَ بِمِسْمَارٍ مُحَقَّى.

ثم طلب الراضى من على بن عيسى أن يلى الوزارة، فامتنع، فقال: يتولى أخوك عبد الرحمن، فقال: لا، فاستوزر ابن مُقَلَّة بعد أن كتب له أمانًا.

وقال محمود الأصبهاني: كان سبب خلع القاهر سوء سيرته وسفكه الدماء. فامتنع عليهم من الخلع فَسَمَلُوا عينيه حتى سالتا على خذّيه. وكانت خلافته سنة ونصفًا وأسبوعًا.

وقال الصّولى: كان أهْوَج، سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ، قَبِيحَ السَّيْرَةِ، كَثِيرَةَ التَّلَوُّنِ وَالِاسْتِحَالَةِ، مُدْمِنَ الْخَمْرِ. ولولا جُودَةُ حاجبه «سلامة» لأهلك الحرث والنّسل. وكان قد صنع حرباً يحملها فلا يطرحها حتى يقتل بها إنساناً^(١).

وقال المسعودى: أخذ القاهر من مؤنس وأصحابه أموالاً كثيرة، فلَمَّا خُلِعَ وَسُجِّلَ طُولِبَ بِهَا فَأُنْكَرَ؛ فَعُذِّبَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، فَلَمْ يَقْرَ بِشَيْءٍ. فأخذ الراضى بالله فقرّبه وأدناه وقال له: قد ترى مطالبة الجُندِ بِالمال، وليس عندى شيء، والذى عندك ليس بنافع لك، فاعترف به.

فقال: أمّا إذا فعلت هذا فالمال مدفون فى البستان - وكان قد أنشأ بستاناً فيه أصناف الشجر حملت إليه من البلاد، وزخرفه وعمل فيه قصرًا، وكان الراضى مغرمًا بالبستان والقصر - فقال: وفى أى مكان المال منه؟ فقال: أنا مكفوف لا أهتدى إلى مكان، فاحفر البستان تجده.

فحفر الراضى البستان وأساسات القصر، وقلع الشجر، فلم يجد شيئًا. فقال له: وأين المال؟ فقال: وهل عندى مال، وإنما كان حسرتى فى جلوسك فى البستان وتنعمك، فأردتُ أن أفجعك فيه، فندم الراضى وأبعده وحبسه، فأقام إلى سنة ثلاث وثلاثين.

ثم أخرج إلى دار ابن طاهر، فكان تارة يُحبس، وتارة يُطلق، فوقف يومًا بجامع المنصور بين الصّفوف وعليه مُبْطَنَةٌ بيضاء وقال: تصدّقوا على، فأنا من قد عرفتم. وكان

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٢ ص (١٥ - ١٧).

مقصوده أن يشفع على المستكفى، فقام إليه أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي، فأعطاه خمسمائة درهم - وقيل: ألف درهم - ثم منع من الخروج، وعاش إلى سنة تسع وثلاثين خاملًا. وعاش ثلاثًا وخمسين سنة. وكان له من الولد عبد الصمد، وأبو القاسم، وأبو الفضل، وعبد العزيز. ووزر له ابن مقلّة، ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله، فكان جبارًا ظالمًا، ثم الخصيبي. وكان الراضى بالله أبو العباس محمد بن المقتدر مربوعًا، خفيف الجسم، أسمر، وأمه ظلوم الرومية. ببيع يوم خلع القاهر، وكان هو وأخوه في حبس القاهر، وقد عزم على قتلهم. فأخرجهما الغلمان ورأسهم سيما المناخلي، وعاش سيما بعد البيعة مائة يوم^(١).

وفيهما ولي الراضى أتابكه محمد بن رائق إمارة الجيش ببغداد. وفيها مات مرداويج، مُقَدَّم الدَّيْلَم بأصبهان. وكان قد عظم أمره، وتحدثوا أنّه يريد قسّد بغداد، وأنه مسالّم لصاحب المجوس، وكان يقول: أنا أردّ دولة العجم وأمحق دولة العرب. ثم إنه أساء إلى أصحابه، فتواطؤوا على قتله في حمام. وفيها بعث على بن بويه إلى الراضى يُقاطعه على البلاد التي استولى عليها بثمانية آلاف ألف درهم كلّ سنة، فبعث له لواء وخِلْعًا، ثم أخذ ابن بويه يماطل بحمل المال. وفيها في نصف ربيع الأوّل مات المهديّ عبيد الله صاحب المغرب عن اثنتين وستين سنة. وكانت أيامه خمسًا وعشرين سنة وأشهرًا وقام بالأمر بعده ابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد، فبقي إلى سنة أربع وثلاثين^(٢).

قتل الشلمغاني، وحكاية مذهبه وهربه إلى الموصل:

وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي القراق - وشلمغان التي ينسب إليها قرية بنواحي واسط - وسبب ذلك أنه قد أحدث مذهبًا غالبًا في التشيع والتناسخ وحلول الإلهية فيه... إلى غير ذلك مما يحكيه، وأظهر ذلك من فعله أبو القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الإمامية: الباب، متداول وزارة حامد بن العباس، ثم اتصل أبو جعفر الشلمغاني بالمحسن بن أبي الحسن بن الفرات في وزارة أبيه الثالثة، ثم إنه طلب في وزارة الخاقاني فاستتر وهرب إلى الموصل، فبقي سنين عند ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في حياة أبيه عبد الله بن حمدان، ثم انحدر إلى بغداد واستتر وظهر عنه ببغداد أنه يدعى لنفسه الربوبية، وقيل: إنه اتبعه على ذلك الحسين

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٢ ص (٢٠، ٢١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٢ ص (٢١، ٢٢).

ابن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب، الذي وزر للمقتدر بالله، وأبو جعفر وأبو على ابنا بسطام، وإبراهيم بن محمد بن أبي عون، وابن شبيب الزيات، وأحمد بن محمد ابن عبدوس، كانوا يعتقدون ذلك فيه، وظهر ذلك عنهم وطلبوا أيام وزارة ابن مقله للمقتدر بالله، فلم يوجدوا.

فلما كان في شوال سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ظهر الشلمغاني، فقبض عليه الوزير ابن مقله وسجنه، وكبس داره فوجد فيها رقاعا وكتبا ممن يدعى عليه أنه على مذهبه، يخاطبونه بما لا يخاطب به البشر بعضهم بعضا وفيها خط الحسين بن القاسم فعرضت الخطوط فعرفها الناس، وعرضت على الشلمغاني فأقر أنها خطوطهم، وأنكر مذهبه وأظهر الإسلام وتبرأ مما يقال فيه، وأخذ ابن أبي عون وابن عبدوس معه وأحضرا معه عند الخليفة، وأمر بصفعه فامتنعا، فلما أكرها مد ابن عبدوس يده وصفعه، وأما ابن أبي عون فإنه مد يده إلى لحيته ورأسه فارتعدت يده، فقبل لحية الشلمغاني ورأسه ثم قال: إلهي وسيدى ورازقي! فقال له الراضى: قد زعمت أنك لا تدعى الإلهية، فما هذا؟ فقال: وما عليّ من قول ابن أبي عون، والله يعلم أنني ما قلت له: إننى إله قط، فقال ابن عبدوس: إنه لم يدع الإلهية، وإنما ادعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر مكان ابن روح، وكنت أظن أنه يقول ذلك تقية. ثم أحضروه عدة مرات ومعهم الفقهاء والقضاة والكتاب والقواد، وفي آخر الأيام أفتى الفقهاء بإباحة دمه؛ فصلب ابن الشلمغاني وابن أبي عون في ذى القعدة، وأحرقا بالنار.

وكان من مذهبه أنه إله الآلهة يحق الحق، وأنه الأول القديم، الظاهر الباطن الرازق التام، الموماً إليه بكل معنى، وكان يقول: إن الله - سبحانه وتعالى - يحل في كل شيء على قدر ما يحتمل، وأنه خلق الضد ليدل على المضدود، فمن ذلك أنه حل في آدم لما خلقه، وفي إبليس أيضاً وكلاهما ضد لصحابه؛ لمضادته إياه في معناه، وأن الدليل على الحق أفضل من الحق، وأن الضد أقرب إلى الشيء من شبهه، وأن الله - عز وجل - إذا حل في جسد ناسوتي ظهر من القدرة والمعجزة ما يدل على أنه هو، وأنه لما غاب آدم ظهر اللاهوت في خمسة ناسوتية، كلما غاب منهم واحد ظهر مكانه آخر، وفي خمسة أبالسة أضداد لتلك الخمسة، ثم اجتمعت اللاهوتية في إدريس وإبليس، وتفرقت بعدهما كما تفرقت بعد آدم واجتمعت في نوح عليه السلام وإبليس، وتفرقت عند غيبتهما واجتمعت في هود وإبليس، وتفرقت بعدهما واجتمعت في صالح عليه السلام وإبليس عاقر الناقة، وتفرقت بعدهما، واجتمعت في إبراهيم - عليه السلام - وإبليس نمرود،

وتفرقت لما غابا، واجتمعت في هارون وإبليس فرعون وتفرقت بعدهما، واجتمعت في سليمان وإبليس وتفرقت بعدهما، واجتمعت في عيسى وإبليس فلما غابا تفرقت في تلاميذ عيسى وأبالستهم، ثم اجتمعت في علي بن أبي طالب وإبليس، ثم إن الله يظهر في كل شيء وكل معنى، وإنه في كل أحد بالخاطر الذي يخطر بقلبه، فيتصور له ما يغيب عنه حتى كأنه يشاهده، وأن الله اسم لمعنى، وأن من احتاج الناس إليه فهو إله؛ ولهذا المعنى يستوجب كل أحد أن يسمى إلهها، وأن كل أحد من أشياعه يقول: إنه رب لمن هو في دون درجته، وأن الرجل منهم يقول: أنا رب لفلان، وفلان رب لفلان، وفلان رب ربي... حتى يقع الانتهاء إلى ابن أبي القراق، فيقول: أنا رب الأرباب لا ربوبية بعده، ولا ينسبون الحسن والحسين - رضى الله عنهما - إلى علي - كرم الله وجهه - لأن من اجتمعت له الربوبية لا يكون له ولد ولا والد، وكانوا يسمون موسى ومحمدا ﷺ الخائنين؛ لأنهم يدعون أن هارون أرسل موسى وعلياً أرسل محمداً، فخاناها، ويزعمون أن علياً أمهل محمداً عدة سنين أصحاب الكهف، فإذا انقضت هذه العدة - وهي ثلاثمائة وخمسون سنة - انتقلت الشريعة، ويقولون: إن الملائكة كل من مَلَكَ نَفْسُهُ وعرف الحق، وأن الجنة معرفتهم وانتحال مذهبهم، والنار الجهل بهم والعدول عن مذهبهم، ويعتقدون ترك الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات، ولا يتناكحون بعقد ويبسحون الفروج، ويقولون: إن محمداً ﷺ بعث إلى كبراء قريش وجبابرة العرب ونفوسهم أبيّة، فأمرهم بالسجود، وأن الحكمة الآن أن يمتحن الناس بإباحة فروج نسائهم، وأنه يجوز أن يجامع الإنسان من شاء من ذوى رحمه وحرم صديقه وابنه بعد أن يكون على مذهبه، وأنه لا بد للفاضل منهم أن ينكح المفضول ليولج النور فيه، ومن امتنع من ذلك قلب في الدور الذي يأتي بعد هذا العالم امرأة؛ إذ كان مذهبهم التناسخ، وكانوا يعتقدون إهلاك الطالبين والعباسيين. تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً!!

وما أشبه هذه المقالة بمقالة النصيرية، ولعلها هي هي؛ فإن النصيرية يعتقدون في ابن الفرات ويجعلونه رأساً في مذهبهم.

وكان الحسين بن القاسم بالرقّة فأرسل الراضى بالله إليه فقتل آخر ذى القعدة، وحمل رأسه إلى بغداد^(١).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

محمد بن أحمد بن القاسم أبو علي الروذباري: أصله من بغداد، وسكن مصر، وكان

(١) ينظر: الكامل (٨/ ٢٩٠ - ٢٩٤).

من أبناء الرؤساء والوزراء والكتبة، وصحب الجنيد وسمع الحديث، وحفظ منه شيئاً كثيراً.

محمد بن إسماعيل، يكنى أبا الحسن، المعروف بخير النساخ: من كبار الصوفية من أهل سامراء سكن بغداد وصحب سرياً وأبا حمزة، وتاب في مجلسه إبراهيم الخواص والشبلي.

محمد بن سليمان بن محمد بن عمرو بن الحسين، أبو جعفر الباهلي النعماني: حدث عن أحمد بن بديل وغيره. وروى عنه الدارقطني.

يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن البختری، أبو بكر البزاز، ويعرف بالحراب: ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين، سمع الحسن بن عرفة وعمر بن شبة. روى عنه الدارقطني وقال: كان ثقة مأموناً مكثر^(١).

ودخلت سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

فيها تمكن الرضا بالله، وقلد ابنه المشرق والمغرب، وهما أبو جعفر وأبو الفضل، واستكتب لهما أبا الحسين علي بن محمد بن مقلّة.

وفيها بلغ الوزير أبا علي بن مقلّة أن ابن شنبوذ المقرئ يغير حروفاً من القرآن، ويقرأ بخلاف ما أنزل، فأحضره، وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن مجاهد، وجماعة من القراء، ونوظر، فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد، ونسبهم إلى الجهل، وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر. فأمر الوزير بضربه، فثُصب بين الهنبارين وضرب سبب دَر، وهو يدعو على الوزير بأن تُقَطع يده، ويشئت شمله.

ثم أوقف على الحروف التي قيل: إنه يقرأ بها، فأهدر منها ما كان شنيعاً، وتوبوه غضباً، وكتب عنه الوزير محضراً.

ومما أخذ عليه: (فأمضوا إلى ذكر الله) في الجمعة، (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً). (وتكون الجبال كالصوف المنفوش). (ثبت يدا أبي لهب وقد تب). (فلما خر تبينت الإنس أن الجرّ لو كانوا يعلمون الغيب لما لبثوا حولاً في العذاب المهين). (والذكر والأنثى). فاعترف بها. ولا ريب أنها قد رويت ولم يخترعها الرجل من عنده.

وقيل: إنه نُفي إلى البصرة - وقيل: إلى الأهواز - وكان إماماً في القراءة.

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٣٤٣ - ٣٤٧).

وفى ربيع الأول شغبت الجُند، وصاروا إلى دار محمد بن ياقوت، وطلبوا أرزاقهم، فأغلظ لهم، فغضبوا وهموا به، فدافع عنه غلمانه، وقام إلى دار الحُرم. فجاء الوزير وسكنهم.

ثم عادوا فى اليوم الثانى وخرجوا إلى الصُحراء، وعاونتهم العامة. فعبروا إلى الجانب الغربى، وفتحوا السجون والمُطَبق، وأخرجوا من بها، وعظمت الفتنة، وشرع القتال، ونُهبت الأسواق، وركب بدر الخُرشنى ليُكفهم، فرموه بالنشاب.

وأتفق الحُجَريَّة والساجيَّة، وقصدوا دار الخليفة فمنعهم الحُجَّاب، فكاشفوا محمد بن ياقوت وقالوا: لا نرضى أن تكون كبير الجيش. وحاصروا دار الخليفة أَيْامًا، ثم أرضاهم، فسكنوا.

وفىها قبض الرضى على محمد بن ياقوت، وأخيه المظفر، وأبى إسحاق القراريطى، وأخذ خطَّ القراريطى بخمسمائة ألف دينار.

وعظم شأن الوزير ابن مُقَلَّة، واستقلَّ بالدولة، ثم شَغَب الجُند عليه ونهبوا داره، فأرضاهم بمال^(١).

وفىها عظم أمر الحنابلة وقويت شوكتهم، وصاروا يكسبون من دور القواد والعامَّة، وإن وجدوا نبيذا أراقوه وإن وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء، واعترضوا فى البيع والشراء، ومشى الرجال مع النساء والصبيان، فإذا رأوا ذلك سألوه عن الذى معه: من هو؟ فإن أخبرهم وإلا ضربوه وحملوه إلى صاحب الشرطة، وشهدوا عليه بالفاحشة؛ فأرهبوا بغداد فركب بدر الخُرشنى - وهو صاحب الشرطة - عاشر جمادى الآخرة، ونادى فى جانبى بغداد فى أصحاب أبى محمد البربهارى الحنابلة: ألا يجتمع منهم اثنان، ولا يتناظروا فى مذهبهم، ولا يصلى منهم إمام إلا إذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فى صلاة الصبح والعشاءين، فلم يفد فيهم، وزاد شرهم وفتنتهم، واستظهروا بالعميان الذين كانوا يأوون إلى المساجد، وكانوا إذا مر بهم شافعى المذهب أغروا به العميان فيضربونه بعصيتهم حتى يكاد يموت؛ فخرج توقيع الرضى بما يقرأ على الحنابلة؛ ينكر عليهم فعلهم ويوبخهم باعتقاد التشبيه وغيره، فمنه تارة إنكم تزعمون أن صورة وجوهكم القبيحة السمجة على مثال رب العالمين، وهيئتكم الرذلة على هيئته، وتذكرون الكف والأصابع والرجلين والنعلين المذهبين، والشعر القلط والصعود إلى السماء، والنزول إلى الدنيا،

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٣ ص (٢٨ - ٣٠).

تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا!! ثم طعنكم على خيار الأئمة، ونسبتكم شيعة آل محمد ﷺ إلى الكفر والضلال، ثم استدعواكم المسلمين إلى الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة، التي لا يشهد بها القرآن، وإنكاركم زيارة قبور الأئمة، وتشنيعكم على زوارها بالابتداع، وأنتم مع ذلك تجتمعون على زيارة قبر رجل من العوام ليس بذى شرف ولا نسب ولا سبب برسول الله ﷺ وتأمرؤن بزيارته وتدعون له معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، فلعن الله شيطاننا زين لكم هذه المنكرات، وما أغواه! وأمير المؤمنين يقسم بالله قسما جهدا إليه يلزمه الوفاء به: لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوج طريقكم ليوسعنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبديدا، وليستعملن السيف في رقابكم والنار في منازلكم ومحالكم.

ذكر مقتل أبي العلاء بن حمدان بالموصل:

وفيهما قُتل ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان عمه أبا العلاء بن حمدان؛ وسبب ذلك أن أبا العلاء سعيد بن حمدان ضمن الموصل وديار ربيعة سراً، وكان بها ناصر الدولة ابن أخيه أميراً، فسار عن بغداد في خمسين رجلاً وأظهر أنه متوجه ليطلب مال الخليفة من ابن أخيه، فلما وصل إلى الموصل خرج ابن أخيه إلى تلقيه وقصد مخالفة طريقه، فوصل أبو العلاء ودخل دار ابن أخيه وسأل عنه فقيل: إنه خرج إلى لقائك، فبعد ينتظره، فلما علم ناصر الدولة بمقامه في الدار أنفذ جماعة من غلمانہ فقبضوا عليه، ثم أنفذ جماعة غيرهم فقتلوه.

ذكر مسير ابن مقلة إلى الموصل، وما كان بينه وبين ناصر الدولة:

لما قُتل ناصر الدولة عمه أبا العلاء واتصل خبره بالراضى، عظم ذلك عليه وأنكره، وأمر ابن مقلة بالمسير إلى الموصل، فسار إليها في العساكر في شعبان، فلما قاربها رحل عنها ناصر الدولة بن حمدان ودخل الزوزان، وتبعه الوزير إلى جبل التنين، ثم عاد عنه وأقام بالموصل يجيب مالها، ولما طال مقامه بالموصل احتال بعض أصحاب ابن حمدان على ولد الوزير - وكان ينوب عنه في الوزارة ببغداد - فبذل له عشرة آلاف دينار ليكتب إلى أبيه يستدعيه، فكتب إليه يقول: إن الأمور بالحضرة قد اختلت وإن تأخر لم يأمن حدوث ما يبطل به الأمر فانزعج الوزير لذلك، واستعمل على الموصل علي بن خلف بن طباب وماكرد الديلمي وهو من الساجية، وانحدر إلى بغداد منتصف شوال، فلما فارق الموصل عاد ناصر الدولة بن حمدان فاقتتل وهو وماكرد الديلمي فانهزم ابن حمدان، ثم عاد وجمع عسكراً آخر فالتقوا على نصيبين في ذي الحجة فانهزم ماكرد إلى الرقة وانحدر

منها إلى بغداد وانحدر أيضا ابن طباط واستولى ابن حمدان على الموصل والبلاد، وكتب إلى الخليفة يسأله الصفح وأن يضمن البلاد فأجيب إلى ذلك واستقرت البلاد عليه^(١). وفي هذه السنة جهّز المهديّ صاحب إفريقية جيشًا كثيفًا مع ابنه أبي القاسم، وسيرهم إلى مصر، وهي المرة الثانية، فوصل إلى الإسكندرية في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثمائة، فخرج عامل المقتدر عنها، ودخلها القائم، ورحل إلى مصر، فدخل الجيزة، وملك الأشمونين وكثيرًا من الصعيد، وكتب إلى أهل مكة يدعوهم إلى الدخول في طاعته فلم يقبلوا منه.

ووردت بذلك الأخبار إلى بغداد، فبعث المقتدر بالله مؤنسًا الخادم في شعبان، وجدّ في السير فوصل إلى مصر، وكان بينه وبين القائم عدّة وقعات، ووصل من إفريقية ثمانون مركبًا نجدةً للقائم، فأرست بالإسكندرية، وعليها سليمان الخادم، ويعقوب الكتاميّ، وكانا شجاعين، فأمر المقتدر بالله أن يسير مراكب طرشوس إليهم، فسار خمسة وعشرون مركبًا، وفيها النفط والغدد، ومقدمها أبو اليمن، فالتقت المراكب بالمراكب، واقتتلوا على رشيد، فظفر أصحاب مراكب المقتدر، وأخرقوا كثيرًا من مراكب إفريقية، وهلك أكثر أهلها، وأسر منهم كثير، وفي الأسرى سليمان الخادم، ويعقوب، فقتل من الأسرى كثير، وأطلق كثير، ومات سليمان في الحبس بمصر، وحمل يعقوب إلى بغداد، ثم هرب منها وعاد إلى إفريقية.

وأما عسكر القائم فكان بينه وبين مؤنس وقعات كثيرة، وكان الظفر لمؤنس فلُقب حينئذ بالمظفر.

ووقع الوباء في عسكر القائم، والغلاء، فمات منهم كثير من الناس والخييل، فعاد من سلم إلى إفريقية. وسار عسكر مصر في أثرهم، حتّى أبعدوا، فوصل القائم إلى المهديّة في رجب من هذه السنة^(٢).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي، أبو عبد الله، المعروف بنفطويه: حدث عن خلق كثير، يروى عنه ابن حيويه والمرزباني والمعافى وغيرهم، وكان صدوقًا، وله مصنفات.

إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي: ولد

(١) ينظر: الكامل (٨/ ٣٠٧ - ٣١٠).

(٢) ينظر: الكامل (٨/ ١١٣، ١١٤).

فى رجب سنة أربعين مائتين، وسمع خلقًا كثيرًا منهم الحسن بن عرفة، وكان ثقة فاضلاً عابداً.

عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد، أبو محمد المقرئ المعروف بابن الجمال: سمع يعقوب الدورقي وعمر بن شبة، روى عنه الدارقطني وابن شاهين، وكان من الثقات. عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد السكري: سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصمعي وابن قتيبة، روى عنه ابن حيويه والدارقطني وابن شاهين، وكان ثقة نبيلاً.

عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، أبو عبيد الله الهاشمي: حدث عن سيار بن نصر الحلبي وغيره، روى عنه الدارقطني وابن شاهين، وكان ثقة يتفقه على مذهب الشافعي.

عبد الحميد بن سليمان، أبو عبد الرحمن الوراق الواسطي: نزل بغداد وحدث بها، فروى عنه الدارقطني وابن شاهين، وكان ثقة يفهم الحديث.

عثمان بن إسماعيل بن بكر، أبو القاسم السكري: سمع أحمد بن منصور الرمادي، روى عنه الدارقطني وقال: كان من الثقات.

على بن الفضل بن طاهر بن نصر بن محمد أبو الحسن البلخي: كان من الجوالين فى طلب العلم، سمع محمد بن الفضل البلخي وأبا حاتم الرازي، وكان ثقة حافظاً، روى عنه الدارقطني وابن شاهين^(١).

ودخلت سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

وفىها اختفى أبو الحسين بن أبى على بن مقلة وسائر أولاده وأصحابه، وطلب الحجرية والساجية من الراضى أن يستوزر وزيراً فرد الاختيار إليهم، فأشاروا بوزارة على بن عيسى فأحضره الراضى للوزارة فامتنع وأشار بأخيه عبد الرحمن، فاستوزره وسلم إليه ابن مقلة فصادره وصرف بدرا الخرشنى عن الشرطة، ثم عجز عبد الرحمن عن تمشية الأمور وضاق عليه فاستعفى من الوزارة.

ذكر القبض على عبد الرحمن، ووزارة أبى جعفر الكرخي: لما ظهر عجز عبد الرحمن للراضى ووقوف الأمور قبض عليه وعلى أخيه على بن عيسى، فصادره على مائة ألف دينار وصادر أخاه عبد الرحمن بسبعين ألف دينار^(٢).

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤).

(٢) ينظر: الكامل (٨/٣١٤، ٣١٥).

وفيهما قتل ياقوت بعسكر مكرم؛ وكان سبب قتله ثقته بأبي عبد الله البريدي فخانه وقابل إحسانه بالإساءة.

وكان ياقوت قد سار بجموعه لحرب على بن بويه، فالتقيا بباب أرجان، فهزمه ابن بويه، فعاد إلى الأهواز، وتواترت الأخبار بأن بويه وافى إلى رامهرمز مقتنيا آثار ياقوت. فعبر ياقوت إلى عسكر مكرم وقطع الجسر، وأقام ابن بويه أيامًا برامهرمز إلى أن وقع الصلح بينه وبين الخليفة، وجرت فصول وضعف أمر ياقوت، وجاع عسكره، وتفرقت رجاله، وتمت له حروب مع كاتبه أبي عبد الله البريدي، ثم انهزم وأوى إلى قرية، فظفروا به وقتلوه، وكان قد شاخ. ثم طغى البريدي وأظهر العصيان^(١).

ذكر عزل أبي جعفر، ووفاة سليمان بن الحسن:

لما تولى الوزير أبو جعفر الكرخي - على ما تقدم - رأى قلة الأموال وانقطاع المواد فازداد عجزا إلى عجزه وضاق عليه الأمر، وما زالت الإضافة تزيد وطمع من بين يديه من المعاملين فيما عنده من الأموال، وقطع ابن رائق حمل واسط والبصرة وقطع البريدي حمل الأهواز وأعمالها، وكان ابن بويه قد تغلب على فارس، فتحير أبو جعفر وكثرت المطالبات عليه ونقصت هيئته واستتر بعد ثلاثة أشهر ونصف من وزارته، فلما استتر استوزر الراضي أبا القاسم سليمان بن الحسن، فكان في الوزارة كأبي جعفر في وقوف الحال وقلة المال.

ذكر استيلاء ابن رائق على أمر العراق وتفرق البلاد:

لما رأى الراضي وقوف الحال عنده ألجأته الضرورة إلى أن راسل أبا بكر محمد بن رائق وهو بواسط يعرض عليه إجابته إلى ما كان بذله من القيام بالنفقات وأرزاق الجند ببغداد، فلما أتاه الرسول بذلك فرح به وشرع يتجهز للمسير إلى بغداد، فأنفذ إليه الراضي الساجية وقلده إمارة الجيش، وجعله أمير الأمراء، وولاه الخراج والمعاون في جميع البلاد والدواوين، وأمر بأن يخطب له على جميع المنابر، وأنفذ إليه الخلع، وانحدر إليه أصحاب الدواوين والكتاب والحجاب وتأخر الحجريّة عن الانحدار، فلما استقر الذين انحدروا إلى واسط قبض ابن رائق على الساجية سابع ذي الحجة، ونهب رحلهم ومالهم ودوابهم، وأظهر أنه إنما فعل ذلك لتوفر أرزاقهم على الحجريّة، فاستوحش الحجريّة من ذلك، وقالوا: اليوم لهؤلاء وغدا لنا! وخيموا بدار الخليفة، فأصعد ابن رائق إلى بغداد ومعه بجكم وخلع الخليفة عليه أواخر ذي الحجة، وأتاه الحجريّة يسلمون عليه فأمرهم

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٤ ص (٣٨).

بقلع خيامهم فقلعوها وعادوا إلى منازلهم، وبطلت الدواوين من ذلك الوقت، وبطلت الوزارة فلم يكن الوزير ينظر في شيء من الأمور، إنما كان ابن رائق وكاتبه ينظران في الأمور جميعها، وكذلك كل من تولى إمرة الأمراء بعده، وصارت الأموال تحمل إلى خزائنهم فيتصرفون فيها كما يريدون، ويطلقون للخليفة ما يريدون، وبطلت بيوت الأموال وتغلب أصحاب الأطراف، وزالت عنهم الطاعة ولم يبق للخليفة غير بغداد وأعمالها، والحكم في جميعها لابن رائق ليس للخليفة حكم.

وأما باقى الأطراف: فكانت البصرة فى يد ابن رائق، وخوزستان فى يد البريدى، وفارس فى يد عماد الدولة بن بويه، وكرمان فى يد أبى على محمد بن إلیاس، والرى وأصبهان والجبل فى يد ركن الدولة بن بويه ويد وشمكير أخى مرداویج يتنازعان عليها، والموصل وديار بكر ومضر وربيعه فى يد بنى حمدان، ومصر والشام فى يد محمد بن طغج، والمغرب وإفريقية فى يد أبى القاسم القائم بأمر الله بن المهدي العلوى - وهو الثانى منهم، ويلقب بأمر المؤمنين - والأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموى، وخراسان وما وراء النهر فى يد نصر بن أحمد السامانى، وطبرستان وجرجان فى يد الديلم، والبحرين واليمامة فى يد أبى طاهر القرمطى^(١).

وفىها سار الدمستق فى جيوش الروم إلى أرض آمد وسميساط فسار على بن عبد الله ابن حمدان، وهو شاب - وهذه من أول مغازيه - إلى آمد، وبعث الأقوات إلى سميساط، فاختلف عليه بعض أمرائه، ثم حاربه فظفر به، ثم عفا عنه.

وكان الحسن بن عبد الله بن حمدان أخوه قد غلب على الموصل، فسار إليه خلق من الساجية والحجرية، وهم خاصكية الخليفة، هربوا من محمد بن رائق، فأحسن الحسن إليهم.

وسار من عنده نظيف الساجى متقلداً أذربيجان، فحاربه اليشكرى، فانهزم نظيف واستبيح عسكره، وغلب اليشكرى على أذربيجان، فسار لحربه ديسم وابن الديلمى وطائفة، فهزموه ونهبوا وسبوا، وفعلوا القبائح.

وفىها استولت الروم على سميساط ودكوها، وأمن الدمستق أهلها ووصلهم إلى مأمهم.

وفىها عاثت العرب من بنى نمر وقشير وملكوا ديار ربيعة ومضر، وشنوا الغارات،

(١) ينظر: الكامل (٨/٣٢٢ - ٣٢٤).

وسبوا وقطعوا السبل، وخلت المدائن من الأقوات، فسار لحربهم على بن عبد الله بن حمدان، فأوقع بهم وهزمهم بسروج، وطردهم إلى ناحية سنجار وهيت. ونفذ الراضى بالله خلع الملك إلى صاحب الموصل الحسن بن عبد الله، فبعث على أذربيجان ابن عمه حسين بن سعيد بن حمدان. وكان على ديار بكر أخوه على^(١). وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرئ: ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ومائتين، وكان شيخ القراء فى وقته والمقدم منهم على أهل عصره، وحدث عن خلق كثير، وروى عنه الدارقطنى وغيره، وكان ثقة مأموناً، سكن الجانب الشرقى وكان ثعلب يقول: ما بقى فى عصرنا أحد أعلم بكتاب الله من أبى بكر بن مجاهد.

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو الحسن النديم، المعروف بجحظة: كان حسن الأدب، كثير الرواية للأخبار متصرفاً فى فنون جملة من العلوم، مليح الشعر حاضر النادرة، صانعاً فى الغناء. عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس، أبو الحسن الفقيه الظاهرى: أخذ العلم عن أبى بكر بن داود صاحب المذهب، ونشر علم داود فى البلاد، وصنف على مذهبه، وحدث عن جده محمد بن المغلس، وعن على بن داود القنطرى، وأبى قلابة الرقاشى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل فى آخرين، وكان ثقة فاضلاً فهماً، أصابته سكتة، فتوفى فى هذه السنة.

هارون بن المقتدر بالله: توفى فى ربيع الأول، واغتم عليه أخوه الراضى بالله غمّاً شديداً، وتقدم بأن ينفى بختيشوع بن يحيى المتطبب من بغداد؛ لأنه اتهمه فى علاجه، فأخرج إلى الأنبار، ثم شفعت فيه والده الراضى، فعفا عنه وأمر برده^(٢).

ودخلت سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

ففيها أشار محمد بن رائق على الراضى بأن ينحدر معه إلى واسط، فخرج أول السنة منحدرًا، فوصل واسط فى عاشر المحرم. واستخلف بالحضرة أبا محمد الصلحى، فاضطربت الحجرية وقالوا: هذه حيلة علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالساجية. فأقام بعضهم ثم انحدروا. واستخدم ابن رائق ستين حاجبًا، وأسقط الباقين، وكانوا أربعمائة وثمانين.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٤ ص (٤٠، ٤١).

(٢) ينظر: المنتظم (٣٥٧/١٣، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥).

ونقص أرزاق الحشم، فثاروا وحاربوا ابن رائق، وجرى بينهم قتال شديد، وانهزم من بقي من الساجية إلى بغداد، ولم يبق من الحجرية إلا قليل، مثل صافى الخازن، والحسن بن هارون، فأطلقا.

ولما فرغ ابن رائق من الحجرية والساجية أشار على الراضى بالله بالتقدم إلى الأهواز، فأخرج المضارب.

وبعث ابن رائق أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد، والحسن بن إسماعيل الإسكافي إلى أبي عبد الله البريدى برسالة من الراضى، مضمونها أنه قد أخرج الأموال وأفسد الجيوش وأنه ليس طالباً فينازع الأمر، ولا جندياً فينازع الإمارة، ولا ممن يحمل السلاح، فيؤهل لفتح البلاد، وأنه كان كاتباً صغيراً، فرفع فطغى وكفر النعمة، فإن راجع سومح عن الماضى.

فأجاب إلى أنه يحمل مالا عيَّنه، وأن الجيش الذى عنده لا يقوم بهم مال الحضرة، فسيوجههم إلى فارس لحرب من بها.

فبعث إليه الراضى بالعهد، فما حمل المال ولا جهاز الجيش. وكان أبو الحسين البريدى ببغداد، فجهزه ابن رائق إلى أخيه أبي عبد الله، ثم ضمن البريدى البلاد، ورجع الراضى إلى بغداد، وتقلد الشرطة بحكم. وخرج من بقي من الحجرية من بغداد إلى الأهواز، فقبلهم البريدى، وأجرى أرزاقهم ورثى لهم^(١).

ذكر تفرق البلدان عن الخلافة:

وفى هذه السنة صارت البلدان بين خارجي تغلب عليها، أو عامل لا يحمل مالا، فكانت فارس فى يد على بن بويه والرى وأصبهان والجبل فى يد الحسن بن بويه، والموصل وديار بكر وديار ربيعة وديار مصر والجزيرة فى أيدي بنى حمدان، ومصر والشام فى يد محمد بن طغج، والأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الأموى من ولد هشام بن عبد الملك، وخراسان فى يد نصر بن أحمد، واليمامة وهجر وأعمال البحرين فى يد أبى طاهر سليمان بن الحسن الجنابى القرمطى، وطبرستان وجرجان فى يد الديلم، ولم يبق فى يد الخليفة غير مدينة السلام وبعض السواد، فبطلت دواوين المملكة وضعفت الخلافة ثم استوزر الراضى أبا الفتح بن الفضل بن جعفر بن القرات^(٢).

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٥ ص (٤٢، ٤٣).

(٢) ينظر: المنتظم (١٣/٣٦٦، ٣٦٧).

وفيهما ظهرت الوحشة بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريدي، ومضى ابن رائق إلى واسط وراسل البريدي، فلم يلتفت وأخذ يماطله، وبعث جيشاً إلى البصرة يحفظها من ابن رائق، وطيب قلوب أهلها، فقلق ابن رائق، وبعث إلى البصرة جيشاً، فالتقوا فانهزم جيش ابن رائق غير مرة.

ثم قدم بدر الخرشني من مصر، فأكرمه ابن رائق، ثم نفذه وبجكم إلى الأهواز، فجهز إليهما البريدي أبا جعفر الجمال في ألف نفس، فالتقوا على السوس، فهزمهم الخرشني، وساق وراءهم، فخرج البريدي وأخوه في طيار، وحملوا معهم ثلاثمائة ألف دينار، فغرق بهم الطيار، فأخرجهم الغواصون، واستخرجوا بعض الذهب لبجكم، ووافوا البصرة، ودخل بجكم الأهواز، وكتب إلى ابن رائق بالفتح.

ودخل البريديون البصرة واطمأنوا، فساق ابن رائق بنفسه إلى البصرة في نصف شوال، فهرب البريدي إلى جزيرة أوال، ووافاه بجكم.

وسار ابن رائق وجيشه ليدخلوا البصرة، فقاتلهم أهلها ومنعوهم لظلمهم. وذهب البريدي إلى فارس، واستجار بعلي بن بويه فأجاره، وأنفذ معه أخاه وأبا الحسين أحمد بن بويه لفتح الأهواز. وبلغ ابن رائق ذلك، فجهز بجكم إلى الأهواز، فقال: لست أحارب هؤلاء إلا بعد أن تحصل لي إمارتها وخراجها. فقال ابن رائق: نعم. وأمضى له ذلك على مائة وثلاثين ألف دينار في السنة.

ودام أهل البصرة على عصيان ابن رائق لسوء سيرته، فحلف: إن تمكن من البصرة ليجعلها رماذاً؛ فازدادوا غيظهم منه^(١).

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، أبو محمد الأموي: ولي قضاء مدينة المنصور بعد عزل أبي الحسين الأشناني عنها، وكانت ولاية الأشناني لها ثلاثة أيام فحسب.

عبد الله بن محمد بن سفيان، أبو الحسين الخزاز النحوي: حدث عن المبرد وثلعب. وكان ثقة وله مصنفات في علوم القرآن غزيرة الفوائد.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن فروخ، أبو بكر المزني: سكن الرقة، وحدث بها عن أبي حفص عمرو بن علي الفلاس وغيره.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٥ ص (٤٤، ٤٥).

محمد بن أحمد بن هارون، أبو بكر العسكري الفقيه: كان يتفقه لأبي ثور، وحدث عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد والحسن بن عرفة وعباس الدوري وغيرهم. روى عنه الآجری والدارقطنی ويوسف القواس وغيرهم.

محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل، أبو أحمد الجريري: حدث عن ابن أخي الأصمعي وغيره، ولم يظهر عنه إلا الخير.

محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الهاشمي: سمع جعفرًا الفريابي، وكان ثقة.

موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم: كان أبوه وزير المتوكل. وسمع أبو مزاحم من عباس الدوري وأبي قلابة وعبد الله بن أحمد والمرورودي، روى عنه الآجری وابن شاهين وكان ثقة من أهل السنة، نقش خاتمه: دَنْ بالسَّنن موسى تُعَنْ. موسى بن جعفر بن محمد، أبو الحسن العثماني: كوفي الأصل، ولد سنة ست وأربعين ومائتين، وسمع الربيع بن سليمان، روى عنه الدارقطنی وكان ثقة^(١).

ودخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة

وفيهما سار معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه إلى الأهواز فملكها واستولى عليها. وفيها سار أبو عبد الله البريدي لمخاربة بجكم، وأقبل في مدد من ابن بويه، فخرج بجكم لحربه، وعاد منهزمًا بعد ثلاث؛ لأن الأمطار عطلت نُشَاب أصحابه وقسِيَهُمْ، فقبض على وجوه أهل الأهواز، وحملهم معه، وسار إلى واسط، وأقام البريدي وأحمد ابن بويه بالأهواز أيامًا، ثم هرب البريدي في الماء، ثم أخذ يراوغ أحمد بن بويه، وجرت له فصول. وقوى ابن بويه، وبجكم مقيم بواسط ينازع إلى الملك ببغداد.

وقد جمع ابن رائق أطرافه وأقام ببغداد، والبريدي هارب في أسفل الأهواز. ولما رأى الوزير أبو الفتح الفضل اختلاف الحضرة، واستيلاء المخالفين على البلاد، أطمع ابن رائق في أن يحمل إليه الأموال من الشام ومصر، وأن ذلك لا يتم مع بعده. وصاهره فزوج ابنه بابنة محمد بن رائق، وزوج مزاحم بن رائق بنت محمد بن طغج. ثم خرج الوزير أبو الفتح إلى الشام على البرية، وقد استخلف على الحضرة عبد الله ابن علي النقرى.

وسار ابن شيرزاد بين البريدي وابن رائق في الصلح، فكتبوا للبريدي بالعهد على البصرة،

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٣٦٨ - ٣٧٢).

وأن يجتهد في أخذ الأهواز من أحمد بن بويه، وأن يحارب بجكم. فواقع عسكر البريدي عسكر بجكم فهزمه، فسر بذلك ابن رائق. ثم أرسل بجكم إلى البريدي: أنت قد اتفقت مع ابن رائق عليّ وقد عفوت عنك، وأنا أعاهدك إن ملكت الحضرة أن أقلدك واسطاً؛ فسجد البريدي شكراً لله وحلف له واتفقا، وفيها قطعت يد ابن مقله؛ وسببه أن محمد بن رائق لما صار إليه تدبير المملكة قبض على ضياع ابن مقله وابنه، فسأله ابن مقله إطلاقها، فوعده ومطله؛ فأخذ ابن مقله في السعي عليه من كل وجه، وكتب إلى بجكم يطمعه في الحضرة، وكتب إلى الراضي يشير عليه بالقبض على ابن رائق، ويضمن له إذا فعل ذلك، وأعادته إلى الوزارة أنه يستخلص له منه ثلاثة آلاف ألف دينار، وأشار باستدعاء بجكم ونصبه في بغداد. فأصغى إليه، فكتب ابن مقله إلى بجكم يخبره ويحثه على القدوم.

واتفق معهم أن ابن مقله ينحدر سرّاً إلى الراضي ويقيم عنده، فركب من داره، وعليه طيلسان، في رمضان في الليل. فلما وصل إلى دار الخليفة لم يمكن، وعدل به إلى حجرة فحبس بها، وبعث الراضي إلى ابن رائق فأخبره، فتردد الرسل بينهما أسبوعين، ثم أظهر الخليفة أمره، واستفتى القضاة في أمره، وأفتى ما أشار به ابن مقله من مجيء بجكم وقبض ابن رائق؛ فيقال: إن القضاة أفتوا بقطع يده، ولم يصح.

ثم أخرجه الراضي إلى الدهليز، فقطعت يده بحضرة الأمراء^(١).

وفيها دخل بجكم بغداد، ولقى الراضي، وقلد إمرة الأمراء مكان ابن رائق، وانقضت أيام ابن رائق.

وفيها قلد الراضي بجكم إمارة بغداد وخراسان، وابن رائق مستتر.

وفيها فسد حال القرامطة، وقتل بعضهم بعضاً.

وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم في ذى القعدة، وكان القيم به ابن ورقاء الشيباني، وكان عدة من فودي من المسلمين ستة آلاف وثلاثمائة من بين ذكر وأنثى.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن علي بن زيد بن حميد بن عبيد الله بن مقسم، أبو محمد، مولى علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: من أهل سر من رأى، حدث ببغداد عن جماعة، روى عنه الدارقطني وابن بطة.

شعيب بن محرز بن عبيد الله بن خلف بن الراجبان، أبو الفضل الكاتب: حدث عن

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٦ ص (٤٨ - ٥٠).

عمر بن شبة وعلى بن حرب، روى عنه الدارقطني والمخلص وكان ثقة.
عبد الله بن العباس بن جبريل، أبو محمد الوراق الشمعي: حدث عن علي بن حرب،
روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة.
عبد العزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم، أبو شيبة المعروف بابن الخوارزمي: سمع
الحسن بن عرفة، روى عنه الدارقطني، وكان ثقة.
محمد بن جعفر بن رميس بن عمرو، أبو بكر القصري: سمع أبا علقمة الفروي
والحسن بن محمد بن الصباح وغيرهما، أنفق في طلب الحديث ألوف الدنانير، روى عنه
الدارقطني وقال: هو من الثقات^(١).

ودخلت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

ذكر مسير الراضي بالله إلى الموصل:

في هذه السنة، في المحرم، سار الراضي بالله، وبجكم إلى الموصل وديار ربيعة؛
وسبب ذلك أن ناصر الدولة بن حمدان آخر المال الذي عليه من ضمان البلاد التي بيده؛
فاغتاز الراضي منه بسبب ذلك، فسار هو وبجكم إلى الموصل ومعهما قاضي القضاة أبو
الحسين عمر بن محمد، فلما بلغوا تكريت أقام الراضي بها، وسار بجكم، فلقبه ناصر
الدولة بالكحيل على ستة فراسخ من الموصل، فاقتتلوا واشتد القتال، فانهزم أصحاب
ناصر الدولة وساروا إلى نصيبين، وتبعهم بجكم ولم ينزل بالموصل، فلما بلغ نصيبين
سار ابن حمدان إلى آمد، وكتب بجكم إلى الراضي بالفتح، فسار من تكريت في الماء
يريد الموصل، وكان مع الراضي جماعة القرامطة، فانصرفوا عنه إلى بغداد قبل وصول
كتاب بجكم، وكان ابن رائق يكاتبهم، فلما بلغوا بغداد ظهر ابن رائق من استتاره واستولى
على بغداد ولم يعرض لدار الخليفة، وبلغ الخبر إلى الراضي فأصعد من الماء إلى البر،
وسار إلى الموصل وكتب إلى بجكم بذلك، فعاد عن نصيبين، فلما بلغ خبر عوده إلى
ناصر الدولة سار من آمد إلى نصيبين فاستولى عليها وعلى ديار ربيعة؛ فقلق بجكم لذلك
وتسلل أصحابه إلى بغداد، فاحتاج أن يحفظ أصحابه وقال: قد حصل الخليفة وأمير
الأمراء على قصبة الموصل حسب، وأنفذ ابن حمدان - قبل أن يتصل به خبر ابن رائق -
يطلب الصلح ويعجل خمسمائة ألف درهم، ففرح بجكم بذلك، وأنهاه إلى الراضي،
فأجاب إليه واستقر الصلح بينهم، وانحدر الراضي وبجكم إلى بغداد وكان قد راسلهم ابن

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٣٧٥، ٣٧٦).

رائق مع أبي جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد؛ يلتبس الصلح، فسار إليهم إلى الموصل وأدى الرسالة إلى بجكم فأكرمه بجكم وأنزله معه وأحسن إليه وقدمه إلى الراضى فأبلغه الرسالة أيضاً، فأجابه الراضى وبجكم إلى ما طلب، وأرسل في جواب رسالته قاضى القضاة أبا الحسين عمر بن محمد، وقلده طريق الفرات وديار مصر: حران والرها وما جاورها وجند قنسرين والعواصم، فأجاب ابن رائق أيضاً إلى هذه القاعدة، وسار عن بغداد إلى ولايته ودخل الراضى وبجكم بغداد تاسع ربيع الآخر^(١).

وفيهما مات الوزير أبو الفتح بن الفرات بالرملة، فاستوزر الراضى أبا عبد الله أحمد بن محمد البريدى.

وفيهما كتب أبو على عمر بن يحيى العلوى إلى القرمطى - وكان يحبه - أن يطلق طريق الحاج، ويعطيه عن كل جمل خمسة دنائير فأذن وحج الناس، وهى أول سنة أخذ فيها المكس من الحاج.

وفيهما صاهر بجكم الحسن بن عبد الله بن حمدان.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر الخرائطى، من أهل سر من رأى: سمع إبراهيم بن الجنيد والحسن بن عرفة وخلقا كثيراً، وكان حسن التصنيف، سكن الشام وحدث بها.

محمد بن جعفر بن محمد بن نوح، أبو نعيم الحافظ: بغدادى نزل الرملة، وحدث بها عن خلق كثير، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ.

محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو الحسن بن أبى بكر الفريابى: ولد سنة سبع وأربعين ومائتين، وحدث عن عباس الدورى وخلق كثير، روى عنه ابن شاهين وغيره، وكان ثقة.

محمد بن جعفر بن أحمد بن بكر الراقى، ويعرف بابن الصابونى: قدم بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطنى.

يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد، أبو محمد الكاتب: مروزى الأصل، سمع أبا سعيد الأشج، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين، وذكره يوسف القواس فى شيوخه الثقات^(٢).

(١) ينظر: الكامل (٨/٣٥٣، ٣٥٤).

(٢) ينظر: المنتظم (١٣/٣٨١).

ودخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

وفيهما ورد الخبر أن علي بن الحسين بن بويه الديلمي سار إلى واسط، فسار الراضى وبجكم من بغداد نحو واسط لحربه، فخاف أن يكثر الجمع عليه ويستأمن رجاله فيهلك؛ لأنه كان له سنة لم ينفق فيهم مالا، فعاد من واسط إلى الأهواز ثم إلى رامهرمز ثم توجه إلى أصبهان واستولى عليها.

وفيهما سار بجكم إلى الجبل وعاد، وفسد الحال بينه وبين الوزير البريدى لأمر، فعزل بجكم الوزير، واستوزر أبا القاسم سليمان بن مخلد، وخرج بجكم إلى واسط. وفي رمضان ملك محمد بن رائق حمص، ودمشق، والرملة، وسار إلى العريش، ولقيه محمد بن طغج الإخشيد فانهزم الإخشيد، ووقع جند ابن رائق في النهب، فخرج عليهم كمين ابن طغج فهزمهم، ونجا ابن رائق إلى دمشق في سبعين رجلاً. وفي شوال مات أبو علي بن مقله، وأبو العباس أحمد بن عبيد الله الخصيبى اللذان وزرا.

وفيهما واقع محمد بن رائق أبا نصر بن طغج في أرض اللجون، فانهزم أصحاب ابن طغج، واستؤسر وجوه قواده، وقتل في المعركة؛ فعز ذلك على ابن رائق، وكفنه وأنفذ معه ابنه مزاحماً إلى الإخشيد محمد بن طغج يعزبه في أخيه، ويحلف أنه ما أراد قتله، وأنه أنفذ إليه ولده مزاحماً لتيقيده به، فشكره وخلع على مزاحم ورده، واصطلحا على أن يفرج ابن رائق عن الرملة للإخشيد، ويحمل إليه الإخشيد في السنة مائة وأربعين ألف دينار^(١).

وفيهما غزا سيف الدين على بن حمدان بلاد الروم.

وفيهما غرقت بغداد غرقاً عظيماً، حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعاً، وغرق الناس والبهايم وانهدمت الدور.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

جعفر المرتعش أبو محمد - كذلك ذكره أبو بكر الخطيب، وقال أبو عبد الرحمن السلمى: اسمه عبد الله بن محمد، أبو محمد النيسابورى - كان من ذوى الأموال، فتخلي عنها وصحب الفقراء مثل الجنيد وأبى حفص وأبى عثمان، وأقام ببغداد حتى صار شيخ الصوفية.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٨ ص (٥٦، ٥٧).

وكانت إقامته بالشونيزية، وكانوا يقولون: عجائب بغداد ثلاثة: إشارات الشبلي، ونكت المرتعش، وحكايات جعفر الخواص.

حامد بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المروزي، المعروف بالزیدی: كان له عناية بحديث زيد بن أبي أنيسة وجمعه وطلبه؛ فنسب إليه، سكن طرسوس ثم قدم بغداد وحدث بها فروى عنه الدارقطني، وكان ثقة مذكورًا بالفهم موصوفًا بالحفظ.

علي بن محمد، أبو الحسن المزين الصغير: أصله من بغداد، وصحب الجنيد وسهل ابن عبد الله، وأقام بمكة مجاورًا حتى توفي بها في هذه السنة.

عمر بن أبي عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو الحسين الأزدي: ناب، عن أبيه في القضاء وهو ابن عشرين سنة، ثم توفي أبوه وهو على القضاء، وكان حافظًا للقرآن والفقه على مذهب مالك، والفرائض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث، وأقر على القضاء ثم جعل قاضي القضاة إلى آخر عمره، وصنف مسندًا، ورزق قوة الفهم وجودة القريحة وشرف الأخلاق.

قال أبو القاسم بن برهان النحوي: كان عدد الشهود في زمان قاضي القضاة أبي الحسين بن قاضي القضاة أبي عمر ألفًا وثمانمائة شاهد، ليس فيهم من شهد إلا بفضيلة محض في دين أو علم أو مال أو شرف.

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن المقرئ المعروف بابن شنبوذ: حدث عن أبي مسلم الكجى وبشر بن موسى وخلق كثير من أهل الشام ومصر، وكان قد تخير لنفسه حروفًا من شواذ القراءات وقرأ بها، فصنف أبو بكر الأنباري وغيره كتبًا في الرد عليه^(١).

محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله، أبو علي المعروف بابن مقلة: ولد في شوال ببغداد في سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

وزر ابن مقلة للمقتدر في سنة ست عشرة وثلاثمائة، وقبض عليه في آخر سنة سبع عشرة، ووزر للقاهر سنة عشرين واستتر عنه خوفًا منه سنة إحدى وعشرين، فلم يظهر حتى بويع للراضى بالله، وقال: كنت مستترًا في دار أبي الفضل بن ماري النصراني بدرب القراطيس، فسعى بي إلى القاهر وعرف موضعي، فبينما أنا جالس وقد مضى نصف الليل، أخبرتنا زوجة ابن ماري أن الشارع قد امتلأ بالمشاعل والخيول، فطار عقلي ودخلت بيتًا فيه

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢).

تبين فدخلوه ونبشوه بأيديهم، فلم أشك أنى مأخوذ، فعاهدت الله تعالى أنه إن نجاني أن أنزع عن ذنوب كثيرة، وإن تقلدت الوزارة أمنت المستترين وأطلقت ضياع المنكوبين، ووقفت وقوفاً على الطالبين، فما استتممت نذرى حتى خرج الطلب وكفانى الله أمرهم. وكان ابن مقلة قد نفى أبا العباس أحمد بن عبيد الله الخصيبى وسليمان بن الحسن، وكلاهما وزراء للمقتدر، وتقدم بإنفاذهما فى البحر، فخب بهما البحر ويثسا من الحياة، فقال الخصيبى: اللهم إني أستغفرك من كل ذنب وخطيئة، وأتوب إليك من معاودة معاصيك إلا من مكروه أبى على بن مقلة، فإننى إن قدرت عليه جازيته عن ليلتى هذه وما حل بى منه فيها، وتناهيت فى الإساءة إليه، فقال سليمان: ويحك! فى هذا الموضع وأنت معاين للهلاك تقول هذا؟! فقال: لا أخادع ربي! فلما عزل ابن مقلة فى خلافة الراضى ضمنه الخصيبى بألفى ألف دينار، وحلت به المكارة من قبله، وكان ابن مقلة لما شرع فى بناء داره بالزاهر جمع المنجمين حتى اختاروا له وقتاً لبنائه، ووضع أساسه بين المغرب والعشاء، فكتب إليه بعضهم:

قل لابن مقلة: مهلاً لا تكن عجلاً واصبر فإنك فى أضغاث أحلام
تبني بأنقاض دور الناس مجتهداً داراً ستنقض أيضاً بعد أيام
ما زلت تختار سعد المشتري لها فلم توق به من نحس بهرام
إن القران وبطليموس ما اجتماعاً فى حال نقض ولا فى حال إبرام
وكان له: بستان، عدة أجربة، شجر بلا نخل، عمل له شبكة إبريسم، وكان يفرخ فيه
الطيور التى لا تفرخ إلا فى الشجر: كالقمارى والدباسى والهزار والبيغ والبلابل
والطواويس والقبيج، وكان فيه من الغزلان والبقر البدوية والنعام والإبل وحمير الوحش،
وبشر بأن طائراً بحرياً وقع على طائر برى فازدوجا وباضاً وأفقصاً؛ فأعطى من بشره بذلك
مائة دينار ببشارته.

وكان بين جحظة الشاعر وبين ابن مقلة صداقة قبل الوزارة، فلما استوزر استأذن عليه
جحظة فلم يؤذن له فقال:

قل للوزير أدام الله دولته اذكر منادمتى والخبز خشكار
إذ ليس بالباب برذون لنوبتكم ولا حمار ولا فى الشط طيار
وكان ابن مقلة يوماً على المائدة، فلما غسل يده رأى على ثوبه نقطة صفراء من
الحلوى، فأخذ القلم وسودها وقال: تلك عيب، وهذا أثر صناعة، وأنشد:

إنما الزعفران عطر العذارى ومداد الدواة عطر الرجال

وجرى على ابن مقله فى اعتقاله المكاره، وأخذ خطه بألف ألف دينار، وأطلق بعد ذلك، فكتب إلى الراضى أنه إن أعاده إلى الوزارة استخرج له ثلاثة آلاف ألف دينار - وقد ذكرنا أنه ضمن بعض الأمراء بمال - فاستفتى الفقهاء فى حقه فقال بعضهم: هذا قد سعى فى الأرض بالفساد؛ فتقطع يده فقطعت.

وكان ينوح على يده ويقول: يد خدمت بها الخلفاء ثلاث دفعات، وكتبت بها القرآن دفعتين، تقطع كما تقطع أيدى اللصوص!! ثم قال: إن المحنة قد نشبت بى، وهى تؤذنى إلى التلف! وأنشد:

إذا ما مات بعضك فابك بعضاً فإن البعض من بعض قريب
ومن شعر ابن مقله حين قطعت يده قوله:

ما سئمت الحياة لكن توثق ت بأيمانهم فبانت يمينى
بغث دينى لهم بدنياى حتى حرمونى دنياهم بعد دينى
فلقد حطت ما استطعت بجهدى حفظ أرواحهم فما حفظونى
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتى بانت يمينى فبينى
وقال أيضاً:

إذا أتى الموت لميقاته فقد عن قول الأطباء
وإن مضى من أنت صب به فالصبر من فعل الألباء
ما مر شئ من بنى آدم أمر من فقد الأحباء
ثم قطع لسانه بعد ذلك وطال حبسه؛ فلحقه ذرب، وكان يستسقى الماء بيده اليسرى وفمه إلى أن مات فى شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن فى دار السلطان، ثم سأل أهله تسليمه إليهم فنبش وسلم إليهم، فدفنه ابنه أبو الحسين فى داره، ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينارية ودفنته فى دارها.

ومن العجائب: أنه تقلد الوزارة ثلاث دفعات، وسافر فى عمره ثلاث مرات: واحدة إلى الموصل، واثنين فى النفى إلى شيراز، ودفن بعد موته ثلاث مرات فى ثلاثة مواضع^(١).

ودخلت سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

وفى ربيع الأول اشتدت علة الراضى بالله، وفاء فى يومين أرتالاً من دم، ومات.

(١) ينظر: المنتظم (١٣/٣٩٣ - ٣٩٧).

وبويح المتقى لله أخوه.

وكان الراضى سمحاً كريماً أديباً شاعراً فصيحاً، محباً للعلماء. سمع من البغوى، وله شعر مدون. قال الصولى: سئل الراضى أن يخطب يوم الجمعة، فصعد المنبر بسر من رأى، فحضرت أنا وإسحاق بن المَعتمد. فلما خطب شنف الأسماع وبالع في الموعظة، ثم نزل فصلى بالناس. وقيل: إن الراضى استسقى وأصابه ذرب عظيم. وكان من أعظم آفاته كثرة الجماع. توفى في منتصف ربيع الآخر وله إحدى وثلاثون سنة ونصف، ودفن بالرصافة. وهو آخر خليفة جالس الندماء.

وقال الصولى: لما مات الراضى، كان بجكم بواسط، وبلغه الخبر؛ فكتب إلى كاتبه أبى عبد الله أحمد بن على الكوفى يأمره أن يجمع القضاة والأعيان بحضرة وزير الراضى أبى القاسم سليمان بن الحسن، ويشاورهم فيمن يصلح.

وبعث الحسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفى بعشرة آلاف دينار له، وبأربعين ألف دينار ليفرقها في الجند إن ولاء الخلافة، فلم ينفع.

ثم إنهم اتفقوا على أبى إسحاق إبراهيم بن المقتدر، فأحذروه من داره إلى دار الخلافة لعشر بقين من الشهر، فبايعوه وهو ابن أربع وثلاثين سنة. وأمه أمة اسمها خلوب، أدركت خلافته. وكان حسن الوجه، معتدل الخلق بحمرة، أشهل العين، كث اللحية. فصلى ركعتين وصعد على السرير، وبايعوه، ولم يغير شيئاً قط، ولم يتسرَّ على جاريته التى له. وكان كثير الصوم والتعب، لم يشرب نبيذاً قط، وكان يقول: لا أريد نديماً غير المصحف^(١).

وأقر المتقى في الوزارة الوزير سليمان بن الحسن، وإنما كان له الاسم، والتدبير للكوفى كاتب بجكم.

وفيهما سار ابن رائق من دمشق في رمضان، واستخلف على الشام أحمد بن على بن مقاتل، فلما قرب من الموصل كتب كورتيكين إلى القائد أصبهان ابن أخيه بأن يصعد من واسط، فصعد ودخل بغداد، فخلع عليه المتقى وطوقه وسوره. وحمل الحسن بن عبد الله بن حمدان إلى ابن رائق مائة ألف دينار من غير أن يجتمع به، فانحدر ابن رائق إلى بغداد.

وخطب البريدى بواسط والبصرة لابن رائق، وكتب اسمه على أعلامه وترسه. ثم وقعت الحرب بين ابن رائق وكورتيكين على بغداد أياماً، في جميعها الدبرة على ابن

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٩ ص (٥٩، ٦٠).

رائق، وجرت الأمور.

ثم قوى ابن رائق، ثم دخل بغداد، وأقام كورتيكين بعكبرا، وذلك في ذى الحجة، ودخل على المتقى لله، فلما تنصف النهار وثب كورتيكين على بغداد بجيشه وهم في غاية التهاون بابن رائق، يسمون جيشه القافلة، وكان نازلاً بغربى بغداد، فعزم على العود إلى الشام. ثم تثبت فعبر في سفينة إلى الجانب الشرقى ومعه بعض الأتراك، فاقتتلوا، فبينما هم كذلك أخذتهم زعقات العامة من ورائهم، ورموهم بالآجر، فانهزم كورتيكين واختفى، وقُتل أصحابه في الطرقات، وظهر الكوفى، فاستكتبه ابن رائق.

واستأسر ابن رائق من قواد الديلم بضعة عشر، فضرب أعناقهم وهرب الباقون، ولم يبق ببغداد من الديلم أحد. وكانوا قد أكثروا الأذية. وقلد ابن رائق إمرة الأمراء، وعظم شأنه^(١).

وفيها وقع غلاء مفرط ووباء عظيم ببغداد، وخرج الناس يستسقون وما في السماء غيم، فرجعوا يخوضون الوحل، واستسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشمى. وفي هذه السنة لم يمض الحاج؛ لأجل طالبي خرج من ذلك الصقع.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان من تركت كوتير طبرستان

بجكم التركى: كان أمير الجيش، وكان يلقب أمير الأمراء قُتل ملك بنى بويه، وكان عاقلاً يفهم بالعربية ولا يتكلم بها، ويقول: أخاف أن أخطئ؛ والخطأ من الرئيس قبيح، وكان يقول: إن كنت لا أحسن العلم والأدب فأحب ألا يكون فى الأرض أديب ولا عالم ولا رائس صناعة إلا فى جنبتي وتحت اصطناعي. وكان قد استوطن واسطاً وقرر مع الراضى بالله أن يحمل إلى خزائنه من مالها فى كل سنة ثمانمائة ألف دينار بعد أن يخرج الغلة فى مئونة خمسة آلاف فارس يقيمون بها، وكان قد أظهر العدل، وكان يقول: قد نبئت أن العدل أربح للسلطان فى الدنيا والآخرة، وبنى دار ضيافة للضعفاء والمساكين بواسط، وابتدأ بعمل المارستان ببغداد، وهو الذى جدد عضد الدولة.

وكانت أمواله عظيمة؛ فكان يدفنها فى داره وفى الصحارى، وكان يأخذ رجالاً فى صناديق فيقفلها عليهم، ويأخذ صناديق فيها مال ويقود هو بهم إلى الصحراء، ثم يفتح عليهم فيعاونونه فى دفن المال، ثم يعيدهم إلى الصناديق، فلا يدرون: أى موضع حملهم، ويقول: إنما أفعل هذا لأنى أخاف أن يحال بينى وبين دارى؛ فضاعت بموته

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٢٩ ص (٦٤ - ٦٦).

الدفائن .

وبعث بجكم إلى سنان بن ثابت الطيب بعد موت الراضى، وسأله أن ينحدر إليه إلى واسط، فانحدر إليه فأكرمه وقال له: إني أريد أن أعتد عليك فى تدبير بدنى، وفى أمر آخر هو أحب إلى من أمر بدنى، وهو أمر أخلاقى؛ لثقتى بعقلك ودينك؛ فقد غمتنى غلبة الغضب والغیظ وإفراطهما فى حتى أخرج إلى ما أندم عليه عند سكونهما من ضرب وقتل، وأنا أسألك أن تتفقد لى ما أعمله، فإذا وفقت لى على عيب لم تحتشم أن تصدقنى عنه وتنبهنى عليه، ثم ترشدنى إلى علاجه .

فقال له: السمع والطاعة، أنا أفعل ذلك، ولكن بسمع الأمير منى بالعاجل جملة علاج ما أنكره من نفسه إلى أن آتى بالتفصيل فى أوقاته: اعلم - أيها الأمير - أنك قد أصبحت وليس فوق يدك يد لأحد من المخلوقين، وأنك مالك لكل ما تريده، قادر على أن تفعله أى وقت أردته، لا يتهاى لأحد من المخلوقين منعك منه، ولا أن يحول بينك وبين ما تهواه أى وقت أردت، واعلم أن الغیظ والغضب يحدث فى الإنسان سكرًا أشد من سكر النبيذ بكثير، فكما أن الإنسان يفعل فى وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره إذا صحا، ويندم عليه إذا حدث به، ويستحي منه؛ كذلك يحدث له فى وقت السكر من الغیظ، بل أشد، فإذا ابتدأ بك الغضب فضغ فى نفسك أن تؤخر العقوبة إلى غد، واثقًا بأن ما تريد أن تعمله فى الوقت لا يفوتك عمله؛ فإنك إذا بت ليلتك سكنت فورة غضبك، وقد قيل: أصبح ما يكون الإنسان رأيًا إذا استدبر ليله واستقبل نهاره .

فإذا صحوت من غضبك فتأمل الأمر الذى أغضبك، وقدم أمر الله - عز و جل - أولاً، والخوف منه وترك التعرض لسخطه، واشف غيظك بما لا يؤثمك؛ فقد قيل: ما شفى غيظه من أثم، واذكر قدرة الله عليك؛ فإنك تحتاج إلى رحمته وإلى أخذه بيدك فى أوقات شدائدك، فكما تحب أن يغفر لك، كذلك غيرك يحب أن تعفو عنه . واذكر أى ليلة بات المذنب قلقًا؛ لخوفه منك وما يتوقعه من عقوبتك، واعرف مقدار ما يصل إليه من السرور بزوال الرعب عنه، ومقدار الثواب الذى يحصل لك بذلك، واذكر قوله تعالى: ﴿أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] وإنما يشتد عليك ذلك مرتين أو ثلاثًا، ثم تصير عادة لك وخلقًا؛ فيسهل .

فابتدأ بجكم فعمل بما قال له، وعمل بواسط وقت المجاعة دار ضيافة، وببغداد مارستان، ورفق بالرعية إلا أن مدته لم تطل^(١) .

الحسن بن على بن خلف، أبو محمد البربهاري: جمع العلم والزهد، وصحب المروزي وسهلاً التستري، وتنزه عن ميراث أبيه، لأمر كرهه، وكان سبعين ألف درهم، وكان شديداً على أهل البدع، فما زالوا يثقلون قلب السلطان عليه، وكان ينزل بباب محول، وانتقل إلى الجانب الشرقي، واستتر عند أخت توزون فبقي نحوًا من شهر، ثم أخذه قيام الدم فمات فقالت المرأة لخدامها: انظر من يغسله، وغلقت الأبواب حتى لا يعلم أحد، وجاء الغاسل فغسله، ووقف يصلي عليه وحده، فاطلعت، فإذا الدار ممتلئة رجالاً بثياب بيض وخضر، فاستدعت الخادم وقالت: ما الذي فعلت؟! فقال: يا سيدتي، رأيت ما رأيت؟! قالت: نعم. قال: هذه مفاتيح الباب وهو مغلق. فقالت: ادفنوه في بيتي، وإذا مت فادفنونني عنده، فدفنوه في دارها، وماتت بعده فدفنت هناك، والمكان بقرب دار المملكة بالمخرم، وكان عمره ستًا وتسعين سنة. قال ابن الجوزي: قال شيخنا أبو الحسن بن الزاغوني: وكشف عن قبره بعد سنين وهو صحيح لم يرم، وظهرت من قبره روائح الطيب حتى ملأت مدينة السلام^(١).

محمد بن أيوب بن المعافى بن العباس، أبو بكر العكبري: حدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم الحربي، روى عنه ابن بطة وغيره، وكان ثقة صالحًا زاهدًا، وكان ابن بطة يقول: ما رأيت أفضل من أبي بكر بن أيوب.

محمد بن حمدويه بن سهل بن يزداد، أبو نصر المروزي: روى عنه الدارقطني، وكان ثقة.

يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أبو بكر الأزرق التنوخي الكاتب ولد بالأنبار سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وسمع جده إسحاق والزيبر بن بكار والحسن بن عرفة وغيرهم، وكتب عنه كثيرًا من اللغة والنحو والأخبار، وكان أزرق العين متخشّنًا في دينه، كثير الصدقة، تصدق بنحو مائة ألف دينار، وكان أمارًا بالمعروف، روى عنه ابن المظفر والدارقطني وابن شاهين، وآخر من روى عنه: أبو الحسين بن المتيّم، وكان ثقة^(٢).

ودخلت سنة ثلاثين وثلاثمائة

وفيها وزر أبو عبد الله البريدي للمتقى بالله، برأى ابن رائق لما رأى انضمام الأتراك إليه؛ فاحتاج إلى مداراته.

وسير أبو عبد الله البريدي أخاه أبا الحسين إلى بغداد في جميع الجيش من الأتراك

(١) ينظر: المنتظم (١٤/١٤، ١٥).

(٢) ينظر: المنتظم (١٤/١٧، ١٨).

والديلم، وعزم ابن رائق على أن يتحصن بدار الخليفة فأصلح سورها ونصب عليه العرادات والمنجنقات وعلى دجلة، وأنهض العامة وجنّد بعضهم، فثاروا في بغداد وأحرقوا ونهبوا وأخذوا الناس ليلاً ونهاراً، وخرج المتقى لله وابن رائق إلى نهر ديالى منتصف جمادى الآخرة ووافاهم أبو الحسين عنده في الماء والبر، واقتتل الناس وكانت العامة على شاطئ دجلة في الجانبين يقاتلون من في الماء من أصحاب البريدي، وانهزم أهل بغداد واستولى أصحاب البريدي على دار الخليفة ودخلوا إليها في الماء، وذلك لتسع بقين من جمادى الآخرة، وهرب المتقى وابنه الأمير أبو منصور في نحو عشرين فارساً ولحق بهما ابن رائق في جيشه، فساروا جميعاً نحو الموصل، واستتر الوزير القاريطي، وكانت مدة وزارته الثانية أربعين يوماً، وإمارة ابن رائق ستة أشهر، وقتل أصحاب البريدي من وجدوا في دار الخليفة من الحاشية ونهبوها ونهبوا دور الحرم، وكثر النهب في بغداد ليلاً ونهاراً، وأخذوا كورتيكين من حبسه وأنفذه أبو الحسين إلى أخيه بواسط فكان آخر العهد به، ولم يتعرضوا للقاهر بالله، ونزل أبو الحسين بدار مؤنس التي يسكنها ابن رائق وعظم النهب، فأقام أبو الحسين توزون على الشرطة بشرقي بغداد، وجعل نوشتكين على شرطة الجانب الغربي فسكن الناس شيئاً يسيراً وأخذ أبو الحسين البريدي رهائن القواد الذين مع توزون وغيره، وأخذ نساءهم وأولادهم فسيرهم إلى أخيه أبي عبد الله بواسط.

ذكر ما فعله البريدي ببغداد:

لما استولى على بغداد أخذ أصحابه في النهب والسلب، وأخذ الدواب، وجعلوا طلبها طريقاً إلى غيرها من الأثاث، وكبست الدور وأخرج أهلها منها ونزلت، وعظم الأمر وجعل على كز من الحنطة والشعير وأصناف الحبوب: خمسة دنانير، وغلت الأسعار فبيع كر الحنطة بثلاثمائة وستة عشر ديناراً، والخبز الخشكوار رطلين بغيراطين صحيح أميرى، وحبط أهل الذمة وأخذ القوى بالضعيف، وورد من الكوفة وسواها خمسمائة كر من الحنطة والشعير، فأخذه جميعه وادعى أنه للعامل بتلك الناحية.

ووقعت الفتن بين الناس: فمن ذلك أنه كان معه طائفة من القرامطة، فجرى بينهم وبين الأتراك حرب قتل فيها جماعة، وانهزم القرامطة وفارقوا بغداد، ووقعت حرب بين الديلم والعامة، قتل فيها جماعة، من حد نهر طابق إلى القنطرة الجديدة.

وفي آخر شعبان زاد البلاء على الناس، فكبسوا منازلهم ليلاً ونهاراً، واستتر أكثر العمال لعظيم ما طولبوا به مما ليس في السواد، واقترب الناس فخرج الناس وأصحاب السلطان إلى قريب من بغداد فحصدوا ما استحصدوا من الحنطة والشعير، وحملوه بسنبلة

إلى منازلهم، وكان مع ذلك ينهب ويعسف أهل العراق ويظلمهم ظلما لم يسمع بمثله قط.

ذكر قتل ابن رائق وولاية ابن حمدان إمرة الأمراء:

كان المتقى لله قد أنفذ إلى ناصر الدولة بن حمدان يستمده على البريديين، فأرسل أخاه سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان نجدة له في جيش كثيف، فلقى المتقى وابن رائق بتكريت قد انهزما، فخدم سيف الدولة للمتقى لله خدمة عظيمة، وسار معه إلى الموصل ففارقها ناصر الدولة إلى الجانب الشرقي، وتوجه نحو معلثايا وترددت الرسل بينه وبين ابن رائق حتى تعاهدا واتفقا، فحضر ناصر الدولة ونزل على دجلة بالجانب الشرقي، فعبر إليه الأمير أبو منصور بن المتقى وابن رائق يسلمان عليه؛ فشر الدنانير والدراهم على ولد المتقى، فلما أرادوا الانصراف من عنده ركب ابن المتقى، وأراد ابن رائق الركوب فقال له ناصر الدولة: تقيم اليوم عندي؛ لتحدث فيما نفعه، فاعتذر ابن رائق بابن المتقى، فألح عليه ابن حمدان، فاسترأب به وجذب كفه من يده فقطعه، وأراد الركوب فشب به الفرس فسقط، فصاح ابن حمدان بأصحابه: اقتلوه، فقتلوه وألقوه في دجلة، وأرسل ابن حمدان إلى المتقى يقول: إنه علم أن ابن رائق أراد أن يغتاله، ففعل به ما فعل، فرد عليه المتقى ردا جميلا وأمره بالمسير إليه، فسار ابن حمدان إلى المتقى لله، فخلع عليه ولقبه «ناصر الدولة»، وجعله أمير الأمراء، وذلك مستهل شعبان، وخلع على أخيه أبي الحسين على ولقبه «سيف الدولة»، وكان قتل ابن رائق يوم الاثنين لتسع بقين من رجب.

ولما قتل ابن رائق سار الإخشيد من مصر إلى دمشق، وكان بها محمد بن يزداد خليفة ابن رائق فاستأمن إلى الإخشيد وسلم إليه دمشق، فأقره عليها، ثم نقله عنها إلى مصر وجعله على شرطتها.

ذكر عود المتقى إلى بغداد وهرب البريدي عنها:

لما استولى أبو الحسين البريدي على بغداد وأساء السيرة - كما ذكرناه - نفرت عنه قلوب الناس: العامة والأجناد، فلما قتل ابن رائق سارع الجند إلى الهرب من البريدي، فهرب خججخ إلى المتقى، وكان قد استعمله البريدي على الراذانات وما يليها، ثم تحالف توزون ونوشتكين والأتراك على كبس أبي الحسين البريدي، فغدر نوشتكين فأعلم البريدي الخبر فاحتاط، وأحضر الديلم عنده وقصده توزون فحاربه الديلم، وعلم توزون غدر نوشتكين به فعاد، ومعه جملة وافرة من الأتراك، وسار نحو الموصل خامس

رمضان، فقوى بهم ابن حمدان وعزم على الانحدار إلى بغداد وتجهز وأنحدر هو والمتقى، واستعمل على أعمال الخراج والضياح بديار مضر - وهي الرها وحران والرقه - أبا الحسن علي بن طياب، وسيره من الموصل، وكان على ديار مضر أبو الحسين أحمد ابن علي بن مقاتل خليفة لابن رائق، فاقتتلوا فقتل أبو الحسين بن مقاتل واستولى ابن طياب عليها، فلما قارب المتقى لله وناصر الدولة بن حمدان بغداد، هرب أبو الحسين منها إلى واسط، واضطربت العامة ببغداد ونهب الناس بعضهم بعضا، وكان مقام أبي الحسين ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يوما، ودخل المتقى لله إلى بغداد ومعه بنو حمدان في جيوش كثيرة واستوزر المتقى أبا إسحاق القراريطي وقلد توزون شرطة جانبى بغداد، وذلك في شوال^(١).

وفي ذى القعدة جاء الخبر بأن البريدى يريد بغداد، فاضطرب الناس وخرج المتقى ليكون مع ناصر الدولة، وهرب وجوه أهل بغداد. ثم سار سيف الدولة أبو الحسن للقاء البريدى، فكانت بينهما وقعة هائلة بقرب المدائن. فكان البريدى فى الديلم، وابن حمدان فى الأتراك واقتتلوا يوم الخميس ويوم الجمعة، فكانت أولاً على بنى حمدان وانهزم أصحابهم، وكان ناصر الدولة على المدائن فردهم، ثم كانت الهزيمة على البريدى، وقتل جماعة من قواده، وأسر طائفة، فعاد بالويل إلى واسط، وساق سيف الدولة إلى واسط، فانهزم البريدى بين يديه إلى البصرة، فأقام سيف الدولة بواسط ومعه جميع الأتراك والديلم^(٢).

وفىها اشتد الغلاء لا سيما بالعراق، وأكل الضعفاء الميتة، وكثر الموت، وشغل الناس بالمرض والفقر، وتقطعت السبل، وترك التدافن للموتى، واشتغل الناس عن الملاهى واللعب.

وتوفى فى هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن محمد، أبو يعقوب النهرجورى: صاحب الجنيد وغيره، وجاور بالحرم سنين وبه مات فى هذه السنة.

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضبى القاضى المحاملى: ولد فى محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين، وسمع الحديث وله عشر سنين، وشهد عند الحكام وله عشرون سنة، وسمع يوسف بن موسى القطان ويعقوب الدورقى

(١) ينظر: الكامل (٨/ ٣٨٠، ٣٨٤).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٣٠ ص (٧٢، ٧٣).

والبخارى - وروى له - وخلقا كثيرا، وكان عنده سبعون رجلا من أصحاب ابن عينة. روى عنه دعلج وابن المظفر والدارقطني، وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف، وكان صدوقا أدبيا فقيها مقدما في الفقه والحديث، ولى قضاء الكوفة ستين سنة، وأضيف إليه قضاء فارس وأعمالها ثم استعفى فأعفى، وعقد في داره مجلسا للنظر في الفقه في سنة سبعين ومائتين فلم تزل تتردد إليه الفقهاء إلى أن توفي في هذه السنة.

محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو جعفر الشيباني: حدث عن أبيه وعن عمه زهير بن صالح، روى عنه الدارقطني وغيره^(١).

ودخلت سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة

وفيها ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بعدل حاجب بجكم، وسلمه وسيره إلى بغداد.

وسبب ذلك أن عدلا صار بعد قتل بجكم مع ابن رائق، وسار معه إلى بغداد وصعد معه إلى الموصل فلما قتل ناصر الدولة أبا بكر بن رائق صار عدل في جملة ناصر الدولة، فسيره ناصر الدولة مع علي بن خلف بن طياب إلى ديار مضر والشام الذي كان بيد ابن رائق، وكان بالرحبة من جهة ابن رائق رجل يقال له: مسافر بن الحسن، فلما قتل ابن رائق استولى مسافر هذا على الناحية، ومنع منها وجبى خراجها؛ فأرسل إليه ابن طياب عدلا في جيش ليخرجه عن الرحبة، فلما سار إليها فارقها مسافر من غير قتال، وملك عدل الحاجب البلد، وكاتب من ببغداد من البجكمية فقصدوه مستخفين، فقوى أمره بهم، واستولى على طريق الفرات وبعض الخابور.

ثم إن مسافرا جمع جمعا من بني نمير وسار إلى قرقيسيا، فأخرج منها أصحاب عدل وملكها، فسار عدل إليها واستتر عنها وعزم عدل على قصد الخابور وملكه، فاحتاط أهله منه واستنصروا بني نمير، فلما علم ذلك عدل ترك قصدهم، ثم صار يركب كل يوم قبل العصر بساعة في جميع عسكره، ويطوف صحارى قرقيسيا إلى آخر النهار، وعيونه تأتيه من أهل الخابور بأنهم يحذرون كلما سمعوا بحركته، ففعل ذلك أربعين يوما.

فلما رأى أهل الخابور اتصال ركوبه وأنه لا يقصدهم فرقوا جمعهم وأمنوه، فأتته عيونه بذلك على رسمه فلما تكامل رجاله أمرهم بالمسير وأن يرسلوا غلمانهم في حمل أثقالهم، وسار لوقته فصبح الشمسانية، وهى من أعظم قرى الخابور وأحصنها، فتحصن

(١) ينظر: المنتظم (٢٠/١٤، ٢١، ٢٣).

أهلها منه فقاتلهم، ونقب السور وملكها، وقتل فيها وأخذ من أهلها مالا كثيرا، وأقام بها أياما، ثم سار إلى غيرها فبقى في الخابور ستة أشهر، فجبى الخراج والأموال العظيمة، واستظهر بها وقوى أصحابه بما وصل إليهم أيضا، وعاد إلى الرحبة، واتسعت حاله واشتد أمره، وقصده العساكر من بغداد فعظم حاله.

ثم إنه سار يريد نصيبين لعلمه ببعد ناصر الدولة عن الموصل والبلاد الجزيرية، ولم يمكنه قصد الرقة وحران؛ لأنها كان بها يانس المؤنسى في عسكره ومعه جمع من بنى نمير؛ فتركها وسار إلى رأس عين ومنها إلى نصيبين، فاتصل خبره بالحسين بن حمدان، فجمع الجيش وسار إليه إلى نصيبين، فلما قرب منه لقيه عدل في جيشه، فلما التقى العسكران استأمن أصحابه من عدل إلى ابن حمدان، وبقي معه منهم نفر يسير من خاصته، فأسره ابن حمدان وأسر معه ابنه، فسمّل عدلا وسيرهما إلى بغداد فوصلها في العشرين من شعبان، فشهر هو وابنه فيها.

ذكر حال سيف الدولة بواسط:

قد ذكرنا مقام سيف الدولة على بن حمدان بواسط بعد انحذار البريديين عنها، وكان يريد الانحذار إلى البصرة لأخذها من البريدى، ولا يمكنه لقلة المال عنده، ويكتب إلى أخيه في ذلك، فلا ينفذ إليه شيئا، وكان توزون وخججخ يسيثان الأدب ويتحكمان عليه، ثم إن ناصر الدولة أنفذ إلى أخيه مالا مع أبى عبد الله الكوفى ليفرقه في الأتراك، فأسمعه توزون وخججخ المكروه، وثارا به، فأخذه سيف الدولة وغيبه عنهما، وسيره إلى بغداد وأمر توزون أن يسير إلى الجامدة ويأخذها وينفرد بحاصلها، وأمر خججخ أن يسير إلى مذار ويحفظها، ويأخذ حاصلها.

وكان سيف الدولة يزهد الأتراك في العراق، ويحسن لهم قصد الشام معه والاستيلاء عليها وعلى مصر، ويقع في أخيه عندهم، فكانوا يصدقونه في أخيه ولا يجيونه إلى المسير إلى الشام معه، ويتشجعون عليه وهو يجيهم إلى الذى يريدونه، فلما كان سلخ شعبان ثار الأتراك بسيف الدولة فكبسوه ليلا، فهرب من معسكره إلى بغداد ونهب سواده وقتل جماعة من أصحابه.

وأما ناصر الدولة فإنه لما وصل إليه أبو عبد الله الكوفى وأخبره الخبر برز ليسير إلى الموصل فركب المتقى إليه وسأله التوقف عن المسير، فأظهر له الإجابة إلى أن عاد، ثم سار إلى الموصل، ونهبت داره وثار الديلم والأتراك، ودبر الأمر أبو إسحاق القراريطى، من غير تسمية بوزارة، وكانت إمارة ناصر الدولة أبى محمد الحسين بن عبد الله بن

حمدان ببغداد ثلاثة عشر شهرا وخمسة أيام، ووزارة أبي العباس الأصبهاني أحداً وخمسين يوماً، ووصل سيف الدولة إلى بغداد^(١).

وفيهما نزع خلق كثير من بغداد مع الحجاج إلى الشام ومصر؛ خوفاً من اتصال الفتن ببغداد.

وفيهما بعث المتقي إلى أحمد بن بويه بخلع، فسر بها ولبسها.
وفيهما ولد لأبي طاهر القرمطي ولدٌ، فأهدى إليه أبو عبد الله البريدي هدايا عظيمة.
وحج بالناس القرمطي على مالٍ أخذه منهم.
واستوزر المتقي أبا الحسين علي بن أبي علي محمد بن مقله.

وسار من واسط توزون، فقصد بغداد، وقد هرب منه سيف الدولة، فدخل توزون بغداد في رمضان، فانهزم سيف الدولة إلى الموصل أيضاً، فخلع المتقي علي توزون ولقبه أمير الأمراء.

وفيهما وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون، فعاد إلى واسط.
وفيهما عزل المتقي ولد ابن مقله، وأخذ منه مائة ألف دينار، ثم استوزره.
وفيهما هلك بدمشق بدر الخرشني، وكان قد جرت له أمور ببغداد، ثم صار إلى الإخشيد محمد بن طغج، فولاه إمرة دمشق، فوليها شهرين ومات^(٢).
وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

سنان بن ثابت، أبو سعيد الطيب: أسلم على يد القاهر بالله، ولم يسلم ولده ولا أحد من أهل بيته، وكان مقدماً في الطب وفي علوم كثيرة، ودخل على الخلفاء.
عبد الله بن محمد بن المبارك، أبو محمد النيسابوري: صاحب حمدون القصار، وكان له علم بالشرعية وكتب الحديث ورواه.

علي بن إسماعيل بن أبي بشر - واسمه: إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة - أبو موسى، الحسن الأشعري المتكلم: ولد سنة ستين ومائتين، وتشاغل بالكلام، وكان على مذهب المعتزلة زماناً طويلاً، ثم عرّ له مخالفتهم، وأظهر مقالة خبطت عقائد الناس، وأوجبت الفتن المتصلة، وكان الناس لا يختلفون في أن هذا المسموع كلام الله، وأنه نزل به جبريل - عليه السلام - على محمد ﷺ فالأئمة المعتمد عليهم قالوا: إنه قديم، والمعتزلة قالوا: هو مخلوق، فوافق الأشعري المعتزلة

(١) ينظر: الكامل (٨/ ٣٩٤ - ٣٩٧).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٣١ ص (٦، ٧).

فى أن هذا مخلوق، وقال: ليس هذا كلام الله، إنما كلام الله صفة قائمة بذاته، ما نزل ولا هو مما يسمع، وما زال منذ أظهر هذا خائفًا على نفسه؛ لخلافه أهل السنة، حتى إنه استجار بدار أبى الحسن التميمى؛ حذرًا من القتل، ثم تبع أقوام من السلاطين مذهبه، فتعصبوا له، وكثر أتباعه حتى تركت الشافعية معتقد الشافعى - رضى الله عنه - ودانوا بقول الأشعري.

محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن عبد الملك، أبو الفضل الهاشمى، من أهل المصيصة: ولى القضاء بدسكرة الملك فى طريق خراسان، وورد بغداد، فحدث بها عن علي بن عبد الحميد الغضائرى وأبى عروبة الحرانى وأحمد بن عمير بن جوصا وغيرهم، وكان سيئ الحال فى الحديث.

محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدورى العطار: ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وكان ينزل الدور، وهى محلة فى آخر بغداد بالجانب الشرقى فى أعلى البلد، سمع يعقوب بن إبراهيم الدورقى والزبير بن بكار والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج فى آخرين. روى عنه ابن عقدة والآجرى وابن الجعابى وابن المظفر وابن حيويه والدارقطنى وغيرهم، وكان ثقة ذا فهم واسع الرواية مشهورًا بالديانة مذكورًا بالعبادة^(١).

ودخلت سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

ذكر مسير المتقى إلى الموصل:

فى هذه السنة أصعد المتقى لله إلى الموصل؛ وسبب ذلك ما كان من سعاية ابن مقلة الترجمان مع المتقى بتوزون وابن شيرزاد، ثم إن ابن شيرزاد وصل خامس المحرم إلى بغداد فى ثلاثمائة غلام جريدة، فازداد خوف المتقى، وأقام ببغداد يأمر وينهى ولا يرجع المتقى فى شىء، وكان المتقى قد أنفذ إليه يطلب من ناصر الدولة بن حمدان إنفاذ جيش إليه ليصحبوه إلى الموصل، فأنفذهم مع ابن عمه أبى عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان، فلما وصلوا إلى بغداد نزلوا بباب حرب، واستتر ابن شيرزاد وخرج المتقى إليهم فى حرمه وأهله ووزيره وأعيان بغداد، مثل سلامة الطولونى، وأبى زكريا يحيى بن سعيد السوسى، وأبى محمد الماردانى، وأبى إسحاق القراريطى، وأبى عبد الله الموسوى، وثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة الطيبى، وأبى نصر محمد بن ينال الترجمان، وغيرهم. ولما سار المتقى من بغداد ظلم ابن شيرزاد الناس وعسفهم وصادرهم، وأرسل إلى

(١) ينظر: المنتظم (١٤/٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢).

توزون وهو بواسط يخبره بذلك، فلما بلغ توزون الخبر عقد ضمان واسط على البريدى وزوجه ابنته، وسار إلى بغداد وانحدر سيف الدولة وحده إلى المتقى لله بتكريت، فأرسل المتقى إلى ناصر الدولة يستدعيه ويقول له: لم يكن الشرط معك إلا أن تنحدر إلينا، فانحدر، فوصل إلى تكريت في الحادى والعشرين من ربيع الآخر، وركب المتقى إليه، فلقيه بنفسه وأكرمه، وأصعد الخليفة إلى الموصل، وأقام ناصر الدولة بتكريت، وسار توزون نحو تكريت، فالتقى هو وسيف الدولة بن حمدان تحت تكريت بفرسخين، فاقتتلوا ثلاثة أيام، ثم انهزم سيف الدولة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ربيع الآخر، وغنم توزون والأعراب سواده وسواد أخيه ناصر الدولة، وعادا من تكريت إلى الموصل ومعهما المتقى لله.

وشغب أصحاب توزون فعاد إلى بغداد، وعاد سيف الدولة وانحدر، فالتقى هو وتوزون بحربى فى شعبان فانهزم سيف الدولة مرة ثانية، وتبعه توزون، ولما بلغ سيف الدولة إلى الموصل سار عنها هو وأخوه ناصر الدولة والمتقى لله ومن معهم إلى نصيبين، ودخل توزون إلى الموصل فسار المتقى إلى الرقة ولحقه سيف الدولة، وأرسل المتقى إلى توزون يذكر أنه استوحش منه؛ لاتصاله بالبريدى، وأنهما صارا يدا واحدة، فإن أثر رضاه يصالح سيف الدولة وناصر الدولة؛ ليعود إلى بغداد، وتردد أبو عبد الله محمد بن أبى موسى الهاشمى من الموصل إلى توزون فى ذلك، فتم الصلح وعقد الضمان على ناصر الدولة لما بيده من البلاد ثلاث سنين، كل سنة بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم، وعاد توزون إلى بغداد، وأقام المتقى عند بنى حمدان بالموصل، ثم ساروا عنها إلى الرقة، فأقاموا بها^(١).

وفيهما بلغ معز الدولة أبا الحسين بن بويه إصعاد توزون إلى الموصل؛ فسار إلى الموصل فسار هو إلى واسط لميعاد من البريديين، وكانوا قد وعدوه أن يمدوه بعسكر فأخلفوه، فعاد توزون من الموصل إلى بغداد، وانحدر منها إلى لقاء معز الدولة، وطالت الحرب بينهما، وعبر توزون نهر دىالى ومنع الديلم من العبور. ثم إن توزون عاوده ما كان يأخذه من الصرع، فشغل بنفسه عن معز الدولة وعاد إلى بغداد.

وفيهما قتل أبو عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف، ثم مات بعده بيسير.

فأما أبو يوسف البريدى، فكان يتكبر على أخيه أبى عبد الله، ويطلق لسانه فيه، ويعامل عليه أحمد بن بويه وتوزون، وينسبه إلى الغدر والظلم والجبن والبخل، فاستدعاه

(١) ينظر: الكامل (٨/٤٠٦ - ٤٠٨).

أخوه عبد الله إلى الدار بالبصرة، وأقعد له جماعة في الدهليز ليقتلوه، فلما دخل ضربه بالسكاكين، فلامه بعض إخوته فقال: اسكت وإلا ألحقك به. ثم مات بعده بثمانية أشهر؛ ووجد له ألف ألف دينار ومائتا ألف دينار، وعشرة آلاف ألف درهم، ومن الفرش وغيرها ما قيمته ألف ألف دينار^(١).

ذكر مراسلة المتقى توزون في العود:

وفيها أرسل المتقى لله إلى توزون يطلب العود إلى بغداد؛ وسبب ذلك أنه رأى من بنى حمدان تضجرا به وإيثارا لمفارقته؛ فاضطر إلى مراسلة توزون؛ فأرسل الحسن بن هارون وأبا عبد الله بن أبي موسى الهاشمي إليه في الصلح، فلقيهما توزون وابن شيرزاد بنهاية الرغبة فيه والحرص عليه، فاستوثقا من توزون وحلفاه للمتقى لله، وأحضر لليمين خلقا كثيرا من القضاة والعدول والعباسيين والعلويين وغيرهم من أصناف الناس، وحلف توزون للمتقى والوزير وكتبوا خطوطهم بذلك^(٢).

ولم يحج في هذه السنة أحد؛ لموت القرمطي.

وتوفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة؛ قدم بغداد فسمع من محمد بن عبيد الله المنادي، وعقدة لقب أبيه محمد، لقب بذلك؛ لأجل تعقيدته في التصريف والنحو، وكان عقدة ورعا زاهدا ناسكا علم ابن هشام الخزاز الأدب، فوجه أبوه إليه دنائير فردها؛ فأضعفها، فردها وقال: ما رددتها استقلالاً لها، ولكن سألتني الصبي أن أعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن، فلا أستحل أن آخذ منه شيئا ولو دفع إلي الدنيا.

وأما ولده أبو العباس، فإنه سمع الحديث الكثير، وكان من أكابر الحفاظ، وروى عنه من أكابرهم: أبو بكر بن الجعابي وعبد الله بن عدي والطبراني وابن المظفر والدارقطني وابن شاهين.

قال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس ابن عقدة أحفظ منه.

وكان بعض الهاشميين جالسا عند ابن عقدة فقال ابن عقدة: أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم، وقال ابن عقدة مرة: أحفظ من الحديث

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٣٢ ص (١٨).

(٢) ينظر: الكامل (٨/٤١١، ٤١٢).

بالأسانيد والمتون منسقا خمسين ومائتي ألف حديث، وأذاكر من الأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بستمائة ألف حديث.

سليمان بن الحسن، أبو القاسم: وزير للراضى، ثم ملك المتقى لله فأبقاه على حاله^(١).

ودخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

قد ذكر أن توزون حلف وبالع في الأيمان للمتقى، فلما كان رابع محرم توجه المتقى من الرقة إلى بغداد، فأقام بهيت، وبعث القاضى أبا الحسين الخرقى إلى توزون وابن شيرزاد، فأعاد الأيمان عليهما. وخرج توزون وتقدمه ابن شيرزاد، فالتقى المتقى بين الأنبار وهيت. وقال المسعودى: لما التقى توزون بالمتقى ترجل وقبّل الأرض، فأمره بالركوب، فلم يفعل، ومشى بين يديه إلى المخيم الذى ضربه له. فلما نزل قبض عليه وعلى ابن مقلّة ومن معه، ثم كحله، فصاح المتقى، وصاح النساء؛ فأمر توزون بضرب الدبادب حول المخيم. وأدخل بغداد مسمول العينين، وقد أخذ منه الخاتم والبردة والقضيب. وبلغ القاهر فقال: صرنا اثنين، ونحتاج إلى ثالث، يُعرض بالمستكفى، فكان كما قال، شُمل بعد قليل.

وقال ثابت: أحضر توزون عبد الله بن المكتفى وبايعه بالخلافة، ولقبه بالمستكفى بالله، ثم بايعه المتقى لله المسمول، وأشهد على نفسه بالخلع لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين. ثم أخرج المتقى إلى جزيرة مقابل السندية، وشُمل حتى سالت عيناه. وقيل: إنما خُلع لعشر بقين من صفر. ولم يحل الحول على توزون حتى مات.

صفة المستكفى بالله: وكنية المستكفى: أبو القاسم، من أم ولد. بويج وعمره إحدى وأربعون سنة. وكان مليحا، ربعة، معتدل الجسم، أبيض بحمرة، خفيف العارضين. وعاش المتقى لله بعد خلعه خمسا وعشرين سنة.

وفيها استولى أحمد بن بويه على الأهواز، والبصرة، وواسط، فخرج إليه توزون فالتقيا، ودامت الحرب بينهما شهرا، وهى كلها على توزون، والصرع يعتريه. فقطع الجسر الذى بينه وبين أحمد بن بويه عند دىالى، وضاق بابن بويه الحال وقلت الأقوات، فرجع إلى الأهواز. وصرع توزون يومئذ، وعاد إلى بغداد مشغولا بنفسه.

وفى صفر استوزر المستكفى أبا الفرج محمد بن على السامرى، ثم عزله توزون بعد

أربعين يوماً، وصادره وأخذ منه ثلاثمائة ألف دينار.

ثم استوزر أبا جعفر بن شیرزاد بإشارة توزون.

وفيها سار سيف الدولة بن حمدان إلى حلب فملكها، وهرب أميرها يانس المؤنسى إلى مصر، فجهز الإخشيد جيشاً إلى سيف الدولة، فالتقوا على الرستن، فهزمهم سيف الدولة وأسر منهم ألف رجل، وفتح الرستن. ثم سار إلى دمشق فملكها، فجاء الإخشيد ونزل طبرية، فتسلل أكثر أصحاب سيف الدولة إلى الإخشيد، فخرج سيف الدولة إلى حلب وجمع القبائل وحشد، وسار إليه الإخشيد، فالتقوا على قنسرين، فهزمه الإخشيد، فهرب إلى الرقة، ودخل الإخشيد حلب.

وفيها عظم الغلاء ببغداد حتى هرب الناس وبقي النساء، فكان المخدرات يخرجن عشرين عشرين من بيوتهن، ممسكات بعضهن بعضاً، يصحن: الجوع الجوع!! وتسقط الواحدة منهن بعد الأخرى ميتة من الجوع، فإنا لله وإنا إليه راجعون^(١).

وفيها قبض المستكفي بالله على كاتبه أبي عبد الله بن أبي سليمان وعلى أخيه، واستكتب أبا أحمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي على خاص أمره، وكان أبو أحمد لما تقلد المستكفي الخلافة بالموصل يكتب لناصر الدولة، فلما بلغه خبر تقلده الخلافة انحدر إلى بغداد؛ لأنه كان يخدم المستكفي بالله ويكتب له وهو في دار ابن طاهر.

وفيها في رجب سار توزون ومعه المستكفي بالله من بغداد يريدان الموصل، وقصد ناصر الدولة؛ لأنه كان قد أخر حمل المال الذي عليه من ضمان البلاد، واستخدم غلماناً هربوا من توزون، وكان الشَّرْطُ بينهم أنه لا يقبل أحداً من عسكر توزون، فلما خرج الخليفة وتوزون من بغداد ترددت الرسل في الصلح، وتوسط أبو جعفر بن شیرزاد الأمر، وانقاد ناصر الدولة لحمل المال، وكان أبو القاسم بن مكرم كاتب الدولة هو الرسول في ذلك، ولما تقرر الصلح عاد المستكفي وتوزون فدخلوا بغداد^(٢).

وفيها غزا سيف الدولة بلاد الروم، ورد سالمًا بعد أن بدَّع في العدو؛ وسبب هذه الغزاة أنه بلغ الدُّمُسْتُق ما فيه سيف الدولة من الشغل بحرب أضداده، فسار في جيش عظيم، وأوقع بأهل بغراس ومرعش، وقتل وأسر؛ فأسرع سيف الدولة إلى مضيق وشعاب، فأوقع بجيش الدُمستق وبيتهم، واستنقذ الأسارى والغنيمة، وانهزم الروم أقبح هزيمة. ثم بلغ سيف الدولة أن مدينةً للروم قد تهدم بعض سورها، وذلك في الشتاء،

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٣٣ ص (١٩ - ٢٢).

(٢) ينظر: الكامل (٨/٤٤٦، ٤٤٧).

فاغتنم سيف الدولة الفرصة، وبادر فأناخ عليهم، وقتل وسبي، لكن أصيب بعض جيشه^(١).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن أحمد بن سعيد بن أنس، أبو علي المؤذن، ويعرف بالمالكي: سمع أبا عمر القاضي وغيره، وروى عنه العتيقي والتنوخي، وكان ثقة.

الحسن بن عبد العزيز الهاشمي: قال إسماعيل بن علي الخطبي: توفى الحسن بن عبد العزيز الهاشمي وهو والي الصلاة بالحرمين ومسجد الرصافة ببغداد في شوال هذه السنة، وله من السن خمس وسبعون سنة وشهور.

الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحريري، ويعرف بابن جمعة: ولد سنة سبع وخمسين ومائتين، وحدث عن أبي بكر بن مالك وأبي الحسن الدارقطني، وابن المظفر، وكان ثقة صدوقاً^(٢).

ودخلت سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة

وفيهما لقب الخليفة المستكفي نفسه: إمام الحق، وضرب ذلك على الدنانير والدراهم، فكان يخطب له بلقبين: إمام الحق، والمستكفي بالله.

وفيهما قصد معز الدولة أحمد بن بويه بغداد، فاستتر المستكفي وابن شيرزاد، وتسلل الأتراك إلى الموصل، وبقي الديلم ببغداد، وظهر الخليفة. فنزل معز الدولة بباب الشماسية، وبعث إليه الخليفة الإقامات والتحف؛ فبعث معز الدولة يسأله في ابن شيرزاد، وأن يأذن له في استكتابته، ودخل في جمادى الأولى دار الخلافة، فوقف بين يدي الخليفة، وأخذت عليه البيعة بمحضر الأعيان. ثم خلع الخليفة عليه، ولقبه «معز الدولة»، ولقب أخاه علياً «عماد الدولة»، وأخاهما الحسن «ركن الدولة». وضربت ألقابهم على السكة. ثم ظهر ابن شيرزاد واجتمع بمعز الدولة، وقرر معه أشياء منها: كل يوم ترسم النفقة للخليفة خمسة آلاف درهم فقط^(٣).

ذكر خلع المستكفي بالله:

وفي هذه السنة خلع المستكفي بالله لثمان بقين من جمادى الآخرة؛ وكان سبب ذلك أن علم القهرمانة صنعت دعوة عظيمة، حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك، فاتهمها

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٣٣ ص (٢٣).

(٢) ينظر: المتظم (٤٠/٤١، ٤١).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٣٤ ص (٢٥).

معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي، ويزيلوا معز الدولة؛ فسأه ظنه لذلك، لما رأى من إقدام علم، وحضر أصفهردوست عند معز الدولة، وقال: قد راسلني الخليفة في أن ألقاه متنكرا، فلما مضى اثنان وعشرون يوما من جمادى الآخرة، حضر معز الدولة والناس عند الخليفة، وحضر رسول صاحب خراسان، ومعز الدولة جالس، ثم حضر رجلان من نقباء الديلم يصيحان؛ فتناولوا يد المستكفي بالله؛ فظن أنهما يريدان تقبيلها، فمدها إليهما، فجذباه عن سريره وجعلا عمامته في حلقه، ونهض معز الدولة، واضطرب الناس، ونهبت الأموال وساق الديلميان المستكفي بالله ماشيا إلى دار معز الدولة، فاعتقل بها، ونهبت دار الخلافة حتى لم يبق بها شيء، وقبض على أبي أحمد الشيرازي كاتب المستكفي، وأخذت علم القهرمانة؛ فقطع لسانها.

وكانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة وأربعة أشهر، وما زال مغلوبا على أمره مع توزون وابن شيرزاد، ولما بويع المطيع لله سلم إليه المستكفي فسمله وأعماه، وبقي محبوسا إلى أن مات في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده ثالث عشر صفر سنة ست وتسعين ومائتين، وأمه أم ولد اسمها غصن، وكان أبيض حسن الوجه قد وخطه الشيب^(١).

ثم إنهم أحضروا أبا القاسم الفضل بن المقتدر ويأيعوه بالخلافة، ولقبوه: المطيع لله، وسأه يومئذ أربع وثلاثون سنة. ثم قدموا ابن عمه المستكفي، فسلم عليه بالخلافة، وأشهد على نفسه بالخلع قبل أن يُسمل. ثم صادر المطيع خواص المستكفي، وأخذ منهم أموالا كثيرة، ووصل العباسيين والعلويين في يوم - مع إضاقتهم - بنيف وثلاثين ألف دينار، وقرر له معز الدولة كل يوم مائة دينار ليس إلا نفقة.

وعظم الغلاء ببغداد في شعبان، وأكلوا الجيف والروث، وماتوا على الطرق، وأكلت الكلاب لحومهم، وبيع العقار بالثرغفان، ووجدت الصغار مشوية مع المساكين، وهرب الناس إلى البصرة وواسط، فمات خلق في الطرقات^(٢).

ذكر الحرب بين ناصر الدولة ومعز الدولة:

وفيهما في رجب سير معز الدولة عسكريا فيهم موسى قيادة وبنال كوشة إلى الموصل في مقدمته، فلما نزلوا عكبرا أوقع بنال كوشة بموسى قيادة ونهب سواده، ومضى هو ومن معه إلى ناصر الدولة، وكان قد خرج من الموصل نحو العراق، ووصل ناصر الدولة إلى

(١) ينظر: الكامل (٨/٤٥٠، ٤٥١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ٣٣٤ ص (٢٨).

سامراء في شعبان، ووقعت الحرب بينه وبين أصحاب معز الدولة بعكبرا، وفي رمضان سار معز الدولة مع المطيع لله إلى عكبرا، فلما سار عن بغداد لحق ابن شيرزاد بناصر الدولة، وعاد إلى بغداد مع عسكر لناصر الدولة، فاستولوا عليها، ودبر ابن شيرزاد الأمور بها نيابة عن ناصر الدولة وناصر الدولة يحارب معز الدولة، فلما كان عاشر رمضان سار ناصر الدولة من سامراء إلى بغداد، فأقام بها، فلما سمع معز الدولة الخبر سار إلى تكريت فنهبها؛ لأنها كانت لناصر الدولة، وعاد الخليفة معه إلى بغداد، فنزلوا بالجانب الغربي، ونزل ناصر الدولة بالجانب الشرقي، ولم يخطب للمطيع ببغداد.

ثم وقعت الحرب بينهم ببغداد، وانتشرت أعراب ناصر الدولة بالجانب الغربي، فمنعوا أصحاب معز الدولة من الميرة والعلف، فغلت الأسعار على الديلم، حتى بلغ الخبز عندهم: كل رطل بدرهم وربع، وكان السعر عند ناصر الدولة رخيصة؛ كانت تأتيه الميرة في دجلة من الموصل، فكان الخبز عنده: كل خمسة أرطال بدرهم، ومنع ناصر الدولة من المعاملة بالدنانير التي عليها اسم المطيع، وضرب دنانير ودراهم على سكة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وعليها اسم المتقي لله، واستعان ابن شيرزاد بالعيارين والعامه على حرب معز الدولة، فكان يركب في الماء وهم معه، ويقاثل الديلم، وفي بعض الليالي، عبر ناصر الدولة في ألف فارس لكبس معز الدولة، فلقبهم أسفهدوست فهزمهم، وكان من أعظم الناس شجاعة، وضاق الأمر بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود إلى الأهواز، وقال: نعمل معهم حيلة هذه المرة، فإن أفادت وإلا عدنا، فرتب ما معه من المعابر بناحية الثمارين، وأمر وزيره أبا جعفر الصيمري وأسفهدوست بالعبور، ثم أخذ معه باقي العسكر، وأظهر أنه يعبر في قطربل، وسار ليلا ومعه المشاعل على شاطئ دجلة، فسار أكثر عسكر ناصر الدولة بإزائه؛ ليمنعوه من العبور، فتمكن الصيمري وأسفهدوست من العبور؛ فعبروا وتبعهم أصحابهم، فلما علم معز الدولة بعبور أصحابه، عاد إلى مكانه فعلموا بحيلته، فلقبهم ينال كوشة في جماعة أصحاب ناصر الدولة؛ فهزموه.

واضطرب عسكر ناصر الدولة، وملك الديلم الجانب الشرقي، وأعيد الخليفة إلى داره في المحرم سنة خمس وثلاثين، وغنم الديلم ونهبوا أموال الناس ببغداد، فكان مقدار ما غنموه ونهبوه من أموال المعروفين - دون غيرهم - عشرة آلاف ألف دينار، وأمرهم معز الدولة برفع السيف والكف عن النهب، وأمن الناس، فلم ينتهوا، فأمر وزيره أبا جعفر الصيمري فركب وقتل وصلب جماعة، وطاف بنفسه؛ فامتنعوا، واستقر معز الدولة

ببغداد، وأقام ناصر الدولة بعكبرا، وأرسل في الصلح بغير مشورة من الأتراك التوزونية، فهُمُّوا بقتله، فسار عنهم مجداً نحو الموصل، ثم استقر الصلح بينه وبين معز الدولة في المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة^(١).

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

عمر بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم الخرقى، صاحب كتاب «المختصر في الفقه» على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وكان فقيه النفس، حسن العبارة، بليغاً، وكانت له مصنفات كثيرة، وتخريجات على المذهب لم تظهر؛ لأنه خرج من بغداد لما ظهر سب الصحابة، فأودع كتبه في درب سليمان، فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفضل السلمى الوزير: كان فقيهاً مناظراً، وسمع الحديث بخراسان ونيسابور والرى وبغداد والكوفة وأملى، وكان حافظاً وصنف، وكان يصوم الاثنين والخميس، ولا يدع صلاة الليل ولا التصنيف، وولى الوزارة للسلطان وهو على ذلك، وكان يسأل الله تعالى الشهادة، فسمع ليلة جلبة الخيل فقال: ما هذا؟! فقالوا: غوغاء العسكر، قد اجتمعوا يؤلبون ويقولون: إن الذنب لك فى تأخير رزقنا. فدعا بالحقاق فحلق رأسه، وسخن له الماء فى مضربة وتنور، وتنظف واغتسل ولبس الكفن، ولم يزل ليلته يصلى، وبعث السلطان يمنعهم عنه فلم يقبلوا فقتلوه وهو ساجد، فى ربيع الآخر من هذه السنة.

محمد بن عبد الله بن طنج، أبو بكر: كان شجاعاً شديد التيقظ فى حروبه، وكان جيشه يحتوى على أربعمئة ألف رجل، وكان له ثمانية آلاف مملوك يحرسونه بالنوبة، كل نوبة ألف مملوك، ويوكل بجانب خيمته الخدم، ثم لا يثق حتى يمضى إلى خيم الفراشين فينام فيها، ولقبه الراضى بالله بالإخشيد لأنه فرغانى، وكان من ملك فرغانة يسمى «الإخشيد» كما تدعو الروم ملكها «قيصر»، والفرس «كسرى»، واليمن «تبع»، والمسلمون «ال خليفة»، وملك أشروسنة يسمى «الأفشين»، وملك خوارزم «خوارزم شاه»، وملك الترك «خاقان»، وملك جرجان «صول»، وملك أذربيجان «أصبهيد»، وملك طبرستان «سالار»، وتوفى بدمشق فى ذى الحجة من هذه السنة^(٢).

أبو بكر الشبللى الصوفى، صاحب الفقراء، وكان الجنيد يقول: تاج هؤلاء القوم الشبللى.

(١) ينظر: الكامل (٤٥٣/٨ - ٤٥٥).

(٢) ينظر: المنتظم (٤٩/١٤، ٥٠).

الفهارس العامة



- ١ - فهرس وفيات الأعلام
- ٢ - فهرس القوافي *مركز بحوث وادرس*
- ٣ - فهرس الأحداث التاريخية حسب الترتيب الأببائي
- ٤ - فهرس الأحداث التاريخية حسب التسلسل الزمني
- ٥ - فهرس محتويات الجزء الثاني



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس وفيات الأعلام (*)

باب الألف

إبراهيم بن حبان الأنصاري (٢٢٤ هـ):
٦٩٨/١

إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني
(٢٥٥ هـ): ٧٢/٢

إبراهيم بن حماد بن إسحاق (أبو إسحاق
الأزدي) (٣٢٣ هـ): ٢٤٧/٢

إبراهيم بن خازم بن خزيمة (١٧٧ هـ):
٥١١/١

إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان (أبو ثور
الكلبي) (٢٤٠ هـ): ٣٣/٢

إبراهيم بن خمش (أبو إسحاق الزاهد)
(٣١٢ هـ): ٢١٤/٢

إبراهيم بن داود بن يعقوب (أبو إسحاق
الصيرفي) (٢٩٨ هـ): ١٨٦/٢

إبراهيم بن راشد بن سليمان (أبو إسحاق
الآدمي) (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢

إبراهيم بن السري بن سهل (أبو إسحاق
الزجاج) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢

إبراهيم بن سعد (١٨٣ هـ): ٥٢٤/١

إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق الجوهري)
(٢٥٣ هـ): ٦٧/٢

آدم بن علي الشيباني (١٢٥ هـ): ٢٣٣/١
أبان بن تغلب (١٤١ هـ): ٣٧٣/١
أبان بن سفيان البجلي (٢١٤ هـ):
٦٣٩/١

إبراهيم بن أحمد بن محمد (أبو إسحاق
الإستراباذي) (٣١٨ هـ): ٢٢٧/٢

إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن الأصم (أبو
إسحاق) (٢٧٤ هـ): ١٢٢/٢

إبراهيم بن أورمة بن سياوش (أبو إسحاق
الأصبهاني) (٢٦٦ هـ): ١٠١/٢

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم (أبو إسحاق
الثقفي السراج) (٢٨٣ هـ): ١٤٨/٢

إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس (أبو
إسحاق الزهري) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢

إبراهيم بن إسماعيل بن علي (٢١٨ هـ):
٦٧١/١

إبراهيم بن جعفر بن مسعر (أبو إسحاق
الكرماني) (٢٨٤ هـ): ١٥١/٢

إبراهيم بن حبان بن إبراهيم (أبو إسحاق
المرادي) (٢٣٩ هـ): ٣٢/٢

(*) ما بين هلالين هي سنة الوفاة.

- إبراهيم بن العباس (متولي ديوان الضياع) (٢٤٣ هـ): ٣٩/٢.
- إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول (أبو إسحاق) (٢٤٣ هـ): ٣٩/٢.
- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم (أبو إسحاق الهروي) (٢٤٤ هـ): ٤١/٢.
- إبراهيم بن عبد الله بن محمد (١٤٥ هـ): ٣٩٤/١.
- إبراهيم بن عبد الله بن محمد (أبو إسحاق المخرمي) (٣٠٤ هـ): ١٩٩/٢.
- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (أبو مسلم الكجي) (٢٩٢ هـ): ١٧١/٢.
- إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر (أبو إسحاق ابن دنوقا) (٢٧٩ هـ): ١٣٦/٢.
- إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح (أبو إسحاق الصالحي) (٢٨٤ هـ): ١٥١/٢.
- إبراهيم بن علي بن إبراهيم (أبو إسحاق العمري) (٣٠٦ هـ): ٢٠٣/٢.
- إبراهيم بن عيسى (أبو إسحاق) (٢٠٦ هـ): ٨٥/٢.
- إبراهيم بن عيسى (أبو إسحاق الأصفهاني) (٢٤٩ هـ): ٥٥/٢.
- إبراهيم القبطي مولى رسول الله ﷺ (أبو رافع) (٤٠ هـ): ٧٨/١.
- إبراهيم بن القعقاع (أبو إسحاق) (٢٦٥ هـ): ٩٨/٢.
- إبراهيم بن مالك بن بهبود (أبو إسحاق البزاز) (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق المعمرى) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.
- إبراهيم بن محمد بن أيوب (أبو القاسم الصائغ) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.
- إبراهيم بن محمد بن سفيان (٣٠٨ هـ): ٢٠٦/٢.
- إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام = ابن عائشة.
- إبراهيم بن محمد بن عرعة (أبو إسحاق الشامي) (٢٣١ هـ): ١٢/٢.
- إبراهيم بن محمد بن عرفة (أبو عبد الله نفطويه) (٣٢٣ هـ): ٢٤٧/٢.
- إبراهيم بن محمد بن علي الإمام (١٣٢ هـ): ٣١٠/١.
- إبراهيم بن محمد بن نوح (أبو إسحاق المزكي) (٢٩٥ هـ): ١٧٩/٢.
- إبراهيم بن محمد بن الهيثم (أبو القاسم القطيعي) (٣٠١ هـ): ١٩٢/٢.
- إبراهيم بن محمد بن يونس (أبو إسحاق) (٢٦٥ هـ): ٩٨/٢.
- إبراهيم بن المسمعي (٣١٥ هـ): ٢١٨/٢.
- إبراهيم بن مطرف بن محمد (أبو إسحاق الأسترباذي) (٢٤٩ هـ): ٥٥/٢.
- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله (أبو إسحاق الأدمي) (٢٣٦ هـ): ٢٥/٢.
- إبراهيم بن المنصور (أبو يعقوب الصوري) (٢٨٠ هـ): ١٣٨/٢.

- أحمد بن محمد بن الحجاج (أبو جعفر) (٢٧٢ هـ): ١١٩/٢.
- أحمد بن محمد بن الحسين (أبو محمد الجريري) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.
- أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام أبو عبد الله الشيباني) (٢٤١ هـ): ٣٦/٢.
- أحمد بن محمد (أبو الحسين النوري) (٢٩٥ هـ): ١٧٩/٢.
- أحمد بن محمد بن زكريا (أبو بكر البغدادي، أخو ميمون) (٢٩٦ هـ): ١٨٣/٢.
- أحمد بن محمد بن سعيد (أبو العباس بن عقدة) (٣٣٢ هـ): ٢٧٤/٢.
- أحمد بن محمد بن شبويه (أبو الحسن) (٢٣٠ هـ): ٩/٢.
- أحمد بن محمد الطائي (٢٨١ هـ): ١٤٠/٢.
- أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو الحسن السراج) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- أحمد بن محمد بن عبد الواحد (أبو جعفر الطائي) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- أحمد بن محمد بن مسروق (أبو العباس الطوسي) (٢٩٨ هـ): ١٨٦/٢.
- أحمد بن محمد بن موسى (أبو بكر بن أبي حامد) (٣٢١ هـ): ٢٣٨/٢.
- أحمد بن محمد بن هارون (أبو بكر الخلال) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.
- أحمد بن محمد بن هارون (أبو عبد الله الجسري) (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.
- أحمد بن محمد بن يحيى (أبو علي) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- أحمد بن منيع (٣١٧ هـ): ٢٢٤/٢.
- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن (أبو جعفر الأصم) (٢٤٤ هـ): ٤١/٢.
- أحمد بن مهدي بن رستم (٣١٧ هـ): ٢٢٥/٢.
- أحمد بن موسى بن العباس (أبو بكر) (٣٢٤ هـ): ٢٥١/٢.
- أحمد بن نصر بن إبراهيم (أبو عمرو الخفاف) (٢٩٩ هـ): ١٨٨/٢.
- أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم (٢٣١ هـ): ١٢/٢.
- أحمد بن يحيى بن زيد (أبو العباس ثعلب) (٢٩١ هـ): ١٦٨/٢.
- أحمد بن يحيى بن الوزير (أبو عبد الله) (٢٥٠ هـ): ٥٧/٢.
- أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (أبو الحسن) (٣٠٢ هـ): ١٩٥/٢.
- الأحنف بن قيس بن معاوية (الضحاك) (٦٩ هـ): ١١٧/١.
- أبو الأحوص (١٧٩ هـ): ٥١٥/١.
- الأخفش = علي بن سليمان بن الفضل.
- إدريس بن طهوي بن حكيم (٣٠٨ هـ): ٢٠٦/٢.
- إدريس بن عبد الكريم (أبو الحسن الحداد) (٢٩٢ هـ): ١٧١/٢.

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (أبو يعقوب ابن راهويه) (٢٣٨ هـ): ٣٠/٢.	إدريس بن عيسى (أبو محمد القطان المخرمي) (٢٥٦ هـ): ٧٦/٢.
إسحاق بن إبراهيم المصعبي (٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.	إدريس الفقعسي الموصلي (٢٧٨ هـ): ١٣٤/٢.
إسحاق بن إبراهيم (أبو موسى) (٢٣٣ هـ): ١٩/٢.	أرقم بن أبي الأرقم بن أسد (٥٥ هـ): ٩٠/١.
إسحاق بن إبراهيم بن ميمون (أبو محمد التميمي) (٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.	أزهر بن سعد السمان (٢٠٧ هـ): ٦٠٩/١.
إسحاق بن إبراهيم بن هانيء (أبو يعقوب النيسابوري) (٢٧٥ هـ): ١٢٥/٢.	أسامة بن زيد (أبو زيد المدني) (١٥٣ هـ): ٤٣١/١.
إسحاق بن إبراهيم بن يونس (أبو يعقوب المنجنيقي) (٣٠٤ هـ): ١٩٩/٢.	أسامة بن زيد بن حارثة (٥٩ هـ): ٩٣/١.
إسحاق بن أحمد بن جعفر (أبو يعقوب الكاغدي) (٣١٥ هـ): ٢١٨/٢.	أسباط بن محمد (٢٠٠ هـ): ٥٨٥/١.
إسحاق بن أبي إسرائيل (٢٤٥ هـ): ٤٣/٢.	إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد (٢٥٧ هـ): ٧٩/٢.
إسحاق بن إسماعيل (أبو يعقوب الطالقاني) (٢٣٠ هـ): ٩/٢.	إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان (أبو يعقوب الأنماطي) (٣٠٢ هـ): ١٩٥/٢.
إسحاق بن بنان بن معن (أبو محمد الأنماطي) (٣١٢ هـ): ٢١٤/٢.	إسحاق بن إبراهيم بن الخليل (أبو يعقوب الجلاب) (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.
إسحاق بن بشر بن مقاتل (أبو يعقوب الكاهلي) (٢٢٨ هـ): ٣/٢.	إسحاق بن إبراهيم بن زياد (أبو يعقوب المقرئ) (٢٧٤ هـ): ١٢٣/٢.
إسحاق بن حاجب بن ثابت المعدل (٢٩٤ هـ): ١٧٦/٢.	إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن (أبو يعقوب البغوي) (٢٥٩ هـ): ٨٣/٢.
إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني (٢٥٣ هـ): ٦٨/٢.	إسحاق بن إبراهيم (أبو القاسم ابن الجبلي) (٢٨١ هـ): ١٤١/٢.
أبو إسحاق السبيعي (١٢٧ هـ): ٢٥٠/١.	إسحاق بن إبراهيم بن محمد (أبو القاسم الختلي) (٢٨٣ هـ): ١٤٨/٢.
أبو إسحاق الشيباني (١٤٠ هـ): ٣٧٣/١.	إسحاق بن إبراهيم بن محمد (أبو يعقوب الصفار) (٢٦٢ هـ): ٩١/٢.

- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٣٢ هـ): ٣٣٦/١.
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٣٤ هـ): ٣٥١/١.
- إسحاق بن كنداج (٢٧٨ هـ): ١٣٤/٢.
- إسحاق بن الهأمون بن إسحاق (أبو سهل الطالقاني) (٢٨٥ هـ): ١٥٣/٢.
- إسحاق بن محمد (أبو يعقوب) (٢٨٤ هـ): ١٥١/٢.
- إسحاق بن محمد بن مروان (أبو العباس الغزال) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- إسحاق بن محمد (أبو يعقوب النهرجوري) (٣٣٠ هـ): ٢٦٨/٢.
- إسحاق بن مروان (أبو يعقوب الدهان) (٢٨٧ هـ): ١٥٩/٢.
- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج (٢٥١ هـ): ٦٠/٢.
- إسحاق بن موسى بن عبد الله (أبو موسى الخطمي) (٢٤٤ هـ): ٤١/٢.
- إسحاق بن يعقوب (أبو العباس العطار الأحول) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
- أسد بن عبد الله (١١٩ هـ): ٢١٣/١.
- أسد بن عمرو (١٨٩ هـ): ٥٣٧/١.
- أسد بن المرزبان (١٥١ هـ): ٤٢٨/١.
- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم (أبو الجعد) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
- أسلم مولى رسول الله ﷺ (٣٦ هـ): ٦٩/١.
- أسماء بنت أبي بكر الصديق (٧٣ هـ): ١٣٠/١.
- أسماء بن خارجة (أبو مالك الفزاري) (٨٢ هـ): ١٤٧/١.
- أسماء بنت عميس (٣٨ هـ): ٧٥/١.
- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام (أبو إبراهيم الترجماني) (٢٣٦ هـ): ٢٥/٢.
- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر (أبو معمر الهذلي) (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.
- إسماعيل بن أحمد (أبو إبراهيم) (٢٩٥ هـ): ١٧٨/٢.
- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم (أبو بكر السراج) (٢٨٦ هـ): ١٥٦/٢.
- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم (أبو أحمد) (٣١٧ هـ): ٢٢٥/٢.
- إسماعيل بن إسحاق بن الحصين (أبو محمد الرقي) (٣٠٥ هـ): ٢٠١/٢.
- إسماعيل بن إسحاق بن حماد (أبو إسحاق الأزدي) (٢٨٢ هـ): ١٤٤/٢.
- إسماعيل بن أسد بن شاهين (أبو إسحاق) (٢٥٨ هـ): ٨٠/٢.
- إسماعيل بن أبي خالد الكوفي (١٤٥ هـ): ٤٠٢/١.
- إسماعيل بن سعدان بن يزيد (أبو معمر البزاز) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- إسماعيل بن سعيد (أبو إسحاق الكسائي، الشالنجي) (٢٣٠ هـ): ٩/٢.
- إسماعيل بن عبد الله بن زرارة (أبو الحسن

- السكري الرقي (٢٢٩ هـ): ٦/٢.
 إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر
 (٢٣١ هـ): ١٢/٢.
 إسماعيل بن عبد الله بن ميمون (أبو النضر
 العجلي) (٢٧٠ هـ): ١١٥/٢.
 إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة (أبو أحمد)
 (٢٤٠ هـ): ٣٤/٢.
 إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس
 (١٤٦ هـ): ٤٠٣/١.
 إسماعيل بن عيسى العطار (٢٣٢ هـ):
 ١٦/٢.
 إسماعيل بن الفضل بن موسى (أبو بكر
 البلخي) (٢٨٦ هـ): ١٥٦/٢.
 إسماعيل بن نميل بن زكريا (أبو علي
 الخلال) (٢٨٧ هـ): ١٥٩/٢.
 أبو إسماعيل الهمداني (١٦٧ هـ):
 ٤٧٠/١.
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل (٢٦٤ هـ):
 ٩٥/٢.
 إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق (أبو
 الحسن التنوخي) (٣٠١ هـ): ١٩٢/٢.
 إسماعيل بن يوسف (أبو علي الديلمي)
 (٢٥٥ هـ): ٧٢/٢.
 أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن
 سفيان) (٦٩ هـ): ١١٧/١.
 الأسود بن عامر (٢٠٨ هـ): ٦١٠/١.
 الأسود بن يزيد بن قيس (٧٥ هـ):
 ١٣٢/١.
- أسيد بن حضير بن سماك (٢٠ هـ):
 ٥١/١.
 أشرس بن حسان البلوي (٣٩ هـ): ٧٦/١.
 أشعث بن سوار (١٤٣ هـ): ٣٧٩/١.
 أشعث بن أبي الشعثاء (١٢٥ هـ):
 ٢٣٣/١.
 الأشعث بن قيس بن معديكرب (٤٠ هـ):
 ٧٨/١.
 الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن
 أبي بشر) (٣٣١ هـ): ٢٧١/٢.
 ابن إشكاب = علي بن الحسين بن
 إبراهيم.
 أشناس التركي (أبو جعفر) (٢٣٠ هـ):
 ٩/٢.
 أبو الأشهب العطاردي (١٦٢ هـ):
 ٤٦٣/١.
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب)
 (٢١٥ هـ): ٦٤١/١.
 ابن الأعرابي = محمد بن زياد.
 أعشى همدان = عبد الرحمن بن عبد
 الله بن الحارث.
 الأعمش (سليمان بن مهران) (١٤٨ هـ):
 ٤٢٣/١.
 الأغلب بن جشم بن سعد (١٩ هـ):
 ٥٠/١.
 الأفتس = علي بن الحسن بن عبد
 الرحمن.
 الأمين (محمد بن هارون الرشيد)

- إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم (أبو إسحاق العصفري) (٢٦٩ هـ): ١١١/٢.
- إبراهيم بن المهدي (ابن شكلة) (٢٢٤ هـ): ٦٩٨/١.
- إبراهيم بن موسى بن إسحاق (أبو إسحاق الجوزي، التوزي) (٣٠٤ هـ): ١٩٩/٢.
- إبراهيم بن موسى الزيات (أبو يحيى) (٢٠٥ هـ): ٦٠٣/١.
- إبراهيم بن نجيح بن إبراهيم (أبو القاسم الكوفي) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.
- إبراهيم بن نصر بن محمد (أبو إسحاق الكندي) (٢٦٩ هـ): ١١١/٢.
- إبراهيم بن هاشم بن الحسين (أبو إسحاق البغوي) (٢٩٧ هـ): ١٨٤/٢.
- إبراهيم بن هانيء (أبو إسحاق النيسابوري) (٢٦٥ هـ): ٩٨/٢.
- إبراهيم بن الهيثم بن المهلب (أبو إسحاق البلدي) (٢٧٨ هـ): ١٣٤/٢.
- إبراهيم بن الوليد بن أيوب (أبو إسحاق) (٢٧٢ هـ): ١١٩/٢.
- إبراهيم بن يزيد بن الأسود (أبو عمران النخعي) (٩٦ هـ): ١٦٠/١.
- إبراهيم بن يزيد بن شريك (٩٢ هـ): ١٥٧/١.
- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق التميمي (٢٥٦ هـ): ٧٦/٢.
- أحمد بن إبراهيم بن أيوب (أبو علي المسوحي) (٢٥٧ هـ): ٧٩/٢.
- أحمد بن إبراهيم بن كامل (أبو الحسن) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- أحمد بن إبراهيم بن كثير (أبو عبد الله العبدى الدورقي) (٢٤٦ هـ): ٤٥/٢.
- أحمد بن إسحاق بن البهلول (أبو جعفر التنوخي) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- أحمد بن إسماعيل بن أحمد (صاحب خراسان) (٣٠١ هـ): ١٩١/٢.
- أحمد بن أصرم بن خزيمة (أبو العباس المزني) (٢٨٥ هـ): ١٥٣/٢.
- أحمد بن بديل بن قريش (أبو جعفر الياصمي، راهب الكوفة) (٢٥٨ هـ): ٨٠/٢.
- أحمد بن جعفر بن موسى (أبو الحسن، جحظة البرمكي) (٣٢٤ هـ): ٢٥١/٢.
- أحمد بن حرب الطائي (٢٦٣ هـ): ٩٤/٢.
- أحمد بن حرب بن عبد الله (أبو عبد الله النيسابوري) (٢٣٤ هـ): ٢٠/٢.
- أحمد بن الحسن (أبو عبد الله السكري) (٢٦٨ هـ): ١٠٩/٢.
- أحمد بن الحسن بن الفرغ (أبو بكر النحوي) (٣١٧ هـ): ٢٢٥/٢.
- أحمد بن حفص بن يزيد (أبو بكر المعافري) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.
- أحمد بن حمدان بن علي (أبو جعفر النيسابوري) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.
- أحمد بن حنبل (الإمام) = أحمد بن محمد بن حنبل (أبو عبد الله الشيباني).

- أحمد بن أبي الحواري (أبو الحسن) (٢٣٠ هـ) : ٩/٢ .
- أحمد بن أبي خالد (٢١٢ هـ) : ٦٢٧/١ .
- أحمد بن أبي خيثمة بن زهير (أبو بكر) (٢٧٩ هـ) : ١٣٦/٢ .
- أحمد بن داود بن موسى (أبو عبد الله السدوسي) (٢٨٢ هـ) : ١٤٤/٢ .
- أحمد بن أبي دؤاد (أبو عبد الله) (٢٤٠ هـ) : ٣٣/٢ - ٣٤ .
- أحمد بن سعد بن إبراهيم (أبو إبراهيم الزهري) (٢٧٣ هـ) : ١٢١/٢ .
- أحمد بن سعيد بن صخر (أبو جعفر الدارمي) (٢٥٣ هـ) : ٦٧/٢ .
- أحمد بن سعيد (أبو عبد الله الرياطي) (٢٤٣ هـ) : ٣٩/٢ .
- أحمد بن سعيد بن عبد الله (أبو محمد الفارسي، ابن البستنبان) (٢٦٣ هـ) : ٩٣/٢ .
- أحمد بن سهل بن الربيع الإخميمي (٢٨١ هـ) : ١٤٠/٢ .
- أحمد بن صالح (أبو جعفر المصري) (٢٤٨ هـ) : ٥٢/٢ .
- أحمد بن طولون (٢٧٠ هـ) : ١١٤/٢ .
- أحمد بن عبد الله بن سالم (أبو طاهر الحيري) (٢٦٣ هـ) : ٩٣/٢ .
- أحمد بن عبد الله بن أبي الغمر (أبو جعفر) (٢٥٥ هـ) : ٧٢/٢ .
- أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو جعفر المقرئ) (٣١٠ هـ) : ٢/٢١٠ .
- أحمد بن عبد المؤمن المروزي (٢٦٧ هـ) : ١٠٥/٢ .
- أحمد بن عبيد الله الخصيبي (أبو العباس) (٣٢٨ هـ) : ٢/٢٥٨ .
- أحمد بن علي بن شعيب (أبو عبد الرحمن النسائي) (٣٠٣ هـ) : ٢/١٩٧ .
- أحمد بن علي بن المثنى = أبو يعلى الموصلي .
- أحمد بن عمر بن سريج (أبو العباس) (٣٠٦ هـ) : ٢/٢٠٣ .
- أحمد بن أبي عمران (أبو جعفر الفقيه) (٢٨٠ هـ) : ٢/١٣٨ .
- أحمد بن عمرو بن عبد الله (أبو طاهر) (٢٥٠ هـ) : ٥٧/٢ .
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (أبو بكر العتكي البزار) (٢٩٢ هـ) : ٢/١٧١ .
- أحمد بن عيسى (أبو سعيد الخزاز) (٢٧٧ هـ) : ٢/١٣٠ .
- أحمد بن عيسى (أبو عبد الله المصري) (٢٤٣ هـ) : ٢/٣٩ .
- أحمد بن أبي فتن (أبو عبد الله) (٢٤٨ هـ) : ٥٣/٢ .
- أحمد بن المبارك (أبو عمرو المستملي) (٢٨٤ هـ) : ٢/١٥١ .
- أحمد بن محمد بن أحمد (أبو عمرو الجبري) (٣١٧ هـ) : ٢/٢٢٤ .

- ١٩٨ هـ: ٥٧٢/١ .
 أمية بن خالد (٢٠٠ هـ): ٥٨٥/١ .
 أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
 (١٣٠ هـ): ٢٩٨/١ .
 أنس بن خالد بن عبد الله (٢٦٨ هـ):
 ١٠٩/٢ .
 أنس بن مالك بن النضر (٩٢ هـ):
 ١٥٧/١ .
 أنيس بن عبد الله بن عبد الرحمن (أبو عمر
 المقرئ) (٢٨٨ هـ): ١٦١/١ .
 أوتامش التركي الأمير (٢٤٩ هـ): ٥٥/٢ .
 الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو)
 (١٥٧ هـ): ٤٣٩/١ .
 أوس بن خالد (أبو الجوزاء الربيعي)
 (٨٢ هـ): ١٤٧/١ .
 أوس بن خولي الأنصاري (٣٥ هـ):
 ٦٦/١ .
 إياس بن سلمة بن الأكوع (١١٩ هـ):
 ٢١٤/١ .
 إياس بن قتادة التميمي (٩٣ هـ): ١٥٧/١ .
 إيتاخ (٢٣٥ هـ): ٢١/٢ .
 أيوب بن جعفر بن وحشية (١٢٥ هـ):
 ٢٣٣/١ .
 أيوب السختياني (١٣١ هـ): ٣٠٨/١ .
 أيوب بن سليمان بن داود الصغدني
 (٢٧٤ هـ): ١٢٣/٢ .
 أيوب بن القرية (٨٤ هـ): ١٥٠/١ .
 أيوب بن نصر بن موسى (أبو أحمد
 العصفري) (٢٥٦ هـ): ٧٦/٢ .
 أيوب بن يوسف بن أيوب (أبو القاسم
 البزاز) (٣١٥ هـ): ٢١٨/٢ .
- باب الباء**
- بابك الخرمي (٢٢٣ هـ): ٦٨٩/١ .
 باغر التركي (٢٥١ هـ): ٥٨/٢ .
 الباغندي = محمد بن سليمان بن
 الحارث .
 الباغندي = محمد بن محمد بن سليمان .
 بجكم التركي (٣٢٩ هـ): ٢٦٣/٢ .
 ابن بحدل الخارجي (١٢٧ هـ): ٢٥٢/١ .
 البخاري (الإمام) = محمد بن
 إسماعيل بن إبراهيم .
 بدر الخرشي (٣٣١ هـ): ٢٧١/٢ .
 بدر الشرابي (٣١٥ هـ): ٢١٨/٢ .
 بدر بن عبد الله (أبو الحسن الجصاص)
 (٢٨٥ هـ): ١٥٣/٢ .
 بدر الكبير الحمامي (أبو النجم مولى
 المعتضد) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢ .
 بدر بن الهيثم بن خلف (أبو القاسم
 اللخمي) (٣١٧ هـ): ٢٢٥/٢ .
 بديح مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 (٨٤ هـ): ١٥٠/١ .
 بديل بن ميسرة العقيلي (١٢٥ هـ):
 ٢٣٣/١ .
 أبو بردة بن أبي موسى (١٠٣ هـ):
 ١٧٨/١ .

- أبو بردة بن نيار بن عمرو (٥٢ هـ):
٨٩/١.
- أبو برزة الأسلمي (عبد الله بن فضلة)
(٣٢ هـ): ٦٣/١.
- برغاث = عيسى بن عبد الله بن سنان.
بركة أم أيمن (٢٤ هـ): ٥٧/١.
- بريدة بن الحصيب بن عبد الله (٦٢ هـ):
١٠١/١.
- ابن البستينان = أحمد بن سعيد بن
عبد الله.
- بسر بن سعيد، مولى الحضرميين
(١٠٠ هـ): ١٦٤/١.
- بشار بن موسى (أبو عثمان العجلي
الخفاف) (٢٢٨ هـ): ٣/٢.
- بشر بن مروان بن الحكم (٧٣ هـ):
١٣٠/١.
- بشر بن مطر بن ثابت (أبو أحمد الدقاق)
(٢٥٩ هـ): ٨٣/٢.
- بشر بن المفضل (١٨٨ هـ): ٥٣٦/١.
- بشر بن منصور (١٨٠ هـ): ٥٢٠/١.
- بشر بن الوليد بن خالد (أبو الوليد الكندي)
(٢٣٨ هـ): ٣٠/٢.
- بشير الرجال (١٤٥ هـ): ٣٩٦/١.
- بشير بن عبد المنذر = أبو لبابة بن
عبد المنذر.
- بغا الشرايبي (٢٥٤ هـ): ٦٩/٢.
- بغا الكبير (٢٤٨ هـ): ٥٣، ٥١/٢.
- البغوي = إبراهيم بن هاشم بن الحسين.
- البغوي = إسحاق بن إبراهيم بن
عبد الرحمن.
- بقي بن مخلد (أبو عبد الرحمن الأندلسي)
(٢٧٦ هـ): ١٢٧/٢.
- بكر بن إدريس بن الحجاج (أبو القاسم)
(٢٦٧ هـ): ١٠٥/٢.
- أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب
(٦١ هـ): ٩٨/١.
- أبو بكر بن أبي سبرة بن عامر (١٦٢ هـ):
٤٦٤/١.
- بكر بن عبد الله المدني (١٠٨ هـ):
١٩٢/١.
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
(٩٤ هـ): ١٥٨/١.
- أبو بكر بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ):
٩٨/١.
- أبو بكر بن علي المقرئ (١٦٧ هـ):
٤٧٠/١.
- أبو بكر بن عياش (١٩٣ هـ): ٥٥٦/١.
- بكر بن محمد بن بقية (أبو عثمان المازني)
(٢٤٨ هـ): ٥٣/٢.
- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الأنصاري (١٢٠ هـ): ٢١٦/١.
- أبو بكر الهذلي (١٥٥ هـ): ٤٣٨/١.
- أبو بكرة الأنصاري = نفيح بن الحارث.
- بكير بن الأشج (١٢٧ هـ): ٢٥٣/١.
- بلال بن الحارث (أبو عبد الرحمن)
(٦٠ هـ): ٩٧/١.

باب الثاء

- ثابت البناني (١٢٦ هـ): ٢٤١/١.
 ثابت بن حزم بن عبد الرحمن (أبو القاسم
 العوفي) (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.
 ثابت بن عمارة (١٤٩ هـ): ٤٢٤/١.
 ثابت بن قرة (أبو الحسن الصابي الطيب)
 (٢٨٨ هـ): ١٦١/٢.
 ثعلب = أحمد بن يحيى بن زيد.
 الثغري = حامد بن سهل بن سالم.
 الثلجي = محمد بن شعاع.
 ثوبان مولى رسول الله ﷺ (٥٤ هـ):
 ٩٠/١.

باب الجيم

- جابر بن عبد الله الأنصاري (٧٨ هـ):
 ١٤٢/١.
 جابر بن يزيد (أبو الشعثاء) (١٠٣ هـ):
 ١٧٨/١.
 الجاحظ = عمرو بن بحر بن محبوب.
 الجارود العبدي (٢١ هـ): ٥٢/١.
 جامع بن شداد (أبو صخرة): ٢١٠/١.
 الجبائي (أبو علي) = محمد بن
 عبد الوهاب بن سلام.
 الجبائي (أبو هاشم) = عبد السلام بن
 محمد بن عبد الوهاب.
 جبار بن صخر (٣٠ هـ): ٦٢/١.
 جبلة بن الأيهم (٥٣ هـ): ٨٩/١.

بلال بن رباح (٢٠ هـ): ٥١/١.

بلال الصنابي الشاري (٢١٤ هـ):
 ٦٣٦/١.

بنان بن محمد بن حمدان (أبو الحسن)
 (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.

بنان بن يحيى بن زياد (أبو الحسن
 المغازلي) (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.

بندار = محمد بن بشار بن عثمان.

بندار الطبري (٢٥٣ هـ): ٦٤/٢.

بهبوذ بن عبد الوهاب (٢٦٨ هـ):
 ١٠٨/٢.

البهلول بن إسحاق بن البهلول (أبو محمد
 التنوخي) (٢٩٩ هـ): ١٨٨/٢.

بهلول بن صالح بن عمر (أبو الحسن
 التجيبي) (٢٣٣ هـ): ١٩/٢.

باب التاء

التمار (أبو نصر) = عبد الملك بن
 عبد العزيز.

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس)
 (٢٢٨ هـ): ٣/٢.

تمام = محمد بن غالب بن حرب.

تميم بن أوس بن خارجة (أبو رقية)
 (٤٠ هـ): ٧٨/١.

توبة بن الحمير (٧٥ هـ): ١٣٢/١.

التوزي = إبراهيم بن موسى بن إسحاق.

التوزي = عبد الله بن ثابت بن يعقوب.

أبو التياح (١٣٠ هـ): ٣٠٥/١.

- جبلة بن زخر بن قيس (٨٣ هـ): ١٤٩/١.
ابن الجبلي = إسحاق بن إبراهيم.
جبير الحضرمي (١١٢ هـ): ٢٠٠/١.
جبير بن عتيك بن قيس (٦١ هـ): ٩٩/١.
جبير بن مطعم بن عدي (٥٠ هـ): ٨٦/١.
جحظة البرمكي = أحمد بن جعفر بن موسى.
الجدوعي = محمد بن محمد بن إسماعيل.
الجراح بن عبد الله الحكمي (١١٢ هـ): ١٩٩/١.
جرول بن مالك بن جؤية (الحطيفة) (٥٩ هـ): ٩٣/١.
ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) (١٥٠ هـ): ٤٢٥/١.
جرير بن عبد الله بن مالك (٥١ هـ): ٨٨/١.
جعال بن سراقه الضمري (٢١ هـ): ٥٢/١.
جعفر بن أحمد العباس (أبو الفضل) (٢٧٦ هـ): ١٢٨/٢.
جعفر بن أحمد (أبو محمد، كردان الخلقاني) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
جعفر بن أحمد بن معبد الوراق (٢٨٠ هـ): ١٣٨/٢.
جعفر الأحمر (١٦٧ هـ): ٤٧٠/١.
جعفر بن إدريس (٢٢٢ هـ): ٦٨٩/١.
جعفر بن برقان الجزري (١٥٤ هـ): ٤٣٦/١.
جعفر بن أبي جعفر المنصور (١٥٠ هـ): ٤٢٤/١.
جعفر بن حرب الهمداني (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.
جعفر بن الحسن بن الحسن (أبو عبد الله) (٣٠٨ هـ): ٢٠٦/٢.
جعفر بن أبي سفيان بن الحارث (٥١ هـ): ٨٨/١.
جعفر بن سليمان بن أبي داود (٢٠١ هـ): ٥٨٧/١.
جعفر بن سليمان الضبعي (١٧٨ هـ): ٥١٢/١.
جعفر بن شعيب بن إبراهيم (أبو محمد الشاشي) (٢٩٤ هـ): ١٧٦/٢.
جعفر بن عبد الله بن جعفر (أبو محمد الختلي) (٣١٧ هـ): ٢٢٥/٢.
جعفر بن عبد الواحد بن سليمان (٢٥٨ هـ): ٨٠/٢.
جعفر بن عقيل بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
جعفر بن علي بن السري (أبو الفضل جعفران) (٢٤٨ هـ): ٥٣/٢.
جعفر بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
جعفر بن عون المخزومي (٢٠٧ هـ): ٦٠٩/١.
جعفر بن مبشر بن أحمد (أبو محمد المتكلم) (٢٣٤ هـ): ٢٠/٢.

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (أبو عبد الله) (١٤٨ هـ): ٤٢٣/١.
 جعفر بن محمد بن علي (أبو القاسم الوراق البلخي) (٢٨٣ هـ): ١٤٨/٢.
 جعفر بن محمد بن عمران بن بريق (أبو الفضل البزاز) (٢٩٠ هـ): ١٦٥/٢.
 جعفر بن محمد بن القعقاع (أبو محمد البغوي) (٢٧٥ هـ): ١٢٥/٢.
 جعفر بن محمد بن ماجد (أبو الفضل بن أبي الفضل) (٢٩٧ هـ): ١٨٤/٢.
 جعفر بن محمد بن المغلس (أبو القاسم) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
 جعفر بن محمد بن يعقوب (أبو الفضل الصندلي) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
 جعفر المرتعش (أبو محمد) (٣٢٨ هـ): ٢٥٨/٢.
 جعفر بن مكرم بن يعقوب (أبو الفضل الدوري) (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.
 أبو جعفر المنصور (١٥٨ هـ): ٤٤١/١.
 جعفر بن هاشم (أبو يحيى العسكري) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
 جعفر بن الوراق الواسطي (٢٦٥ هـ): ٩٨/٢.
 جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك (١٨٧ هـ): ٥٣٢/١.
 جعفران = جعفر بن علي بن السري.
 الجلاجلي = موسى بن الحسن بن عباد.

أبو جعفر المجذوم (٣٢١ هـ): ٢٣٨/٢.
 جعفر بن محمد بن إبراهيم (أبو بكر الصيدلاني) (٣١٧ هـ): ٢٢٥/٢.
 جعفر بن محمد بن الأزهر (أبو أحمد البزاز البارودي الطوسي) (٢٩٩ هـ): ١٨٨/٢.
 جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي المدائني (٢٥٩ هـ): ٨٣/٢.
 جعفر بن محمد بن الحسن (أبو بكر الفريابي) (٣٠١ هـ): ١٩٣/٢.
 جعفر بن محمد بن الحسن (أبو يحيى الزعفراني) (٢٧٩ هـ): ١٣٦/٢.
 جعفر بن محمد بن سليمان (أبو الفضل الخلال الدوري) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
 جعفر بن محمد بن سوار (أبو محمد النيسابوري) (٢٨٨ هـ): ١٦١/٢.
 جعفر بن محمد بن شاكر (أبو محمد الصائغ) (٢٧٩ هـ): ١٣٧/٢.
 جعفر بن محمد بن عامر (أبو الفضل البزاز) (٢٧٢ هـ): ١١٩/٢.
 جعفر بن محمد بن عبد الله (أبو الفضل السمسار) (٢٨٢ هـ): ١٤٥/٢.
 جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
 جعفر بن محمد بن أبي عثمان (أبو الفضل الطيالسي) (٢٨٢ هـ): ١٤٥/٢.
 جعفر بن محمد بن عرفة (أبو الفضل المعدل) (٢٨٧ هـ): ١٥٩/٢.

الحارث بن ربيعي (أبو قتادة الأنصاري)
(٥٤ هـ): ٩٠/١.

الحارث المتنبي الكذاب (٧٩ هـ):
١٤٢/١.

الحارث بن محمد بن أبي أسامة (أبو
محمد التميمي) (٢٨٢ هـ): ١٤٥/٢.

الحارث بن مسكين بن محمد (أبو عمر
المصري) (٢٥٠ هـ): ٥٧/٢.

الحارث بن نوفل بن الحارث (٣٣ هـ):
٦٤/١.

الحارث بن هشام (١٨ هـ): ٥٠/١.

حارثة بن النعمان الأنصاري (أبو عبد الله)
(٥١ هـ): ٨٨/١.

ابن أبي حازم (١٨٠ هـ): ٥٢٠/١.

ابن أبي حامد = أحمد بن محمد بن
موسى.

حامد بن أحمد بن محمد (أبو أحمد
الزبيدي) (٣٢٨ هـ): ٢٥٩/٢.

حامد بن سعدان بن يزيد (أبو عامر)
(٢٩٧ هـ): ١٨٥/٢.

حامد بن سهل بن سالم (أبو جعفر الثغري)
(٢٨٠ هـ): ١٣٩/٢.

حامد بن العباس (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.

حامد بن محمد بن شعيب (أبو العباس
البلخي) (٣٠٩ هـ): ٢٠٩/٢.

الحامض = سليمان بن محمد بن أحمد.

الحباب بن بكير التليدي (٢٥٣ هـ):
٦٥/٢.

ابن الجمال = عبد الله بن محمد بن
سعيد.

ابن جمعة = الحسين بن علي بن أحمد.

جميل بثينة = جميل بن معمر بن
الحارث بن ظبيان.

جميل بن معمر بن الحارث بن ظبيان
(جميل بثينة) (٦٥ هـ): ١٠٨/١.

الجنيد بن عبد الرحمن (١١٥ هـ):
٢٠٣/١.

الجنيد بن محمد بن الجنيد (أبو القاسم
الخزاز) (٢٩٨ هـ): ١٨٦/٢.

جويرة بن أسماء (١٧٣ هـ): ٥٠٢/١.

جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار
(٥٠ هـ): ٨٦/١.

باب الحاء

أبو حاتم الإباضي (١٥٤ هـ): ٤٣٢/١.

حاتم الأصم (٢٣٧ هـ): ٢٩/٢.

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد.

حاتم بن الليث بن الحارث (أبو الفضل
الجوهري) (٢٦٢ هـ): ٩١/٢.

حاجب بن الوليد بن ميمون (أبو أحمد
الأعور) (٢٢٨ هـ): ٣/٢.

الحارث بن أسد (أبو عبد الله المحاسبي)
(٢٤٣ هـ): ٤٠/٢.

الحارث بن الجارود (١٥٢ هـ): ٤٣٠/١.

الحارث بن خزيمة بن عدي (٤٠ هـ):
٧٨/١.

- حبان بن علي (١٧١ هـ) : ٤٩٨/١ .
حبة بن جوين بن علي (أبو قدامة العرني) (٧٦ هـ) : ١٣٨/١ .
حبیب بن أوس بن الحارث بن قيس (أبو تمام الطائي) = أبو تمام الطائي .
حبیب بن أبي ثابت (١١٩ هـ) : ٢١٤/١ .
حبیب بن الشهيد البصري (١٤٥ هـ) : ٤٠٢/١ .
حبیب بن مسلمة الفهري (٤٢ هـ) : ٨١/١ .
حبیب بن يساف بن عتبة (٢٦ هـ) : ٥٨/١ .
أم حبيبة زوج النبي ﷺ (٤٤ هـ) : ٨٣/١ .
حيش بن دلجة (٦٥ هـ) : ١٠٧/١ .
الحجاج بن يوسف الثقفي (٩٥ هـ) : ١٥٨/١ .
حجر بن عدي (٥١ هـ) : ٨٨/١ .
حذيفة بن اليمان (٣٦ هـ) : ٦٩/١ .
الحر بن يوسف (١١٣ هـ) : ٢٠٠/١ .
أم حرام بنت ملحان (٥٦ هـ) : ٩٢/١ .
أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي (١٠٨ هـ) : ١٩٢/١ .
حرب بن عبد الله (١٤٧ هـ) : ٤١٢/١ .
ابن جويرية = علي بن الحسين بن حرب .
الحرفي = الحسن بن جعفر بن محمد .
حسان بن ثابت بن المنذر (٥٠ هـ) : ٨٦/١ .
ابن أبي حسان الزيادي = عمر بن عبد الله بن عمر .
الحسن بن أحمد بن سعيد (أبو علي المؤذن المالكي) (٣٣٣ هـ) : ٢٧٧/٢ .
الحسن بن أحمد بن أبي شعيب (أبو مسلم) (٢٥٢ هـ) : ٦٣/٢ .
الحسن بن إسحاق بن يزيد (أبو علي العطار) (٢٧٢ هـ) : ١١٩/٢ .
الحسن بن بهرام (أبو سعيد الجنابي) (٣٠١ هـ) : ١٩٢/٢ .
الحسن بن ثواب (أبو علي التغلبي) (٢٦٨ هـ) : ١٠٩/٢ .
الحسن بن جعفر بن محمد (أبو سعيد السمسار الحرفي) (٢٧٥ هـ) : ١٢٥/٢ .
الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر البلخي (٢٤٧ هـ) : ٤٨/٢ .
الحسن بن حريث بن الحسن (أبو عمار) (٢٤٤ هـ) : ٤١/٢ .
الحسن بن أبي الحسن البصري (١١٠ هـ) : ١٩٤/١ .
الحسن بن الحسين بن عبد الله (أبو سعيد السكري) (٢٧٥ هـ) : ١٢٥/٢ .
الحسن بن حماد بن كسيب (أبو علي الحضرمي ، سجادة) (٢٤١ هـ) : ٣٧/٢ .
الحسن بن أبي الربيع (٢٦٣ هـ) : ٩٣/٢ .
الحسن بن الربيع (أبو علي البجلي) (٣٢٠ هـ) : ٢٣٣/٢ .
الحسن بن سعيد بن مهران (أبو علي الصفار) (٢٩٢ هـ) : ١٧١/٢ .
الحسن بن سفيان بن عامر (أبو العباس الشيباني النسوي) (٣٠٣ هـ) : ١٩٧/٢ .

- الحسن بن سلام بن حماد (أبو علي السواق) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
- الحسن بن صاحب بن حميد (أبو علي الشاشي) (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.
- الحسن بن صالح بن حي (١٦٧ هـ): ٤٧٠/١.
- الحسن بن صالح الهمداني (١٩٣ هـ): ٥٤٥/١.
- الحسن بن الصباح بن محمد (أبو علي البزاز) (٢٤٩ هـ): ٥٥/٢.
- الحسن بن الطيب بن حمزة (أبو علي البلخي) (٣٠٧ هـ): ٢٠٥/٢.
- الحسن بن العباس الخزرجي (٢٠٤ هـ): ٦٠١/١.
- الحسن بن العباس بن أبي مهران (أبو علي الجمال) (٢٨٩ هـ): ١٦٣/٢.
- الحسن بن عبد الله بن علي (أبو محمد الأموي) (٣٢٥ هـ): ٢٥٣/٢.
- الحسن بن عبد العزيز الهاشمي (٣٣٣ هـ): ٢٧٧/٢.
- الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر (أبو محمد) (٢٩٦ هـ): ١٨٣/٢.
- الحسن بن عثمان بن حماد (أبو حسان الزيادي) (٢٤٢ هـ): ٣٨/٢.
- الحسن بن عرفة بن يزيد (أبو علي العبدي) (٢٥٧ هـ): ٧٩/٢.
- الحسن بن علي بن أحمد (أبو بكر ابن العلاف الشاعر) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
- الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (٢٤٢ هـ): ٣٨/٢.
- أبو الحسن بن علي بن حرب الطائي (٢٥٩ هـ): ٨٢/٢.
- الحسن بن علي الحلواني (٢٤٥ هـ): ٤٤/٢.
- الحسن بن علي بن خلف (أبو محمد البريهاري) (٣٢٩ هـ): ٢٦٥/٢.
- الحسن بن علي بن زكريا (أبو سعيد العدوي) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
- الحسن بن علي بن زيد (أبو محمد) (٣٢٦ هـ): ٢٥٥/٢.
- الحسن بن علي بن شبيب (أبو علي المعمرى) (٢٩٥ هـ): ١٧٩/٢.
- الحسن بن علي بن أبي طالب (٤٩ هـ): ٨٥/١.
- الحسن بن علي (أبو علي المسوحي) (٢٥٦ هـ): ٧٦/٢.
- الحسن بن علي بن مالك (أبو محمد الشيباني الأشناني) (٢٧٨ هـ): ١٣٤/٢.
- الحسن بن علي بن محمد (أبو جعفر ابن علوية) (٢٩٨ هـ): ١٨٧/٢.
- الحسن بن علي بن الوليد (أبو جعفر الفسوي) (٢٩٦ هـ): ١٨٣/٢.
- الحسن بن علي بن ياسر (أبو علي الفقيه) (٢٨٩ هـ): ١٦٣/٢.
- الحسن بن عليل بن الحسين (أبو علي الغنزي) (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.

الحسن بن مكرم بن حسان (أبو علي
اليزاز) (٢٧٤ هـ): ١٢٣/٢.

الحسين بن أحمد بن أبي البشر (أبو علي
المقرئ) (٢٩٠ هـ): ١٦٥/٢.

الحسين بن بشار بن موسى (أبو علي
الخياط) (٢٨٦ هـ): ١٥٦/٢.

الحسين بن إسماعيل بن محمد (أبو عبد الله
الضبي المحاملي) (٣٣٠ هـ): ٢٦٨/٢.

الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو
عبد الله ابن الصابوني) (٣١٩ هـ):
٢٢٩/٢.

الحسين بن حميد بن الربيع (أبو عبد الله
اللخمي) (٢٨٢ هـ): ١٤٥/٢.

الحسين بن السמידع بن إبراهيم (أبو بكر
البجلي) (٢٨٧ هـ): ١٥٩/٢.

الحسين بن صالح بن خيران (أبو علي)
(٣٢٠ هـ): ٢٣٣/٢.

الحسين بن عبد الله بن أحمد (أبو علي
الخرقي) (٢٩٩ هـ): ١٨٩/٢.

الحسين بن عبد الله بن الجصاص
الجوهري (أبو عبد الله) (٣١٥ هـ):
٢١٩/٢.

الحسين بن علي بن أحمد (أبو عبد الله
الحريري، ابن جمعة) (٣٣٣ هـ):
٢٧٧/٢.

الحسين بن علي الجعفي (٢٠٣ هـ):
٥٩٨/١.

الحسن بن عمارة (١٥٣ هـ): ٤٣١/١.
الحسن بن عمر بن شقيق الجرهمي
(٢٣٠ هـ): ٩/٢.

الحسن بن عمرو بن الجهم (أبو الحسين
الشيوعي) (٢٨٨ هـ): ١٦١/٢.

الحسن بن عيسى بن ماسرجس (أبو علي
النيسابوري) (٢٤٠ هـ): ٣٤/٢.

الحسن بن علي بن موسى (أبو علي
النحاس النيسابوري) (٣٠٢ هـ):
١٩٥/٢.

الحسن الفلاس (٢٦٠ هـ): ٨٥/٢.
الحسن بن قحطبة الطائي (١٨١ هـ):
٥٢٠/١.

الحسن بن محمد (٢١٠ هـ): ٦١٧/١.
الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة (أبو
علي المروزي) (٢٩١ هـ): ١٦٨/٢.

الحسن بن محمد بن الحسن (أبو الحسين
الأسدي) (٣١٥ هـ): ٢١٨/٢.

الحسن بن محمد بن سليمان (أبو علي ابن
بنت مطر) (٢٩٧ هـ): ١٨٤/٢.

الحسن بن محمد بن الصباح (أبو علي
الزعفراني) (٢٦٠ هـ): ٨٥/٢.

الحسن بن محمد بن عبد الله (أبو علي
الأنصاري) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.

الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي
الشوارب (٢٦١ هـ): ٨٧/٢.

الحسن بن محمد بن عمر (أبو علي
النيسابوري) (٣٢٠ هـ): ٢٣٣/٢.

- الحسين بن علي بن الحسن (١٦٩ هـ): ٤٨١/١.
- الحسين بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٧/١.
- الحسين بن علي بن يزيد الصدائي (٢٤٨ هـ): ٥٣/٢.
- الحسين بن علي بن يزيد (أبو علي الكرايسي) (٢٤٨ هـ): ٥٣/٢.
- الحسين بن عمر بن أبي الأحوص (أبو عبد الله الكوفي) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
- الحسين بن الكميت بن البهلؤل (أبو علي الموصلي) (٢٩٤ هـ): ١٧٦/٢.
- الحسين بن محمد بن حاتم (أبو علي) (٢٩٤ هـ): ١٧٧/٢.
- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن (أبو علي) (٢٨٩ هـ): ١٦٣/٢.
- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن (أبو علي الخياط) (٢٨٢ هـ): ١٤٥/٢.
- الحسين بن محمد بن محمد (أبو عبد الله الأنصاري) (٣١٥ هـ): ٢١٩/٢.
- الحسين بن معاذ بن حرب (أبو عبد الله الأخفش) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
- الحسين بن منصور (الحلاج) (٣٠٩ هـ): ٢٠٧/٢.
- حسين بن هشام (٢١٧ هـ): ٦٥٢/١.
- الحصين بن الحارث بن المطلب (٣٢ هـ): ٦٣/١.
- حصين بن عبد الرحمن (أبو عون) (١٣٦ هـ): ٣٥٨/١.
- الحطيئة = جروول بن مالك بن جؤية. حفص بن عمر بن ربال (أبو عمر القرشي) (٢٥٨ هـ): ٨١/٢.
- حفص بن عمر الزبيدي (٢٠٧ هـ): ٦٠٩/١.
- حفص بن عمر بن عبد العزيز (أبو عمرو الكوفي الضرير) (٢٤٦ هـ): ٤٥/٢.
- حفصة بنت عمر بن الخطاب (٤٥ هـ): ٨٣/١.
- الحكم بن أبان (١٥٤ هـ): ٤٣٦/١.
- الحكم بن عتية (١١٤ هـ): ٢٠٣/١.
- الحكم بن عمرو الغفاري (٥٠ هـ): ٨٦/١.
- الحكم بن موسى بن أبي زهير (أبو صالح القنطري) (٢٣٢ هـ): ١٦/٢.
- الحكم بن يحيى (١٣٠ هـ): ٢٩٧/١.
- حكمويه = أحمد بن المبارك (أبو عمرو المستملي).
- حكيم بن حزام بن خويلد (٥٤ هـ): ٩٠/١.
- الحلاج = الحسين بن منصور. حماد بن أسامة = (أبو أسامة) (٢٠١ هـ): ٥٨٧/١.
- حماد بن إسحاق بن إسماعيل (أبو القاسم) (٢٦٧ هـ): ١٠٥/٢.
- حماد بن الحسن بن عنبسة (أبو عبيد الله النهشلي) (٢٦٦ هـ): ١٠١/٢.

- حماد بن زيد (١٧٩ هـ): ٥١٥/١.
 حماد بن سلمة (١٦٧ هـ): ٤٧٠/١.
 حماد بن أبي سليمان (١٢٠ هـ): ٢١٦/١.
 حماد بن المؤمل بن مطر (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.
 حميد بن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي (ابن عليّة) (٢٤٤ هـ): ٤٢/٢.
 حمدون بن عمارة (أبو جعفر البزار) (٢٦٢ هـ): ٩١/٢.
 حمزة الخارجي (١٦٩ هـ): ٤٨١/١.
 حمزة بن السري الخولاني (١٨٣ هـ): ٥٢٤/١.
 حمزة بن العباس (أبو علي المروزي) (٢٦٠ هـ): ٨٥/٢.
 حمزة بن مالك الخزاعي (١٨١ هـ): ٥٢٠/١.
 حمزة بن محمد بن عيسى (أبو علي الكاتب) (٣٠٢ هـ): ١٩٥/٢.
 حمزة بن مصعب بن الزبير (١٣٠ هـ): ٢٩٧/١.
 حمزة بن يزيد القاريء الموصلي (١٩٠ هـ): ٥٤٠/١.
 حممة الدوسي (٢١ هـ): ٥٢/١.
 حميد الرؤاسي (١٨٩ هـ): ٥٣٧/١.
 حميد بن زنجويه (أبو أحمد الأزدي) (٢٥١ هـ): ٦٠/٢.
 حميد الطويل (١٤٣ هـ): ٣٧٩/١.
 حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي (١٩٠ هـ): ٤٦٨/١.
 حميد بن عبد الرحمن بن عوف (١٠٥ هـ): ١٨٥/١.
 حميد بن قحطبة (١٥٩ هـ): ٤٥٢/١.
 حميد بن هشام بن حميد (أبو خليفة الرعيني) (٢٤٩ هـ): ٥٥/٢.
 حنبل بن إسحاق بن حنبل (أبو علي الشيباني) (٢٧٣ هـ): ١٢١/٢.
 حنش بن عبد الله بن عمرو (أبو رشدين الصنعاني) (١٠٠ هـ): ١٦٤/١.
 أبو حنيفة النعمان بن ثابت (١٥٠ هـ): ٤٢٥/١.
 حنين بن إسحاق الطبيب (٢٦٠ هـ): ٨٥/٢.
 الحنيني = محمد بن الحسين بن الحسن. حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس (٥٤ هـ): ٩٠/١.
 حيان بن بشر بن المخارق الأسدي (٢٣٧ هـ): ٢٩/٢.
- باب الخاء**
- خارجة بن حذافة بن غانم (٤٠ هـ): ٧٨/١.
 خارجة بن زيد بن ثابت (١٠٠ هـ): ١٦٤/١.
 خارجة بن عبد الله بن سليمان (١٦٥ هـ): ٤٦٨/١.

- خازم بن خزيمة (١٣٨ هـ): ٣٦٦/١.
- خالد بن أبي بكر بن عبيد الله (١٦٢ هـ): ٤٦٣/١.
- خالد بن الحارث (١٨٦ هـ): ٥٣٢/١.
- خالد بن عبد الله الطحان (١٨٢ هـ): ٥٢٣/١.
- خالد بن عبد الله القسري (١٢٦ هـ): ٢٣٣/١.
- خالد بن محمد بن خالد (أبو محمد الصفار الختلي) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- خالد بن مرداس (أبو الهيثم السراج) (٢٣١ هـ): ١٢/٢.
- خالد بن معدان السلمي (١٠٨ هـ): ١٩٢/١.
- خالد بن الوليد بن المغيرة (٢١ هـ): ٥٢/١.
- خالد بن يزيد بن كليب (أبو أيوب الأنصاري) (٥٢ هـ): ٨٨/١.
- خالد بن يزيد بن معاوية (٨٢ هـ): ١٤٧/١.
- خالد بن يزيد بن وهب (أبو الهيثم الأزدي) (٢٨٢ هـ): ١٤٥/٢.
- خباب بن الارت بن جندلة (٣٧ هـ): ٧٣/١.
- الخراثمي = محمد بن جعفر بن محمد.
- خراش بن أمية بن ربيعة (٦٠ هـ): ٩٧/١.
- خراشة بن سنان الخارجي (١٧٦ هـ): ٥١٠/١.
- الخرقي = عمر بن الحسين بن عبد الله.
- خزيمة بن ثابت بن الفاكه (٣٧ هـ): ٧٣/١.
- خزيمة بن خازم (٢٠٣ هـ): ٥٩٧/١.
- الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم.
- خلاد بن أسلم (أبو بكر) (٢٤٩ هـ): ٥٦/٢.
- خلف بن خليفة الأشجعي (١٨١ هـ): ٥٢١/١.
- خلف بن ربيعة بن الوليد (أبو سليمان الحضرمي) (٢٦٢ هـ): ٩١/٢.
- خلف بن سالم (أبو محمد المخرمي) (٢٣١ هـ): ١٢/٢.
- خلف بن محمد بن عيسى (أبو الحسن الواسطي، كردوس) (٢٧٤ هـ): ١٢٣/٢.
- خلف بن هشام (أبو محمد البزار) (٢٢٩ هـ): ٧/٢.
- خليد بن دعلج البصري (١٦٦ هـ): ٤٦٩/١.
- الخليل بن أبي رافع المزني (٢١٧ هـ): ٦٥٥/١.
- الخليل بن عمرو (أبو عمرو البغوي) (٢٤٢ هـ): ٣٨/٢.
- خمارويه بن أحمد بن طولون (٢٨٢ هـ): ١٤٣/٢.
- خوات بن جبير الأنصاري (٤٠ هـ): ٧٨/١.

دعبل الخزاعي بن علي بن تميم
(٢٤٦ هـ): ٤٥/٢.

دلويه = زياد بن أيوب بن زياد.

ابن دنوقا = إبراهيم بن عبد الرحيم بن
عمر.

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن
عبيد.

الدورقي = أحمد بن إبراهيم بن كثير.

الدورقي = يعقوب بن إبراهيم بن كثير.

الدولابي = محمد بن إسماعيل بن زياد.

باب الذال

أبو ذر الغفاري (٣٢ هـ): ٦٣/١.

أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة)
(٢٥ هـ): ٥٨/١.

ذو الكفل الزاهد (٢٦٩ هـ): ١١١/٢.

ذو النون المصري (٢٤٦ هـ): ٤٦/٢.

أبو ذؤيب الهذلي الشاعر (٢٧ هـ):
٥٩/١.

أبو ذئب (محمد بن عبد الرحمن بن أبي
ذئب) (١٥٩ هـ): ٤٥٤/١.

باب الراء

راشد (مولى الموفق) (٢٨٠ هـ): ١٣٨/٢.

الراضي بالله (أبو العباس محمد بن المقتدر
بالله) (٣٢٩ هـ): ٢٦١/٢ - ٢٦٢.

رافع بن خديج بن رافع (٧٤ هـ):
١٣١/١.

الخواتمي = محمد بن الحسن بن العلاء.

ابن الخوارزمي = عبد العزيز بن جعفر بن
بكر.

خويلد بن مرة (أبو خراش الهذلي)
(٢٠ هـ): ٥١/١.

الخيرى الشاري (١٢٨ هـ): ٢٥٧/١.

خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة
(٨٠ هـ): ١٤٣/١.

خير النساج = محمد بن إسماعيل.

الخيرزان (أم هارون الرشيد) (١٧٣ هـ):
٥٠١/١.

باب الدال

داود بن رشيد (أبو الفضل) (٢٣٩ هـ):
٣٢/٢.

داود بن علي بن عبد الله بن عباس
(١٣٣ هـ): ٣٣٧/١.

داود بن عمرو بن زهير (أبو سليمان
الضبي) (٢٢٨ هـ): ٤/٢.

داود بن أبي هند (١٣٩ هـ): ٣٧١/١.

داود بن الهيثم بن إسحاق (أبو سعد
التنوخى) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.

دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم بن
عمرو.

دحية بن خليفة بن فروة (٥٠ هـ): ٨٦/١.

أبو الدرداء الأنصاري (٣١ هـ): ٦٣/١.

الدعاء = محمد بن بشر بن مروان.

- رافع بن هرثمة (٢٨٣ هـ): ١٤٧/٢.
 ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد.
 ابن راهويه = محمد بن إسحاق بن إبراهيم.
 الرباب بنت امرئ القيس (٦٢ هـ): ١٠١/١.
 الربيع بن ثعلب (أبو الفضل المروزي) (٢٣٨ هـ): ٣١/٢.
 الربيع بن خثيم الكوفي (٦٣ هـ): ١٠٤/١.
 الربيع بن زياد الحارثي (٥٣ هـ): ٨٩/١.
 الربيع بن سليمان بن عبد الجبار الجيزي (٢٧٠ هـ): ١١٥/٢.
 الربيع بن معوذ بن عفراء (٣٧ هـ): ٧٣/١.
 ربيعة بن عباد الديلي (٨٩ هـ): ١٥٤/١.
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني (١٣٦ هـ): ٣٦/١.
 ربيعة بن كعب الأسلمي (٦٣ هـ): ١٠٤/١.
 رجاء بن الجارود (أبو المنذر الزيات) (٢٦٠ هـ): ٨٥/٢.
 رجاء بن حيوة الكندي (١١٢ هـ): ٢٠٠/١.
 رجاء بن أبي رجاء (أبو محمد المروزي) (٢٤٩ هـ): ٥٦/٢.
 أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان.
 أبو رجاء العطاردي (١٠٥ هـ): ١٨٥/١.
 رشدين بن سعد (١٨٨ هـ): ٥٣٦/١.
 الرصين بن عطاء (١٤٩ هـ): ٤٢٤/١.
 رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان (٤١ هـ): ٧٩/١.
 ركانة بن عبد يزيد بن هاشم (٤١ هـ): ٧٩/١.
 رملة بنت أبي سفيان بن حرب = أم حبيبة زوج النبي ﷺ.
 أبو رهم الغفاري = كلثوم بن الحصين.
 روح بن عبادة البصري (٢٠٥ هـ): ٦٠٣/١.
 روح ابن الفرغ (أبو الحسن البزار) (٢٥٨ هـ): ٨١/٢.
 ابن الرومي = عبد الله بن محمد (أبو محمد اليمامي).
باب الزاي
 زاذان أبو عمرو مولى كندة (٨٣ هـ): ١٥٠/١.
 زبيد الياشي (١٢٢ هـ): ٢٢٤/١.
 الزبير بن العوام بن خويلد (٣٦ هـ): ٦٩/١.
 الزبير بن محمد بن أحمد (أبو عبد الله) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.
 أبو الزبير المكي (١٢٨ هـ): ٢٦٢/١.
 الزجاج = إبراهيم بن السري بن سهل.
 زر بن حبیش (أبو مريم الأسدي): ١٤١/١.

زياد بن أيوب بن زياد (أبو هاشم دلويه)
٢٥٢ هـ: ٦٣/٢.

زياد بن الخليل (أبو سهل التستري)
٢٨٦ هـ: ١٥٦/٢.

زياد بن فياض (١٢٩ هـ): ٢٩٦/١.

زيد بن أخرم (أبو طالب الطائي)
٢٥٧ هـ: ٧٩/٢.

زيد بن ثابت بن زيد بن لوزان (٤٥ هـ):
٨٣/١.

زيد بن الحباب العكلي (٢٠٣ هـ):
٥٩٨/١.

زيد بن رفيع (١٣٦ هـ): ٣٦١/١.

زيد بن سهل بن الأسود (أبو طلحة
الأنصاري) (٣٤ هـ): ٦٥/١.

زيد بن صوحان بن حجر (٣٦ هـ):
٦٩/١.

زيد بن علي (١٢٢ هـ): ٢٢٢/١.

زيد بن علي بن أبي خدش (٢٠٧ هـ):
٦٠٧/١.

زيد بن وهب الجهني (٨٣ هـ): ١٥٠/١.

زينب بنت جحش (٢٠ هـ): ٥١/١.

باب السنين

سابق بن عبد الله (١٨٩ هـ): ٥٣٧/١.

أبو الساج (٢٦٦ هـ): ٩٩/٢.

سالم الأفطس (١٣٢ هـ): ٣٢٧/١.

سالم الدورقي الموصلي (١٨٤ هـ):
٥٢٨/١.

زرارة بن أوفى الحرشي (٩٣ هـ):
١٥٧/١.

زكرويه = زكريا بن يحيى بن أسد.

زكريا بن أيوب (أبو يحيى) (٢٨٠ هـ):
١٣٩/٢.

زكريا بن أبي زائدة (١٤٨ هـ): ٤٢٣/١.

زكريا بن عدي (٢١٢ هـ): ٦٢٨/١.

زكريا بن يحيى بن أسد (أبو يحيى زكرويه)
٢٧٠ هـ: ١١٥/٢.

زكريا بن يحيى بن صالح (أبو يحيى
القضاعي) (٢٤٢ هـ): ٣٨/٢.

زكريا بن يحيى بن عبد الملك (أبو يحيى
الناقد) (٢٨٥ هـ): ١٥٣/٢.

زكريا بن يحيى بن عمر (أبو السكين
الطائي) (٢٥١ هـ): ٦٠/٢.

أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) (١٣٠ هـ):
٣٠٥/١.

زهرة بن حوية (٧٧ هـ): ١٣٨/١.

الزهري (محمد بن مسلم بن عبيد الله، أبو
بكر) (١٢٣ هـ): ٢٢٥/١.

زهير بن حرب بن شداد (أبو خيثمة
النسائي) (٢٣٤ هـ): ٢١/٢.

زهير بن عمر بن محمد (أبو أحمد)
٢٥٧ هـ: ٧٩/٢.

زهير بن قيس بن شداد البلوي (٧٦ هـ):
١٣٨/١.

زهير بن معاوية (١٧٣ هـ): ٥٠٢/١.

زياد بن أبيه (٥٣ هـ): ٨٩/١.

- سالم بن عبد الله بن عمر (١٠٧ هـ):
١٩٠/١.
- سالم بن عمير بن ثابت (٤٦ هـ): ٨٤/١.
سجادة = الحسن بن حماد بن كسيب.
- سحبان بن زفر بن إياس الباهلي (٥٥ هـ):
٩٠/١.
- سحيم عبد بني الحسحاس (٣٧ هـ):
٧٤/١.
- ابن السراج = محمد بن السري (أبو بكر
النحوي).
- سراقة بن كعب بن عمرو (٤٦ هـ): ٨٤/١.
سراقة بن مالك بن جعشم (٢٤ هـ):
٥٧/١.
- السري بن المغلس السقطي (أبو الحسن)
(٢٥٣ هـ): ٦٨/٢.
- سريج بن يونس بن إبراهيم (أبو الحارث
المروزي) (٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.
- سعد بن إبراهيم (٢٠١ هـ): ٥٨٧/١.
سعد بن سعيد (١٤١ هـ): ٣٧٣/١.
سعد بن عبيدة (١٠٥ هـ): ١٨٥/١.
سعد القرظ مولى عمار بن ياسر (٣٩ هـ):
٧٧/١.
- سعد بن مالك بن سنان (أبو سعيد
الخدري) (٧٤ هـ): ١٣١/١.
- سعد بن أبي وقاص (٥٥ هـ): ٩٠/١.
سعدان بن بشر (٢١٧ هـ): ٦٥٥/١.
سعدان بن نصر بن منصور (أبو عثمان
الثقفي) (٢٦٥ هـ): ٩٨/٢.
- سعدان بن يزيد (أبو محمد البزاز)
(٢٦٢ هـ): ٩١/٢.
- سعيد بن بحر القراطيسي (٢٥٣ هـ):
٦٨/٢.
- سعيد بن جبير (٩٤ هـ): ١٥٨/١.
أبو سعيد الجنابي = الحسن بن بهرام.
- سعيد بن حمدان = أبو العلاء بن
حمدان.
- أبو سعيد الخدري (٧٤ هـ): ١٣١/١.
سعيد بن الربيع الحرشي (٢١١ هـ):
٦٢٢/١.
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (٥١ هـ):
٨٨/١.
- سعيد بن سعدان (أبو القاسم الكاتب)
(٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.
- سعيد بن أبي سعيد البصري (١٢٦ هـ):
٢٤١/١.
- سعيد بن العاص بن سعيد (٥٨ هـ):
٩٢/١.
- سعيد بن عامر بن حذيم (١٧ هـ): ٤٨/١.
سعيد بن عامر بن حذيم (٢٠ هـ): ٥١/١.
- سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء (أبو عثمان
ابن عجب) (٢٩٨ هـ): ١٨٧/٢.
- سعيد بن أبي عروبة (١٥٦ هـ): ٤٣٨/١.
سعيد بن العلاء الأزدي (أبو خداش)
(١٩٩ هـ): ٥٨٣/١.
- سعيد بن محمد بن سعيد (أبو عثمان
الأنجلاني) (٢٨٥ هـ): ١٥٣/٢.

- سعيد بن المسيب بن حزن (٩٤ هـ):
١٥٨/١.
- سعيد النوبي (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.
- سعيد بن يحيى بن سعيد (أبو عثمان الأموي) (٢٤٩ هـ): ٥٦/٢.
- سعيد بن يحيى بن مهدي (أبو سفيان الحميري) (٢٣٠ هـ): ١٠/٢.
- سعيد بن يربوع بن عنكثة (٥٤ هـ): ٩٠/١.
- سعيد بن يعقوب (أبو بكر الطالقاني) (٢٤٤ هـ): ٤٢/٢.
- السفاح (أبو العباس) = أبو العباس السفاح.
- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (٣١ هـ): ٦٣/١.
- سفيان بن حبيب (١٨٣ هـ): ٥٢٤/١.
- أبو سفيان بن حرب بن أمية (٣١ هـ): ٦٣/١.
- سفيان بن سعيد الثوري (١٦١ هـ): ٤٦١/١.
- سفيان بن عيينة (١٩٧ هـ) (١٩٨ هـ): ٥٧٧، ٥٧٠/١.
- سفيان بن وهب الخولاني (٨٢ هـ): ١٤٨-١٤٧/١.
- سفينة مولى رسول الله ﷺ (مهران) (٣٧ هـ): ٧٤/١.
- سكينة بنت الحسين (١١٧ هـ): ٢٠٨/١.
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق السكيت.
- سلام (أبو المنذر) (١٧١ هـ): ٤٩٨/١.
- سلام بن مسكين (١٦٧ هـ): ٤٧٠/١.
- سلام بن أبي مطيع (١٧٣ هـ): ٥٠٢/١.
- سلم بن جنادة بن سلم (أبو السائب السوائي) (٢٥٤ هـ): ٦٩/٢.
- سلم بن قادم (أبو الليث) (٢٢٨ هـ): ٤/٢.
- سلمان بن ربيعة الباهلي (٢٩ هـ): ٦١/١.
- سلمان الفارسي (٣٢ هـ): ٦٣/١.
- سلمة بن الأكوع (٧٤ هـ): ١٣١/١.
- أبو سلمة الخلال (حفص بن سليمان) (١٣٣ هـ): ٣٤٠/١.
- سلمة بن سلامة بن وقش (٤٥ هـ): ٨٣/١.
- سلمة بن كهيل (١٢٢ هـ): ٢٢٤/١.
- أم سلمة (هند بنت أبي أمية) (٥٩ هـ): ٩٤/١.
- سليم بن أخضر (١٧٩ هـ): ٥١٥/١.
- سليم بن عتر بن سلمة (٧٥ هـ): ١٣٢/١.
- سليمان بن أيوب (صاحب البصري) (٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.
- سليمان بن بلال (١٧٢ هـ): ٥٠٠/١.
- سليمان بن توبة بن زياد (أبو داود النهرواني) (٢٦١ هـ): ٨٧/٢.
- سليمان التيمي (١٤٣ هـ): ٣٧٩/١.
- سليمان بن حبيب (١٢٦ هـ): ٢٤١/١.
- سليمان بن حبيب الباهلي (١٣٤ هـ): ٣٥٠/١.

- سليمان بن حرب (أبو إسحاق): ٦٩٨/١.
 سليمان بن الحسن (أبو القاسم)
 (٣٢٤ هـ): ٢٤٩/٢.
 سليمان بن الحسن (أبو القاسم)
 (٣٣٢ هـ): ٢٧٥/٢.
 سليمان بن الحسين (أبو أيوب، أخو
 المقتصد) (٢٦٢ هـ): ٩١/٢.
 سليمان بن خلاد (أبو خلاد المؤدب)
 (٢٦١ هـ): ٨٧/٢.
 سليمان بن داود بن بشر (أبو أيوب
 المنقري) (٢٣٤ هـ): ٢١/٢.
 سليمان بن داود (أبو داود المبارك)
 (٢٣١ هـ): ١٢/٢.
 سليمان بن داود (أبو الربيع الزهراني
 العتكي) (٢٣٤ هـ): ٢١/٢.
 سليمان بن داود بن الرشيد (أبو الربيع
 الأحول الختلي) (٢٣١ هـ): ١٢/٢.
 سليمان بن داود بن كثير (أبو محمد
 الطوسي) (٣١٥ هـ): ٢١٩/٢.
 سليمان بن أبي شيخ (أبو أيوب الواسطي)
 (٢٤٦ هـ): ٤٦/٢.
 سليمان بن صرد بن أبي الجون (أبو
 المطرف) (٦٥ هـ): ١٠٨/١.
 سليمان بن عبد الله بن طاهر (٢٦٦ هـ):
 ٩٩/٢.
 سليمان بن عبد الملك بن مروان (٩٩ هـ):
 ١٦٢/١.
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
 (١٤١ هـ): ٣٧٣/١.
 سليمان بن عمران (١٢٩ هـ): ٢٧٣/١.
 سليمان بن كثير (١٦٣ هـ): ٤٦٦/١.
 سليمان بن محمد بن أحمد (أبو موسى
 الحامضي) (٣٠٥ هـ): ٢٠١/٢.
 سليمان بن معبد (أبو داود النحوي)
 (٢٥٧ هـ): ٧٩/٢.
 سليمان بن المغيرة بن قيس (١٦٥ هـ):
 ٤٦٨/١.
 سليمان بن مهران = الأعمش.
 سليمان بن موسى (١١٩ هـ): ٢١٤/١.
 سليمان مولى الحسين بن علي بن أبي
 طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
 سليمان بن يحيى بن الوليد (أبو أيوب
 الضبي) (٢٩١ هـ): ١٦٨/٢.
 ابن السماك القاضي (١٨٣ هـ): ٥٢٤/١.
 سمسة = محمد بن إبراهيم (أبو جعفر
 الغزال).
 سمنون بن حمزة الصوفي (أبو القاسم)
 (٢٩٨ هـ): ١٨٧/٢.
 السمين = محمد بن حاتم بن ميمون.
 سنان بن ثابت (أبو سعيد الطبيب)
 (٣٣١ هـ): ٢٧١/٢.
 سنان بن أبي سنان الديلي (١٠٥ هـ):
 ١٨٥/١.
 سهل بن حنيف بن واهب (٣٨ هـ):
 ٧٥/١.
 سهل بن عبد الله بن يونس (أبو محمد

شريح بن الحارث بن قيس (أبو أمية
القاضي) (٧٦ هـ): ١٣٨/١.

شريح بن شريح بن عمرو (١٣٣ هـ):
٣٤٨/١.

شريك بن جدير (٦٧ هـ): ١١٤/١.
أم شريك الدوسية (غزية بنت جابر)
(٥٠ هـ): ٨٦/١.

شريك بن عبد الله النخعي (١٧٨ هـ):
٥١٢/١.

شعبة بن الحجاج (١٦٠ هـ): ٤٥٨/١.
شعبويه = شعيب بن سهل بن كثير.

شعيب بن أيوب بن زريق (أبو بكر
الصريفيني) (٢٦١ هـ): ٨٧/٢.

شعيب بن الحبحاب (١٣٠ هـ): ٣٠٥/١.

شعيب بن سهل بن كثير (أبو صالح
الرازي، شعبويه) (٢٤٦ هـ): ٤٦/٢.

شعيب بن محرز بن عبيد الله (أبو الفضل
الكاتب) (٣٢٦ هـ): ٢٥٥/٢.

شفيع اللؤلؤي (٣١٢ هـ): ٢١٤/٢.
شقيق بن سلمة (أبو وائل الأسدي)
(٨٣ هـ): ١٥٠/١.

الשלماغاني (محمد بن علي أبو علي بن أبي
القراق) (٣٢٢ هـ): ٢٤١/٢.

ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب.
ابن أبي شيبه = عبد الله بن محمد بن
إبراهيم.

ابن أبي شيبه = عثمان بن محمد بن
إبراهيم.

التستري (٢٨٣ هـ): ١٤٨/٢.

سهيل بن عمرو (١٨ هـ): ٥٠/١.

سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني)
(٢٥٥ هـ): ٧٢/٢.

سهل بن مهران بن سهل (أبو بشر الدقاق)
(٢٧١ هـ): ١١٨/٢.

سوار بن عبد الله بن سوار (أبو عبد الله
العنبري) (٢٤٥ هـ): ٤٤/٢.

سودة بنت زمعة بن قيس (٥٤ هـ): ٩٠/١.
سويد بن سعيد بن سهل (أبو محمد
الهروي) (٢٤٠ هـ): ٣٤/٢.

سويد بن شعبة اليربوعي (٣٤ هـ): ٦٥/١.

سويد بن غفلة بن عوسجة (٨١ هـ):
١٤٥/١.

السيد بن أنس (٢١١ هـ): ٦١٨/١.

باب الشين

الشالنجي = إسماعيل بن سعيد.

شبابه بن سوار (٢٠٦ هـ): ٦٠٥/١.

الشبلي (أبو بكر الصوفي) (٣٣٤ هـ):
٢٨٠/٢.

شبيب الخارجي (٧٧ هـ): ١٤١/١.

شجاع (أم المتوكل) (٢٤٦ هـ): ٤٦/٢.

شجاع بن مخلد (أبو الفضل البغوي)
(٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.

شداد بن أوس بن ثابت (٥٨ هـ): ٩٢/١.

شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري
(٦٧ هـ): ١١٤/١.

صعصعة بن ناجية بن عقال (٥٣ هـ):
٨٩/١.

صفوان بن أمية بن خلف (٤١ هـ): ٧٩/١.

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي
(٤٢ هـ): ٨١/١.

صفوان ابن بيضاء (٣٨ هـ): ٧٥/١.

صفوان بن سلمة (١٣٢ هـ): ٣٣٦/١.

صفوان بن عيسى (٢٠٨ هـ): ٦١٠/١.

صفوان بن محرز المازني (٧٣ هـ):
١٣٠/١.

صفوان بن المعطل (١٧ هـ): ٤٧/١.

صفوان بن المعطل بن رخصة (٦٠ هـ):
٩٧/١.

صفوان بن المعطل بن ربيعة (١٩ هـ):
٥٠/١.

صفية بن حيي بن أخطب (٥٠ هـ):
٨٦/١.

الصلت بن مسعود الجحدري (٢٣٩ هـ):
٣٢/٢.

صلة بن أشيم (أبو الصهباء العدوي)
(٧٥ هـ): ١٣٢/١.

صهيب بن سنان بن مالك (٣٨ هـ):
٧٥/١.

الصيمري الشاعر = محمد بن إسحاق بن
إبراهيم.

الصيني = محمد بن إسحاق بن يزيد.

ابن أبي شيخ البرجلاني = محمد بن
الحسين البرجلاني.

شيطا = محمد بن هارون.

باب الصاد

ابن الصابوني = الحسين بن الحسين بن
عبد الرحمن.

ابن الصابوني = محمد بن جعفر بن
أحمد.

صاحب الشامة القرمطي (٢٩١ هـ):
١٦٧/٢.

صاعد بن مخلد (٢٧٦ هـ): ١٢٨/٢.

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل (أبو
الفضل الشيباني) (٢٦٥ هـ): ٩٨/٢.

صالح بن أبي جعفر المنصور (١٧٦ هـ):
٥١٠/١.

صالح بن رستم (١٥٢ هـ): ٤٣٠/١.

صالح بن عبد الله (أبو عبد الله الترمذي)
(٢٣٩ هـ): ٣٢/٢.

صالح بن عروة بن الزبير (١٣٠ هـ):
٢٩٧/١.

صالح بن محمد بن عبد الله (أبو الفضل
الشيرازي) (٢٨٣ هـ): ١٤٨/٢.

صالح بن نبهان (١٢٥ هـ): ٢٣٣/١.

صالح الهمداني (١١٢ هـ): ١٩٩/١.

صالح بن وصيف (٢٥٦ هـ): ٧٣/٢.

أبو صخرة الكاتب = عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الرحمن.

باب الضاد

- الضحاك بن قيس بن حصين (١٢٨ هـ):
٢٥٦/١
الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) (٢١٢ هـ):
٦٢٨/١
الضحاك بن مزاحم (١٠٥ هـ): ١٨٥/١

باب الطاء

- طارق بن عبد الرحمن (١٢٩ هـ):
٢٩٦/١
طاهر بن الحسين (٢٠٨ هـ): ٦٠٩/١
طاهر بن عبد الله بن طاهر (٢٤٨ هـ):
٥١/٢
طاهر بن عبد العزيز (أبو الحسن الرعيني)
(٣٠٤ هـ): ١٩٩/٢

- طاوس بن كيسان (١٠٦ هـ): ١٨٧/١
الطبري الإمام = محمد بن جرير بن
يزيد.

- طرخان بن يزيد الرحبي (١٣٣ هـ):
٣٤٨/١

- الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب
(٣١ هـ): ٦٣/١

- أبو طلحة الأنصاري (٣١ هـ): ٦٣/١

- طلحة بن خالد بن نزار (أبو الطيب
الغساني) (٢٦٣ هـ): ٩٣/٢

- طلحة بن عبد الله بن عوف (٩٧ هـ):
١٦٠/١

- طلحة بن عبيد الله بن عثمان (٣٦ هـ):
٦٩/١

- طلحة بن عمر الحضرمي (١٥٢ هـ):
٤٣٠/١

- طلحة بن مصرف (١١٢ هـ): ٢٠٠/١

- طلق بن حبيب العنزي (٨٢ هـ): ١٤٨/١

- طليحة بن خويلد بن نوفل (١٩ هـ):
٥٠/١

- طوق بن مالك الرحبي (٢١٦ هـ):
٦٥١/١

- الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو محمد
الذهلي) (٢٤٢ هـ): ٣٨/٢

- طيفور بن عيسى بن سروشان (أبو يزيد
البسطامي) (٢٦١ هـ): ٨٧/٢

باب الظاء

- ظالم بن عمرو بن سفيان = أبو الأسود
الدؤلي.

باب العين

- عابس بن سعيد القطيفي (٦٨ هـ):
١١٦/١

- عاتكة بن زيد بن عمرو (٤١ هـ): ٨٠/١

- عارم بن الفضل (٢٢٤ هـ): ٦٩٨/١

- عاصم بن بهدلة (١٢٧ هـ): ٢٥٣/١

- عاصم بن عدي (أبو عمرو) (٤٥ هـ):
٨٣/١

- عاصم بن عمر بن قتادة (١٢٠ هـ):

- ٢١٦/١. عبادة بن نسي الكندي (١١٨ هـ):
٢١٠/١.
- العباس بن أحمد بن محمد (أبو خبيب)
(٣٠٨ هـ): ٢٠٦/٢.
- العباس بن حمزة بن عبد الله (أبو الفضل)
(٢٨٨ هـ): ١٦١/٢.
- أبو العباس السفاح (عبد الله بن محمد)
(١٣٦ هـ): ٣٥٥/١.
- العباس بن سليم بن جميل الأزدي
(٢٢١ هـ): ٦٨١/١.
- العباس بن عبد الله (أبو محمد الترقفي)
(٢٦٧ هـ): ١٠٦/٢.
- العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل (أبو
الفضل العنبري) (٢٤٦ هـ): ٤٦/٢.
- العباس بن عبد المطلب (٣٢ هـ): ٦٣/١.
- العباس بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ):
٩٧/١.
- العباس بن الفضل الموصلي (١٨٦ هـ):
٥٣٢/١.
- العباس بن محمد بن حاتم (أبو الفضل
الدوري) (٢٧١ هـ): ١١٨/٢.
- العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس (١٨٦ هـ): ٥٣٢/١.
- عباس بن المهدي (أبو الفضل الصوفي)
(٢٩٩ هـ): ١٨٩/٢.
- العباس بن يوسف (أبو الفضل الشكلي)
(٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.
- عبد الأعلى التغلبي (١٢٩ هـ): ٢٩٦/١.
- ٢١٦/١. أبو العالية الرياحي (رفيع) (٩٠ هـ):
١٥٥/١.
- عامر بن إسماعيل (١٥٧ هـ): ٤٣٩/١.
- عامر بن ربيعة بن مالك (٣٥ هـ): ٦٦/١.
- عامر بن سعد بن أبي وقاص (١٠٤ هـ):
١٧٩/١.
- عامر الشعبي (١٠٣ هـ): ١٧٨/١.
- عامر بن عبد الله بن الزبير (١٢١ هـ):
٢١٩/١.
- عامر بن عبد قيس (عامر بن عبد الله)
(٦٩ هـ): ١١٧/١.
- عامر بن غيلان الثقفي (١٨ هـ): ٥٠/١.
- أبو عامر الموصلي (٢٠٧ هـ): ٦٠٧/١.
- ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن
حفص.
- ابن عائشة (إبراهيم بن محمد بن عبد
الوهاب) (٢١٠ هـ): ٦١٧/١.
- عائشة بنت أبي بكر الصديق (٥٨ هـ):
٩٣/١.
- أبو عائشة الهمداني (٦٣ هـ): ١٠٤/١.
- عباد بن عباد (١٨٠ هـ): ٥٢٠/١.
- عباد بن العوام (١٨٦ هـ): ٥٣٢/١.
- عباد بن موسى (أبو محمد الختلي)
(٢٢٩ هـ): ٧/٢.
- عباد بن يعقوب الرواجي (٢٥٠ هـ):
٥٨/٢.
- عبادة بن الصامت (٣٤ هـ): ٦٥/١.

- عبد الله بن يحيى الباهلي (٢٣٧ هـ): ٢٩/٢.
- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله (أبو القاسم الأسدي الأكفاني) (٣٠٧ هـ): ٢٠٥/٢.
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (أبو العباس الدورقي) (٢٧٦ هـ): ١٢٨/٢.
- عبد الله بن أحمد بن سعد (أبو القاسم الجصاص) (٣١٥ هـ): ٢١٩/٢.
- عبد الله بن أحمد بن سودة (أبو طالب) (٢٨٥ هـ): ١٥٣/٢.
- عبد الله بن أحمد بن عتاب (أبو محمد العبدى) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- عبد الله بن أحمد بن محمد (أبو عبد الرحمن المروزي) (٢٧٥ هـ): ١٢٦/٢.
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس (أبو الحسن) (٣٢٤ هـ): ٢٥١/٢.
- عبد الله بن أحمد بن محمود (أبو القاسم البلخي) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
- عبد الله بن إدريس الأودي (١٩٢ هـ): ٥٤٤/١.
- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث (٣٧ هـ): ٧٤/١.
- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم (أبو محمد الأنماطي) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.
- عبد الله بن أبي إسحاق النحوي الحضرمي (١٢٩ هـ): ٢٩٦/١.
- عبد الله بن أنيس بن أسعد (٥١ هـ): ٨٨/١.
- عبد الله بن بحينة (٥٩ هـ): ٩٣/١.
- عبد الله بن بديل بن ورقاء (٣٦ هـ): ٦٩/١.
- عبد الله بن بقطر (٦١ هـ): ٩٨/١.
- عبد الله بن بكر السهمي (٢٠٨ هـ): ٦١٠/١.
- عبد الله بن ثابت بن يعقوب (أبو عبد الله المقرئ التوزي) (٣٠٨ هـ): ٢٠٦/٢.
- عبد الله بن ثوب (أبو مسلم الخولاني) (٦٠ هـ): ٩٧/١.
- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٨٠ هـ): ١٤٣/١.
- عبد الله بن جعفر بن نجيع (١٧٨ هـ): ٥١٢/١.
- عبد الله بن حذافة السهمي (٣٢ هـ): ٦٣/١.
- عبد الله بن الحسن بن أحمد (أبو شعيب) (٢٩٥ هـ): ١٧٩/٢.
- عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
- عبد الله بن الحسين بن علي (أبو القاسم) (٣٠٧ هـ): ٢٠٥/٢.
- عبد الله بن حميد الطوسي (٢٥٦ هـ): ٧٦/٢.
- عبد الله بن خباب بن الارت (٣٧ هـ): ٧٤/١.

- عبد الله بن داود الهمداني (٢١٣ هـ): ٦٣٥/١
- عبد الله بن دينار (١٢٧ هـ): ٢٥٣/١
- عبد الله بن روح بن عبد الله (أبو محمد المدائني، عبدوس) (٢٧٤ هـ): ١٢٣/٢
- عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩ هـ): ٦٧٢/١
- عبد الله بن الزبير بن العوام (٧٣ هـ): ١٢٨/١
- عبد الله بن أبي سعد (أبو محمد الوراق) (٢٧٤ هـ): ١٢٣/٢
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح (٣٧ هـ): ٧٤/١
- عبد الله بن سعيد بن أبي هند (١٤٧ هـ): ٤١٥/١
- عبد الله بن سلام (٤٣ هـ): ٨٢/١
- عبد الله بن سليمان (١٨٨ هـ): ٥٣٦/١
- عبد الله بن أبي سليمان (١٤٥ هـ): ٤٠٢/١
- عبد الله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر بن أبي داود السجستاني) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢
- عبد الله بن سوار بن همام العبدي (٦٤ هـ): ١٠٧/١
- عبد الله بن شبرمة الضبي (١٤٤ هـ): ٣٨٣/١
- عبد الله بن صالح (١٨٦ هـ): ٥٣٢/١
- عبد الله بن صالح بن عبد الله (أبو محمد البخاري) (٣٠٥ هـ): ٢٠١/٢
- عبد الله بن الصقر بن نصر (أبو العباس السكري) (٣٠٢ هـ): ١٩٥/٢
- عبد الله بن طاهر (٢٣٠ هـ): ٩/٢
- عبد الله بن عامر بن كريز (٥٩ هـ): ٩٣/١
- عبد الله بن العباس بن جبريل (أبو محمد الوراق الشمعي) (٣٢٦ هـ): ٢٥٦/٢
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (أبو العباس) (٦٨ هـ): ١١٦/١
- عبد الله بن العباس بن عبيد الله (أبو محمد الطيالسي) (٣٠٨ هـ): ٢٠٦/٢
- عبد الله بن عباس الهمداني (١٥٨ هـ): ٤٤٩/١
- عبد الله بن عبد الجبار بن يزيد (١٣٢ هـ): ٣٣٢/١
- عبد الله بن عبيد الله بن داود (أبو القاسم الهاشمي الداودي) (٢٧٥ هـ): ١٢٦/٢
- عبد الله بن عقيل بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١
- عبد الله بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١
- عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس (١٤٧ هـ): ٤١٥/١
- عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧٣ هـ): ١٣٠/١
- عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥ هـ): ١٠٨/١

- عبد الله بن عمرو بن عثمان بن أبي أمية
الموصللي (٢٠٦ هـ): ٦٠٥/١.
- عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
(٩٦ هـ): ١٦٠/١.
- عبد الله بن عون الخراز (٢٣٢ هـ):
١٦/٢.
- عبد الله بن قيس بن زيادة (٢٥ هـ):
٥٨/١.
- عبد الله بن قيس بن سليم = أبو موسى
الأشعري.
- عبد الله بن كعب (٢٧ هـ): ٥٩/١.
- عبد الله بن كعب بن عمرو الأنصاري
(٣٠ هـ): ٦٢/١.
- عبد الله بن لهيعة الحضرمي (١٧٤ هـ):
٥٠٣/١.
- عبد الله بن مالك بن هيثم الخزاعي
(٢١٢ هـ): ٦٢٨/١.
- عبد الله بن المبارك (١٨١ هـ): ٥٢٠/١.
- عبد الله بن محيريز (٨٩ هـ): ١٥٤/١.
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبو بكر بن
أبي شيبة) (٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.
- عبد الله بن محمد بن أحمد (أبو محمد
الفزاري) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- عبد الله بن محمد بن إسحاق (أبو عبد
الرحمن الأذرمي) (٢٤٧ هـ): ٤٨/٢.
- عبد الله بن محمد بن إسماعيل البزاز
(٢٧٢ هـ): ١١٩/٢.
- عبد الله بن محمد بن إسماعيل (أبو العباس
الهاشمي) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
- عبد الله بن محمد بن حبيب (أبو رفاعه
العدوي) (٢٧١ هـ): ١١٨/٢.
- عبد الله بن محمد بن زيد (أبو محمد
الحنفي) (٢٧٥ هـ): ١٢٦/٢.
- عبد الله بن محمد بن سعيد (أبو محمد بن
الجمال) (٣٢٣ هـ): ٢٤٨/٢.
- عبد الله بن محمد بن سفيان (أبو الحسين
الخراز النحوي) (٣٢٥ هـ): ٢٥٣/٢.
- عبد الله بن محمد بن سورة (٢٥٨ هـ):
٨١/٢.
- عبد الله بن محمد (أبو العباس الناشيء
الشاعر) (٢٩٣ هـ): ١٧٤/٢.
- عبد الله بن محمد بن عبد الله (أبو جعفر
البخاري المستدي) (٢٢٩ هـ): ٧/٢.
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (أبو
القاسم) (٣١٧ هـ): ٢٢٥/٢.
- عبد الله بن محمد بن عزيز (أبو محمد
التميمي) (٢٨٨ هـ): ١٦١/٢.
- عبد الله بن محمد بن عبيد (أبو بكر بن أبي
الدنيا) (٢٨١ هـ): ١٤١/٢.
- عبد الله بن محمد بن علي (أبو علي
البلخي) (٢٩٥ هـ): ١٧٩/٢.
- عبد الله بن محمد بن أبي كامل (أبو محمد
الفزاري) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
- عبد الله بن محمد بن المبارك (أبو محمد
النيسابوري) (٣٣١ هـ): ٢٧١/٢.
- عبد الله بن محمد (أبو محمد اليمامي، ابن

- الرومي (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.
 عبد الله بن محمد بن هانيء (أبو عبد الرحمن النيسابوري) (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.
 عبد الله بن محمد بن ياسين (أبو الحسن الدوري) (٣٠٢ هـ): ١٩٥/٢.
 عبد الله بن محمد بن يحيى (أبو القاسم ابن اليزيدي) (٢٨٤ هـ): ١٥١/٢.
 عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة (أبو محمد الكاتب الدينوري) (٢٧٦ هـ): ١٢٨/٢.
 عبد الله بن مسلمة (٢٢١ هـ): ٦٨١/١.
 عبد الله بن مطيع بن راشد البكري (٢٣٧ هـ): ٢٩/٢.
 عبد الله بن مظعون (٣٠ هـ): ٦٢/١.
 عبد الله بن مغفل (أبو سعيد) (٥٢ هـ): ٨٨/١.
 عبد الله بن أبي مليكة (١١٨ هـ): ٢١٠/١.
 عبد الله بن نافع بن عمر (١٥٤ هـ): ٤٣٦/١.
 عبد الله بن هاشم بن حيان (أبو عبد الرحمن الطوسي) (٢٥٩ هـ): ٨٣/٢.
 عبد الله بن أبي الهذيل (أبو المغيرة) (٨٠ هـ): ١٤٣/١.
 عبد الله بن نمير الهمداني (١٩٩ هـ): ٥٨٣/١.
 عبد الله بن الهيثم بن عثمان (أبو محمد العبدي) (٢٦١ هـ): ٨٨/٢.
 عبد الله بن واقد (أبو قتادة): ٦١٧/١.
 عبد الله بن واقد بن عبد الله (١١٩ هـ): ٢١٤/١.
 عبد الله بن يزيد المقرئ (٢١٣ هـ): ٦٣٥-٦٣٦/١.
 عبد الجبار بن عاصم (أبو طالب النسائي) (٢٣٣ هـ): ١٩/٢.
 عبد الحميد بن سليمان (أبو عبد الرحمن الوراق) (٣٢٣ هـ): ٢٤٨/٢.
 عبد الحميد بن عبد العزيز (أبو خازم) (٢٩٢ هـ): ١٧١/٢.
 عبد ربه الكبير (٧٧ هـ): ١٤١/١.
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو (أبو سعيد القرشي، دحيم) (٢٤٥ هـ): ٤٤/٢.
 عبد الرحمن بن أزهر بن خالد (أبو الحسن الأعور) (٢٧٩ هـ): ١٣٧/٢.
 عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم الضبي (٢٣٢ هـ): ١٦/٢.
 عبد الرحمن بن بشير بن الحكم (أبو محمد العبدي) (٢٦٠ هـ): ٨٦/٢.
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (٥٨ هـ): ٩٢/١.
 عبد الرحمن بن جبر بن عمرو (٣٤ هـ): ٦٥/١.
 عبد الرحمن بن حجيرة (أبو عبد الله الخولاني) (٨٣ هـ): ١٥٠/١.

- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (٤٦ هـ): ٨٤/١.
- عبد الرحمن بن أبي ربيعة (٣٢ هـ): ٦٣/١.
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (١٨٢ هـ): ٥٢٣/١.
- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري (١١٢ هـ): ٢٠٠/١.
- عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب (٥٠ هـ): ٨٦/١.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث (أعشى همدان) (٨٣ هـ): ١٥٠/١.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (٧٩ هـ): ١٤٢/١.
- عبد الرحمن بن عديس البلوي (٣٦ هـ): ٦٩/١.
- عبد الرحمن بن عسيلة (أبو عبد الله الصنابحي) (٤٣ هـ): ٨٢/١.
- عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
- عبد الرحمن بن علقمة الكناني (٢٥ هـ): ٥٧/١.
- عبد الرحمن بن عوف (٣٢ هـ): ٦٣/١.
- عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر (١٣١ هـ): ٣٠٨/١.
- عبد الرحمن بن أبي ليلى (أبو عيسى الأنصاري) (٨٣ هـ): ١٥٠/١.
- عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (٨٥ هـ): ١٥١/١.
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (أبو محمد القرشي) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة (٩٠ هـ): ١٥٥/١.
- عبد الرحمن بن مل بن عمر (أبو عثمان النهدي) (١٠٠ هـ): ١٦٤/١.
- عبد الرحمن بن مل بن عمرو (أبو عثمان النهدي) (٧٥ هـ): ١٣٢/١.
- عبد الرحمن بن مهدي الأزدي (١٩٧ هـ): ٥٧١/١.
- عبد الرحمن بن هرمز (١١٧ هـ): ٢٠٨/١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (١٥٣ هـ): ٤٣١/١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (٩٣ هـ): ١٥٧/١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية (٨٩ هـ): ١٥٤/١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب (١٣٣ هـ): ٣٤٩/١.
- عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد (أبو محمد الحافظ) (٢٨٣ هـ): ١٤٨/٢.
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١ هـ): ٦٢٢/١.
- عبد السلام بن صالح بن سليمان (أبو الصلت الهروي) (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.
- عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر (أبو

- الفضل الأسدي الرقي (٢٤٧ هـ):
٤٩/٢.
- عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب (أبو
هاشم بن أبي علي الجبائي) (٣٢١ هـ):
٢٣٨/٢.
- عبد السلام بن هاشم الشكري (١٦٢ هـ):
٤٦٣/١.
- عبد الصمد بن عبد الوارث (٢٠٧ هـ):
٦٠٩/١.
- عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس
(١٨٥ هـ): ٥٢٨/١.
- عبد الصمد بن الفضل بن خالد (أبو بكر
الربيعي المرواحي) (٢٤٣ هـ): ٤٠/٢.
- عبد الصمد بن يزيد (أبو عبد الله، مردويه)
(٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.
- عبد العزيز بن أبان القرشي (٢٠٧ هـ):
٦٠٩/١.
- عبد العزيز بن جعفر بن بكر (أبو شيبه ابن
الخوارزمي) (٣٢٦ هـ): ٢٥٦/٢.
- عبد العزيز بن داود الخزرجي (٢٢٤ هـ):
٦٩٨/١.
- عبد العزيز بن أبي رواد (١٥٩ هـ):
٤٥٤/١.
- عبد العزيز بن صهيب (١٣٠ هـ):
٣٠٥/١.
- عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله (أبو
القاسم الهاشمي) (٢٧٥ هـ): ١٢٦/٢.
- عبد العزيز بن محمد بن دينار (أبو منجد)
- الفارسي (٣٠٤ هـ): ١٩٩/٢.
- عبد العزيز بن مروان بن الحكم (أبو
الأصبغ) (٨٥ هـ): ١٥١/١.
- عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله (أبو
خالد) (٢٨٤ هـ): ١٥٢/٢.
- عبد العزيز بن النعمان القرشي الموصلي
(٢٠٣ هـ): ٥٩٨/١.
- عبد الكبير بن المعافى بن عمران الأزدي
(٢٢١ هـ): ٦٨١/١.
- عبد الكريم الخدري (١٢٧ هـ): ٢٥٣/١.
- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد (أبو يحيى
القطان) (٢٧٨ هـ): ١٣٤/٢.
- عبد الملك بن أحمد بن نصر (أبو الحسين
الخياط) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم (١٧٦ هـ): ٥١٠/١.
- عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي
(١٤٥ هـ): ٤٠٢/١.
- عبد الملك بن صالح (١٩٦ هـ): ٥٦٥/١.
- عبد الملك بن عبد العزيز (أبو نصر التمار)
(٢٢٨ هـ): ٤/٢.
- عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
(١٠٠ هـ): ١٦٤/١.
- عبد الملك بن عمرو العقدي (أبو عامر)
(٢٠٥ هـ): ٦٠٣/١.
- عبد الملك بن عمير الكوفي (١٣٦ هـ):
٣٦١/١.
- عبد الملك بن قريب = الأصمعي.

- عبيد الله بن جرير بن جبلة (٢٦٢ هـ):
٩١/٢.
- عبيد الله بن رافع بن خديج (١١١ هـ):
١٩٨/١.
- عبيد الله بن زهير السلمي (٦٧ هـ):
١١٤/١.
- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم (أبو الفضل
الزهري) (٢٦٠ هـ): ٨٥/٢.
- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
(٥٨ هـ): ٩٢/١.
- عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أبو أحمد
الخزاعي) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
- عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو العباس
الصيرفي) (٣١٢ هـ): ٢١٤/٢.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد (أبو
محمد السكري) (٣٢٣ هـ): ٢٤٨/٢.
- عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله
(أبو عبيد الله الهاشمي) (٣٢٣ هـ):
٢٤٨/٢.
- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (أبو زرة
الرازي) (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.
- عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك
(٢٨٥ هـ): ١٥٤/٢.
- عبيد الله بن علي بن الحسن (أبو العباس
الهاشمي) (٢٨٤ هـ): ١٥٢/٢.
- عبيد الله بن عمر (١٤٦ هـ): ٤٠٦/١.
- عبيد الله بن عمر بن ميسرة (أبو سعيد
القواريري) (٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.
- عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو قلابة
الرقاشي) (٢٧٦ هـ): ١٢٨/٢.
- عبد الملك بن محمد بن عدي (أبو نعيم)
(٣٢٠ هـ): ٢٣٣/٢.
- عبد الملك بن مروان (٨٦ هـ): ١٥٢/١.
- عبد الملك بن يسار (١١٠ هـ): ١٩٤/١.
- عبد الواحد بن زياد (١٧٧ هـ): ٥١١/١.
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
(١٣٢ هـ): ٢٣٢/١.
- عبد الواحد بن غياث (أبو محمد البصري)
(٢٤٠ هـ): ٣٤/٢.
- عبد الواحد بن محمد بن المهدي بالله (أبو
أحمد الهاشمي) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- عبد الوارث بن سعيد (١٨٠ هـ): ٥٢٠/١.
- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع (أبو
الحسن الوراق) (٢٥١ هـ): ٦٠/٢.
- عبدان بن محمد بن عيسى (أبو محمد
المروزي) (٢٩٣ هـ): ١٧٤/٢.
- عبدوس = عبد الله بن روح بن عبد الله.
عبدويه بن سعيد (١٣٩ هـ): ٣٧١/١.
- عبيد بن عمير بن قتادة (أبو عاصم الليثي)
(٧٧ هـ): ١٤٢/١.
- عبيد بن محمد بن القاسم (أبو محمد
الوراق) (٢٥٥ هـ): ٧٢/٢.
- عبيد الله بن أبي بكرة (٨٠ هـ): ١٤٣/١.
- عبيد الله بن ثابت بن أحمد (أبو الحسن
الحريري) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.

عبيد الله بن محمد بن حفص (أبو عبد الرحمن، ابن عائشة) (٢٢٨ هـ): ٤/٢.	عثمان بن صالح بن سعيد (أبو القاسم الخياط الخلقاني) (٢٥٦ هـ): ٧٦/٢.
عبيد الله بن محمد بن خلف (أبو محمد البزار) (٢٩٣ هـ): ١٧٤/٢.	عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (٤١ هـ): ٧٩/١، (٤٢ هـ): ٨١/١.
عبيد الله بن محمد بن عبد الله (أبو عمرو العثماني) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.	عثمان بن عفان (٣٥ هـ): ٦٥/١.
عبيد الله بن موسى العبسي (٢١٣ هـ): ٦٣٥/١.	عثمان بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
عبيد الله بن يحيى بن خاقان (٢٦٣ هـ): ٩٣/٢.	عثمان بن قيس بن أبي العاص (٢٤ هـ): ٥٧/١.
أبو عبيد بن الجراح (١٨ هـ): ٥٠/١.	عثمان بن محمد بن إبراهيم (أبو الحسن بن أبي شيبة) (٢٣٩ هـ): ٣٢/٢.
عبيدة السلماني (٧٢ هـ): ١٢٨/١.	عثمان بن محمد بن خالد (١٤٥ هـ): ٣٩٦/١.
عبيدة بن هلال (٧٧ هـ): ١٤١/٢.	عثمان المري (١٧٣ هـ): ٥٠٢/١.
عتاب بن ورقاء الرياحي (٧٧ هـ): ١٣٨/١.	عثمان بن معبد بن نوح المقرئ (٢٦١ هـ): ٨٨/٢.
أبو العتاهية الشاعر (٢١١ هـ): ٦١٨/١.	أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل ابن عمرو.
عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان (٥٠ هـ): ٨٦/١.	ابن عجب = سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء.
عتبة بن سهيل (١٨ هـ): ٥٠/١.	عدي بن حاتم الطائي (أبو طريف) (٦٨ هـ): ١١٦/١.
عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير (١٣٠ هـ): ٢٩٧/١.	عدي بن عدي (١٢٠ هـ): ٢١٦/١.
عثمان بن إسماعيل بن بكر (أبو القاسم السكري) (٣٢٣ هـ): ٢٤٨/٢.	عدي بن الفضل (١٧١ هـ): ٤٩٨/١.
عثمان بن الأسود (١٤٦ هـ): ٤٠٦/١.	العراهم بن المختار بن جابر الأزدي (١٣٣ هـ): ٣٤٨/١.
عثمان بن حنيف بن واهب (٥٧ هـ): ٩٢/١.	عررة بن يزيد (١٩٢ هـ): ٥٤٤/١.
عثمان بن سهل بن مخلد البزاز (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.	عروة بن رويم (١٣٦ هـ): ٣٦١/١.

- عروة بن الزبير بن العوام (٩٤ هـ): ١٥٨/١.
- عطاء بن أبي رباح (١١٥ هـ): ٢٠٣/١.
- عطاء بن السائب (١٣٦ هـ): ٣٦١/١.
- عطاء بن يزيد الليثي (١٠٧ هـ): ١٩٠/١.
- عطاء بن يسار (١٠٣ هـ): ١٧٨/١.
- عفان بن مسلم الصفار (٢١٩ هـ): ٦٧٢/١.
- عفيف بن سالم (٢٢٢ هـ): ٦٨٩/١.
- عفيف بن سالم البجلي (١٨٤ هـ): ٥٢٧/١.
- عفيف بن سالم الموصلي (١٨٢ هـ): ٥٢٣/١.
- عقبة بن الأصم (١٦٦ هـ): ٤٦٩/١.
- عقبة بن أبي الصهباء (١٦٦ هـ): ٤٦٩/١.
- عقبة بن عمرو بن ثعلبة (أبو مسعود البديري) (٣٩ هـ): ٧٧/١.
- عقبة بن مكرم (أبو عبد الملك العمي) (٢٤٣ هـ): ٤٠/٢.
- عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري (٦٢ هـ): ١٠١/١.
- ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد.
- عقيل بن أبي طالب (٥٠ هـ): ٨٦/١.
- عكرمة بن عمار (١٥٩ هـ): ٤٥٤/١.
- عكرمة مولى ابن عباس (١٠٥ هـ): ١٨٥/١.
- أبو العلاء بن حمدان (سعيد بن حمدان) (٣٢٣ هـ): ٢٤٦/٢.
- العلاء بن صاعد (أبو عيسى) (٢٧٢ هـ): ١٢٠/٢.
- العلاء بن هلال (٢١٥ هـ): ٦٤١/١.
- ابن العلاف الشاعر = الحسن بن علي بن أحمد.
- علقمة بن قيس بن عبد الله (أبو شبيل النخعي) (٦٢ هـ): ١٠١/١.
- ابن علويه = الحسن بن علي بن محمد.
- علي بن أحمد الراسبي (٣٠١ هـ): ١٩٣/٢.
- علي بن أحمد بن عبد الله (أبو الحسن الجواربي) (٢٥٨ هـ): ٨١/٢.
- علي بن أحمد بن مروان (أبو الحسم ابن نفيس) (٣٢١ هـ): ٢٣٨/٢.
- علي بن إسماعيل بن أبي بشر = الأشعري (أبو الحسن).
- علي بن بحر بن بري (أبو الحسن القطان) (٢٣٤ هـ): ٢١/٢.
- علي بن بزيمة الحراني (١٣٦ هـ): ٣٦١/١.
- علي بن الجعد بن عبيد (أبو الحسن الجوهري) (٢٣٠ هـ): ١٠/٢.
- علي بن جعفر بن زياد الأحمر (أبو الحسن التميمي) (٢٣٠ هـ): ١٠/٢.
- علي بن الجهم بن بدر السامي (٢٤٩ هـ): ٥٦/٢.
- علي بن حجر بن إياس (أبو الحسن السعدي) (٢٤٤ هـ): ٤٢/٢.

- علي بن حرب بن محمد (أبو الحسن الطائي) (٢٦٥ هـ): ٩٨/٢.
- علي بن الحسن بن عبد الرحمن (أبو الحسن الذهلي، الأفتس) (٢٥١ هـ): ٦١/٢.
- علي بن الحسن بن عبدويه (أبو الحسن الخزاز) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
- علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
- علي بن الحسن بن المغيرة (أبو محمد الدقاق) (٣١٧ هـ): ٢٢٥/٢.
- علي بن الحسن بن موسى الدراجردي (٢٦٧ هـ): ١٠٥/٢.
- علي بن الحسن النسائي (٢١٠ هـ): ٦١٧/١.
- علي بن الحسن النسائي الرقي (٢١٧ هـ): ٦٥٦/١.
- علي بن الحسن الهمداني (٢٠٢ هـ): ٥٨٩/١.
- علي بن الحسين بن إبراهيم (ابن إشكاب) (٢٦١ هـ): ٨٨/٢.
- علي بن الحسين بن حرب (ابن حربويه) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٩٤ هـ): ١٥٨/١.
- علي بن داود (أبو الحسين التميمي القنطري) (٢٧٢ هـ): ١١٩/٢.
- علي بن زيد بن جدهان (١٣١ هـ): ٢٠٣/١.
- علي بن سلمة بن عقبة (أبو الحسن القرشي اللبقي) (٢٥٢ هـ): ٦٣/٢.
- علي بن سليمان بن الفضل (أبو الحسين الأخفش) (٣١٥ هـ): ٢١٩/٢.
- علي بن سهل بن الأزهر (أبو الحسن الأصفهاني) (٣٠٧ هـ): ٢٠٥/٢.
- علي بن سهل بن المغيرة (أبو الحسن البزاز) (٢٧١ هـ): ١١٨/٢.
- علي بن شعيب بن عدي (أبو الحسن السمسار) (٢٥٣ هـ): ٦٨/٢.
- علي بن صالح (صاحب المصلى) (٢٢٩ هـ): ٧/٢.
- أبو علي الصواف المقرئ (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- علي بن طيفور بن غالب (أبو الحسن النسوي) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
- علي بن طالب (٢٢٣ هـ): ٦٩٧/١.
- علي بن أبي طالب (٤٠ هـ): ٧٧/١، ٧٨.
- علي بن عاصم (٢٠٠ هـ): ٥٨٥/١.
- علي بن عاصم الواسطي (٢٠١ هـ): ٥٨٧/١.
- علي بن عبد الله بن جعفر (أبو الحسن السعدي، ابن المديني) (٢٣٥ هـ): ٢١/٢.
- علي بن عبد الله بن عباس (١١٤ هـ): ٢٠٣/١.

- علي بن عبد الله بن العباس (أبو محمد) (١١٨ هـ): ٢٠٩/١.
- علي بن عبد الحميد بن عبد الله (أبو الحسن الغضائري) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.
- علي بن عيسى بن ماهان (١٩٥ هـ): ٥٦٢/١.
- علي بن غنام بن علي (أبو الحسن العامري الكوفي) (٢٢٨ هـ): ٤/٢.
- علي بن الفضل بن طاهر (أبو الحسن البلخي) (٣٢٣ هـ): ٢٤٨/٢.
- علي بن الليث الصفار (٢٧٨ هـ): ١٣١/٢.
- علي بن محرز (١٥٣ هـ): ٤٣١/١.
- علي بن محمد بن بشار (أبو الحسين) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.
- علي بن محمد (أبو الحسن المزين الصغير) (٣٢٨ هـ): ٢٥٩/٢.
- علي بن محمد بن علي (أبو الحسن الهاشمي العسكري) (٢٥٤ هـ): ٦٩/٢.
- علي بن محمد بن الفرات (أبو الحسن) (٣١٢ هـ): ٢١٤/٢.
- علي بن موسى الرضا (٢٠٣ هـ): ٥٩٧/١.
- علي بن نعيم الحميري (١٣٣ هـ): ٣٤٨/١.
- علي بن هشام (٢١٧ هـ): ٦٥٢/١.
- ابن عليّة = حمد بن إسماعيل بن إبراهيم.
- عمار بن رجاء (أبو نصر الأستراباذي) (٢٦٧ هـ): ١٠٦/٢.
- عمار بن المهزم السلمي (٧٠ هـ): ١٢٠/١.
- عمار بن ياسر بن مالك (٣٧ هـ): ٧٤/١.
- عمارة بن حمزة بن مصعب (١٣٠ هـ): ٢٩٧/١.
- عمارة بن غزية (١٤٠ هـ): ٣٧٣/١.
- عمارة بن منصور (١٥٢ هـ): ٤٣٠/١.
- عمارة بن وثيمة بن موسى (أبو رفاعة الفارسي) (٢٨٩ هـ): ١٦٣/٢.
- عمر بن إبراهيم (أبو بكر المقرئ أبو الأذان) (٢٩٠ هـ): ١٦٥/٢.
- عمر بن أيوب العبدي الموصلي (١٨٨ هـ): ٥٣٥/١.
- عمر بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم الخرقى) (٣٣٤ هـ): ٢٨٠/٢.
- عمر بن حفص (أبو بكر السدوسي) (٢٩٣ هـ): ١٧٤/٢.
- عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة (١٥٣ هـ): ٤٣٠/١.
- عمر بن الخطاب (٢٣ هـ): ٥٤/١.
- عمر بن أبي ربيعة الشاعر = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة.
- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن (١٣٢ هـ): ٣٣٥/١.
- عمر بن صهبان (١٥٧ هـ): ٤٤١/١.
- عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة (٩٣ هـ): ١٥٧/١.

- عمر بن عبد الله بن عمر (أبو القاسم بن أبي حسان الزياتي) (٣١٢ هـ): ٢١٤/٢.
- عمر بن عبد العزيز (١٠١ هـ): ١٦٥/١.
- عمر بن عبيد الله بن معمر (٨٢ هـ): ١٤٨/١.
- عمر بن عتيق بن عامر (١٣٠ هـ): ٢٩٧/١.
- عمر بن محمد بن بكير (أبو عثمان الناقد): ١٧/٢.
- عمر بن محمد بن يوسف (أبو الحسين الأزدي) (٣٢٨ هـ): ٢٥٩/٢.
- عمران بن حدير (١٤٩ هـ): ٤٢٤/١.
- عمران بن حصين بن عبيد (أبو نجيد) (٥٢ هـ): ٨٩/١.
- عمران بن حطان السدوسي (٨٩ هـ): ١٥٤/١.
- عمران بن ملحان (أبو رجاء العطاردي) (١٠٠ هـ): ١٦٤/١.
- عمرو بن الأسود الكوفي (٤١ هـ): ٨٠، ٧٩/١.
- عمرو بن أمية بن خويلد (أبو أمية الضمري) (٥٠ هـ): ٨٦/١.
- عمرو بن بحر بن محبوب (أبو عثمان الجاحظ) (٢٥٥ هـ): ٧٢/٢.
- عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري (١٤٨ هـ): ٤٢٣/١.
- عمرو بن حزم بن زيد (أبو الضحاك) (٦٢ هـ): ١٠١/١.
- عمرو بن دينار (١٢٦ هـ): ٢٤١/١.
- عمرو بن سراقبة بن المعتمر (٢٨ هـ): ٦٠/١.
- عمرو بن أبي سرح الفهري (٣٠ هـ): ٦١/١.
- عمرو بن سعيد بن العاص (٦٩ هـ): ١١٧/١.
- عمرو بن سعيد بن محمد (١١٨ هـ): ٢١٠/١.
- أبو عمرو الشاري (١٨٤ هـ): ٥٢٧/١.
- عمرو بن العاص بن وائل السهمي (٤٢ هـ): ٨١/١.
- عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ): ٣٨٣/١.
- عمرو بن عتبة بن فرقد (٢٥ هـ): ٥٨/١.
- عمرو بن عثمان (٢١٠ هـ): ٦١٧/١.
- عمرو بن عثمان بن سيار الجزري (٢١٧ هـ): ٦٥٥/١.
- عمرو بن عثمان (أبو عبد الله المكي) (٢٩٧ هـ): ١٨٥/٢.
- أبو عمرو بن العلاء (١٥٧ هـ): ٤٤١/١.
- عمرو بن علي بن بحر (أبو حفص الصيرفي) (٢٤٩ هـ): ٥٦/٢.
- عمرو بن أبي عمرو بن ضبة (٣٦ هـ): ٦٩/١.
- عمرو بن الليث الصفار (٢٨٩ هـ): ١٦٣/٢.
- عمرو بن مرزوق (٢٢٤ هـ): ٦٩٨/١.
- عمرو بن مرة الجملي (١١٨ هـ): ١١٨/١.

- ٢١٠/١. عمرو بن معديكرب بن عبید الله (١٩ هـ):
٥٠/١. عمرو بن میمون (١٤٥ هـ): ٤٠٢/١.
عمرو بن میمون الأودي (٧٤ هـ): ١٣١/١.
أبو العمود الثعلبي (٢٤٨ هـ): ٥١/٢.
عمیر بن الحباب السلمي (٧٠ هـ): ١٢١/١.
عمیر بن سعد بن عبید (٢١ هـ): ٥٢/١.
عمیر بن وهب بن خلف (٢٥ هـ): ٥٨/١.
عميرة بن یثربي (٥٨ هـ): ٩٣/١.
عنبر = محمد بن خليفة بن صدقة.
أبو عوانة الأسفراييني = یعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.
عوف بن أثانة بن عبادة = مسطح بن أثانة ابن عبادة.
عوف بن أبي جميلة الأعرابي (١٤٦ هـ): ٤٠٦/١.
عوف بن جعفر بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
أبو عون العتكي (١٦٨ هـ): ٤٧٢/١.
عويم بن ساعدة بن زيد (٢١ هـ): ٥٢/١.
عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة (١٩ هـ): ٥٠/١.
عياش بن محمد بن عيسى الجوهري (٢٩٩ هـ): ١٨٩/٢.
عياض بن غنم بن زهير الفهري (٢٠ هـ): ٥١/١.
عيسى بن أبان (٢٢١ هـ): ٦٨١/١.
عيسى بن حماد (أبو موسى) (٢٤٨ هـ): ٥٣/٢.
عيسى بن سالم الشاشي (٢٣٢ هـ): ١٧/٢.
عيسى بن سليمان بن عبد الملك (أبو القاسم القرشي) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
عيسى بن الشيخ ابن السليل (٢٦٩ هـ): ١١٠/٢.
عيسى بن عبد الله بن سنان (أبو موسى الطيالسي، برغاث) (٢٧٧ هـ): ١٣٠/٢.
عيسى بن علي بن عيسى بن ماهان (١٩١ هـ): ٥٤١/١.
عيسى بن المساور الجوهري (٢٤٤ هـ): ٤٢/٢.
عيسى بن موسى (١٦٨ هـ): ٤٧٢/١.
عيسى بن موسى بن أبي حرب (أبو يحيى الصفار) (٢٦٧ هـ): ١٠٥/٢.
- ### باب الغين
- غزية بنت جابر = أم شريك الروسية.
غسان بن عباد (٢٢١ هـ): ٦٨٣/١.
ابن الغسيل (١٧١ هـ): ٤٩٨/١.
الغمر بن يزيد بن عبد الملك (١٣٢ هـ): ٣٣٢/١.
غندر (محمد بن جعفر) (١٩٣ هـ): ٥٥٦/١.

باب الفاء

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح
الحراني (٣١٢ هـ): ٢١٢/٢.
فاطمة بنت علي (١١٧ هـ): ٢٠٨/١.
الفتح بن شخرف بن داود (أبو نصر
الكشي) (٢٧٣ هـ): ١٢٢/٢.
أبو الفتح بن الفرات (٣٢٧ هـ): ٢٥٧/٢.
الفراء الموصلي (أبو عبد الرحمن)
(١٨٦ هـ): ٥٣٢/١.
فراس (١٢٩ هـ): ٢٩٦/١.
ابن الفرخي = محمد بن يعقوب بن
الفرج.
الفرزدق الشاعر (١١٠ هـ): ١٩٤/١.
فضالة بن عبيد بن نافذ (٥٥ هـ): ٩٠/١.
فضالة بن عبيد بن نافذ (٦٩ هـ): ١١٧/١.
ابن أبي الفضل = جعفر بن محمد بن
ماجد.
أبو الفضل الأنصاري (١٨٦ هـ):
٥٣٠/١.
الفضل بن دكين (أبو نعيم) (٢١٩ هـ):
٦٧٢/١.
الفضل بن الربيع (٢٠٨ هـ): ٦١٠/١.
الفضل بن سهل (٢٠٢ هـ): ٥٨٨/١.
الفضل بن العباس (أبو بكر فضلك الرازي)
(٢٧٠ هـ): ١١٥/٢.
الفضل بن العباس بن موسى (أبو نعيم
العدوي) (٢٧٠ هـ): ١١٥/٢.

الفضل بن عبد الحميد الموصلي
(٢٠٩ هـ): ٦١٣/١.
الفضل بن قارن (٢٥٠ هـ): ٥٧/٢.
الفضل بن محمد (أبو برزة الحاسب)
(٢٩٢ هـ): ١٧١/٢.
الفضل بن يحيى البرمكي (١٩٣ هـ):
٥٤٧/١.
فضلك الرازي = الفضل بن العباس.
الفضيل بن الصباح (أبو العباس السمسار)
(٢٤٥ هـ): ٤٤/٢.
الفضيل بن عياض (١٨٨ هـ): ٥٣٦/١.
فضيل بن غزوان (١٤٦ هـ): ٤٠٤/١.
فطر بن خليفة (١٥٣ هـ): ٤٣١/١.
فطر بن خليفة (٢٠١ هـ): ٥٨٧/١.

باب القاف

قابوس بن أبي ظبيان (١٢٩ هـ): ٢٩٦/١.
القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب
(٦١ هـ): ٩٨/١.
القاسم بن زكريا بن يحيى (أبو بكر
المطرز) (٣٠٥ هـ): ٢٠١/٢.
القاسم بن عبد الله بن المغيرة (أبو محمد
الجوهري) (٢٧٥ هـ): ١٢٦/٢.
القاسم بن محمد بن أبي بكر (١٠٧ هـ):
١٩٠/١.
القاسم بن يزيد (٢٢٢ هـ): ٦٨٩/١.
القاسم بن يزيد الجرمي (١٩٣ هـ):
٥٤٧/١.

قيحة (أم المعتز) (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.
قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي
(٨٧ هـ): ١٥٣/١.

أبو قتادة الأنصاري = الحارث بن ربيعي.
قتادة بن دعامة السدوسي (١١٧ هـ):
٢٠٨/١.

ابن قتيبة الدينوري = عبد الله بن مسلم بن
قتيبة.

قتيبة بن مسلم (٩٦ هـ): ١٦٠/١.

قثم بن العباس بن عبد المطلب (٥٥ هـ):
٩٠/١.

قدامة بن مظعون بن حبيب (٣٦ هـ):
٦٩/١.

قطر الندى بنت خمارويه (٢٨٧ هـ):
١٥٩/٢.

قطري بن الفجاءة (٧٧ هـ): ١٤١/١.

القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة.

أبو قيس الأزدي (١٢٠ هـ): ٢١٦/١.

قيس بن ذريح بن الحباب (٦٨ هـ):
١١٦/١.

قيس بن الربيع (١٦٨ هـ): ٤٧٣/١.

قيس بن سعد (١١٩ هـ): ٢١٤/١.

قيس بن سعد بن عبادة (٥٩ هـ): ٩٣/١،
٩٤.

قيس بن عاصم بن سنان المنقري (٤٧ هـ):
٨٤/١.

قيس بن عبد الله بن عدس (الناطقة
الجعدي) (٧٩ هـ): ١٤٢/١.

أبو قيس بن عبد الرحمن بن ثروان
(١٢٠ هـ): ٢١٦/١.

باب الكاف

كثير عزة (١٠٥ هـ): ١٨٥/١.

كثير بن هشام (٢٠٧ هـ): ٦٠٩/١.

كردان الخلقاني = جعفر بن أحمد.

كردوس = خلف بن محمد بن عيسى.

كعب الأحبار (٣٢ هـ): ٦٣/١.

كعب بن سور بن بكر (٣٦ هـ): ٦٩/١.

كعب بن عمرو بن عباد (٥٥ هـ): ٩٠/١.

كعب بن مالك بن أبي كعب (٥٠ هـ):

٨٦/١.

كلثوم بن الحصين (أبو رهم الغفاري)

(٣٤ هـ): ٦٥/١.

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط (٤٠ هـ):

٧٨/١.

كهمس بن الحسن (١٤٩ هـ): ٤٢٤/١.

ابن الكوفي = محمد بن جعفر بن أحمد.

ابن كيسان النحوي = محمد بن أحمد بن

كيسان.

كيلجة = محمد بن صالح بن

عبد الرحمن.

باب اللام

أبو لبابة بن عبد المنذر (٤٠ هـ): ٧٨/١.

لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن

(٢٤ هـ): ٥٧/١.

محمد بن أبان بن وزير (أبو بكر البلخي)
(٢٤٤ هـ): ٤٢/٢.

محمد بن إبراهيم بن آدم (أبو جعفر
الصالح) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.

محمد بن إبراهيم بن أبان (أبو عبد الله
السراج) (٣٠٥ هـ): ٢٠١/٢.

محمد بن إبراهيم بن إسحاق (أبو أحمد
الأستراباذي) (٢٦٢ هـ): ٩١/٢.

محمد بن إبراهيم (أبو جعفر الأطروش)
(٣١٣ هـ): ٢١٦/٢.

محمد بن إبراهيم بن جعفر الأنماطي
(مربع) (٢٥٦ هـ): ٧٧/٢.

محمد بن إبراهيم (أبو جعفر الغزال،
سمسة) (٣٠٣ هـ): ١٩٨/٢.

محمد بن إبراهيم بن الحارث (١٢٠ هـ):
٢١٦/١.

محمد بن إبراهيم بن حمدون (أبو الحسن
الخزاز) (٢٩٧ هـ): ١٨٥/٢.

محمد بن إبراهيم (أبو حمزة الصوفي)
(٢٦٩ هـ): ١١١/٢.

محمد بن إبراهيم بن زياد (أبو عبد الله
الطيالسي) (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.

محمد بن إبراهيم بن سعيد (أبو عبد الله
العبدى البوشنجي) (٢٩١ هـ): ١٦٨/٢.

محمد بن إبراهيم بن طباطبا (١٩٩ هـ):
٥٧٨/١.

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد (أبو بكر
الحلواني) (٢٧٦ هـ): ١٢٨/٢.

لبيد بن ربيعة بن مالك الشاعر (٤٠ هـ):
٧٨/١.

لقلق = محمد بن جعفر بن راشد.

لوين = محمد بن سليمان بن حبيب.

الليث بن سعد (١٧٥ هـ): ٥٠٦/١.

ليث بن أبي سليمان (١٤٣ هـ): ٣٧٩/١.

ليلي الأخيلية (٧٥ هـ): ١٣٢/١.

باب الميم

ابن ماجه = محمد بن يزيد.

مالك بن إسماعيل النهدي (٢١٩ هـ):
٦٧٢/١.

مالك بن أنس (١٧٩ هـ): ٥١٥/١.

مالك بن التيهان (أبو الهيثم) (٢٠ هـ):
٥١/١.

مالك بن دينار (١٣٠ هـ): ٣٠٥/١.

المأمون العباسي (عبد الله بن هارون
الرشيد) (٢١٨ هـ): ٦٦٢/١.

المبرد (أبو العباس) = محمد بن يزيد بن
عبد الأكبر.

المتوكل على الله العباسي (٢٤٧ هـ):
٤٧/٢.

المثنى بن يحيى بن عيسى (٢٢٣ هـ):
٦٩٨/١.

المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة
(١٣٤ هـ): ٣٥٠/١.

مجالد بن سعيد (١٤٣ هـ): ٣٧٩/١.

مجاهد بن جبر (١٠٣ هـ): ١٧٨/١.

- محمد بن إبراهيم بن محمد الفرخاني (٢٧٠ هـ): ١١٦/٢.
- محمد بن إبراهيم بن محمد (أبو كثير الشيباني) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
- محمد بن إبراهيم بن مطرف (أبو أحمد الأستراباذي) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
- محمد بن إبراهيم بن نيروز (أبو بكر الأنماطي) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
- محمد بن أحمد بن أيوب (أبو الحسن ابن شنبوذ) (٣٢٨ هـ): ٢٥٩/٢.
- محمد بن أحمد بن الجنيد (أبو جعفر الدقاق) (٢٦٧ هـ): ١٠٦/٢.
- محمد بن أحمد بن الحسن (أبو الحسين) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.
- محمد بن أحمد بن حماد (أبو بشر الدولابي) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- محمد بن أحمد بن خالد (أبو بكر البوراني) (٣٠٤ هـ): ١٩٩/٢.
- محمد بن أحمد بن أبي خلف (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.
- محمد بن أحمد بن أبي دؤاد (أبو الوليد) (٢٣٩ هـ): ٣٢ - ٣١/٢.
- محمد بن أحمد بن رزين (أبو عبد الله) (٢٧٣ هـ): ١٢٢/٢.
- محمد بن أحمد بن روح (أبو عبد الله الكسائي) (٢٨٨ هـ): ١٦١/٢.
- محمد بن أحمد بن سفيان (أبو عبد الله البزاز) (٢٦٠ هـ): ٨٦/٢.
- محمد بن أحمد بن صالح (أبو جعفر الشيباني) (٣٣٠ هـ): ٢٦٩/٢.
- محمد بن أحمد بن الصلت (أبو بكر الكاتب) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.
- محمد بن أحمد بن عبد الكريم (أبو العباس البزاز) (٢٩٧ هـ): ١٨٥/٢.
- محمد بن أحمد بن القاسم (أبو علي الروذباري) (٣٢٢ هـ): ٢٤٣/٢.
- محمد بن أحمد بن كيسان (أبو الحسن النحوي) (٢٩٩ هـ): ١٨٩/٢.
- محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله المقدمي) (٣٠١ هـ): ١٩٣/٢.
- محمد بن أحمد بن المؤمل (أبو عبيد الصيرفي) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.
- محمد بن أحمد بن موسى (أبو عبد الله المصيصي السوانيطي) (٣٠٩ هـ): ٢٠٩/٢.
- محمد بن أحمد بن نصر (أبو جعفر الترمذي) (٢٩٥ هـ): ١٨٠/٢.
- محمد بن أحمد بن النضر (أبو بكر المعني) (٢٩١ هـ): ١٦٨/٢.
- محمد بن أحمد بن هارون (أبو بكر العسكري) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤/٢.
- محمد بن أحمد بن هشام (أبو نصر الطالقاني) (٣١٣ هـ): ٢١٦/٢.
- محمد بن أحمد بن هلال (أبو بكر الشطوي) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- محمد بن أحمد بن الهيثم (أبو جعفر

- الدوري) (٣٠٤ هـ): ١٩٩/٢.
- محمد بن أحمد بن الهيثم (أبو الحسن التميمي، فروجة) (٣٠٤ هـ): ١٩٩/٢.
- محمد بن أحمد بن الوليد (أبو الوليد الأنطاكي) (٢٧٨ هـ): ١٣٤/٢.
- محمد بن أحمد بن يعقوب (أبو الفضل الهاشمي) (٣٣١ هـ): ٢٧٢/٢.
- محمد بن أحمد بن يوسف (أبو أحمد الجريري) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤/٢.
- محمد بن أزهر (أبو جعفر الكاتب) (٢٧٩ هـ): ١٣٧/٢.
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو الحسن ابن راهويه) (٢٩٤ هـ): ١٧٧/٢.
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو العباس السراج) (٣١٣ هـ): ٢١٥/٢.
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو العنيس الصيمري الشاعر) (٢٧٥ هـ): ١٢٦/٢.
- محمد بن إسحاق بن أبي إسحاق (أبو العباس الصفار) (٢٩٤ هـ): ١٧٧/٢.
- محمد بن إسحاق بن جعفر (أبو بكر الصاغانبي) (٢٧٠ هـ): ١١٦/٢.
- محمد بن إسحاق بن حرب (أبو عبد الله اللؤلؤي، ابن أبي يعقوب) (٢٤٤ هـ): ٤٢/٢.
- محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو بكر) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.
- محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) (١٥٢ هـ): ٤٣٠/١.
- محمد بن إسحاق (أبو العباس الصيرفي) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.
- محمد بن إسحاق بن عبد الملك الهاشمي الخطيب (٣١٢ هـ): ٢١٤/٢.
- محمد بن إسحاق بن عيسى (أبو بكر المزني) (٣٢٥ هـ): ٢٥٣/٢.
- محمد بن إسحاق بن محمد (المسيبي) (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.
- محمد بن إسحاق بن يزيد (أبو عبد الله الصيني) (٢٣٦ هـ): ٢٦/٢.
- محمد بن أسد (أبو عبد الله الخراساني الخشني) (٢٤٤ هـ): ٤٢/٢.
- محمد بن إسرائيل بن يعقوب (أبو بكر الجوهرري) (٢٧٩ هـ): ١٣٧/٢.
- محمد بن أسلم بن سالم (أبو الحسن الكندي الطوسي) (٢٤٢ هـ): ٣٨/٢.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله البخاري) (٢٥٦ هـ): ٧٦/٢.
- محمد بن إسماعيل (أبو الحسن، خير النساخ) (٣٢٢ هـ): ٢٤٤/٢.
- محمد بن إسماعيل بن زياد (أبو عبد الله الدولابي) (٢٧٤ هـ): ١٢٣/٢.
- محمد بن إسماعيل بن سالم (أبو جعفر الصانغ) (٢٧٦ هـ): ١٢٨/٢.
- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة (أبو عبد الله البصري) (٢٣٠ هـ): ١٠/٢.
- محمد بن إسماعيل بن عامر (أبو بكر التمار) (٢٩٠ هـ): ١٦٦/٢.

- محمد بن إسماعيل بن علي (أبو بكر البندار البصلاني) (٣١١ هـ): ٢١٢/٢.
- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك (١٩٩ هـ): ٥٨١/١.
- محمد بن إياس (٢٩٨ هـ): ١٨٧/٢.
- محمد بن أيوب بن المعافى (أبو بكر العكبري) (٣٢٩ هـ): ٢٦٥/٢.
- محمد بن بحر بن مطر (أبو بكر البزار) (٢٥٢ هـ): ٦٤/٢.
- محمد بن بشار بن عثمان (أبو بكر، بندار) (٢٥٢ هـ): ٦٣/٢.
- محمد بن بشر بن مروان (أبو جعفر الدعاء) (٢٣٦ هـ): ٢٧/٢.
- محمد بن بشر بن مطر (أبو بكر الوراق) (٢٨٥ هـ): ١٥٤/٢.
- محمد بن بشر بن مروان (أبو عبد الله الصيرفي) (٢٨٨ هـ): ١٦١/٢.
- محمد بن البطريق (١٤٩ هـ): ٤٢٤/١.
- محمد بن بكار بن الريان (أبو عبد الله الرصافي) (٢٣٨ هـ): ٣١/٢.
- محمد بن بكر (٢٠٣ هـ): ٥٩٨/١.
- محمد بن أبي بكر أحمد (أبو عبد الله) (٢٩٩ هـ): ١٨٩/٢.
- محمد بن بكر بن خالد (أبو جعفر القصير) (٢٤٩ هـ): ٥٦/٢.
- محمد بن أبي بكر الصديق (٣٨ هـ): ٧٥، ٧٤/١.
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (١٣٢ هـ): ٣٣٦/١.
- محمد بن بكير بن واصل (أبو الحسن الحضرمي) (٢٤٥ هـ): ٤٤/٢.
- محمد بن أبي بلال (٢٢٨ هـ): ٤/٢.
- محمد بن بيان بن مسلم (أبو العباس الثقفي) (٢٦٠ هـ): ٨٦/٢.
- محمد بن جرير بن يزيد (أبو جعفر الطبري الإمام) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- محمد بن جعفر بن أحمد (أبو الحسن ابن الكوفي) (٣١٥ هـ): ٢١٩/٢.
- محمد بن جعفر بن أحمد (ابن الصابوني) (٣٢٧ هـ): ٢٥٧/٢.
- محمد بن جعفر بن بكر (أبو الحسين البزاز) (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.
- محمد بن جعفر (أبو بكر العطار) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.
- محمد بن جعفر بن حمدان (أبو الحسن القماطري) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.
- محمد بن جعفر بن حمكويه (أبو العباس الرازي) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.
- محمد بن جعفر بن راشد (أبو جعفر الفارسي، لقلوق) (٢٧٦ هـ): ١٢٩/٢.
- محمد بن جعفر بن رميس (أبو بكر القصري) (٣٢٦ هـ): ٢٥٦/٢.
- محمد بن جعفر بن زياد (أبو عمران الوركاني) (٢٢٨ هـ): ٥/٢.
- محمد بن جعفر بن سعيد (أبو بكر الجوهري) (٣٠١ هـ): ١٩٣/٢.

- محمد بن جعفر بن سهل (أبو أحمد الختلي) (٢٩٣ هـ): ١٧٤/٢.
- محمد بن جعفر بن العباس (أبو جعفر) (٣١٠ هـ): ٢١٠/٢.
- محمد بن جعفر بن عبد الله (أبو جعفر الراشدي) (٣٠١ هـ): ١٩٣/٢.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو بكر) (٢٩٣ هـ): ١٧٤/٢.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو بكر الخرائطي) (٣٢٧ هـ): ٢٥٧/٢.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو بكر الربيعي) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
- محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن (أبو الحسن بن أبي بكر الفريابي) (٣٢٧ هـ): ٢٥٧/٢.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو العباس الهاشمي) (٢٧٦ هـ): ١٢٩/٢.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو عمر القنات) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
- محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو نعيم الحافظ) (٣٢٧ هـ): ٢٥٧/٢.
- محمد بن جعفر بن أبي مؤاتية الكلبي (٢٢٨ هـ): ٥/٢.
- محمد بن جمعة بن خلف (أبو قریش القهستاني) (٣١٣ هـ): ٢١٦/٢.
- محمد بن أبي الجودي (أبو كدام الخولاني) (١٦٨ هـ): ٤٧٣/١.
- محمد بن حاتم بن بزيغ (أبو سعيد) (٢٤٩ هـ): ٥٦/٢.
- محمد بن حاتم بن سليمان (أبو جعفر) (٢٤٦ هـ): ٤٦/٢.
- محمد بن حاتم بن ميمون (أبو عبد الله السمين) (٢٣٥ هـ): ٢٣/٢.
- محمد بن الحارث الموصلي (أبو جعفر) (٢١٥ هـ): ٦٤١/١.
- محمد بن حاطب بن الحارث (أبو القاسم الجمحي) (٧٤ هـ): ١٣١/١.
- محمد بن حبيب (صاحب كتاب المحبر) (٢٤٥ هـ): ٤٤/٢.
- محمد بن الحجاج بن جعفر (أبو الفضل الضبي) (٢٦٢ هـ): ٩٢/٢.
- محمد بن أبي حذيفة (٣٦ هـ): ٦٦/١.
- محمد بن حسان بن خالد (أبو جعفر السمتي) (٢٢٨ هـ): ٥/٢.
- محمد بن حسن (أبو بكر الضرير) (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.
- محمد بن الحسن (أبو الحسين صاحب النرسي) (٢٩٤ هـ): ١٧٧/٢.
- محمد بن الحسن بن سعيد (أبو جعفر الأصبهاني) (٢٥٩ هـ): ٨٣/٢.
- محمد بن الحسن بن سماعة (أبو الحسن الحضرمي) (٣٠٠ هـ): ١٩٠/٢.
- محمد بن الحسن بن العلاء (أبو عبد الله

- السَّمْسَار الخَوَاتِمِي (٣٠٣ هـ):
١٩٨/٢.
- محمد بن الحسن بن الفرّج (أبو بكر
الهمداني المعدل) (٢٩٤ هـ): ١٧٧/٢.
- محمد بن الحسن بن قارن (٢٥٠ هـ):
٥٧/٢.
- محمد بن الحسن بن محمد (أبو عبد الله
الأنباري القرنجلي) (٣٠٠ هـ): ١٩١/٢.
- محمد بن الحسن بن نافع (أبو عروبة
الباهلي) (٢٥٩ هـ): ٨٣/٢.
- محمد بن الحسين (٢٩٦ هـ): ١٨٣/٢.
- محمد بن الحسين بن إبراهيم (أبو الشيخ
الأصبهاني) (٢٨٦ هـ): ١٥٦/٢.
- محمد بن الحسين البرجلاني (أبو جعفر
ابن أبي شيخ البرجلاني) (٢٣٨ هـ):
٣١/٢.
- محمد بن الحسين (أبو جعفر البندار)
(٢٦٢ هـ): ٩١/٢.
- محمد بن الحسين بن جعفر (أبو جعفر
الخشعمي) (٣١٥ هـ): ٢١٩/٢.
- محمد بن الحسين بن حبيب (أبو حصين
الوادعي) (٢٩٦ هـ): ١٨٣/٢.
- محمد بن الحسين بن الحسن (أبو جعفر
الخزاز الحنيني) (٢٧٧ هـ): ١٣١/٢.
- محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي
(٢٩٦ هـ): ١٨٣/٢.
- محمد بن الحسين بن حميد (أبو الطيب
اللخمي) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- محمد بن الحسين بن خالد (أبو الحسن
القنيطي) (٣٠٤ هـ): ٢٠٠/٢.
- محمد بن الحسين بن سعيد (أبو جعفر
الطنان) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو
العباس الأنماطي) (٢٩٠ هـ): ١٦٦/٢.
- محمد بن الحسين بن الفرّج (أبو ميسرة
الهمداني) (٢٩٠ هـ): ١٦٦/٢.
- محمد بن الحسين بن محمد (أبو الفضل
ابن أبي سعد الهروي) (٣١٧ هـ):
٢٢٥/٢.
- محمد بن الحسين بن معدان (أبو جعفر
البلخي) (٢٧٦ هـ): ١٢٩/٢.
- محمد بن الحسين بن مكرم (أبو بكر
البغدادلي) (٣٠٩ هـ): ٢٠٩/٢.
- محمد بن حفص بن عائشة (١٨٩ هـ):
٥٣٧/١.
- محمد بن حماد (أبو عبد الله الرازي
الطهراني) (٢٧١ هـ): ١١٨/٢.
- محمد بن حماد بن ماهان (أبو جعفر
الدباغ) (٢٨٥ هـ): ١٥٤/٢.
- محمد بن حمدويه بن سهل (أبو نصر
المروزي) (٣٢٩ هـ): ٢٦٥/٢.
- محمد بن حميد بن حيان (أبو عبد الله
الرازي) (٢٤٨ هـ): ٥٣/٢.
- محمد بن حميد الطوسي (٢١٣ هـ):
٦٣٣/١.

- محمد ابن الحنفية (٨١ هـ) : ١٤٥ / ١ .
- محمد بن خازم الضرير (أبو معاوية) (١٩٥ هـ) : ٥٦٢ / ١ .
- محمد بن أبي خالد المروروذي (٢٠١ هـ) : ٥٨٥ / ١ .
- محمد بن خالد بن يزيد (أبو عبد الله البرائي) (٢٣٨ هـ) : ٣١ / ٢ .
- محمد بن الخطاب الموصلي (٢٥٧ هـ) : ٧٩ / ٢ .
- محمد بن خلف (أبو بكر المقري الحدادي) (٢٦١ هـ) : ٨٨ / ٢ .
- محمد بن خلف بن حيان (أبو بكر الضبي، وكيع) (٣٠٦ هـ) : ٢٠٣ / ٢ .
- محمد بن خلف بن المرزبان (أبو بكر المحولي) (٣٠٩ هـ) : ٢٠٩ / ٢ .
- محمد بن خليفة بن صدقة (أبو جعفر عنبر) (٢٧٦ هـ) : ١٢٩ / ٢ .
- محمد بن الخليل بن عيسى (أبو جعفر المخرمي) (٢٦٩ هـ) : ١١٢ / ٢ .
- محمد بن أبي داود (أبو جعفر المنادي) (٢٧٢ هـ) : ١٢٠ / ٢ .
- محمد بن داود بن الجراح (أبو عبد الله الكاتب) (٢٩٦ هـ) : ١٨٤ / ٢ .
- محمد بن داود بن علي (أبو بكر الأصبهاني) (٢٩٧ هـ) : ١٨٥ / ٢ .
- محمد بن داود بن يزيد (أبو جعفر القنطري) (٢٥٨ هـ) : ٨١ / ٢ .
- محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري (٢٤٥ هـ) : ٤٤ / ٢ .
- محمد بن رائق (٣٣٠ هـ) : ٢٦٧ / ٢ .
- محمد بن أبي رجاء (٢٠٧ هـ) : ٦٠٧ / ١ .
- محمد بن رمح بن المهاجر (أبو عبد الله التجيبي) (٢٤٢ هـ) : ٣٩ / ٢ .
- محمد بن زياد بن حبيب (أبو بكر الحضرمي) (٣١٧ هـ) : ٢٢٥ / ٢ .
- محمد بن زياد (أبو عبد الله ابن الأعرابي) (٢٣١ هـ) : ١٢ / ٢ .
- محمد بن زيد العلوي (٢٨٧ هـ) : ١٥٨ / ٢ .
- محمد بن أبي زيد الموصلي (أبو جعفر) (٢١٧ هـ) : ٦٥٥ / ١ .
- محمد بن أبي الساج (٢٨٨ هـ) : ١٦٠ / ٢ .
- محمد بن السري (أبو بكر النحوي) (٣١٦ هـ) : ٢٢١ / ٢ .
- محمد بن السري بن سهل (أبو بكر القنطري) (٢٩٩ هـ) : ١٨٩ / ٢ .
- محمد بن سعد (أبو الحسين الوراق) (٣١٩ هـ) : ٢٢٩ / ٢ .
- محمد بن سعدان (أبو جعفر النحوي) (٢٣١ هـ) : ١٣ / ٢ .
- محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب (٦١ هـ) : ٩٨ / ١ .
- محمد بن سلام بن عبيد الله (أبو عبد الله البصري) (٢٣١ هـ) : ١٣ / ٢ .
- محمد بن سليمان بن الحارث (أبو بكر الواسطي الباغندي) (٢٨٣ هـ) : ١٤٩ / ٢ .

- محمد بن سليمان بن حبيب (أبو جعفر الأسدي، لوين) (٢٤٦ هـ): ٤٦/٢.
- محمد بن سليمان بن أبي داود (بومة) (٢١٣ هـ): ٦٣٦/١.
- محمد بن سليمان بن علي الهاشمي (١٧٣ هـ): ٥٠١/١.
- محمد بن سليمان بن محمد (أبو جعفر الباهلي) (٣٢٢ هـ): ٢٤٤/٢.
- محمد بن سماعة بن عبيد الله (أبو عبد الله التميمي) (٢٣٣ هـ): ١٩/٢.
- محمد السمين (٢٦١ هـ): ٨٨/٢.
- محمد بن سنجر الجرجاني (٢٥٨ هـ): ٨١/٢.
- محمد بن سيرين (١١٠ هـ): ١٩٤/١.
- محمد بن شجاع (أبو عبد الله الثلجي) (٢٦٦ هـ): ١٠١/٢.
- محمد بن صالح بن عبد الرحمن (أبو بكر الأنماطي، كيلجة) (٢٧١ هـ): ١١٨/٢.
- محمد بن الصباح بن سفيان (أبو جعفر الجرجاني)، (٢٤٠ هـ): ٣٤/٢.
- محمد بن صول (١٣٦ هـ): ٣٦٢/١.
- محمد بن طلحة بن مصرف (١٦٧ هـ): ٤٧٠/١.
- محمد بن عباد المهلب (٢١٦ هـ): ٦٥٠/١.
- محمد بن عجلان (١٤٨ هـ): ٤٢٣/١.
- محمد بن عبد الله الأنصاري (٢١٥ هـ): ٦٤١/١.
- محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
- محمد بن عبد الله بن حسن (المهدي) (١٤٥ هـ): ٣٨٩/١.
- محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين (٢٥٣ هـ): ٦٦/٢.
- محمد بن عبد الله بن طغج (أبو بكر) (٣٣٤ هـ): ٢٨٠/٢.
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (أبو عبد الله) (٢٦٨ هـ): ١٠٩/٢.
- محمد بن عبد الله بن علي (الأحنف) (٣٠١ هـ): ١٩٣/٢.
- محمد بن عبد الله بن المبارك (أبو جعفر المخرمي) (٢٥٤ هـ): ٦٩/٢.
- محمد بن عبد الله بن ميمون (أبو بكر البغدادي) (٢٦٢ هـ): ٩٢/٢.
- محمد بن عبد الرحمن (أبو جعفر الصيرفي) (٢٦٥ هـ): ٩٩/٢.
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٤٨ هـ): ٤٢٣/١.
- محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة (٢٤١ هـ): ٣٧/٢.
- محمد بن عبد الملك (١٣٢ هـ): ٣٣٢/١.
- محمد بن عبد الملك بن زنجويه (أبو بكر) (٢٥٨ هـ): ٨١/٢.
- محمد بن عبد الملك الزيات (٢٣٣ هـ): ١٨/٢.

- محمد بن عبد الملك بن شعيب (أبو عمرو) (٢٦٨ هـ): ١٠٩/٢.
- محمد بن عبد الملك بن مروان (أبو جعفر الدقيقي) (٢٦٦ هـ): ١٠٢/٢.
- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب (أبو أحمد العبدي) (٢٧٢ هـ): ١٢٠/٢.
- محمد بن عبد الوهاب بن سلام (أبو علي الجبائي) (٣٠٣ هـ): ١٩٧/٢.
- محمد بن عبيد الطنافسي (٢٠٥ هـ): ٦٠٣/١.
- محمد بن عبيد الله بن عمرو (أبو عبد الرحمن العتيبي) (٢٢٨ هـ): ٥/٢.
- محمد بن أبي عتاب (أبو بكر الأعين) (٢٤١ هـ): ٣٤/٢.
- محمد بن أبي العتاهية (أبو عبد الله) (٢٤٤ هـ): ٤٢/٢.
- محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة (أبو جعفر) (٢٩٧ هـ): ١٨٥/٢.
- محمد بن علي بن الحسين (أبو جعفر): ٢٠٨/١.
- محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله (أبو علي بن مقله) (٣٢٨ هـ): ٢٥٩/٢.
- محمد بن علي بن أبي خداش (أبو هاشم) (٢٢٢ هـ): ٦٨٩/١.
- محمد بن علي الشلمغاني (أبو علي ابن أبي قراقر) = الشلمغاني.
- محمد بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
- محمد بن علي بن أبي طالب = محمد ابن الحنفية.
- محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (١٢٣ هـ): ٢٢٥/١.
- محمد بن علي بن محرز (أبو عبد الله البغدادي) (٢٦١ هـ): ٨٨/٢.
- محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ): ٦٠٧/١.
- محمد بن عمران بن زياد (أبو جعفر الضبي النحوي) (٢٥٥ هـ): ٧٣/٢.
- محمد بن أبي عمران (أبو يزيد الأستراباذي) (٢٧٣ هـ): ١٢٢/٢.
- محمد بن عمرو (١٤٤ هـ): ٣٨٣/١.
- محمد بن عمرو بن علقمة (١٤٣ هـ): ٣٧٩/١.
- محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عبد الله الهاشمي) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤/٢.
- محمد بن غالب بن حرب (أبو جعفر الضبي تمتاز) (٢٨٣ هـ): ١٤٩/٢.
- محمد بن الفضل بن العباس (أبو عبد الله البلخي) (٣١٩ هـ): ٢٢٩/٢.
- محمد بن فضيل بن غزوان (١٩٥ هـ): ٥٦٢/١.
- محمد بن كرام (أبو عبد الله السجزي) (٢٥٥ هـ): ٧٢/٢.
- محمد بن كعب القرظي (١١٧ هـ): ٢٠٨/١.

- محمد بن محاسن الموصللي (٢٠٧ هـ):
٦٠٧/١
- محمد بن محمد بن أحمد (أبو الفضل
السلمي) (٣٣٤ هـ): ٢٨٠/٢
- محمد بن محمد بن إدريس (أبو عثمان)
(٢٤١ هـ): ٣٧/٢
- محمد بن محمد بن إسماعيل (أبو عبد الله
الجدوعي) (٢٩١ هـ): ١٦٩/٢
- محمد بن محمد بن الحسن بن عطية
العوفي (٢٧٦ هـ): ١٢٩/٢
- محمد بن محمد بن سليمان الباغدني
(٣١٢ هـ): ٢١٤/٢
- محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي
(٣١٤ هـ): ٢١٧/٢
- محمد بن مخلد بن حفص (أبو عبد الله
الدوري العطار) (٣٣١ هـ): ٢٧٢/٢
- محمد بن مسلم بن عبد الرحمن (أبو بكر
القنطري) (٢٦٠ هـ): ٨٦/٢
- محمد بن مسلم بن عبيد الله (أبو بكر
الزهري) = الزهري.
- محمد بن مسلم بن عثمان (أبو عبد الله ابن
وارة) (٢٦٥ هـ): ٩٩/٢
- محمد بن مسلمة بن خالد (٤٦ هـ):
٨٤/١
- محمد بن مصعب (أبو جعفر الدعاء)
(٢٢٨ هـ): ٥/٢
- محمد بن المنذر (١٣٠ هـ): ٣٠٥/١
- محمد بن منصور بن داود (أبو جعفر
الطوسي) (٢٥٤ هـ): ٦٩/٢
- محمد بن موسى بن أعين (٢٢٣ هـ):
٦٩٧/١
- محمد بن موسى (أبو بكر الواسطي)
(٣٢١ هـ): ٢٣٨/٢
- محمد بن مصر الحاجب (٣١٢ هـ):
٢١٤/٢
- محمد بن نصر (أبو عبد المروزي)
(٢٩٤ هـ): ١٧٧/٢
- محمد بن نوح (٢١٨ هـ): ٦٦٠/١
- محمد بن هارون بن إبراهيم (أبو جعفر
وأبو نشيط الربعي) (٢٥٨ هـ): ٨١/٢
- محمد بن هارون (أبو جعفر الفلاس،
شيطا) (٢٦٥ هـ): ٩٩/٢
- محمد بن هشام بن شبيب (أبو عبد الله
السدوسي) (٢٥١ هـ): ٦٠/٢
- محمد بن هلال بن جعفر (أبو الفضل)
(٢٦٤ هـ): ٩٥/٢
- محمد بن يحيى الأنصاري (١٢١ هـ):
٢١٩/١
- محمد بن يحيى بن عبد الله (أبو عبد الله
النيسابوري) (٢٥٨ هـ): ٨١/٢
- محمد بن يزيد الحارثي (١٣٤ هـ):
٣٥١/١
- محمد بن يزيد الرهاوي (٢١٩ هـ):
٦٧٣/١
- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (أبو العباس
المبرد) (٢٨٥ هـ): ١٥٤/٢

- محمد بن يزيد (أبو عبد الله ابن ماجه) (٢٧٣ هـ): ١٢٢/٢.
- محمد بن يعقوب بن الفرغ (أبو جعفر ابن الفرخي) (٢٧١ هـ): ١١٨/٢.
- محمد بن يوسف (أبو عبد الله البناء) (٢٨٦ هـ): ١٥٦/٢.
- محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) (٣٢٠ هـ): ٢٣٣/٢.
- المختار بن أبي عبيد الثقفي (٦٧ هـ): ١١٥/١.
- المختار بن عوف الأزدي (أبو حمزة) (١٢٩ هـ): ٢٦٦/١.
- مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج (١٥٩ هـ): ٤٥٥/١.
- ابن المدني = علي بن عبد الله بن جعفر. مذعور (٨٩ هـ): ١٥٤/١.
- مربع = محمد بن إبراهيم بن جعفر الأنماطي.
- مرتد بن عبد الله (أبو الخير الكلاعي) (٩٠ هـ): ١٥٥/١.
- مرداويج (مقدم الديلم) (٣٢٢ هـ): ٢٤١/٢.
- مردويه = عبد الصمد بن يزيد.
- مرزوق بن ملاعب الأزدي (١٦٨ هـ): ٤٧٣/١.
- مرة بن شراحيل الهمداني (٥٤ هـ): ٩٠/١.
- مروان بن الحكم بن أبي العاص (٦٥ هـ): ١٠٨/١.
- مروان بن محمد (الحمار) (١٣٢ هـ): ٣٢٩/١.
- مساور الشاري (٢٦٣ هـ): ٩٢/٢.
- المستعين بالله العباسي (أحمد بن المعتصم) (٢٥٢ هـ): ٦١/٢، ٦٣.
- المستورد بن علفة الخارجي (٤٣ هـ): ٨١/١.
- مسرور البلخي (٢٨٠ هـ): ١٣٨/٢.
- مسروق بن الأجدع بن مالك (أبو عائشة الهمداني) = أبو عائشة الهمداني.
- مسطح بن أثانة بن عبادة (٣٤ هـ): ٦٥/١.
- مسعر بن كدام (١٥٥ هـ): ٤٣٨/١.
- مسعود بن الربيع (ربيعه) بن عمرو (٣٠ هـ): ٦١/١.
- مسلم بن إبراهيم البصري الأزدي (٢٢٢ هـ): ٦٨٩/١.
- مسلم بن جندب الهذلي (١٠٥ هـ): ١٨٧/١.
- مسلم بن الحجاج بن مسلم (الإمام أبو الحسين القشيري) (٢٦١ هـ): ٨٨/٢.
- أبو مسلم الخراساني (١٣٧ هـ): ٣٦٣/١.
- أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب.
- مسلم بن صبران (١٠٩ هـ): ١٩٣/١.
- مسلم بن عقبة (٦٤ هـ): ١٠٤/١.
- مسلم بن عقيل بن أبي طالب (٦٠ هـ): ٩٥/١.

مسلم بن يسار (أبو عبد الله) (١٠٠ هـ):	١٥٣/١
١٦٤/١	مطرف بن المغيرة بن شعبة (٧٧ هـ):
مسلمة بن عبد الملك بن مروان	١٤١/١
(١٢٠ هـ): ٢١٦/١	مطلب بن شعيب بن حيان (أبو محمد)
مسلمة بن مخلد بن الصامت (٦٢ هـ):	(٢٨٢ هـ): ١٤٥/٢
١٠١/١	معاذ بن جبل (١٨ هـ): ٥٠/١
أبو مسهر الدمشقي (٢١٨ هـ): ٦٧١/١	معاذ ابن عفراء (٣٥ هـ): ٦٦/١
المسور بن مخزومة بن نوفل (٦٤ هـ):	معاذ بن معاذ (١٩٦ هـ): ٥٦٦/١
١٠٧/١	معاذة بنت عبد الله العدوية (٨٣ هـ):
المسيب بن رافع (١٠٥ هـ): ١٨٥/١	١٥٠/١
المسيبي = محمد بن إسحاق بن محمد	المعافي بن داود الموصلي (١٩٩ هـ):
مصعب بن ثابت (١٥٧ هـ): ٤٤١/١	٥٨٣/١
مصعب بن الزبير بن العوام (٧١ هـ):	المعافي بن صفوان (١٧٩ هـ): ٥١٣/١
١٢٥/١	المعافي بن عمران (١٨٤ هـ): ٥٢٨/١
مصعب بن سعد بن أبي وقاص (١٠٣ هـ):	المعافي بن عمران (أبو مسعود)
١٧٨/١	(١٨٥ هـ): ٥٢٩/١
مصعب بن عبد الله بن مصعب (أبو عبد الله)	المعافي بن محمد الأزدي (٢٢٢ هـ):
(٢٣٦ هـ): ٢٧/٢	٦٨٩/١
مصعب بن عكاشة بن مصعب (١٣٠ هـ):	معاوية بن حديج بن جفنة (أبو نعيم)
٢٩٧/١	(٥٢ هـ): ٨٩/١
ابن بنت مطر = الحسن بن محمد بن	معاوية بن أبي سفيان (٦٠ هـ): ٩٤/١
سليمان	معاوية الضال (١٨٠ هـ): ٥٢٠/١
مطر بن طهمان الوراق (١٢٩ هـ):	معاوية بن قرعة بن إياس (٨٠ هـ): ١٤٣/١
٢٩٦/١	معاوية بن يزيد بن معاوية (أبو ليلى):
مطر الوراق (١٤٥ هـ): ٣٩٧/١	١٠٧/١
المطرز = القاسم بن زكريا بن يحيى	المعتز بالله العباسي (٢٥٥ هـ): ٧١/٢
مطرف بن طريف (١٤٩ هـ): ٣٧٣/١	المعتضد بالله (أبو العباس أحمد بن
مطرف بن عبد الله بن الشخير (٨٧ هـ):	الموفق) (٢٨٩ هـ): ١٦٢/٢

- المعتمد على الله (أحمد بن المتوكل) (٢٧٩ هـ): ١٣٦/٢.
- ابن مقله (أبو علي) = محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله.
- معروف بن أبي معروف (١٣٣ هـ): ٣٤٨/١.
- المكتفي بالله (علي بن المعتضد) (٢٩٥ هـ): ١٧٨/٢.
- أبو معشر (١١٩ هـ): ٢١٤/١.
- مكحول (١١٢ هـ): ٢٠٠/١.
- معقل بن يسار بن عبد الله (٥٩ هـ): ٩٤/١.
- أبو المليح (الحسن بن عمرو) (١٨١ هـ): ٥٢١/١.
- معلّى بن منصور الرازي (٢١١ هـ): ٦٢٢/١.
- أبو المليح الهذلي (١٠٨ هـ): ١٩٢/١.
- المنتصر بالله العباسي (محمد بن المتوكل) (٢٤٨ هـ): ٥٠/٢.
- معلّى بن مهدي بن رستم (أبو يعلى الموصلي) (٢٣٥ هـ): ٢٤/٢.
- منجح مولى الحسين بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨/١.
- معمّر بن راشد (١٥٣ هـ): ٤٣١/١.
- المنجنيقي = إسحاق بن إبراهيم بن يونس.
- معمّر بن المبارك الأزدي (٢٠٧ هـ): ٦٠٧/١.
- معن بن عيسى (١٩٧ هـ): ٥٧١/١.
- مندل بن علي (١٦٨ هـ): ٤٧٣/١.
- المغيرة بن سقلاب (٢٠١ هـ): ٥٨٧/١.
- المنذر بن عبد الله بن المنذر (١٣٠ هـ): ٢٩٧/١.
- المغيرة بن شعبة (٤٩ هـ): ٥٠ هـ: ٨٦، ٨٥/١.
- منصور بن إسماعيل بن عمر (أبو الحسن الفقيه) (٣٠٦ هـ): ٢٠٣/٢.
- مغيرة بن عبد الله بن المغيرة الفزاري (٢٣٢ هـ): ١٧/٢.
- منصور بن زاذان (١٢٩ هـ): ٢٩٦/١.
- المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة (٨٢ هـ): ١٤٨/١.
- منصور بن المغيرة (١٣٢ هـ): ٣٣٦/١.
- مفضل بن فضالة بن المفضل (أبو محمد القباني) (٢٥٢ هـ): ٦٤/٢.
- منصور بن المهدي العباس (٢٣٦ هـ): ٢٧/٢.
- المقابرى = يحيى بن أيوب.
- منصور بن يزيد بن أبي خداش (٢١٣ هـ): ٦٣٦/١.
- المقتدر بالله العباسي (جعفر بن المعتضد بالله) (٣٢٠ هـ): ٢٣١/٢.
- المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي (١٨٠ هـ): ٥٢٠/١.
- المقداد بن الأسود (٣٣ هـ): ٦٤/١.

- المهتدي بالله العباسي (محمد بن الواثق)
(٢٥٥ هـ): ٧٥/٢.
- المهتدي العباسي (محمد بن المنصور)
(١٦٩ هـ): ٤٧٣/١.
- المهتدي (عبيد الله صاحب المغرب)
(٣٢٢ هـ): ٢٤١/٢.
- مهدي بن ميمون (١٧١ هـ): ٤٩٨/١.
- المهلب بن أبي صفرة (٨٢ هـ): ١٤٧/١،
١٤٨.
- المؤمل بن أهاب بن عبد العزيز (أبو عبد
الرحمن الربيعي) (٢٥٤ هـ): ٦٩/٢.
- مؤنس الخادم (٣٢١ هـ): ٢٣٦/٢.
- مورق العجلي (١٠٥ هـ): ١٨٥/١.
- أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس بن
سليم) (٥٢ هـ): ٨٨/١.
- موسى بن أعين (١٧٧ هـ): ٥١١/١.
- موسى بن بغا (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.
- موسى بن جعفر بن محمد (أبو الحسن
العثماني) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤/٢.
- موسى الجهني (١٤٤ هـ): ٣٨٣/١.
- موسى بن الحسن بن عباد (أبو السري
الأنصاري الجلاجلي) (٢٨٧ هـ):
١٥٩/٢.
- موسى بن طلحة (١٠٤ هـ): ١٧٩/١.
- موسى بن عبد الله الزبيدي (١٥٣ هـ):
٤٣١/١.
- موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان (أبو
مزاحم) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤/٢.
- موسى بن علي بن رباح (١٦٣ هـ):
٤٦٦/١.
- موسى بن القاسم بن إبراهيم (أبو الحسن
العلوي) (٣٠٢ هـ): ١٩٥/٢.
- موسى بن المهاجر الموصلي (٢٠٠ هـ):
٥٨٥/١.
- موسى الهادي بن المهدي العباسي
(١٧٠ هـ): ٤٨٤/١.
- الموفق بالله العباسي (أبو أحمد بن
المتوكل) (٢٧٨ هـ): ١٣١/٢.
- ميخائيل بن توفيل (ملك الروم) (٢٥٧ هـ):
٧٨/٢.
- ميمون بن مهران (١١٦ هـ): ٢٠٥/١.
- باب النون**
- النابغة الجعدي = قيس بن عبد الله بن
عدس.
- الناشيء الشاعر = عبد الله بن محمد.
- نافع بن الأزرق (٦٥ هـ): ١٠٨/١.
- ناقد بن عميرة (أبو سعيد مولى ابن عباس)
(١٠٤ هـ): ١٨٠/١.
- ابن أبي نجيح (١٣١ هـ): ٣٠٨/١.
- نخبة بن الحجاج الموصلي (٢١٤ هـ):
٦٤٠/١.
- النرسي = عبد الأعلى بن حماد.
- النسائي (أبو عبد الرحمن) = أحمد بن
علي بن شعيب.

النسوي (أبو العباس) = الحسن بن
سفيان بن عامر.

نصر بن أحمد بن أسد (٢٧٩ هـ):

١٣٦/٢.

نصر بن أحمد بن نصر (أبو محمد
الكندي، نصر ك) (٢٩٣ هـ): ١٧٥/٢.

نصر الحاجب (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.

نصر بن زياد بن نهيك (أبو محمد
النيسابوري) (٢٣٦ هـ): ٢٧/٢.

نصر بن علي بن نصر (أبو عمرو
الجهضمي) (٢٥٠ هـ): ٥٨/٢.

نصر بن القاسم بن نصر (أبو الليث
الفرائضي) (٣١٤ هـ): ٢١٧/٢.

أبو نصر المحب (٣٠٦ هـ): ٢٠٣/٢.

نصر ك = نصر بن أحمد بن نصر
أبو نضرة العبدي (١٠٨ هـ): ١٩٢/١.

النعمان بن عمرو بن رفاعه (٥٤ هـ):
٩٠/١.

النعمان بن عمرو بن مقرن (١٩ هـ):
٥٠/١.

نعيم بن حماد بن معاوية (أبو عبد الله
الخزاعي) (٢٢٩ هـ): ٧/٢.

نعيم بن أبي هند (١١٠ هـ): ١٩٤/١.

نفوطيه = إبراهيم بن محمد بن عرفة.
نفيع بن الحارث (أبو بكرة الأنصاري)
(٥١ هـ): ٨٨/١.

ابن نقيش = علي بن أحمد بن مروان.
أبو نواس (الحسن بن هانيء) (١٩٥ هـ):

٥٦٣/١.

نوفل بن مساحق بن عبد الله (٨٧ هـ):

١٥٣/١.

نوفل بن معاوية بن عمرو (٦٢ هـ):

١٠١/١.

باب الهاء

هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون
(٢٩٢ هـ): ١٧٠/٢.

هارون الرشيد (١٩٣ هـ): ٥٤٧/١.

هارون بن سعيد بن الهيثم (أبو جعفر)
(٢٥٣ هـ): ٦٨/٢.

هارون بن عبد الله بن محمد (أبو يحيى)
(٢٣٢ هـ): ١٧/٢.

هارون بن عبد الله بن مروان (أبو موسى
البزاز، الحمال) (٢٤٣ هـ): ٤٠/٢.

هارون بن عمران (٢٠١ هـ): ٥٨٧/١.

هارون بن محمد بن إسحاق (أبو موسى
الهاشمي) (٢٨٨ هـ): ١٦١/٢.

هارون بن معروف (أبو علي المروزي)
(٢٣١ هـ): ١٣/٢.

هارون بن المقتدر بالله (٣٢٤ هـ):
٢٥١/٢.

هارون بن موسى بن ميمون (أبو موسى
الكوفي) (٢٤٨ هـ): ٥٤/٢.

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (المر)
(٣٦ هـ): ٦٩/١.

أبو هاشم المخزومي (٢٠٠ هـ): ٥٨٥/١.

هند بنت أبي أمية = أم سلمة.
 هوزة بن خليفة (٢١٥ هـ): ٦٤١/١.
 الهيثم بن خلف بن محمد (أبو محمد
 الدوري) (٣٠٧ هـ): ٢٠٦/٢.
 الهيثم بن عدي الطائي (٢٠٦ هـ):
 ٦٠٥/١.

باب الواو

الواثق بالله (هارون بن محمد المعتصم)
 (٢٣٢ هـ): ١٣/٢.
 وائلة بن الأسقع بن عبد العزيز (أبو
 قرصافة) (٨٥ هـ): ١٥١/١.
 ابن وارة = محمد بن مسلم بن عثمان.
 واصل الأحذب (١٢٠ هـ): ٢١٦/١.
 واقد بن عمرو بن سعد (١٢٠ هـ): ٢١٦/١.
 أبو واقد الليثي (٦٨ هـ): ١١٦/١.
 أبو وجزة السعدي (١٣٠ هـ): ٣٠٥/١.
 أبو الورد الكلابي (١٣٢ هـ): ٣٣٥/١.
 ورقاء بن عازب الأسدي (٦٧ هـ):
 ١١٤/١.
 أم ورقة بنت الحارث (٢٠ هـ): ٥١/١.
 وصيف التركي (٢٥٣ هـ): ٦٧/٢.
 وصيف (خادم ابن أبي الساج) (٢٨٨ هـ):
 ١٦١/٢.
 الوضاح (مولى يزيد بن عطاء) (١٧٦ هـ):
 ٥١٠/١.
 وضاح اليمن (٩٢ هـ): ١٥٧/١.
 وكيع = محمد بن خلف بن حيان.

هانئ بن عروة (٦٠ هـ): ٩٧/١.
 هانئ بن المتوكل بن إسحاق (أبو هاشم
 الإسكندراني) (٢٤٢ هـ): ٣٩/٢.
 هانئ بن نيار بن عمرو = أبو بردة بن
 نيار.
 هرثمة بن أعين (٢٠١ هـ): ٥٨٥/١.
 هرقل ملك الروم (٢٠ هـ): ٥١/١.
 هرم بن حيان العبدي (٤٦ هـ): ٨٤/١.
 أبو هريرة (٥٩ هـ): ٩٣/١.
 هشام بن حسان القردوسي (١٤٧ هـ):
 ٤١٥/١.
 هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
 (١٥٦ هـ): ٤٣٨/١.
 هشام بن عبد الملك بن مروان (١٢٥ هـ):
 ٢٢٩/١.
 هشام بن عروة (١٤٦ هـ): ٤٠٥/١،
 ٤٠٦.
 هشيم بن بشير الواسطي (١٨٣ هـ):
 ٥٢٤/١.
 أبو هلال الراسي (١٦٧ هـ): ٤٧٠/١.
 هلال الرأي (٢٤٥ هـ): ٤٤/٢.
 همام بن الحارث النخعي (٨٠ هـ):
 ١٤٣/١.
 همام بن يحيى الأزدي (١٦٣ هـ):
 ٤٦٦/١.
 هناد بن السري (أبو السري الدارمي)
 (٢٤٣ هـ): ٤٠/٢.

ولاد = وليد بن محمد النحوي.

الوليد بن شجاع بن الوليد (أبو همام السكوني) (٢٤٣ هـ): ٤٠ / ٢.

الوليد بن طريف الشاري (١٧٩ هـ): ٥١٣ / ١.

الوليد بن عبد الملك بن مروان (٩٦ هـ): ١٥٩ / ١.

وليد بن محمد النحوي (ولاد) (٢٦٣ هـ): ٩٤ / ٢.

الوليد بن معاوية بن مروان (١٣٢ هـ): ٣٢٨ / ١.

وهب بن بقية (أبو محمد الواسطي، وهبان) (٢٣٩ هـ): ٣٢ / ٢.

وهب بن جرير (٢٠٧ هـ): ٦٠٩ / ١.

وهب بن منبه (١١٤ هـ): ٢٠٣ / ١.

وهب بن منبه اليماني (١١٠ هـ): ١٩٤ / ١.

وهبان = وهب بن بقية.

باب الياء

يانس الموققي (٣١١ هـ): ٢١٢ / ٢.

يحيى بن إسحاق (٢١٠ هـ): ٦١٧ / ١.

يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري (٢٦٨ هـ): ١٠٩ / ٢.

يحيى بن أكثم بن محمد التميمي (٢٤٣ هـ): ٤٠ / ٢.

يحيى بن أيوب (أبو زكريا المقابري) (٢٣٤ هـ): ٢١ / ٢.

يحيى بن الحر بن يوسف بن الحكم

(١٣٥ هـ): ٣٥١ / ١.

يحيى الحرشي (١٧٩ هـ): ٥١٣ / ١.

يحيى بن خالد البرمكي (١٩٠ هـ): ٥٤٠ / ١.

يحيى بن أبي زائدة (١٨٣ هـ): ٥٢٤ / ١.

يحيى بن زكرويه بن مهرويه (٢٩٠ هـ): ١٦٤ / ٢.

يحيى بن أبي زكريا المحتسب (١٥٧ هـ): ٤٣٨ / ١.

يحيى بن سعيد (١٤٣ هـ): ٣٧٩ / ١.

يحيى بن سعيد القطان (١٩٧ هـ): ٥٧٠ / ١.

يحيى بن سلمة بن كهيل (١٦٨ هـ): ٤٧٣ / ١.

يحيى بن عبد الله بن موسى (أبو زكريا الفارسي) (٣١٩ هـ): ٢٢٩ / ٢.

يحيى بن عبد الباقي بن يحيى (أبو القاسم الثغري) (٢٩٣ هـ): ١٧٥ / ٢.

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب (١٠٤ هـ): ١٧٩ / ١.

يحيى بن عبد الملك (١٩٦ هـ): ٥٦٦ / ١.

يحيى بن عثمان بن صالح (أبو زكريا) (٢٨٢ هـ): ١٤٥ / ٢.

يحيى بن عمار (أبو زكريا الحر) (٢٣٨ هـ): ٣١ / ٢.

يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد ابن علي (٢٥٠ هـ): ٥٦ / ٢.

- يحيى بن أبي كثير (١٢٨ هـ): ٢٦٢/١.
- يحيى بن محمد بن صاعد (أبو محمد) (٣١٨ هـ): ٢٢٨/٢.
- يحيى بن المختار بن منصور النيسابوري (٢٨٣ هـ): ١٤٩/٢.
- يحيى بن مسلم بن عبد ربه (أبو زكريا العابد) (٢٦٢ هـ): ٩٢/٢.
- يحيى بن معاذ (أبو زكريا الرازي) (٢٥٨ هـ): ٨٢/٢.
- يحيى بن معين (أبو زكريا المري) (٢٣٣ هـ): ١٩/٢.
- يحيى بن أبي نصر (أبو سعيد الهروي) (٢٨٧ هـ): ١٥٩/٢.
- يحيى بن وثاب المقرئ (١٠٣ هـ): ١٧٨/١.
- يحيى بن يحيى الغساني (١٣٥ هـ): ٣٥٢/١.
- يحيى بن يعمر (أبو سليمان الليثي) (٨٩ هـ): ١٥٤/١.
- يحيى بن يوسف بن أبي كريمة (أبو يوسف الزمي) (٢٢٩ هـ): ٧/٢.
- يزداد بن عبد الرحمن بن محمد (أبو محمد الكاتب) (٣٢٧ هـ): ٢٥٧/٢.
- يزدجرد بن شهريار (٣١ هـ): ٦٢/١.
- يزيد بن إبراهيم التستري (١٦١ هـ): ٤٦٢/١.
- يزيد بن الأسود الجرشي (٦٤ هـ): ١٠٧/١.
- أبو يزيد البسطامي = طيفور بن عيسى بن سروشان.
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (أبو عثمان الحميري) (٦٩ هـ): ١١٧/١.
- يزيد الرشك (١٣٠ هـ): ٣٠٥/١.
- يزيد بن رومان (١٣٠ هـ): ٣٠٥/١.
- يزيد بن زريع (١٨٢ هـ): ٥٢٣/١.
- يزيد بن أبي سفيان (١٨ هـ): ٥٠/١.
- يزيد بن سنان الرهاوي (١٤٦ هـ): ٤٠٥/١.
- يزيد بن سنان بن يزيد (أبو خالد) (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.
- يزيد بن عبد الله الحرشي (أبو العلاء) (١٠٨ هـ): ١٩٢/١.
- يزيد بن عبد الله بن شداد (١٣٩ هـ): ٣٧١/١.
- يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠٥ هـ): ١٨٠/١.
- يزيد بن مرثد (أبو عثمان الهمداني) (٨٩ هـ): ١٥٤/١.
- يزيد بن مزيد الشيباني (١٨٥ هـ): ٥٢٨/١.
- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٦٤ هـ): ١٠٧، ١٠٥/١.
- يزيد بن معاوية بن مروان (١٣٢ هـ): ٣٣٢/١.
- يزيد بن هارون (٢٠٦ هـ): ٦٠٥/١.
- يزيد بن هشام (١٣٢ هـ): ٣٣٢/١.

يزيد بن هوبر (٧٠ هـ): ١٢١/١.

يزيد بن الهيثم بن طهمان (أبو خالد الدقاق) (٢٨٤ هـ): ١٥٢/٢.

يزيد بن الوليد بن عبد الملك (١٢٦ هـ): ٢٤١/١.

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي (١٣٤ هـ): ٣٥١/١.

ابن اليزيدي = عبد الله بن محمد بن يحيى.

ابن أبي يعقوب = محمد بن إسحاق بن حرب.

يعقوب بن إبراهيم بن أحمد (أبو بكر الحراب) (٣٢٢ هـ): ٢٤٤/٢.

يعقوب بن إبراهيم بن كثير (أبو يوسف العبدى الدورقي) (٢٥٢ هـ): ٦٤/٢.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (أبو عوانة الأسفراييني) (٣١٦ هـ): ٢٢١/٢.

يعقوب بن إسحاق البهلول (أبو يوسف التلوخي) (٢٥١ هـ): ٦٠/٢.

يعقوب بن إسحاق بن تحية (أبو يوسف الواسطي) (٢٨٦ هـ): ١٥٧/٢.

يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٢٠٥ هـ): ٦٠٣/١.

يعقوب بن إسحاق السكيت (أبو يوسف النحوي) (٢٤٣ هـ): ٤٠/٢.

يعقوب بن إسماعيل بن حماد (أبو يوسف المصري) (٢٤٦ هـ): ٤٦/٢.

أبو يعقوب الشريطي (٢٧٣ هـ): ١٢٢/٢.

يعقوب بن شيبه بن الصلت (أبو يوسف السدوسي) (٢٦٢ هـ): ٩٢/٢.

يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس (١٢٨ هـ): ٢٦٢/١.

يعقوب بن الليث الصفار (٢٦٥ هـ): ٩٧/٢.

أبو يعقوب الهروي (٢١٧ هـ): ٦٥٥/١.

يعقوب بن يوسف بن أيوب (أبو بكر المطوعي) (٢٨٧ هـ): ١٦٠/٢.

يعلى الطنافسي (٢١٠ هـ): ٦١٧/١.

أبو يعلى الموصلي (أحمد بن علي بن المثنى) (٣٠٧ هـ): ٢٠٥/٢.

أبو يوسف القاضي (١٨١ هـ): ٥٢٠/١.

يوسف بن محمد (أمير أرمينية) (٢٣٧ هـ): ٢٧/٢.

يوسف بن موسى بن عبد الله (أبو يعقوب القطان المروروذي) (٢٩٦ هـ): ١٨٤/٢.

أبو يوسف الهروي (٢١١ هـ): ٦٢٢/١.

يوسف بن يحيى (أبو يعقوب البويطي) (٢٣١ هـ): ١٣/٢.

يوسف بن يزيد بن كامل (أبو يزيد القراطيسي) (٢٨٧ هـ): ١٦٠/٢.

يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول (أبو بكر الأزرق) (٣٢٩ هـ): ٢٦٥/٢.

يوسف بن يعقوب بن إسماعيل (أبو محمد البصري) (٢٩٧ هـ): ١٨٥/٢.

يوسف بن أبي يوسف الأنصاري (١٩٢ هـ): ٥٤٤/١.	يونس بن عبد الأعلى بن موسى (أبو موسى الصرفي) (٢٦٤ هـ): ٩٥/٢.
يونس بن أبي إسحاق السبيعي (١٥٩ هـ): ٤٥٥/١.	يونس بن عبيد (١٣٩ هـ): ٣٧١/١.
يونس بن حبيب النحوي (١٨٣ هـ): ٥٢٤/١.	يونس بن محمد المؤدب (٢٠٨ هـ): ٦١٠/١.



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

فهرس القوافي

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
--------	---------	--------	-------------	---------------

قافية الألف المقصورة

يا	والقربى	الحسين بن الضحاك	٩	٦٩٧/١
عصيت	وأجدى	ابن ورد العتابي	١	٦٠٢/١
يا بن	لكفى	—	١	٦٨٤/١
ولما	يحيى	—	٦	٥٤٠/١

قافية الهمزة

الهمزة المفتوحة

وإني	بقاءها	قيس بن الخطيم	١	٦٣٤/١
------	--------	---------------	---	-------

الهمزة المضمومة

أبكي	بكاء	—	٢	٥٧١/١
------	------	---	---	-------

الهمزة المكسورة

إذا	الأطباء	ابن مقلة	٣	٢٦١/٢
إذا	القضاء	—	٢	٣٤٧/١
أفنى	بدمائها	مروان بن أبي حفصة	٤	٤٧٥/١

قافية الباء

الباء المفتوحة

روح	خائبا	—	٥	٤٩٩/١
-----	-------	---	---	-------

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فضحت	وغائبا	—	٥	٤٩٩/١
وبادر	هاربا	—	٥	٤٩٩/١
يا	والقربى	الحسين بن الضحاك	٩	٦٩٧/١
نحن	الكواكبا	—	٥	٤٩٩/١
ثم	غالبا	—	٥	٤٩٩/١

الباء المضمومة

تركنا	وترائبة	أيوب بن خولي	٩	١٦٨/١
وما	صاحبة	—	٧	٣٠٤/١
ثلاثة	وشوارب	مسكين الدارمي	٢	٤٣٤/١
توعدني	كعب	عمر بن الخطاب	٢	٥٥/١

الباء المكسورة

يقول	أبي	محمد بن الحسن الهمداني	١٤	٥٩٢/١
ألا	الحباب	زفر بن الحارث	٤	١٢٣/١
فما	عذاب	الصقر بن نجدة	١	٤٣٢/١
إن	العجب	خالد النجار	٢	٤٦١/١
خليلي	والتجار	زيد بن علي	٢	٢٢٢/١
الأزد	الكرب	مالك بن فهم	٤	٢٨٢/١
أليس	المصلب	—	٢	٥٧٧/١
كريم	يؤنب	—	٣	١٧٧/١
أضله	الأصوب	العتابي	٦	٦٢٤/١
إذا	قريب	—	١	٢٦١/٢
لأوردن	المثاعيب	الضحاك بن قيس الحكمي	١	٢٥٢/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
--------	---------	--------	-------------	---------------

قافية التاء

التاء المكسورة

مدارس	العرصات	دعبل الخزاعي	١	٤٦/٢
-------	---------	--------------	---	------

قافية التاء

التاء المفتوحة

ولقد	جثا	نفع بن صفار	١	١٢٠/١
------	-----	-------------	---	-------

قافية الجيم

الجيم المكسورة

يا	أمشاج	—	٤	٢٧٣/١
وأبيض	منضج	الشمخ	٤	٥٠١/١

قافية الحاء

الحاء المفتوحة

كانت	وأكفاحها	أشجع السلمي	٥	٥٢٠/١
------	----------	-------------	---	-------

الحاء المضمومة

رحن	المسوخ	أبو العتاهية	٤	٤٧٥/١
-----	--------	--------------	---	-------

الحاء المكسورة

أشهد	الصلاح	الوليد بن يزيد	٤	٢٣١/١
------	--------	----------------	---	-------

يا	تبرحي	المختار بن عوف	٤	٣٠١ ، ٢٦٦/١
		(أبو حمزة الأزدي)		

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أما	تزحزحي	أبو حمزة	٤	٢٦٦/١ ، ٣٠١
حتى	الأبطح	أبو حمزة	٤	٢٦٦/١ ، ٣٠١
لقد	تفلحي	أبو حمزة	٤	٢٦٦/١ ، ٣٠١
أبي	الرييح	عمرو بن الإطنابة	٤	٦٣٥/١

قافية الدال

الدال المفتوحة

ونحن	زائدة	—	٢	٣٧٦/١
عذرتهم	زيادا	جرير ابن الخطفي	٢	٢٦٤/١
ما	أوحدا	مخلد بن بكار	٤	٦١٩/١
يا أيها	سعدا	عبد الملك بن صالح	٣	٥٣٠/١
نعم	الفرقدا	أشجع السلمي	٤	٥٢٥/١
يا	والولدا	محمد بن حميد الطوسي	٢	٦٣١/١

الدال المضمومة

أضحى	عاد	—	١	٢٨٤/١
سائل	البرد	أبو محجن	٣	٢٣٨/١
واستبدت	تعُد	عمر بن أبي ربيعة	٢	٦/٢
بقردى	برود	—	٢	٥٠٣/١
لقد	يعود	التمي	٣	٥٢٨/١

الدال المكسورة

أريد	مراد	—	١	٣٣٩/١
فلا	يغادي	—	١	٥٣٢/١
تجهز	ولللخلاق	يزيد بن مزيد	٢	٥١٣/١
لني	الهادي	زفر بن الحارث	٢	١٢٣/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أخالد	جواد	بشار بن برد	٤	٤٤٠/١
وكيف	السواد	—	٢	٣٤٠/١
فلا	بسواد	—	١	١٤٢/٢
وكانه	الأقياد	دعبل الخزاعي	١	٦٤٧/١
خطارة	المزبد	—	٢	١٠٥/١
الآن	يجتدي	الرقاشي / أو أبو نواس	٥	٥٣٣/١
نرمي	المسجد	—	٢	١٠٥/١
زار	الواحد	—	٣	٢٨٨/١
الله	والسؤدد	عنان	٢	٦٠٠/١
بين	فتبرد	—	١	١٨٣/١
أرى	الورد	المهدي العباسي	٢	٤٧٥/١
قل	أسد	—	٤	٢٩٨/١
تشط	أبعد	عمر بن أبي ربيعة	١	٦٤٦/١
لقد	راقد	خلف بن خليفة	٥	٢٣٤/١
وإذا	المرقد	مخلد الموصلي	١	٦٠٠/١
أخالد	الكد	بشار بن برد	٢	٤٤٠/١
فإن	بالتجلد	يزيد بن عبد الملك	١	١٨٣/١
إن	مولدة	أبو العتاهية	٢	٥٣٧/١
عزمت	الحمد	أبان اللاحقي	٣	٥٠٤/١
ويسومني	محمد	دعبل الخزاعي	٤	٦٤٧/١
قل	المعقود	محمد بن سعيد الهمداني	٣	٥٩٥/١
قد	المولود	عامر بن العميل	٢	١٧٣/١
أق	رعديد	عامر بن العميل	٢	١٧٣/١
أيها	زيد	عبد الله بن المبارك	٢	٥١٥/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
--------	---------	--------	-------------	---------------

قافية الراء

الراء المفتوحة

رأيت	والفخارا	كعب الأشقري	٤	٢٨٠ / ١
إن	وزيرا	سليمان بن المهاجر	١	٣٤٠ / ١
ألم	وعسيرا	الحسين بن محمد	٣	١٥٥ / ٢

الراء المضمومة

وما	الفراز	—	١	٦٣٠ / ١
ألم	والصغار	ابن صفار	٢	١٢٣ / ١
قل	خشكار	جحظة البرمكي	٢	٢٦٠ / ٢
أحسن	القدر	—	٢	٩٧ / ٢
كذا	عذر	أبو تمام	١٤	٦٣٤ / ١
أبو	يذر	—	٣	٥٦٣ / ١
فأثبت	الحشر	أبو تمام	١	٦٣٥ / ١
وما	نضر	سلامة بن سنان	١	١٣٥ / ١
بني	نصروا	الأخطل	٣	١٢٢ / ١
فألقت	المسافر	—	١	٣٩٦ / ١
لقد	شهر	القطامي	١	١٦١ / ١
يموت	الفجور	—	٧	٢٧٠ / ١
أطفت	سورها	مروان بن أبي حفصة	٢	٤٦٧ / ١
وليوم	الدهور	مخلد بن بكار	٥	٥٧٦ / ١
لنا	الفقير	أبو صرمة	٤	٥٠١ / ١

الراء المكسورة

ألا	زاري	زفر بن الحارث	٣	١١٩ / ١
-----	------	---------------	---	---------

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أنا	الشاري	الوليد بن طريف	٢	٥١١/١
ولما	الستار	دعبل الخزاعي	٢	٦٣٥/١
أخرجني	داري	—	٢	٦٢/٢
ظلمكم	داري	الوليد بن طريف	٢	٥١١/١
أنا	الشاري	—	٢	٦٢/٢
فجعت	بأقطارها	ابن مساور	٣	٦٥/٢
ليس	الأخيار	حفص بن عمر	١٦	٢٧٤/١
وأفلتنا	مئاب	عمير بن الحباب	٢	١٢٠/١
أرقت	هوبر	—	٢	١٢٢/١
وإن	هوبر	—	١	١٢٢/١
فإن	الأجر	—	١	٤٨٧/١
بلى	الشواجر	الجحاف بن حكيم	١	١٢٣/١
أقول	يجري	أراكة الثقفي	٤	٤٢٤/١
خلا	واصفري	—	٣	٩٧/١
ولا	بالعقر	الفرزدق	٤	١٧٥/١
ونقري	تنقري	—	٣	٩٧/١
ألا	وعامر	الأخطل	١	١٢٣/١
يا	بمعمر	—	٣	٩٧/١
أكرم	منصور	—	١	٤٤٩/١
قد	الأزهر	سلم الخاسر	٣	٥٠٤/١
فإن	وفجور	الأخطل	٣	١١٨/١
لو	والصور	نفيح بن صفار	١	١٢٠/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
--------	---------	--------	-------------	---------------

قافية الزاي

الزاي المكسورة

قل	بالجراميز	—	٢	٢٧٩/١
----	-----------	---	---	-------

قافية السين

السين الساكنة

كل	الفرس	شريك بن جدير	١	١١٤/١
----	-------	--------------	---	-------

السين المكسورة

أصبح	العباس	سدیف بن ميمون	٣	٣٥٠/١
قد	فأحبس	عمير بن الحباب	٢	١٢١/١
أبكي	العرس	لبانة بنت علي	٢	٥٧٦/١
أنا	المغلس	عمير بن الحباب	٢	١٢١/١
أشاب	ترمس	أبو حراب العتكي	٢	٣٣٧/١
وكنا	القلانس	أبو دلالة	٢	٤٣١/١
يا	خندريس	—	٥	٥٠٧/١

قافية الصاد

الصاد المفتوحة

لقد	خالصة	—	١	٥١٨/١
-----	-------	---	---	-------

الصاد المكسورة

يسوقها	القلانس	سليمة بن مالك بن فهم	٥	٢٨٥/١
إن	مشاقصي	سليمة بن مالك بن فهم	٥	٢٨٥/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
لست	بالخالص	سليمة بن مالك بن فهم	٥	٢٨٥/١
هل	القانص	سليمة بن مالك بن فهم	٥	٢٨٥/١
من	والغلايص	سليمة بن مالك بن فهم	٥	٢٨٥/١

قافية الطاء

الطاء المضمومة

بايعوه	والتخييط	يحيى بن علي	٣	١٨١/٢
--------	----------	-------------	---	-------

قافية العين

العين المفتوحة

رائعة	رائعا	الضحاك بن قيس	٣	٢٥٥/١
رائعة	رائعا	أبو عون	٢	٣٢٥/١
قد	ضائعا	الضحاك بن قيس	٣	٢٥٥/١
مجربا	الوقائعا	الضحاك بن قيس	٣	٢٥٥/١
مجرباً	الوقائعا	أبو عون	٢	٣٢٥/١
يا	فجعا	—	٣	٣٩٣/١
وكنا	يتصدعا	متمم بن نويرة	٢	٢٨٢/١
ديار	فدعوها	—	١٦	٦٣٨/١
أبي	وليعة	—	٣	٤٥١/١

العين المضمومة

نبايع	ضائع	—	١	٢٤٣/١
ضمنت	ستقلع	الوليد بن يزيد	١	٢٣٠/١
وصلت	ستقلع	حمزة بن بيض	٢	٢٣١/١
طمعت	المطامع	—	١	٣٩٦/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
لقد	المطامعُ	—	٢	٤٦٢/١
غربت	تدمعُ	أبو الشيبص	٢	٥٤٧/١

العين المكسورة

يا	طامع	إبراهيم بن المهدي	٣	٦١٦/١
لا	بالخشوع	—	٦	١٨٢/١

قافية الفاء

الفاء المفتوحة

لله	منصرفا	مخلد الموصلي	٢	٦٠٢/١
إن	صفصفا	ابن أبي حفصة	١	٥٢٠/١
يا بن	لكفى	—	١	٦٨٤/١

الفاء المكسورة

أيا	طريف	الفارعة	٢	٥١٣/١
-----	------	---------	---	-------

قافية القاف

القاف المفتوحة

قلد	وعروقا	—	٢	١٦٦/١
-----	--------	---	---	-------

القاف المضمومة

أظن	انطلاق	يزيد بن محمد المهلبى	٢	٣٩/٢
لك	أنوق	حفص بن عمرو	٣	٢٦٩/١
أنك	تفيق	—	٢	٢٦١/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
--------	---------	--------	-------------	---------------

قد	شقيق	—	٢	٢٦١/١
----	------	---	---	-------

القاف المكسورة

إن	لمخارق	دعبل الخزاعي	٣	٦٤٧/١
----	--------	--------------	---	-------

قافية الكاف

الكاف الساكنة

إن	إبنك	أبو المعافي	٢	٤٨١/١
----	------	-------------	---	-------

يا	هناك	أبو المعافي	٢	٤٨١/١
----	------	-------------	---	-------

الكاف المفتوحة

أما	بسواكا	مخلد الموصلي	٣	٦٠٧/١
-----	--------	--------------	---	-------

لو	عذلتكا	الخليل بن أحمد	٢	٢٧٨/١
----	--------	----------------	---	-------

الكاف المضمومة

سموت	سمائك	مخلد بن بكار	١٦	٦٣٧/١
------	-------	--------------	----	-------

الموت	ملك	—	٢	١٤/٢
-------	-----	---	---	------

الكاف المكسورة

ألا	مالك	—	٢	٦٣٩/١
-----	------	---	---	-------

أما	الدرك	—	٤	٥٧٢/١
-----	-------	---	---	-------

ألم	المهالك	إبراهيم بن المهدي	١	٥٨٨/١
-----	---------	-------------------	---	-------

صوت	البرامك	—	٢	٥٣٣/١
-----	---------	---	---	-------

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
--------	---------	--------	-------------	---------------

قافية اللام

اللام الساكنة

ومقام	وجدل	—	٢	٤٩٦/١
-------	------	---	---	-------

اللام المفتوحة

زرق	فزالا	ابن صفار	١	١٢١/١
ولقد	الأهوالا	الأخطل	١	١٢٠/١
إلا	جبله	—	٦	٢٦٥/١
إلا	جبله	—	١٠	٣٠١/١
لما	جبله	—	٣	٣٠٠ ، ٢٦٥/١
نعم	جبله	—	١٠	٣٠١/١
وإن	أجله	—	٦	٢٦٥/١
وإن	أجله	—	١٠	٣٠٠/١
إذا	عجله	—	٦	٢٦٥/١
إذا	عجله	—	١٠	٣٠٠/١
يا	مرتحلا	محمد بن الحسن الهمداني	٦	٥٩٣/١
أبلغ	متحلا	الأشكلى الحمامي	٤	٢٨١/١
وكاد	بالأسله	—	٣	٢٦٥/١
فكاد	بالأسله	—	٣	٣٠٠/١
وكاد	بالأسله	—	١٠	٣٠١/١
ويل	أبسله	—	٦	٣٠١ ، ٢٦٥/١
ويل	أبسله	—	١٠	٣٠١/١
وقد	وغسله	أبو حمزة	٣	٣٠٢ ، ٢٦٦/١
ينسل	الأصله	—	٦	٢٦٥/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ينسل	الأصله	—	١٠	٣٠١/١
خلى	المعضله	—	٣	٣٠٠ ، ٢٦٥/١
لم	المعضله	—	٦	٢٦٥/١
لم	المعضله	—	١٠	٣٠١/١
لقلت	نضله	—	١٠	٣٠١/١
ألا	تقله	أبو حمزة	٣	٣٠٢ ، ٢٦٦/١
أحمل	حمله	أبو حمزة	٣	٣٠٢ ، ٢٦٦/١
ولو	وعمله	—	١٠	٣٠١/١
ما	مزيلا	أبو الشيص	٢	٥٤٠/١
من	جميلا	أبو دلالة	٣	٣٥٦/١
اللام المضمومة				
برئت	قالوا	—	٢	٦٥٤/١
حرمت	قالوا	—	١	٦٥٤/١
وكأني	ومنازله	المهدي العباسي	٣	٤٧٥/١
أخو	باطل	—	١	٦٢٧/١
ذرى	ثوكله	مخلد بن بكار	١٩	٦١٩/١
لقد	والمعول	الأخطل	١	١٢٤/١
وبالموت	ذليلها	حارثة بن بدر	٢	١٧٢/١
اللام المكسورة				
فهذا	بالدخائل	محمد بن الحسن الهمداني	٢	٥٩٢/١
ألم	وائلي	شبيب بن عزة	١	٢٥٣/١
يدي	وائلي	—	٢	١٢٢/١
إنما	الرجال	—	١	٢٦٠/٢
وكنا	المقال	حسان بن ثابت	٣	٥٩٩/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ساميت	آمالي	العتابي	١	٥٦١/١
فدا	ومال	عمير بن الحباب	٣	١١٩/١
أحسست	سبل	سليمة بن مالك بن فهم	٦	٢٨٥/١
وظلت	الأرجل	—	١	٥٧٠ ، ٥٦٩/١
طوال	يوصل	—	١	٥٦٩/١
ألم	الفضل	مروان بن أبي حفصة	٤	٥١٢/١
كتب	الذيول	—	١	١٢٩/١
ليس	سبل	—	٣	٢٦٦/١
ليس	سبل	—	٤	٣٠١/١
مبارزي	صقيل	—	٣	٢٦٦/١
مبارزي	صقيل	—	٤	٣٠١/١
فإن	عقيل	—	٣	٩٥/١
يا	جليل	—	٣	٢٦٦/١
يا	جليل	—	٤	٣٠١/١
من	خليل	—	٤	٣٠١/١

قافية الميم

الميم الساكنة

بعث	مخضم	—	٢	٣٠١ ، ٢٦٥/١
من	مريم	—	٢	٣٠١ ، ٢٦٥/١

الميم المفتوحة

ألا	تماما	ثابت العتكي	٩	١٧٤/١
إن	فربما	عينية بن أسماء	٢	١١٤/١
فلسنا	الدماء	—	١	١٢٩/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يا	منكما	عبد الله بن مصعب	١٦	٣٩٧/١
ولستُ	سلما	—	١	١٢٩/١
أرديت	المعلما	عينية بن أسماء	٢	١١٤/١
أبي	المتيما	ثابت العتكي	١٨	١٧٤/١
فلما	أشيما	جبير بن غالب	١	٤١٨/١

الميم المضمومة

كذبتُم	قائمُ	—	٢	٦٦/٢
يا	الكلامُ	مخلد بن بكار	١١	٥٩٤/١
محمد	دُمّة	أبو تمام	٦	٦٣٥/١
قد	أجذُم	—	١	١١٩/١
وبصرة	والحرُم	—	١	٤٣٩/١
متى	المظالمُ	—	١	٦٦/٢
ظلوم	وأصومُ	عمر بن الخطاب	١	٥٥/١
ساثوى	أريمها	سلمة بن الحر	٤	١٩٣/١
ألم	تميمُ	ثابت قطنة	٨	١٦٩/١

الميم المكسورة

أتيناك	القائمِ	السيد الحميري	٥	٣١٥/١
أبا	لائمِ	الجحاف بن حكيم	٥	١٢٤/١
رأس	أمة	—	٢	٢٤/٢
تبدلت	مدامِ	—	٥	٥٠٧/١
أنعيا	والإحرامِ	سعيد الكوثري	٣٦	٦٢٠/١
شهدت	فمقامِ	حفص بن عمرو الباهلي	٢	٦٥/٢
قل	أحلامِ	—	٤	٢٦٠/٢
خير	بالتمامِ	إبراهيم الموصلي	٢	٥٣٠/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أنى	الأغمام	مروان بن أبي حفصة	١	٥٠٧/١
لشتان	حاتم	ربيعة الرقي	٢	٤٣٢/١
كليب	بالدم	النابعة الذبياني	١	٥٧١/١
إذ	مقدمي	عنترة	١	٦٣٤/١
زعمت	مجرم	المنصور	٢	٣٦٣/١
وقد	يدسم	—	١	٤٥١/١
من	وهاشم	الأصبغ بن ذؤالة	٢	٢٣٨/١
غار	عمّه	—	٢	٢٤/٢
محمد	عمي	علي بن أبي طالب	٢	٢٧٢/١
أحييتنا	البغم	ابنة زريق بن علي	٧	٦٢٥/١
ثم	السقم	أبو نواس	١	٦٤٨/١
البر	تلم	إبراهيم بن المهدي	٤	٦١٥/١
يا	أنم	أبو نواس	١	٦٤٨/١
إني	غنم	سليمة بن مالك بن فهم	٥	٢٨٥/١
من	المقوم	كعب الأشقري	٥	٢٨٠/١

قافية النون

النون الساكنة

قد	البدين	—	٢	٢٤/٢
خليفة	المسلمين	—	٢	٢٤/٢

النون المفتوحة

وناع	عريانا	ابن هرمة	٣	٣١٠/١
وكانت	طغيانها	حفص بن أبي النعمان	٣	٣٣٧/١
بعثك	الظنا	المأمون	٣	٦٤٧/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الله	والسننا	عبد الملك بن صالح	٢	٥٣٠/١
مهلاً	مدفونا	الفضل بن عباس	٣	٢٢٢/١
وفيت	ستينا	عمرو بن عثمان	٢	٦٥٥/١
صبحناكم	الأقورينا	نفيح بن صفار	١	١٢٠/١
أيذهب	سمينا	—	٢	٢٤٧/١
ألم	المؤمنينا	التمي	١	٥٨٣/١
يا	المؤمنينا	—	٢	٤٣٦/١

النون المضمومة

كان	طعان	—	٢	٣٤٨/١
سكن	كفئ	—	٤	٦٤٨/١
دعا	اليمن	عطية الأصفر	٢	٢٥٠/١
ستعلم	نكون	الوليد بن طريف	١	٥١٣/١
تليد	المنون	مخلد بن بكار	٣	٦٨١/١
أحسبت	وحسينها	—	٢	٣٣٣/١
نالي	معين	—	٩	٦٥١/١

النون المكسورة

أبا	الحدثان	مروان بن أبي حفصة	٢	٤٤٤/١
سد	متدان	أبو ثمامة الخطيب	٢	٥٠٦/١
لؤ	حمدان	—	٣	٢٣٠/٢
جزاه	جزاني	مالك بن فهم	٤	٢٨٥/١
يدع	الأذقان	—	٢	٥١٥/١
فلم	يقتلان	—	٥	٢٦٦/١ ، ٣٠٢
ما	عيلان	عقبة بن فلان التغلبي	٧	٥٩٦/١
ألا	اليمني	مالك بن فهم	٦	٢٨٢/١

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ما	مروان	—	٤	٥٩٦/١
فليس	فامتحنني	سمنون	١	١٨٧/٢
عادني	يعدني	—	١	٥١٥/١
ذهبت	عني	إبراهيم بن المهدي	٢	٦١٥/١
كاد	المغربين	أبو العدام القمي	٢	٥٣٢/١
فما	الشياطين	صالح الديلمي	١	٢٧٤/١
ما	يميني	ابن مقلة	٤	٢٦١/٢

قافية الهاء

الهاء الساكنة

أقام	عمورية	محمد بن عبد الملك	٢	٦٩٠/١
------	--------	-------------------	---	-------

الهاء المفتوحة

أشد	سواها	عباس بن مرداس	١	٦٣٥/١
ديار	فدعدها	—	١٦	٦٣٨/١
ما	شبيها	العجيني	٢	١٣٥/٢

الهاء المضمومة

أخي	نعما	—	٤	٦١٤/١
قولا	وينحياء	أبو العتاهية	٦	٥٣٣/١

قافية الواو

الواو المضمومة

أنا	العفو	الكساني	٤	٥٠٣/١
-----	-------	---------	---	-------

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
--------	---------	--------	-------------	---------------

قافية الياء

الياء الساكنة

يقول	أبي	محمد بن الحسن الهمداني	١٤	٥٩٢/١
------	-----	------------------------	----	-------

الياء المفتوحة

أقام	عمورية	محمد بن عبد الملك	٢	٦٩٠/١
ما	لية	—	٢	٢٩٨/١
أفنى	رجالية	—	٢	٢٩٨/١



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

فهرس الأحداث التاريخية حسب الترتيب الألفبائي

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
باب الألف		
إجلاء اليهود عن خيبر	٢٠ هـ	٥١/١
إجلاء يهود نجران إلى الكوفة	٢٠ هـ	٥١/١
استيلاء أحمد بن بويه على الأهواز	٣٣٣ هـ	٢٧٥/٢
استيلاء ابن رائق على العراق	٣٢٤ هـ	٢٤٩/٢
استيلاء الروم على سمسياط	٣٢٤ هـ	٢٥٠/٢
استيلاء سيف الدولة بن حمدان على حلب	٣٣٣ هـ	٢٧٦/٢
استيلاء المختار على الكوفة	٦٦ هـ	١٠٨/١
استيلاء مساور الخارجي على الموصل	٢٥٥ هـ	٧١/٢
استيلاء معز الدولة بن بويه على الأهواز	٣٢٦ هـ	٢٥٤/٢
استيلاء مؤنس الخادم على الموصل	٣٢٠ هـ	٢٣٠/٢
استيلاء يعقوب الصفار على كرمان	٢٥٥ هـ	٦٩/٢
إظهار القول بخلق القرآن	٢١١ هـ	٦١٨/١
إمارة بني حمدان بالموصل	٢٩٣ هـ	١٧٢/٢

باب الباء

بدء دعوة المهدي باليمن	٢٧٠ هـ	١١٤/٢
بدء دولة بني بويه	٣٢١ هـ	٢٣٧/٢
بناء الرافقة	١٥٥ هـ	٤٣٦/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
بناء الرصافة	١٥١ هـ	٤٢٧/١
بناء الزوراء	٢٨ هـ	٦٠/١
بناء جامع سامراء	٢٣٧ هـ	٢٩/٢
بناء سر من رأى	٢٢١ هـ	٦٧٩/١
بناء طرسوس	١٧٠ هـ	٤٩٢/١
بناء قصر الخلد	١٥٧ هـ	٤٣٨/١
بناء قصر اللؤلؤة	٢٤٥ هـ	٤٣/٢
بناء الكوفة	١٧ هـ	٤٦/١
بناء الماحوزة (الجعفرية)	٢٤٥ هـ	٤٣/٢
بناء مدينة الأنبار	١٣٤ هـ	٣٥٠/١
بناء مدينة الحدث	١٦٨ هـ	٤٧٣/١
بناء مسجد دمشق	٨٨ هـ	١٥٣/١
بناء المصيصة	١٤٠ هـ	٣٧٢/١
بناء ملطية	١٣٩ هـ	٣٧١/١
بناء الموققية	٢٦٧ هـ	١٠٣/٢
بناء واسط	٧٧ هـ	١٤٢/١
بيعة الخبيري الشاري	١٢٨ هـ	١٥٦/١
بيعة شبيب الخارجي	٧٦ هـ	١٣٤/١
بيعة أبي العباس السفاح	١٣٢ هـ	٣١٣/١
بيعة أبي الفداء اليشكري	١٢٨ هـ	٢٥٧/١
البيعة للمعتضد بالله بولاية العهد	٢٧٨ هـ	١٣١/٢
البيعة لمحمد بن المنصور (المهدي)	١٤٧ هـ	٤٠٦/١

باب التاء

تأسيس بغداد	١٤٥ هـ	٤٠٠/١
-------------	--------	-------

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
تغلب أبي فديك الخارجي على البحرين	٧٢ هـ	١٢٧/١

باب الحاء

حبس محمد بن عبد الملك الزيات	٢٣٣ هـ	١٧/٢
الحرب بين الحجاج وابن الأشعث	٨٢ هـ	١٤٥/١
حرب بين خمارويه وابن أبي الساج	٢٧٥ هـ	١٢٣/٢
حرب بين ابن كنداج وابن أبي الساج	٢٧٥ هـ	١٢٤/٢
حرب مروان والضحاك	١٢٨ هـ	٢٥٤/١
حرق تفليس	٢٣٨ هـ	٣٠/٢
حصار الأمين ببغداد	١٩٨ هـ	٥٧١/١
حصار تفليس	٢٣٨ هـ	٣٠/٢
حصار الموفق مدينة الخبيث (المختارة)	٢٦٧ هـ	١٠٤/٢
حفر النهر المكشوف	١٠٧ هـ	١٩٠/١

باب الخاء

خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة	١٤٥ هـ	٣٨٤/١
خروج أحمد بن عبد الله الحسيني بالصعيد	٢٧٠ هـ	١١٤/٢
خروج إسماعيل بن يوسف العلوي بمكة	٢٥١ هـ	٥٩/٢
خروج الأغر بن مطر بالموصل	٣١٨ هـ	٢٢٧/٢
خروج بابك الخرمي	٢٠١ هـ	٥٨٦/١
خروج ثابت بن نعيم الأزدي	١٢٧ هـ	٢٤٩/١
خروج حسان بن مجالد	١٤٨ هـ	٤١٥/١
خروج الحسن بن زيد الحسيني بطبرستان	٢٥٠ هـ	٥٦/٢
خروج الحسين بن أحمد العلوي بالكوفة	٢٥١ هـ	٥٨/٢
خروج الحسين بن أحمد الكركي بقزوين	٢٥١ هـ	٥٩/٢

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
خروج الحسين بن حمدان بالجزيرة	٣٠٣ هـ	١٩٥/٢
خروج الحسين بن علي بن حسن بالمدينة	١٦٩ هـ	٤٨١/١
خروج حمزة الخارجي بالجزيرة	١٦٩ هـ	٤٨١/١
خروج خراشة الخارجي بالجزيرة	١٧٦ هـ	٥١٠/١
خروج الخزر	١٨٣ هـ	٥٢٣/١
خروج أبي الخصيب بطوس وسرخس	١٨٦ هـ	٥٣١/١
خروج رافع بن ليث بسمرقند	١٩٠ هـ	٥٣٧/١
خروج الرواندية بحلب	١٤١ هـ	٣٧٣/١
خروج ابن الزبير بالحجاز	٦٢ هـ	٩٩/١
خروج الزط بالبطائح	٢١٩ هـ	٦٧٢/١
خروج زيد بن علي بالكوفة	١٢٢ هـ	٢٢٠/١
خروج أبي سعيد الجنابي بالبحرين	٢٨٦ هـ	١٥٦/٢
خروج سيف بن بكر الخارجي	١٩٠ هـ	٥٣٩/١
خروج شوذب الخارجي	١٠٠ هـ	١٦٣/١
خروج صالح بن مسرح بالموصل والجزيرة	٧٦ هـ	١٣٣/١
خروج الصحصح الحروري بالجزيرة	١٧١ هـ	٤٩٧/١
خروج الصنابي الشاري	٢١٤ هـ	٦٣٦/١
خروج ابن طباطبا بالكوفة	١٩٩ هـ	٥٧٨/١
خروج عبد السلام اليشكري بالموصل	١٦٠ هـ	٤٥٥/١
خروج عبدوس الفهري	٢١٦ هـ	٦٥٠/١
خروج علي بن الحسين بن قريش بخراسان	٢٥٥ هـ	٧٠/٢
خروج علي بن زيد الطالبي بالكوفة	٢٥٦ هـ	٧٦/٢
خروج علي بن محمد بن جعفر بالبصرة	١٩٩ هـ	٥٧٨/١
خروج أبي عمرو والشاري بشهرزور	١٨٤ هـ	٥٢٧/١
خروج محمد بن البعيث بأذربيجان بأرمينيا	٢٣٤ هـ	٢٠/٢

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
خروج محمد بن عبد الله (المهدي) بالمدينة	١٤٥ هـ	٣٨٤/١
خروج محمد بن عمر الشاري بالموصل	٢٤٨ هـ	٤٨/٢
خروج محمد بن عمرو الخارجي بديار ربيعة	٢٣١ هـ	١١/٢
خروج مروان بن سيف الخارجي	١٩١ هـ	٥٤١/١
خروج مساور الشاري بالموصل	٢٥٢ هـ	٦٢/٢
خروج ملبد بن حرملة الحروري	١٣٧ هـ	٣٦٥/١
خروج نجدة بن عامر باليمامة	٦٢ هـ	٩٩/١
خروج هيصم اليماني	١٩١ هـ	٥٤١/١
خروج الوليد الشاري بالجزيرة	١٧٧ هـ	٥١١/١
خروج ياسين بالموصل	١٦٨ هـ	٤٧٢/١
خروج يحيى بن عمر بالكوفة	٢٥٠ هـ	٥٦/٢
خروج يعقوب بن الليث بسجستان	٢٣٧ هـ	٢٨/٢
خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	١٢٦ هـ	٢٤٢/١
خلافة الأمين العباسي	١٩٣ هـ	٥٤٧/١
خلافة أبي جعفر المنصور	١٣٦ هـ	٣٥٨/١
خلافة الحسن بن علي	٤٠ هـ	٧٨/١
خلافة الرازي بالله العباسي	٣٢٢ هـ	٢٣٩/٢
خلافة سليمان بن عبد الملك	٩٦ هـ	١٥٩/١
خلافة أبي العباس السفاح	١٣٢ هـ	٣١٣/١
خلافة عبد الله بن الزبير بالحجاز	٦٤ هـ	١٠٥/١
خلافة عبد الملك بن مروان	٦٥ هـ	١٠٧/١
خلافة عثمان بن عفان	٢٤ هـ	٥٦/١
خلافة علي بن أبي طالب	٣٥ هـ	٦٦/١
خلافة عمر بن عبد العزيز	٩٩ هـ	١٦٢/١
خلافة القاهر بالله العباسي	٣٢٠ هـ	٢٣٢/٢

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
خلافة المأمون العباسي	١٩٨ هـ	٥٧٦/١
خلافة المتقي لله العباسي	٣٢٩ هـ	٢٦٢/٢
خلافة المتوكل على الله العباسي	٢٣٢ هـ	١٥/٢
خلافة المرتضي بالله العباسي	٢٩٦ هـ	١٨٠/٢
خلافة مروان بن الحكم بالشام	٦٤ هـ	١٠٦/١
خلافة مروان بن محمد	١٢٧ هـ	٢٤٦/١
خلافة المستعين بالله العباسي	٢٤٨ هـ	٥١/٢
خلافة المستنفي بالله العباسي	٣٣٣ هـ	٢٧٥/٢
خلافة المطيع لله العباسي	٣٣٤ هـ	٢٧٨/٢
خلافة معاوية بن أبي سفيان	٤١ هـ	٧٨/١
خلافة معاوية بن يزيد بالشام	٦٤ هـ	١٠٥/١
خلافة المعتز بالله العباسي	٢٥٢ هـ	٦١/٢
خلافة المعتصم بالله	٢١٨ هـ	٦٧٠/١
خلافة المعتضد بالله العباسي	٢٧٩ هـ	١٣٦/٢
خلافة المعتمد على الله العباسي	٢٥٦ هـ	٧٥/٢
خلافة المقتدر بالله الثانية	٢٩٦ هـ	١٨١/٢
خلافة المقتدر بالله العباسي	٢٩٥ هـ	١٧٨/٢
خلافة المكتفي بالله العباسي	٢٨٩ هـ	١٦٢/٢
خلافة المنتصر بالله العباسي	٢٤٧ هـ	٤٨/٢
خلافة المهدي بالله العباسي	٢٥٥ هـ	٧١/٢
خلافة المهدي العباسي	١٥٨ هـ	٤٤٩/١
خلافة موسى الهادي	١٦٩ هـ	٤٨٠/١
خلافة هارون الرشيد	١٧٠ هـ	٤٩١/١
خلافة هشام بن عبد الملك	١٠٥ هـ	١٨٤/١
خلافة الوليد بن عبد الملك	٨٦ هـ	١٥٢/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
خلافة الوليد بن يزيد	١٢٥ هـ	٢٣٠ / ١
خلافة يزيد بن عبد الملك	١٠١ هـ	١٦٧ / ١
خلافة يزيد بن معاوية	٦٠ هـ	٩٤ / ١
خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك	١٢٦ هـ	٢٤٠ / ١
خلع إبراهيم بن المهدي	٢٠٣ هـ	٥٩٧ / ١
خلع إبراهيم بن الوليد	١٢٧ هـ	٢٤٦ / ١
خلع الأمين ثانية	١٩٦ هـ	٥٦٥ / ١
خلع الأمين وبيعة المأمون	١٩٨ هـ	٥٧١ / ١
خلع الأمين والدعوة للمأمون	١٩٦ هـ	٥٦٤ / ١
خلع القاهر بالله العباسي	٣٢٢ هـ	٢٣٩ / ٢
خلع المأمون وبيعة إبراهيم بن المهدي	٢٠٢ هـ	٥٨٧ / ١
خلع المتقي لله وسمله	٣٣٣ هـ	٢٧٥ / ٢
خلع المرتضي بالله العباسي	٢٩٦ هـ	١٨١ / ٢
خلع المستعين بالله	٢٥٢ هـ	٦١ / ٢
خلع المستكفي بالله العباسي	٣٣٤ هـ	٢٧٧ / ٢
خلع المعتز بالله العباسي	٢٥٥ هـ	٧٠ / ٢
خلع المقتدر بالله العباسي	٢٩٦ هـ	١٨٠ / ٢
خلع المهدي بالله العباسي	٢٥٦ هـ	٧٣ / ٢

باب الدال

دخول الأزارقة الموافء	٦٨ هـ	١١٥ / ١
دخول الخوارج الموصل	٢٧٢ هـ	١١٨ / ٢
دخول الروم ملطية	٣١٤ هـ	٢١٦ / ٢
دخول الروم ملطية وسمسياط	٣٢١ هـ	٢٣٦ / ٢
دخول الزنج الأبله	٢٥٦ هـ	٧٦ / ٢

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
دخول الزنج رامهرمز	٢٦٦ هـ	٩٩/٢
دخول الزنج النعمانية	٢٦٥ هـ	٩٦/٢
دخول الزنج واسط	٢٦٤ هـ	٩٤/٢
دخول الزنج واسط	٢٦٧ هـ	١٠٢/٢
دخول أبي طاهر القرمطي الكوفة	٣١٢ هـ	٢١٣/٢
دخول عماد الدولة بن بويه شيراز	٣٢٢ هـ	٢٣٨/٢
دخول القرامطة البصرة	٣٠٧ هـ	٢٠٥/٢
دخول المأمون بغداد	٢٠٤ هـ	٥٩٩/١
دخول الميضة مكة	١٩٩ هـ	٥٨٣/١
دخول الموفق الأهواز	٢٦٧ هـ	١٠٣/٢



مركز توثيق كتب الزمان

باب الذال

ذبح خارويه بن أحمد بن طولون	٢٨٢ هـ	١٤٣/٢
ذبح مؤنس الخازم	٣٢١ هـ	٢٣٦/٢

باب الزاي

زلزال بغداد	٢٨٩ هـ	١٦٣/٢
زلزال ديبيل	٢٨٠ هـ	١٣٨/٢
زلزال دمشق	٢٣٢ هـ	١٤/٢
زلزال الري	٢٤٩ هـ	٥٥/٢
زلزال قومنس	٢٤٢ هـ	٣٧/٢
زلزال مصر	٢٤٥ هـ	٤٣/٢
زواج المعتضد قطر الندي بنت خارويه	٢٨٢ هـ	١٤٣/٢

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
-------	-------	---------------

باب الطاء

طاعون البصرة	١٣١ هـ	٣٠٨/١
الطاعون الجارف بالبصرة	٦٤ هـ	١٠٦/١
طاعون الجارف بالبصرة	٨٠ هـ	١٤٣/١
طاعون خراسان وقومس	٢٦٤ هـ	٩٤/٢
طاعون الشام	١١٥ هـ	٢٠٣/١
طاعون عدي بن أرطاة	١٠٠ هـ	١٦٤/١
طاعون عمواس	١٨ هـ	٥٠/١
طاعون الكوفة	٤٩ هـ	٨٥/١

باب الظاء

ظهور القرامطة بسواد الكوفة	٢٧٨ هـ	١٣١/٢
----------------------------	--------	-------

باب العين

عام الجحاف	٨٠ هـ	١٤٣/١
عام الرعاف	٢٤ هـ	٥٦/١
عام الرمادة	١٨ هـ	٥٠/١
عصيان الجراحة بالشام	٦٩ هـ	١١٦/١
العقد بولاية العهد لعلي الرضا	٢٠١ هـ	٥٨٦/١

باب الغين

غرق بغداد	٣٢٨ هـ	٢٥٨/٢
غرق شبيب الخارجي	٧٧ هـ	١٤١/١
غزو أرمينية	١٠٦ هـ	١٨٥/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
غزو جرجان وطبرستان	٩٨ هـ	١٦٠/١
غزو الخزر	١٠٤ هـ	١٧٩/١
غزو القسطنطينية	٩٨ هـ	١٦٠/١
غزو اللان	١٠٥ هـ	١٨٣/١
غزوة الصواري	٣١ هـ	٦٢/١

باب الفاء

فتح آمل	١١٨ هـ	٢٠٩/١
فتح أذربلية	٨٩ هـ	١٥٤/١
فتح أرزن	١٧ هـ	٤٨/١
فتح أرمينية	١٧ هـ	٤٦/١
فتح أرمينية الثاني	٣١ هـ	٦٢/١
فتح الإسكندرية	٢٠ هـ	٥٠/١
فتح أصبهان	٢١ هـ	٥١/١
فتح إصطخر	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح إصطخر الثاني	٢٧ هـ	٥٩/١
فتح إفريقية	٢٧ هـ	٥٩/١
فتح الأندلس	٩٢ هـ	١٥٧/١
فتح أنطاكية	٩٤ هـ	١٥٨/١
فتح الأهواز	١٧ هـ	٤٩/١
فتح بازبدي	١٦ هـ	٤٦/١
فتح باعذرا	١٦ هـ	٤٦/١
فتح بانهدرا	١٦ هـ	٤٦/١
فتح بخارى	٩٠ هـ	١٥٥/١
فتنة البصرة	٣٠٥ هـ	٢٠٠/٢

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
فتح بلدا	١٦ هـ	٤٦/١
فتح بيروذ	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح تستر	١٧ هـ	٤٩/١
فتح تكريت	١٦ هـ	٤٥/١
فتح توج	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح جربة	٤٩ هـ	٨٤/١
فتح الجزيرة	١٧ هـ	٤٦/١
فتح جزيرة أرواد	٥٤ هـ	٨٩/١
فتح جسر منبج	١٧ هـ	٤٨/١
فتح جوزجان	٣٢ هـ	٦٣/١
فتح حبتون	١٦ هـ	٤٦/١
فتح حصن أنطاكية	٢٤٦ هـ	٤٥/٢
فتح حصن الصفاصف	١٨١ هـ	٥٢٠/١
فتح حصن الصقالبة	١٩٠ هـ	٥٣٨/١
فتح حصن عمورية	٨٩ هـ	١٥٤/١
فتح حصن قرة	٢١٥ هـ	٦٤١/١
فتح حصن ماردين	١٧ هـ	٤٨/١
فتح دارا	١٧ هـ	٤٧/١
فتح داس	١٦ هـ	٤٦/١
فتح الدينور	٢١ هـ	٥١/١
فتح رأس عين	١٧ هـ	٤٨/١
فتح رامهرمز	١٧ هـ	٤٩/١
فتح رودس	٥٣ هـ	٨٩/١
فتح الري	٢٢ هـ	٥٣/١
فتح سجستان	٢٣ هـ	٥٣/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
فتح سمرقند	٩٣ هـ	١٥٧/١
فتح سمسباط	١٧ هـ	٤٨/١
فتح السوس	١٧ هـ	٤٩/١
فتح الشاش	٩٤ هـ	١٥٨/١
فتح صملة	٢٤٤ هـ	٤١/٢
فتح الصميرة	٢١ هـ	٥١/١
فتح طور عبيدين	١٧ هـ	٤٨/١
فتح طوس	٣١ هـ	٦٢/١
فتح عبد الملك قيسارية	٧١ هـ	١٢٥/١
فتح عسقلان	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح عسقلان الثاني	٢٣ هـ	٥٦/١
فتح عمورية	٢٢٣ هـ	٦٩٠/١
فتح قاشان	٩٤ هـ	١٥٨/١
فتح قاليقلا	٨١ هـ	١٤٣/١
فتح قبرس	٢٨ هـ	٥٩/١
فتح قردي	١٦ هـ	٤٦/١
فتح قلعة نيزك	٨٤ هـ	١٥٠/١
فتح قومس	٢٢ هـ	٥٣/١
فتح قيسارية	١٧ هـ	٤٧/١
فتح قيسارية	١٠٧ هـ	١٨٩/١
فتح كاشغر	٩٦ هـ	١٥٩/١
فتح كرمان	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح كفرثوثا	١٧ هـ	٤٨/١
فتح مدينة الخزر (البيضاء)	١١١ هـ	١٩٥/١
فتح مدينة الصقالبة	٩٨ هـ	١٦٠/١



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
فتح المرج	١٦ هـ	٤٦/١
فتح مرو الروذ	٣٢ هـ	٦٣/١
فتح مصر	٢٠ هـ	٥٠/١
فتح المصبصة	٨٤ هـ	١٥٠/١
فتح مكران	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح ملطية	١٧ هـ	٤٨/١
فتح مناذر	١٧ هـ	٤٩/١
فتح الموصل	١٦ هـ	٤٥/١
فتنة الموصل	٢٦٠ هـ	٨٣/٢
فتح ميافارقين	١٧ هـ	٤٨/١
فتح نصيبين	١٧ هـ	٤٧/١
فتح نهر تيري	١٧ هـ	٤٩/١
فتح هرقله	١٩٠ هـ	٥٣٨/١
فتح همدان	٢٢ هـ	٥٢/١
فتح الهند	٩٤ هـ	١٥٨/١
فتنة الزنج	٢٥٥ هـ	٧٢/٢
فتنة عبد الله بن خازم بخراسان	٦٤ هـ	١٠٦/١
فتنة الموصل	٢٥٣ هـ	٦٥/٢
فتنة اليمانية والزارية بالشام	١٧٦ هـ	٥٠٨/١

باب القاف

القبض على هارون الخارجي	٢٨٣ هـ	١٤٦/٢
قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن	١٤٥ هـ	٣٩٤/١
قتل إبراهيم بن محمد (الإمام)	١٣٢ هـ	٣١٠/١
قتل أحمد بن إسماعيل صاحب خراسان	٣٠١ هـ	١٩١/٢

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
قتل أسد بن المرزبان	١٥١ هـ	٤٢٨/١
قتل الأمين العباسي	١٩٨ هـ	٥٧٢/١
قتل بني أمية	١٣٢ هـ	٣٣٢/١
قتل أوتامش	٢٤٩ هـ	٥٤/٢
قتل إتياخ	٢٣٥ هـ	٢١/٢
قتل أيوب بن القرية	٨٤ هـ	١٥٠/١
قتل بابك الخرمي	٢٢٣ هـ	٦٨٩/١
قتل باغر التركي	٢٥١ هـ	٥٨/٢
قتل البطال	١٢١ هـ	٢١٩/١
قتل بندار الطبري	٢٥٣ هـ	٦٤/٢
قتل بهوذ بن عبد الوهاب	٢٦٨ هـ	١٠٨/٢
قتل جعفر بن يحيى البرمكي	١٨٧ هـ	٥٣٢/١
قتل الحباب بن بكير	٢٥٣ هـ	٦٥/٢
قتل حجر بن عدي	٥١ هـ	٨٦/١
قتل حرب بن عبد الله	١٤٧ هـ	٤١٢/١
قتل الحسن بن صالح الهمداني	١٩٣ هـ	٥٤٥/١
قتل الحسين بن علي بن حسن	١٦٩ هـ	٤٨١/١
قتل الحسين بن علي بن أبي طالب	٦١ هـ	٩٧/١
قتل الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان	١٩٦ هـ	٥٦٤/١
قتل الحسين بن منصور الحلاج	٣٠٩ هـ	٢٠٧/٢
قتل حسين بن هشام	٢١٧ هـ	٦٥٢/١
قتل أبي حمزة الأزدي	١٢٩ هـ	٢٦٦/١
قتل حمزة الخارجي	١٦٩ هـ	٤٨١/١
قتل خالد بن عبد الله القسري	١٢٦ هـ	٢٣٣/١
قتل خراشة الخارجي	١٧٦ هـ	٥١٠/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
قتل الخبيري الشاري	١٢٨ هـ	٢٥٦/١
قتل رافع بن هرثمة	٢٨٣ هـ	١٤٧/٢
قتل زهرة بن حوية	٧٧ هـ	١٣٨/١
قتل زيد بن علي	١٢٢ هـ	٢٢٢/١
قتل سالم الأفتس	١٣٢ هـ	٣٢٧/١
قتل سعيد بن جبير	٩٤ هـ	١٥٨/١
قتل أبي سعيد الجنابي	٣٠١ هـ	١٩٢/٢
قتل أبي سلمة الخلال	١٣٣ هـ	٣٤٠/١
قتل الشلمغاني	٣٢٢ هـ	٢٤١/٢
قتل صاحب الزنج	٢٧٠ هـ	١١٢/٢
قتل السيد بن أنس	٢١١ هـ	٦١٨/١
قتل صاحب الشامة القرمطي	٢٩١ هـ	١٦٧/٢
قتل صاحب الصنارية	٢٣٩ هـ	٣١/٢
قتل صالح بن وصيف	٢٥٦ هـ	٧٣/٢
قتل الضحاك بن قيس	١٢٨ هـ	٢٥٥/١
قتل ابن عائشة	٢١٠ هـ	٦١٧/١
قتل عبد الله بن حميد الطوسي	٢٥٦ هـ	٧٦/٢
قتل عبد الله بن الزبير	٧٣ هـ	١٢٨/١
قتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	٤٦ هـ	٨٤/١
قتل عبد السلام اليشكري	١٦٢ هـ	٤٦٣/١
قتل عبيد الله بن زياد	٦٧ هـ	١١٢/١
قتل عتاب بن ورقاء	٧٧ هـ	١٣٨/١
قتل عثمان بن عفان	٣٥ هـ	٦٥/١
قتل أبي العلاء بن حدان	٣٢٣ هـ	٢٤٦/٢
قتل علي بن الحسن الهمداني	٢٠٢ هـ	٥٨٩/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
قتل علي بن أبي طالب	٤٠ هـ	٧٧/١
قتل علي بن عيسى بن ماهان	١٩٥ هـ	٥٦٢/١
قتل علي بن الليث الصفار	٢٧٨ هـ	١٣١/٢
قتل علي بن هشام	٢١٧ هـ	٦٥٢/١
قتل عمر بن حفص	١٥٣ هـ	٤٣٠/١
قتل عمر بن الخطاب	٢٣ هـ	٥٤/١
قتل عمر بن يزيد بن عمرو	١٠٩ هـ	١٩٢/١
قتل عمير بن الحباب السلمي	٧٠ هـ	١١٧/١
قتل عيسى بن علي بن عيسى	١٩١ هـ	٥٤١/١
قتل أبي عمرو الشاري	١٨٤ هـ	٥٢٧/١
قتل أبي العمود الثعلبي	٢٤٨ هـ	٥١/٢
قتل الفتح بن خاقان	٢٤٧ هـ	٤٧/٢
قتل أبي فديك الخارجي	٧٣ هـ	١٣٠/١
قتل الفضل بن سهل	٢٠٢ هـ	٥٨٨/١
قتل الفضل بن قارن	٢٥٠ هـ	٥٧/٢
قتل فضيل بن غزوان	١٤٦ هـ	٤٠٤/١
قتل قتيبة بن مسلم	٩٦ هـ	١٥٩/١
قتل قحطبة بن شبيب	١٣٢ هـ	٣٠٩/١
قتل كميل بن زياد	٨٣ هـ	١٤٩/١
قتل كنجوز التركي	٢٥٨ هـ	٨٢/٢
قتل المتوكل على الله العباسي	٢٤٧ هـ	٤٧/٢
قتل المثنى بن يزيد	١٣٤ هـ	٣٥٠/١
قتل محمد بن أبي بكر الصديق	٣٨ هـ	٧٤/١
قتل محمد بن أبي حذيفة	٣٦ هـ	٦٦/١
قتل محمد بن الحسن بن قارن	٢٥٠ هـ	٥٧/٢

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
قتل محمد بن حميد الطوسي	٢١٣ هـ	٦٣٣/١
قتل محمد بن أبي خالد المروزي	٢٠١ هـ	٥٨٥/١
قتل محمد بن رائق	٣٣٠ هـ	٢٦٧/٢
قتل محمد بن زيد العلوي	٢٨٧ هـ	١٥٨/٢
قتل محمد بن صول	١٣٦ هـ	٣٦٢/١
قتل محمد بن عبد الله (المهدي)	١٤٥ هـ	٣٨٩/١
قتل المختار بن أبي عبيد	٦٧ هـ	١١٥/١
قتل مروان بن محمد الحمار	١٣٢ هـ	٣٢٩/١
قتل المستعين بالله	٢٥٢ هـ	٦١/٢
قتل المستورد بن علفة الخارجي	٤٣ هـ	٨١/١
قتل أبي مسلم الخراساني	١٣٧ هـ	٣٦٣/١
قتل مسلم بن عقيل	٦٠ هـ	٩٥/١
قتل مصعب بن الزبير	٧١ هـ	١٢٥/١
قتل المعتز بالله العباسي	٢٥٥ هـ	٧٠/٢
قتل المقتدر بالله العباسي	٣٢٠ هـ	٢٣١/٢
قتل المهتدي بالله العباسي	٢٥٦ هـ	٧٥/٢
قتل ميخائيل بن توفيل	٢٥٧ هـ	٧٨/٢
قتل نقفور ملك الروم	١٩٣ هـ	٥٥٦/١
قتل هارون بن خمارويه	٢٩٢ هـ	١٧٠/٢
قتل هانيء بن عروة	٦٠ هـ	٩٥/١
قتل وصيف التركي	٢٥٣ هـ	٦٧/٢
قتل وصيف خادم ابن أبي الساج	٢٨٨ هـ	١٦١/٢
قتل الوليد الشاري	١٧٩ هـ	٥١٣/١
قتل الوليد بن معاوية	١٣٢ هـ	٣٢٨/١
قتل الوليد بن يزيد	١٢٦ هـ	٢٣٤/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
قتل يحيى بن الحر	١٣٥ هـ	٣٥٢/١
قتل يحيى بن زكرويه	٢٩٠ هـ	١٦٤/٢
قتل يحيى بن أبي زكريا	١٥٧ هـ	٤٣٨/١
قتل يحيى بن عمر	٢٥٠ هـ	٥٦/٢
قتل يزدجرد بن شهریار	٣١ هـ	٦٢/١
قتل يزيد بن المهلب	١٠٢ هـ	١٧٢/١
قتل يوسف بن عمر الثقفي	١٢٧ هـ	٢٤٥/١
قتل يوسف بن محمد (أمير أرمينية)	٢٣٧ هـ	٢٧/٢
القحط في الشام	٦٨ هـ	١١٦/١

باب الميم

محنة الإمام أحمد بن حنبل	٢١٩ هـ	٦٧٣/١
محنة القول بخلق القرآن	٢١٨ هـ	٦٥٦/١
ملك الروم زبطرة	٢٢٢ هـ	٦٨٣/١
ملك عبد الملك بن مروان العراق	٧١ هـ	١٢٥/١
ملك يعقوب الصفار نيسابور	٢٥٨ هـ	٨٢/٢

باب النون

نكبة البرامكة	١٨٧ هـ	٥٣٢/١
---------------	--------	-------

باب الهاء

هدم قبر الحسين بن علي	٢٣٦ هـ	٢٤/٢
هزيمة بابك الخرمي	٢٢٠ هـ	٦٧٧/١

باب الواو

وباء أذربيجان	٢٨٨ هـ	١٦٠/٢
---------------	--------	-------

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
وباء بغداد	٣٠١ هـ	١٩١/٢
وقعة باب كورك	٢٦٥ هـ	٩٦/٢
وقعة باخرا	١٤٥ هـ	٣٩٤/١
وقعة بعدرى	٢٦٧ هـ	١٠٤/٢
وقعة بغداد	٢٠١ هـ	٥٨٥/١
وقعة بين بغا الكبير وبني نمير	٢٣٢ هـ	١٣/٢
وقعة بين ابن أبي الساج والشرارة	٢٧٣ هـ	١٢١/٢
وقعة بين شبيب وسفيان الخثعمي	٧٦ هـ	١٣٦/١
وقعة بين شبيب وسورة بن الحر	٧٦ هـ	١٣٧/١
وقعة بين ابن طولون والموفق بمكة	٢٧٠ هـ	١١٣/٢
وقعة بين قحطبة ويزيد بن عمر	١٣٢ هـ	٣٠٨/١
وقعة بين مساور الخارجي وعسكر الموصل	٢٥٤ هـ	٦٨/٢
وقعة بين النوشري وابن أبي دلف	٢٨٤ هـ	١٤٩/٢
وقعة جللتا	١٩٦ هـ	٥٦٥/١
وقعة الجمل	٣٦ هـ	٦٦/١
وقعة جنبلاء	٢٦٥ هـ	٩٦/٢
وقعة الحرة	٦٣ هـ	١٠١/١
وقعة خساف	١٢٨ هـ	٢٥٤/١
وقعة دير الجماجم	٨٢ هـ	١٤٦/١
وقعة سليمان الأزدي وعنزرة	٢٥٣ هـ	٦٥/٢
وقعة صفين	٣٦ هـ	٦٩/١
وقعة الطواحين	٢٧١ هـ	١١٦/٢
وقعة العد	١٢٨ هـ	٢٥٥/١
وقعة فنج	١٦٩ هـ	٤٨١/١
وقعة قديد	١٣٠ هـ	٢٩٦/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
وقعة كربلاء	٦١ هـ	٩٧/١
وقعة كشاف	١٣٢ هـ	٣١٨/١
وقعة مسكن	٨٣ هـ	١٤٩/١
وقعة الميدان	١٩٨ هـ	٥٧٦/١
وقعة نهاوند	٢١ هـ	٥١/١
وقعة النهروان	٣٧ هـ	٧٣/١
وقعة واسط	٢٦٧ هـ	١٠٢/٢
ولاية أحمد بن طولون مصر	٢٥٤ هـ	٦٨/٢

باب الياء

يوم البشر	٧٠ هـ	١٢٣/١
يوم البليخ	٧٠ هـ	١٢١/١
يوم الثرثار الأول	٧٠ هـ	١١٩/١
يوم الثرثار الثاني	٧٠ هـ	١١٩/١
يوم الحشاك	٧٠ هـ	١٢١/١
يوم الحضر	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم السكير	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم الشرعية	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم الفدين	٧٠ هـ	١١٩/١
يوم الكحيل	٧٠ هـ	١٢٢/١
يوم لبي	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم مساكين	٧٠ هـ	١١٨/١
يوم المعارك	٧٠ هـ	١٢٠/١

فهرس الأحداث التاريخية

حسب التسلسل الزمني

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
فتح تكريت	١٦ هـ	٤٥/١
فتح الموصل	١٦ هـ	٤٥/١
فتح المرج	١٦ هـ	٤٦/١
فتح باهلهرا	١٦ هـ	٤٦/١
فتح باعذرا	١٦ هـ	٤٦/١
فتح حبتون	١٦ هـ	٤٦/١
فتح داس	١٦ هـ	٤٦/١
فتح قردي	١٦ هـ	٤٦/١
فتح بازبدی	١٦ هـ	٤٦/١
فتح بلدا	١٦ هـ	٤٦/١
بناء الكوفة	١٧ هـ	٤٦/١
فتح الجزيرة	١٧ هـ	٤٦/١
فتح أرمينية	١٧ هـ	٤٦/١
فتح تصيين	١٧ هـ	٤٧/١
فتح دارا	١٧ هـ	٤٧/١
فتح قيسارية	١٧ هـ	٤٧/١
فتح سمسياط	١٧ هـ	٤٨/١
فتح جسر منبج	١٧ هـ	٤٨/١
فتح ميفارقين	١٧ هـ	٤٨/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
فتح كفرنوتا	١٧ هـ	٤٨/١
فتح طور عبيدين	١٧ هـ	٤٨/١
فتح حصن ماردین	١٧ هـ	٤٨/١
فتح أرزن	١٧ هـ	٤٨/١
فتح رأس عين	١٧ هـ	٤٨/١
فتح ملطية	١٧ هـ	٤٨/١
فتح الأهواز	١٧ هـ	٤٩/١
فتح مناذر	١٧ هـ	٤٩/١
فتح نهري تيرى	١٧ هـ	٤٩/١
فتح تستر	١٧ هـ	٤٩/١
فتح رامهرمز	١٧ هـ	٤٩/١
فتح السوس	١٧ هـ	٤٩/١
عام الرمادة	١٨ هـ	٥٠/١
طاعون عمواس	١٨ هـ	٥٠/١
فتح مصر	٢٠ هـ	٥٠/١
فتح الإسكندرية	٢٠ هـ	٥٠/١
إجلاء اليهود عن خيبر	٢٠ هـ	٥١/١
إجلاء يهود نجران إلى الكوفة	٢٠ هـ	٥١/١
وقعة نهاوند	٢١ هـ	٥١/١
وقعة الدينور	٢١ هـ	٥١/١
فتح الصيمرة	٢١ هـ	٥١/١
فتح أصبهان	٢١ هـ	٥١/١
فتح همدان	٢٢ هـ	٥٢/١
فتح الري	٢٢ هـ	٥٣/١
فتح قومنس	٢٢ هـ	٥٣/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
فتح إصطخر	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح توج	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح كرمان	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح سجستان	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح مكران	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح بيروذ	٢٣ هـ	٥٣/١
فتح عسقلان	٢٣ هـ	٥٣/١
قتل عمر بن الخطاب	٢٣ هـ	٥٤/١
فتح عسقلان	٢٣ هـ	٥٦/١
خلافة عثمان بن عفان	٢٤ هـ	٥٦/١
عام الرعاف	٢٤ هـ	٥٦/١
فتح إفريقية	٢٧ هـ	٥٩/١
فتح إصطخر الثاني	٢٧ هـ	٥٩/١
فتح قبرس	٢٨ هـ	٥٩/١
بناء الزوراء	٢٨ هـ	٦٠/١
غزوة الصواري	٣١ هـ	٦٢/١
قتل يزدجرد بن شهريار	٣١ هـ	٦٢/١
فتح أرمينية الثاني	٣١ هـ	٦٢/١
فتح طوس	٣١ هـ	٦٢/١
فتح مرو الروذ	٣٢ هـ	٦٣/١
فتح جوزجان	٣٢ هـ	٦٣/١
قتل عثمان بن عفان	٣٥ هـ	٦٥/١
خلافة عليه بن أبي طالب	٣٥ هـ	٦٦/١
وقعة الجمل	٣٦ هـ	٦٦/١
قتل محمد بن أبي حذيفة	٣٦ هـ	٦٦/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
وقعة صفين	٣٦ هـ	٦٩/١
وقعة النهروان	٣٧ هـ	٧٣/١
قتل محمد بن أبي بكر الصديق	٣٨ هـ	٧٤/١
قتل علي بن أبي طالب	٤٠ هـ	٧٧/١
خلافة الحسن بن علي	٤٠ هـ	٧٨/١
خلافة معاوية بن أبي سفيان	٤١ هـ	٧٨/١
قتل المستورد بن علفة الخارجي	٤٣ هـ	٨١/١
قتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	٤٦ هـ	٨٤/١
فتح جربة	٤٩ هـ	٨٤/١
طاعون الكوفة	٤٩ هـ	٨٥/١
قتل حجر بن عدي	٥١ هـ	٨٦/١
فتح رودس	٥٣ هـ	٨٩/١
فتح جزيرة أرواد	٥٤ هـ	٨٩/١
خلافة يزيد بن معاوية	٦٠ هـ	٩٤/١
قتل مسلم بن عقيل	٦٠ هـ	٩٥/١
قتل هانيء بن عروة	٦٠ هـ	٩٥/١
وقعة كربلاء	٦١ هـ	٩٧/١
قتل الحسين بن علي بن أبي طالب	٦١ هـ	٩٧/١
خروج نجدة بن عامر النخعي باليمامة	٦٢ هـ	٩٩/١
خروج ابن الزبير بالحجاز	٦٢ هـ	٩٩/١
وقعة الحرة	٦٣ هـ	١٠١/١
خلافة معاوية بن يزيد بالشام	٦٤ هـ	١٠٥/١
خلافة عبد الله بن الزبير بالحجاز	٦٤ هـ	١٠٥/١
الطاعون الجارف بالبصرة	٦٤ هـ	١٠٦/١
خلافة مروان بن الحكم بالشام	٦٤ هـ	١٠٦/١

الحدث	السنة	الجزء والصفحة
فتنة عبد الله بن خازم بخراسان	٦٤ هـ	١٠٦/١
خلافة عبد الملك بن مروان	٦٥ هـ	١٠٧/١
استيلاء المختار على الكوفة	٦٦ هـ	١٠٨/١
قتل عبيد الله بن زياد	٦٧ هـ	١١٢/١
قتل المختار بن أبي عبيد	٦٧ هـ	١١٥/١
دخول الأزارقة المدائن	٦٨ هـ	١١٥/١
القحط في الشام	٦٨ هـ	١١٦/١
عصيان الجراجة بالشام	٦٩ هـ	١١٦/١
قتل عمير بن الحباب السلمي	٧٠ هـ	١١٧/١
يوم ماكسين	٧٠ هـ	١١٨/١
يوم الثرثار الأول	٧٠ هـ	١١٩/١
يوم الثرثار الثاني	٧٠ هـ	١١٩/١
يوم الفدين	٧٠ هـ	١١٩/١
يوم السكير	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم المعارك	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم الحضر	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم لبي	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم الشرعية	٧٠ هـ	١٢٠/١
يوم البليخ	٧٠ هـ	١٢١/١
يوم الحشاك	٧٠ هـ	١٢١/١
يوم الكحيل	٧٠ هـ	١٢٢/١
يوم البشر	٧٠ هـ	١٢٣/١
قتل مصعب بن الزبير	٧١ هـ	١٢٥/١
ملك عبد الملك بن مروان العراق	٧١ هـ	١٢٥/١
فتح عبد الملك قيسارية	٧١ هـ	١٢٥/١

١٢٧/١	٧٢ هـ	تغلب أبي فديك الخارجي على البحرين
١٢٨/١	٧٣ هـ	قتل عبد الله بن الزبير
١٣٠/١	٧٣ هـ	قتل أبي فديك الخارجي
١٣٣/١	٧٦ هـ	خروج صالح بن مسرح بالموصل والجزيرة
١٣٤/١	٧٦ هـ	بيعة شبيب الخارجي
١٣٦/١	٧٦ هـ	وقعة بين شبيب وسفيان الخثعمي
١٣٧/١	٧٦ هـ	وقعة بين شبيب وسورة بن الحر
١٣٨/١	٧٧ هـ	قتل عتاب بن ورقاء
١٣٨/١	٧٧ هـ	قتل زهرة بن حوية
١٤١/١	٧٧ هـ	غرق شبيب الخارجي
١٤٢/١	٧٧ هـ	بناء واسط
١٤٣/١	٨٠ هـ	عام الجحاف
١٤٣/١	٨٠ هـ	طاعون الجارف بالبصرة
١٤٣/١	٨١ هـ	فتح قالقلا
١٤٥/١	٨٢ هـ	الحرب بين الحجاج وابن الأشعث
١٤٦/١	٨٢ هـ	وقعة دير الجماجم
١٤٩/١	٨٣ هـ	قتل كميل بن زياد
١٤٩/١	٨٣ هـ	وقعة مسكن
١٥٠/١	٨٤ هـ	قتل أيوب بن القرية
١٥٠/١	٨٤ هـ	فتح قلعة نيزك
١٥٠/١	٨٤ هـ	فتح المصيصة
١٥٢/١	٨٦ هـ	خلافة الوليد بن عبد الملك
١٥٣/١	٨٨ هـ	بناء مسجد دمشق
١٥٤/١	٨٩ هـ	فتح حصن عمورية
١٥٤/١	٨٩ هـ	فتح أذرولية
١٥٥/١	٩٠ هـ	فتح بخارى
١٥٧/١	٩٢ هـ	فتح الأندلس

١٥٧/١	٩٣ هـ	فتح سمرقند
١٥٨/١	٩٤ هـ	قتل سعيد بن جبير
١٥٨/١	٩٤ هـ	فتح أنطاكية
١٥٨/١	٩٤ هـ	فتح الهند
١٥٨/١	٩٤ هـ	فتح قاشان
١٥٨/١	٩٤ هـ	فتح الشاش
١٥٩/١	٩٦ هـ	فتح كاشغر
١٥٩/١	٩٦ هـ	خلافة سليمان بن عبد الملك
١٥٩/١	٩٦ هـ	قتل قتيبة بن مسلم
١٦٠/١	٩٨ هـ	غزو القسطنطينية
١٦٠/١	٩٨ هـ	فتح مدينة الصقالبة
١٦٠/١	٩٨ هـ	غزو جرجان وطبرستان
١٦٢/١	٩٩ هـ	خلافة عمر بن عبد العزيز
١٦٣/١	١٠٠ هـ	خروج شوذب الخارجي
١٦٤/١	١٠٠ هـ	طاعون عدي بن أرطاة
١٦٧/١	١٠١ هـ	خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان
١٧٢/١	١٠٢ هـ	قتل يزيد بن المهلب
١٧٩/١	١٠٤ هـ	غزو الخزر
١٨٣/١	١٠٥ هـ	غزو اللان
١٨٤/١	١٠٥ هـ	خلافة هشام بن عبد الملك
١٨٥/١	١٠٦ هـ	غزو إرمينية
١٨٩/١	١٠٧ هـ	فتح قيسرية
١٩٠/١	١٠٧ هـ	حفر النهر المكشوف
١٩٢/١	١٠٩ هـ	قتل عمر بن يزيد بن عمرو
١٩٥/١	١١١ هـ	فتح مدينة الخزر (البيضاء)
٢٠٣/١	١١٥ هـ	طاعون الشام
٢٠٩/١	١١٨ هـ	فتح آمل

٢١٩/١	١٢١ هـ	قتل البطال
٢٢٠/١	١٢٢ هـ	خروج زيد بن علي بالكوفة
٢٢٢/١	١٢٢ هـ	قتل زيد بن علي
٢٣٠/١	١٢٥ هـ	خلافة الوليد بن يزيد
٢٣٣/١	١٢٦ هـ	قتل خالد بن عبد الله القسري
٢٣٤/١	١٢٦ هـ	قتل الوليد بن يزيد
٢٤٠/١	١٢٦ هـ	خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك
٢٤٢/١	١٢٦ هـ	خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك
٢٤٥/١	١٢٧ هـ	قتل يوسف بن عمر الثقفي
٢٤٦/١	١٢٧ هـ	خلع إبراهيم بن الوليد
٢٤٦/١	١٢٧ هـ	خلافة مروان بن محمد
٢٤٩/١	١٢٧ هـ	خروج ثابت بن نعيم الأزدي
٢٥٤/١	١٢٨ هـ	وقعة خشاف
٢٥٥/١	١٢٨ هـ	حرف مروان والضحاك
٢٥٥/١	١٢٨ هـ	وقعة العد
٢٥٥/١	١٢٨ هـ	قتل الضحاك بن قيس
٢٥٦/١	١٢٨ هـ	بيعة الخبيري الشاري
٢٥٧/١	١٢٨ هـ	قتل الخبيري الشاري
٢٥٧/١	١٢٨ هـ	بيعة أبي الفداء شيان الشكري
٢٦٦/١	١٢٩ هـ	قتل أبي حمزة المختار بن عوف الأزدي
٢٩٦/١	١٣٠ هـ	وقعة قديد
٣٠٨/١	١٣١ هـ	طاعون البصرة
٣٠٨/١	١٣٢ هـ	وقعة بين قحطبة ويزيد بن عمر
٣٠٩/١	١٣٢ هـ	قتل قحطبة بن شبيب
٣١٠/١	١٣٢ هـ	قتل إبراهيم بن محمد بن علي (الإمام)
٣١٣/١	١٣٢ هـ	بيعة أبي العباس السفاح (عبد الله بن محمد)
٣١٨/١	١٣٢ هـ	وقعة كشاف



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

٣٢٧/١	هـ ١٣٢	قتل سالم الأفتس
٣٢٨/١	هـ ١٣٢	قتل الوليد بن معاوية بن مروان
٣٢٩/١	هـ ١٣٢	قتل مروان بن محمد الحمار
٣٣٢/١	هـ ١٣٢	قتل بني أمية
٣٤٠/١	هـ ١٣٣	قتل أبي سلمة الخلال
٣٥٠/١	هـ ١٣٤	بناء مدينة الأنبار
٣٥٠/١	هـ ١٣٤	قتل المثنى بن يزيد بن عمر
٣٥٢/١	هـ ١٣٥	قتل يحيى بن الحر
٣٥٨/١	هـ ١٣٦	خلافة أبي جعفر المنصور
٣٦٢/١	هـ ١٣٦	قتل محمد بن صول
٣٦٣/١	هـ ١٣٧	قتل أبي مسلم الخراساني
٣٦٥/١	هـ ١٣٧	خروج ملبد بن حرمة الحروري
٣٧١/١	هـ ١٣٩	بناء ملطية
٣٧٢/١	هـ ١٤٠	بناء المصيصة
٣٧٣/١	هـ ١٤١	خروج الراوندية بجلب
٣٨٤/١	هـ ١٤٥	خروج محمد بن عبد الله (المهدي) بالمدينة
٣٨٤/١	هـ ١٤٥	خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة
٣٨٩/١	هـ ١٤٥	قتل محمد بن عبد الله (المهدي)
٣٩٤/١	هـ ١٤٥	وقعة باخرا
٣٩٤/١	هـ ١٤٥	قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن
٤٠٠/١	هـ ١٤٥	تأسيس بغداد
٤٠٤/١	هـ ١٤٦	قتل فضيل بن غزوان
٤٠٦/١	هـ ١٤٧	البيعة لمحمد بن المنصور (المهدي)
٤١٢/١	هـ ١٤٧	قتل حرب بن عبد الله
٤١٥/١	هـ ١٤٨	خروج حسان بن مجالد
٤٢٧/١	هـ ١٥١	بناء الرصافة
٤٢٨/١	هـ ١٥١	قتل أسد بن المرزبان

٤٣٠/١	١٥٣ هـ	قتل عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة
٤٣٦/١	١٥٥ هـ	بناء الرافقة
٤٣٨/١	١٥٧ هـ	قتل يحيى بن أبي زكريا المحتسب
٤٣٨/١	١٥٧ هـ	بناء قصر الخلد
٤٤٩/١	١٥٨ هـ	خلافة المهدي العباسي
٤٥٥/١	١٦٠ هـ	خروج عبد السلام بن هاشم اليشكري بالموصل
٤٦٣/١	١٦٢ هـ	قتل عبد السلام بن هاشم اليشكري
٤٧٢/١	١٦٨ هـ	خروج ياسين بالموصل
٤٧٣/١	١٦٨ هـ	بناء مدينة الحدث
٤٨٠/١	١٦٩ هـ	خلافة موسى الهادي
٤٨١/١	١٦٩ هـ	خروج حمزة الخارجي بالجزيرة
٤٨١/١	١٦٩ هـ	قتل حمزة الخارجي
٤٨١/١	١٦٩ هـ	خروج الحسين بن علي بن حسن بالمدينة
٤٨١/١	١٦٩ هـ	قتل الحسين بن علي بن حسن
٤٨١/١	١٦٩ هـ	وقعة فح
٤٩١/١	١٧٠ هـ	خلافة هارون الرشيد
٤٩٢/١	١٧٠ هـ	بناء طرسوس
٤٩٧/١	١٧١ هـ	خروج الصحصح الحروري بالجزيرة
٥٠٨/١	١٧٦ هـ	فتنة اليمانية والنزارية بالشام
٥١٠/١	١٧٦ هـ	خروج خراشة الخارجي بالجزيرة
٥١٠/١	١٧٦ هـ	قتل خراشة الخارجي
٥١١/١	١٧٧ هـ	خروج الوليد بن طريف الشاري بالجزيرة
٥١٣/١	١٧٩ هـ	قتل الوليد بن طريف الشاري
٥٢٠/١	١٨١ هـ	فتح حصن الصفاصف
٥٢٣/١	١٨٣ هـ	خروج الخزر
٥٢٧/١	١٨٤ هـ	خروج أبي عمرو الشاري بشهرزور
٥٢٧/١	١٨٤ هـ	قتل أبي عمرو الشاري

٥٣١/١	١٨٦ هـ	خروج أبي الخصيب بطوس وسرخس
٥٣٢/١	١٨٧ هـ	نكبة البرامكة
٥٣٢/١	١٨٧ هـ	قتل جعفر بن يحيى البرمكي
٥٣٧/١	١٩٠ هـ	خروج رافع بن ليث بسمرقند
٥٣٨/١	١٩٠ هـ	فتح هرقله
٥٣٨/١	١٩٠ هـ	فتح حصن الصقالبة
٥٣٩/١	١٩٠ هـ	خروج سيف بن بكر الخارجي
٥٤١/١	١٩١ هـ	خروج هيصم اليماني
٥٤١/١	١٩١ هـ	خروج مروان بن سيف الخارجي
٥٤١/١	١٩١ هـ	قتل عيسى بن علي بن عيسى
٥٤٥/١	١٩٣ هـ	قتل الحسن بن صالح الهمداني
٥٤٧/١	١٩٣ هـ	خلافة الأمين (محمد بن هارون الرشيد)
٥٥٦/١	١٩٣ هـ	قتل نقفور ملك الروم
٥٦٢/١	١٩٥ هـ	قتل علي بن عيسى بن ماهان
٥٦٤/١	١٩٦ هـ	خلع الأمين والدعوة للمأمون
٥٦٤/١	١٩٦ هـ	قتل الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان
٥٦٥/١	١٩٦ هـ	وقعة جملتنا
٥٦٥/١	١٩٦ هـ	خلع الأمين ثانية
٥٧١/١	١٩٨ هـ	حصار الأمين ببغداد
٥٧١/١	١٩٨ هـ	خلع الأمين وبيعة المأمون
٥٧٢/١	١٩٨ هـ	قتل محمد الأمين
٥٧٦/١	١٩٨ هـ	خلافة المأمون
٥٧٦/١	١٩٨ هـ	وقعة الميدان
٥٧٨/١	١٩٩ هـ	خروج ابن طباطبا بالكوفة
٥٧٨/١	١٩٩ هـ	خروج علي بن محمد بن جعفر بالبصرة
٥٨٣/١	١٩٩ هـ	دخول الميضة مكة
٥٨٥/١	٢٠١ هـ	وقعة بغداد

٥٨٥/١	٢٠١ هـ	قتل محمد بن أبي خالد المروزي
٥٨٦/١	٢٠١ هـ	العقد بولاية العهد لعلی الرضا
٥٨٦/١	٢٠١ هـ	خروج بابك الخرمي
٥٨٧/١	٢٠٢ هـ	خلع المأمون وبيعة إبراهيم بن المهدي
٥٨٨/١	٢٠٢ هـ	قتل الفضل بن سهل
٥٨٩/١	٢٠٢ هـ	قتل علي بن الحسن الهمداني
٥٩٧/١	٢٠٣ هـ	خلع إبراهيم بن المهدي
٥٩٩/١	٢٠٤ هـ	دخول المأمون بغداد
٦١٧/١	٢١٠ هـ	قتل ابن عائشة
٦١٨/١	٢١١ هـ	إظهار القول بخلق القرآن
٦١٨/١	٢١١ هـ	قتل السيد بن أنس
٦٣٣/١	٢١٣ هـ	قتل محمد بن حميد الطوسي
٦٣٦/١	٢١٤ هـ	خروج الصنابي الشاري
٦٤١/١	٢١٥ هـ	فتح حصن قره
٦٥٠/١	٢١٦ هـ	خروج عبدوس الفهري
٦٥٢/١	٢١٧ هـ	قتل علي بن هشام
٦٥٢/١	٢١٧ هـ	قتل حسين بن هشام
٦٥٦/١	٢١٨ هـ	محنة القول بخلق القرآن
٦٧٠/١	٢١٨ هـ	خلافة المعتصم بالله
٦٧٢/١	٢١٩ هـ	خروج الزط بالبطائح
٦٧٣/١	٢١٩ هـ	محنة الإمام أحمد بن حنبل
٦٧٧/١	٢٢٠ هـ	هزيمة بابك الخرمي
٦٧٩/١	٢٢١ هـ	بناء سر من رأى
٦٨٣/١	٢٢٢ هـ	ملك الروم زبطرة
٦٨٩/١	٢٢٣ هـ	قتل بابك الخرمي
٦٩٠/١	٢٢٣ هـ	فتح عمورية
١١/٢	٢٣١ هـ	خروج محمد بن عمرو الخارجي بديار ربيعة

١٣/٢	هـ ٢٣٢	وقعة بين بغا الكبير وبني نمير
١٤/٢	هـ ٢٣٢	زلزال دمشق
١٥/٢	هـ ٢٣٢	خلافة المتوكل على الله العباسي
١٧/٢	هـ ٢٣٣	حبس محمد بن عبد الملك الزيات
٢٠/٢	هـ ٢٣٤	خروج محمد بن البعيث بأذربيجان وأرمينية
٢١/٢	هـ ٢٣٥	قتل إيتاخ
٢٤/٢	هـ ٢٣٦	هدم قبر الحسين بن علي
٢٧/٢	هـ ٢٣٧	قتل يوسف بن محمد (أمير أرمينية)
٢٨/٢	هـ ٢٣٧	خروج يعقوب بن الليث بسجستان
٢٩/٢	هـ ٢٣٧	بناء جامع سامراء
٣٠/٢	هـ ٢٣٨	حصار تفليس
٣٠/٢	هـ ٢٣٨	حرق تفليس
٣١/٢	هـ ٢٣٩	قتل صاحب الصنارية
٣٧/٢	هـ ٢٤٢	زلزال قومن
٤١/٢	هـ ٢٤٤	فتح صملة
٤٣/٢	هـ ٢٤٥	بناء الماحوزة (الجعفرية)
٤٣/٢	هـ ٢٤٥	بناء قصر اللؤلؤة
٤٣/٢	هـ ٢٤٥	زلزال مصر
٤٥/٢	هـ ٢٤٦	فتح حصن أنطاكية
٤٧/٢	هـ ٢٤٧	قتل المتوكل على الله العباسي
٤٧/٢	هـ ٢٤٧	قتل الفتح بن خاقان
٤٨/٢	هـ ٢٤٧	خلافة المنتصر بالله العباسي (محمد بن المتوكل)
٤٨/٢	هـ ٢٤٨	خروج محمد بن عمر الشاري بالموصل
٥١/٢	هـ ٢٤٨	خلافة المستعين بالله العباسي (أحمد بن المعتصم)
٥١/٢	هـ ٢٤٨	قتل أبي العمود الثعلبي
٥٤/٢	هـ ٢٤٩	قتل أوتامش
٥٥/٢	هـ ٢٤٩	زلزال الري

٥٦/٢	٢٥٠ هـ	خروج يحيى بن عمر بن يحيى بالكوفة
٥٦/٢	٢٥٠ هـ	قتل يحيى بن عمر بن يحيى
٥٦/٢	٢٥٠ هـ	خروج الحسن بن زيد بن محمد الحسني بطبرستان
٥٧/٢	٢٥٠ هـ	قتل الفضل بن قارن
٥٧/٢	٢٥٠ هـ	قتل محمد بن الحسن بن قارن
٥٨/٢	٢٥١ هـ	قتل باغر التركي
٥٨/٢	٢٥١ هـ	خروج الحسين بن أحمد بن حمزة العلوي بالكوفة
		خروج الحسين بن أحمد بن
٥٩/٢	٢٥١ هـ	إسماعيل الكركي بقزوين
		خروج إسماعيل بن يوسف بن
٥٩/٢	٢٥١ هـ	إبراهيم العلوي بمكة
٦١/٢	٢٥٢ هـ	خلع المستعين بالله وقتله
٦٢/٢	٢٥٢ هـ	خلافة المعتز بالله العباسي
٦٢/٢	٢٥٢ هـ	خروج مساور الشاري بالموصل
٦٤/٢	٢٥٣ هـ	قتل بندار الطبري
٦٥/٢	٢٥٣ هـ	وقعة سليمان الأزدي وعنترة
٦٥/٢	٢٥٣ هـ	فتنة الموصل
٦٥/٢	٢٥٣ هـ	قتل الحباب بن بكير التليدي
٦٧/٢	٢٥٣ هـ	قتل وصيف التركي
٦٨/٢	٢٥٤ هـ	ولاية أحمد بن طولون مصر
٦٨/٢	٢٥٤ هـ	وقعة بين مساور الخارجي وعسكر الموصل
٦٩/٢	٢٥٥ هـ	استيلاء يعقوب الصفار على كرمان
٧٠/٢	٢٥٥ هـ	خروج علي بن الحسين بن قريش بخراسان
٧٠/٢	٢٥٥ هـ	خلع المعتز بالله العباسي وقتله
٧١/٢	٢٥٥ هـ	خلافة المهتدي بالله العباسي (محمد بن الواثق)
٧٢/٢	٢٥٥ هـ	استيلاء مساور الخارجي على الموصل
٧٢/٢	٢٥٥ هـ	بدء فتنة الزنج بالبصرة

٧٣/٢	٢٥٦ هـ	قتل صالح بن وصيف
٧٥/٢	٢٥٦ هـ	خلع المهتدي بالله العباسي وقتله
٧٥/٢	٢٥٦ هـ	خلافة المعتمد على الله العباسي (أحمد بن المتوكل)
٧٦/٢	٢٥٦ هـ	دخول الزنج إلى الأبله
٧٦/٢	٢٥٦ هـ	قتل عبد الله بن حميد الطوسي
٧٦/٢	٢٥٦ هـ	خروج علي بن زيد الطالبي بالكوفة
٧٦/٢	٢٥٦ هـ	خروج الحسن بن زيد الطالبي بالري
٧٨/٢	٢٥٧ هـ	قتل ميخائيل بن توفيل
٨٢/٢	٢٥٨ هـ	ملك يعقوب الصفار نيسابور
٨٢/٢	٢٥٨ هـ	قتل كنجور التركي
٨٣/٢	٢٦٠ هـ	فتنة الموصل
٩٤/٢	٢٦٤ هـ	دخول الزنج إلى واسط
٩٤/٢	٢٦٤ هـ	طاعون خراسان وقومس
٩٦/٢	٢٦٥ هـ	وقعة جنبلاء
٩٦/٢	٢٦٥ هـ	دخول الزنج النعمانية
٩٦/٢	٢٦٥ هـ	وقعة باب كورك
٩٩/٢	٢٦٦ هـ	دخول الزنج رامهرمز
١٠٢/٢	٢٦٧ هـ	دخول الزنج واسط
١٠٢/٢	٢٦٧ هـ	وقعة واسط
١٠٣/٢	٢٦٧ هـ	دخول الموفق الأهواز
١٠٣/٢	٢٦٧ هـ	بناء الموقية
١٠٤/٢	٢٦٧ هـ	حصار الموفق مدينة الخبيث (المختارة)
١٠٤/٢	٢٦٧ هـ	وقعة بعدري
١٠٨/٢	٢٦٨ هـ	قتل بهوذ بن عبد الوهاب
١١٢/٢	٢٧٠ هـ	قتل صاحب الزنج
١١٣/٢	٢٧٠ هـ	وقعة بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة

		خروج أحمد بن عبد الله
١١٤/٢	٢٧٠ هـ	ابن إبراهيم الحسني بالصعيد
١١٤/٢	٢٧٠ هـ	ظهور دعوة المهدي باليمن
١١٦/٢	٢٧١ هـ	وقعة الطواحين
١١٨/٢	٢٧٢ هـ	دخول الخوارج الموصل
١٢١/٢	٢٧٣ هـ	وقعة بين ابن أبي الساج والشرارة
١٢٣/٢	٢٧٥ هـ	حرب بين خمارويه وابن أبي الساج
١٢٤/٢	٢٧٥ هـ	حرب بين ابن كنداج وابن أبي الساج
١٣١/٢	٢٧٨ هـ	البيعة للمعتضد بالله (أبو العباس) بولاية العهد
١٣١/٢	٢٧٨ هـ	قتل علي بن الليث الصفار
١٣١/٢	٢٧٨ هـ	ظهور القرامطة بسواد الكوفة
١٣٦/٢	٢٧٩ هـ	خلافة المعتضد بالله (أبو العباس بن الموفق)
١٣٨/٢	٢٨٠ هـ	زلزال ديبيل
١٤٣/٢	٢٨٢ هـ	زواج المعتضد قطر الندى بنت خمارويه
١٤٣/٢	٢٨٢ هـ	ذبح خمارويه بن أحمد بن طولون
١٤٦/٢	٢٨٣ هـ	القبض على هارون الخارجي
١٤٧/٢	٢٨٣ هـ	قتل رافع بن هرثمة
١٤٩/٢	٢٨٤ هـ	وقعة بين عيسى النوشري وابن أبي دلف
١٥٦/٢	٢٨٦ هـ	خروج أبي سعيد الجنابي القرمطي بالبحرين
١٥٨/٢	٢٨٧ هـ	قتل محمد بن زيد العلوي
١٦٠/٢	٢٨٨ هـ	وباء أذربيجان
١٦١/٢	٢٨٨ هـ	قتل وصيف خادم ابن أبي الساج
١٦٢/٢	٢٨٩ هـ	خلافة المكتفي بالله (علي بن المعتضد)
١٦٣/٢	٢٨٩ هـ	زلزال بغداد
١٦٤/٢	٢٩٠ هـ	قتل يحيى بن زكرويه بن مهرويه
١٦٧/٢	٢٩١ هـ	قتل صاحب الشامه القرمطي
١٧٠/٢	٢٩٢ هـ	قتل هارون بن خمارويه

١٧٢/٢	هـ ٢٩٣	إمارة بني حمدان بالموصل
١٧٨/٢	هـ ٢٩٥	خلافة المقتدر بالله (جعفر بن المعتضد بالله)
١٨٠/٢	هـ ٢٩٦	خلع المقتدر بالله
١٨٠/٢	هـ ٢٩٦	خلافة المرتضي بالله (عبد الله بن المعتز)
١٨١/٢	هـ ٢٩٦	خلع المرتضي بالله وعودة المقتدر بالله
١٩١/٢	هـ ٣٠١	وباء بغداد
١٩١/٢	هـ ٣٠١	قتل أحمد بن إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان
١٩٢/٢	هـ ٣٠١	قتل أبي سعيد الجنابي
١٩٥/٢	هـ ٣٠٣	خروج الحسين بن حمدان بالجزيرة
٢٠٠/٢	هـ ٣٠٧	قتنة البصرة
٢٠٥/٢	هـ ٣٠٧	دخول القرامطة البصرة
٢٠٧/٢	هـ ٣٠٩	قتل الحسين بن منصور الحلاج
٢١٣/٢	هـ ٣١٢	دخول أبي طاهر القرمطي الكوفة
٢١٦/٢	هـ ٣١٤	دخول الروم ملطية
٢٢٧/٢	هـ ٣١٨	خروج الأغر بن مطر بالموصل
٢٣٠/٢	هـ ٣٢٠	استيلاء مؤنس الخادم على الموصل
٢٣١/٢	هـ ٣٢٠	قتل المقتدر بالله
٢٣٢/٢	هـ ٣٢٠	خلافة القاهرة بالله (محمد بن المعتضد بالله)
٢٣٦/٢	هـ ٣٢١	ذبح مؤنس الخادم
٢٣٦/٢	هـ ٣٢١	دخول الروم ملطية وسمسيات
٢٣٧/٢	هـ ٣٢١	بدء دولة بني بويه
٢٣٨/٢	هـ ٣٢٢	دخول عماد الدولة بن بويه شيراز
٢٣٩/٢	هـ ٣٢٢	خلع القاهرة بالله
٢٣٩/٢	هـ ٣٢٢	خلافة الرازي بالله (أبو العباس محمد بن المقتدر)
٢٤١/٢	هـ ٣٢٢	قتل الشلمغاني
٢٤٦/٢	هـ ٣٢٣	قتل أبي العلاء بن حمدان
٢٤٩/٢	هـ ٣٢٤	استيلاء ابن رائق على أمر العراق

٢٥٠/٢	هـ ٣٢٤	استيلاء الروم على سميّاط
٢٥٤/٢	هـ ٣٢٦	استيلاء معز الدولة بن بويه على الأهواز
٢٥٨/٢	هـ ٣٢٨	غرق بغداد
٢٦٢/٢	هـ ٣٢٩	خلافة المتقي لله (أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر)
٢٦٧/٢	هـ ٣٣٠	قتل محمد بن رائق
٢٧٥/٢	هـ ٣٣٣	خلع المتقي لله وسمّله
٢٧٥/٢	هـ ٣٣٣	خلافة المستكفي بالله (عبد الله بن المكتفي)
		استيلاء أحمد بن بويه على الأهواز
٢٧٥/٢	هـ ٣٣٣	والبصرة وواسط
٢٧٦/٢	هـ ٣٣٣	استيلاء سيف الدولة بن حمدان على حلب
٢٧٧/٢	هـ ٣٣٤	خلع المستكفي بالله
٢٧٨/٢	هـ ٣٣٤	خلافة المطيع لله (الفضل بن المقتدر)



مركز تحقيقات كهنوت و علوم اسلامی

فهرس محتويات الجزء الثاني

٣	 سنة ثمان وعشرين ومائتين
٥	 سنة تسع وعشرين ومائتين
٨	 سنة ثلاثين ومائتين
١٠	 سنة إحدى وثلاثين ومائتين
١٣	 سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
١٧	 سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
١٩	 سنة أربع وثلاثين ومائتين
٢١	 سنة خمس وثلاثين ومائتين
٢٤	 سنة ست وثلاثين ومائتين
٢٧	 سنة سبع وثلاثين ومائتين
٣٠	 سنة ثمان وثلاثين ومائتين
٣١	 سنة تسع وثلاثين ومائتين
٣٣	 سنة أربعين ومائتين
٣٥	 سنة إحدى وأربعين ومائتين
٣٧	 سنة اثنتين وأربعين ومائتين
٣٩	 سنة ثلاث وأربعين ومائتين
٤١	 سنة أربع وأربعين ومائتين
٤٣	 سنة خمس وأربعين ومائتين
٤٥	 سنة ست وأربعين ومائتين
٤٧	 سنة سبع وأربعين ومائتين
٤٩	 سنة ثمان وأربعين ومائتين
٥٤	 سنة تسع وأربعين ومائتين
٥٦	 سنة خمسين ومائتين
٥٨	 سنة إحدى وخمسين ومائتين
٦١	 سنة اثنتين وخمسين ومائتين
٦٤	 سنة ثلاث وخمسين ومائتين
٦٨	 سنة أربع وخمسين ومائتين

٦٩	سنة خمس وخمسين ومائتين
٧٣	سنة ست وخمسين ومائتين
٧٧	سنة سبع وخمسين ومائتين
٧٩	سنة ثمان وخمسين ومائتين
٨٢	سنة تسع وخمسين ومائتين
٨٣	سنة ستين ومائتين
٨٦	سنة إحدى وستين ومائتين
٨٩	سنة اثنتين وستين ومائتين
٩٢	سنة ثلاث وستين ومائتين
٩٤	سنة أربع وستين ومائتين
٩٦	سنة خمس وستين ومائتين
٩٩	سنة ست وستين ومائتين
١٠٢	سنة سبع وستين ومائتين
١٠٦	سنة ثمان وستين ومائتين
١٠٩	سنة تسع وستين ومائتين
١١٢	سنة سبعين ومائتين
١١٦	سنة إحدى وسبعين ومائتين
١١٨	سنة اثنتين وسبعين ومائتين
١٢٠	سنة ثلاث وسبعين ومائتين
١٢٢	سنة أربع وسبعين ومائتين
١٢٣	سنة خمس وسبعين ومائتين
١٢٦	سنة ست وسبعين ومائتين
١٢٩	سنة سبع وسبعين ومائتين
١٣١	سنة ثمان وسبعين ومائتين
١٣٤	سنة تسع وسبعين ومائتين
١٣٧	سنة ثمانين ومائتين
١٣٩	سنة إحدى وثمانين ومائتين
١٤١	سنة اثنتين وثمانين ومائتين



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

١٤٦		سنة ثلاث وثمانين ومائتين
١٤٩		سنة أربع وثمانين ومائتين
١٥٢		سنة خمس وثمانين ومائتين
١٥٤		سنة ست وثمانين ومائتين
١٥٧		سنة سبع وثمانين ومائتين
١٦٠		سنة ثمان وثمانين ومائتين
١٦٢		سنة تسع وثمانين ومائتين
١٦٣		سنة تسعين ومائتين
١٦٦		سنة إحدى وتسعين ومائتين
١٧٠		سنة اثنتين وتسعين ومائتين
١٧٢		سنة ثلاث وتسعين ومائتين
١٧٥		سنة أربع وتسعين ومائتين
١٧٧		سنة خمس وتسعين ومائتين
١٨٠		سنة ست وتسعين ومائتين
١٨٤		سنة سبع وتسعين ومائتين
١٨٦		سنة ثمان وتسعين ومائتين
١٨٧		سنة تسع وتسعين ومائتين
١٨٩		سنة ثلاثمائة
١٩١		سنة إحدى وثلاثمائة
١٩٣		سنة اثنتين وثلاثمائة
١٩٥		سنة ثلاث وثلاثمائة
١٩٨		سنة أربع وثلاثمائة
٢٠٠		سنة خمس وثلاثمائة
٢٠١		سنة ست وثلاثمائة
٢٠٤		سنة سبع وثلاثمائة
٢٠٦		سنة تسع وثلاثمائة
٢٠٩		سنة عشر وثلاثمائة
٢١١		سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

٢١٢	سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة
٢١٤	سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة
٢١٦	سنة أربع عشرة وثلاثمائة
٢١٧	سنة خمس عشرة وثلاثمائة
٢١٩	سنة ست عشرة وثلاثمائة
٢٢١	سنة سبع عشرة وثلاثمائة
٢٢٥	سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة
٢٢٨	سنة تسع عشرة وثلاثمائة
٢٢٩	سنة عشرين وثلاثمائة
٢٣٤	سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
٢٣٨	سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
٢٤٤	سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
٢٤٨	سنة أربع وعشرين وثلاثمائة
٢٥١	سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
٢٥٤	سنة ست وعشرين وثلاثمائة
٢٥٦	سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
٢٥٨	سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
٢٦١	سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
٢٦٥	سنة ثلاثين وثلاثمائة
٢٦٩	سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة
٢٧٢	سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة
٢٧٥	سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة
٢٧٧	سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة
٢٨٣	فهرس وفيات الأعلام
٣٤٨	فهرس القوافي
٣٦٧	فهرس الأحداث التاريخية حسن الترتيب الألفبائي
٣٨٧	فهرس الأحداث التاريخية حسب التسلسل الزمني
٤٠٥	فهرس محتويات الجزء الثاني